

اعتقال «صحافي مستقل» يشتبه بأنه ثالث انتحاريي مطار بروكسل (ص6)

استراتيجية خليجية لتأمين الغذاء ومركز متخصص بسلطنة عمان (اقتصاد)





كرويف: في مونديال 1974 كنا نحن الأبطال الحقيقيين (الـ غارديان الرياضي | the guardian sport)



جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك

الاثنين 19 جمادى الآخرة 1437هـ ـ 28 مارس (آذار) 2016 ـ السنة الثامنة والثلاثون ـ العدد 13635

London – Monday - 28 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13635

خادم الحرمين كرّم زوما.. وأكد له: نتطلع إلى شراكة أكبر

قمة سعودية ـ جنوب أفريقية تبحث التعاون ومكافحة الإرهاب



خادم الحرمين الشريفين كرم ضيفه الرئيس الجنوب أفريقي وقلده قلادة الملك عبد العزيز (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقدت في الرياض أمس قمة سعودية - جنوب أفريقية بحثت تعزيز التعاون ومكافحة الإرهاب. والتقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الرئيس الجنوب أفريقي جاكوب زوما، في الرياض أمس، حيث عبر له عن امتنان السعودية للدور الذي تقوم به جنوب أفريقيا في الاهتمام بقضايا المنطقة، خصوصا مواقفها المشرفة من القضية الفلسطينية، كما أكد له أن الرياض تتطلع إلى شراكة أكبر اقتصاديا واستثماريا.

من جانبه، أكد الرئيس جاكوب زوما حرص بلاده على تعزيز الشراكة مع الرياض، ومواصلة تطويرها، وأشار إلى ما تحظى به المملكة من مكانة مرموقة على مختلف الصعد الإقليمية والدولية.

وتوجت المباحثات بتوقيع مذكرة تفاهم بشأن المشاورات الثنائية السياسية. وقلد خادم الحرمين الرئيس زوما «قلادة الملك عبد العزيز» التي تعد أعلى وسام في السعودية. (تفاصيل ص 2)

محمد بن سلمان خلال استقباله رؤساء الأركان يؤكد تنسيق الجهود لمواجهة الإرهاب

التحالف الإسلامي: 4 محاور لمكافحة الإرهاب.. وسوريا قيد البحث

ولي ولي العهد السعودي في صورة جماعية مع رؤساء هيئات الأركان بدول التحالف الإسلامي في الرياض أمس (واس)

الرياض: فهد الذيابي

كشفت دول التحالف الإسلامي أمس عن المحاور الأربعة التي ستعمل بوفقها، للتصدي للإرهاب والتطرف، مشيرة إلى أنها تعتمد على التركيز على الجانب الإعلامي، والفكر، والتمويل، والعمل العسكري، في حين أشارت إلى أن التحرك لمحاربة «داعش» في سوريا سيبحث لاحقًا في اجتماعات التحالف المقبلة.

وشدد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، على أهمية تنسيق الجهود الاستراتيجية بين الدول الإسلامية لمواجهة الإرهاب والتصدي له، وذلك خلال لقائه رؤساء أركان الدول المشاركة في التحالف الإسلامي العسكري، كلا على حدة.

وأكد رؤساء أركان دول التحالف الإسلامي، خلال اجتماعهم في الرياض أمس، على أهمية العمل الجماعي وفق منظور استراتيجي شامل للتصدي الفعال للتطرف الذي «يعد ظاهرة عالمية»، والإرهاب الذي «لا دين له ولا وطن».

وقال العميد الركن أحمد عسيري، المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي، إن الاجتماع ركز على أربعة محاور مهمة لمكافحة الإرهاب، تتمثل في الإعلام، والجانب الفكري الذي يشكل واحدًا من أكثر الجوانب التي ينبغي التركيز عليها في الحرب على الإرهاب، وتتبع مصادر تمويل عمليات الإرهابيين، إضافة إلى العمل العسكري الذي سيكون مركز عملياته في الرياض، حيث تبرعت السعودية بتوفير مبنى المركز وميزانيته التشغيلية. (تفاصيل ص 4 و5)

غداة انتهاء مهلته للعبادي لتغيير الحكومة

الصدر يعتصم منفردًا داخل «المنطقة الخضراء» في بغداد

بغداد: حمزة مصطفى

نقل مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، الاعتصام الذي يقيمه أنصاره عند بوابات المنطقة الخضراء وسط بغداد، إلى داخلها أمس بدخوله إليها مع بعض المرافقين ليقيم خيمة اعتصام فيها، وذلك غداة انتهاء مهلته لرئيس الوزراء حيدر العبادي لتشكيل حكومة من التكنوقراط.

الصدر، الذي دعا المعتصمين إلى البقاء عند بوابات المنطقة الخضراء خلال الكلمة التي ألقاها أمامهم أمس قبيل توجهه مشيا إلى البوابة الرئيسية لهذه المنطقة التي استحدثها الأميركيون بعد دخولهم إلى بغداد عام 2003، والذي لم يجرؤ أحد من الأجهزة الأمنية على منعه من الدخول إليها، سيكون ضيفا من الوزن الثقيل على أبرز خصم له من ساكني هذه المنطقة، وهو رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، رغم أن المعلومات المتوفرة تشير إلى أنه غادر إلى مسقط رأسه طويريج في محافظة كربلاء. (تفاصيل ص 12)

المخرج تارانتينو: نقطة من دمي من أصل مغاربي

بالم سبرينغز (كاليفورنيا): محمد رُضا

كشف مخرج هوليوود الشهير كوينتن تارانتينو لـ«الشرق الأوسط» أن فيه بعضا من الدماء المغاربية وأن مناهضة العنصرية هي القاسم المشترك بين أفلامه. وأنجز تارانتينو حتى الآن تسعة أفلام بدأت بـ«كلاب المخزن» واحتوت على «اقتل بيل» (الأول والثاني ولو أنه يعتبرهما فيلما واحدا) و«جاكي براون» و«أوغاد غير جديرين» و«بالب فيكشن» الذي كان نجاحه الكبير الأول سنة 1994. والسمة الغالبة في أعماله هي احتواؤها على قدر كبير من العنف. يجده متأصلا داخل الإنسان «فلم أتحاشاه؟» كما يقول.

ويقول تارانتينو: «تعاملت في أفلامي كلها مع العنصرية على نحو أو آخر ربما بمجرد نظرة أو عبر إظهار لشعور ما في لحظة من الفيلم. وبصراحة لا أحاول أن أصنع أفلاما عن العنصرية. لكن الموضوع لا يختفي بعيدًا عني». ويضيف «العنصرية سادت العلاقات بين البيض والسود في مختلف المراحل عبر هذا التاريخ وإلى اليوم. والمخيف أنها موجودة في مختلف أنحاء العالم. أينما كانت هناك أقلية، فإن هذه الأقلية عرضة للتصنيف عنصريًا».

وذكر تارانتينو برده على صحافي سأله عما إذا «كان شخصًا أسود ببشرة بيضاء»، وقال إنه رد عليه بالقول «إنني أبيض من أصل إيطالي وربما نقطة في دمي من أصل مغاربي». (تفاصيل يوميات الشرق)



خادم الحرمين الشريفين يكرم الرئيس زوما ويمنحه قلادة الملك عبد العزيز

مباحثات سعودية ـ جنوب أفريقية استعرضت علاقات البلدين وسبل مكافحة الإرهاب


خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ورئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما خلال جلسة المباحثات الرسمية التي عقدها الجانبان أمس في الرياض (واس)

خادم الحرمين الشريفين كرم ضيفه الرئيس الجنوب أفريقي وقلده قلادة الملك عبد العزيز (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تقدير بلاده وامتنانها للدور الذي تقوم به جمهورية جنوب أفريقيا، بالاهتمام بقضايا المنطقة وعلى وجه الخصوص مواقفها التي وصفها بـ«المشرفة»، من القضية الفلسطينية، مؤكدًا على أهمية استمرار التعاون والتشاور بين البلدين تجاه القضايا الدولية والإقليمية «لا سيما الإصلاحات في منظمة الأمم المتحدة، ومكافحة الإرهاب والتطرف الذي طالت شروره معظم دول العالم».

كما أشاد الملك سلمان في كلمة ألقاها في مستهل جلسة المباحثات الرسمية التي عقدها أمس في الرياض مع الرئيس الجنوب أفريقي جاكوب زوما الذي يزور السعودية، بالعلاقات التي تربط البلدين والشعبين في المجالات كافة، «لا سيما السياسية والاقتصادية والعسكرية»، مشيدًا بكون جنوب أفريقيا أحد أهم الشركاء التجاريين للمملكة العربية السعودية.

وتطرق خادم الحرمين الشريفين في كلمته إلى عدد من القضايا التي يتشارك البلدان فيها، ومن بينها مكافحة الإرهاب والتطرف «الذي طالت شروره معظم دول العالم»، وأيضًا سبل حل الأزمة السورية والوضع في اليمن، مؤكدًا ثقته في أن مباحثات الجانبين، ستعزز التعاون الوثيق في كل المجالات السياسية والأمنية والعسكرية، وفيما يلي نص الكلمة:

فخامة الرئيس الصديق جاكوب زوما رئيس جمهورية جنوب أفريقيا أيها الأصدقاء:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يسرنا أن أرحب بفخامتكم والوفد المرافق في زيارتكم الأولى للمملكة العربية السعودية.

فخامة الرئيس: أود أن أعرب عن سعادتي بالعلاقات الوطيدة التي تربط بلدينا وشعبينا في المجالات كافة، لا سيما السياسية والاقتصادية والعسكرية، مشيدًا بكون بلدكم الصديق أحد أهم الشركاء التجاريين للمملكة العربية السعودية، فضلاً عن شراكتنا في مجموعة العشرين، والتي تؤكد المكانة التي يحتلها البلدان على المستوى العالمي اقتصاديًا وسياسيًا، وما لديهما من إمكانات تؤكد الحاجة إلى تعزيز العلاقات وتطويرها خدمة لمصالحهما المشتركة.

فخامة الرئيس: نقدر لبلدكم الصديق الاهتمام بقضايا المنطقة وعلى وجه الخصوص مواقفه المشرفة من القضية الفلسطينية، ونؤكد على أهمية استمرار التعاون والتشاور تجاه القضايا الدولية والإقليمية لا سيما الإصلاحات في منظمة الأمم المتحدة، ومكافحة الإرهاب والتطرف الذي طالت شروره معظم دول العالم، وفي ما يتعلق بالأزمة السورية فإننا نأمل أن تثمر الجهود الدولية في حلها وفق مقررات «جنيف1»، وفي اليمن الشقيق فإننا نأمل أن يحل السلم والأمن والوصول من خلال المشاورات اليمنية - اليمنية التي ترعاها الأمم المتحدة إلى حل سياسي وفق قرار مجلس الأمن رقم 2216.

فخامة الرئيس: إننا على ثقة أن مباحثاتنا اليوم ستعزز تعاوننا الذي يسير بخطى حثيثة في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية، ونتطلع إلى تنمية التبادل التجاري وشراكة أكبر في المجالات الاقتصادية والاستثمارية، وأرجو لفخامتكم والوفد المرافق طيب الإقامة.

من جانبه أعرب رئيس جمهورية جنوب أفريقيا عن سعادته بزيارة السعودية، ولقائه خادم الحرمين الشريفين، وأكد حرص بلاده على تعزيز الشراكة مع المملكة، ومواصلة تطويرها، منوهًا بعمق العلاقات بين البلدين الصديقين، وأشار إلى ما تحظى به المملكة من مكانة مرموقة على مختلف الصعد الإقليمية والدولية، فيما استعرض اللقاء، مجالات التعاون وسبل تطويرها وتعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين، بالإضافة إلى استعراض مستجدات الأحداث الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

بينما توجت المباحثات، بتوقيع مذكرة تفاهم بين السعودية وجنوب أفريقيا بشأن المشاورات الثنائية السياسية بين البلدين، بحضور الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس جاكوب زوما التي وقعها من الجانب السعودي عادل الجبير وزير الخارجية، ومن الجانب الجنوب أفريقي وزيرة العلاقات الدولية والتعاون مايتي أنكوني ماشاباتي، كما قلد خادم الحرمين الشريفين ضيفه الرئيس زوما «قلادة الملك عبد العزيز» التي تعد أعلى وسام في السعودية وتمنح لقادة ورؤساء الدول.

حضر جلسة المباحثات، الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، والدكتور توفيق الربيعة وزير التجارة والصناعة، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، والمهندس عبد الرحمن الفضلي وزير الزراعة، وعادل الجبير وزير الخارجية (الوزير المرافق)، والمهندس خالد الفالح وزير الصحة.

ومن الجانب الجنوب الأفريقي، وزيرة العلاقات الدولية والتعاون مايتي أنكوني ماشاباتي، ووزير التجارة والصناعة الدكتور روب ديفيز، ووزير الشؤون الداخلية مالوسي جيجابا، ووزير جهاز أمن الدولة ديفيد مهلوبو، ووزير الشرطة نيكوسيناثي نكليكو، والمدير العام سكرتير مجلس الوزراء الدكتور كاسوس لوبيسي، والمدير العام بوزارة الطاقة ثباني زولو، ومدير عام وزارة الداخلية موكوسيل البيني، ونائب مدير عام مكتب الرئيس بونجاني، نجكو لونجا، ومستشار الطاقة سيلاس زيمو، ونائب المدير العام لآسيا والشرق الأوسط أنيل سوكلال، والمدير العام للاتصالات بونجاني ماجولا، والقائم بأعمال سفارة جنوب أفريقيا لدى السعودية محمد خان.

وكان خادم الحرمين الشريفين استقبل، الرئيس جاكوب زوما رئيس جنوب أفريقيا في وقت سابق من أمس في قصر اليمامة، كما كان في استقباله، الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير محمد بن نايف ولي العهد، والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد، وقد أجريت للرئيس الضيف مراسم استقبال رسمية، وفي صالة الاستقبال الرئيسية بالديوان الملكي، أقام خادم الحرمين الشريفين مأدبة غداء تكريمًا لرئيس جمهورية جنوب أفريقيا، والوفد المرافق له، حضرها الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين.


الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي خلال المباحثات (واس)


الملك سلمان ورئيس جنوب أفريقيا خلال توقيع مذكرة التفاهم بين البلدين التي وقعها عادل الجبير وزير الخارجية ومن الجانب الجنوب أفريقي وزيرة العلاقات الدولية والتعاون مايتي أنكوني ماشاباتي (واس)

يديره 130 مهندسًا ومشغلاً وبتكلفة 240 مليون دولار

رئيس جنوب أفريقيا وولي ولي العهد يدشنان مصنع القذائف العسكرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

دشن رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات العسكرية، في الخرج يوم أمس مصنع القذائف العسكرية، حيث أزاح الرئيس زوما الستار عن الافتتاح، واستمع وولي ولي العهد إلى إيجاز عن المصنع وتجولا في أقسامه.

ويشمل المجمع 9 مبانٍ صناعية خصص كل مبنى لعملية إنتاجية محددة مثل (التجهيز، التعبئة، التجميع والتغليف، الفحص اللاإتلافي «NDT»، المعالجات الحرارية، المعالجات السطحية، الفحص اللاإتلافي «DT» وهو مجمع صناعي، لإنتاج القذائف العسكرية بدءًا من القذائف ذات العيار المتوسط مثل قنابل الهاون عيار 60 ملم - 81 ملم - 120ملم، مرورًا بقذائف المدفعية عيار 105ملم - 155ملم، وحتى القذائف الثقيلة مثل قنابل الطائرات التي تتراوح أوزانها من 500 رطل حتى ألفي رطل، وفي ختام الجولة التقطت الصور التذكارية بهذه المناسبة، كما دون رئيس جنوب أفريقيا كلمة في سجل الزيارات.

الرئيس الجنوب أفريقي جاكوب زوما يزيح الستار مفتتحاً مصنع القذائف العسكرية بمدينة الخرج بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي (واس)

وكان الرئيس جاكوب زوما وولي ولي العهد، استمعا إلى كلمة المهندس محمد بن حمد الماضي رئيس المؤسسة للصناعات العسكرية، أوضح خلالها أن المؤسسة تمكنت من إنتاج كثير من المنتجات المتنوعة، ومن أهمها صناعة الأسلحة الخفيفة، والذخيرة بجميع أنواعها الخفيفة والمتوسطة والعربات المدرعة وأجهزة الاتصال العسكرية، والطائرات من دون طيار الاستطلاعية والملابس والتجهيزات العسكرية، واليوم نحتفل بتدشين أحدث مصانعها لإنتاج قذائف المدفعية وقنابل الطائرات بأعيرة متنوعة لتلبية احتياجات قواتنا العسكرية.

وبين الماضي، أن المصنع أنشئ بترخيص ومساعدة في الإنشاء من شركة «راينميتال دينيل» للذخيرة الجنوب أفريقية وبتكلفة بلغت نحو 240 مليون دولار لإنتاج 300 مقذوف مدفعي، أو 600 مقذوف هاون يوميًا، وسيعمل هذا المصنع ويدار بـ130 مهندسا ومشغلا، مشيرا إلى أن المصنع مهيأ لإنتاج منتجات أخرى من المقذوفات والقنابل الموجهة حسب طلب الجهات المستفيدة.

وأشار رئيس المؤسسة إلى أن المصنع بطاقته الإنتاجية العالية سيكون رافدًا لدعم احتياجات القوات السعودية العسكرية في مجال القذائف العسكرية بأنواعها.

الجدير بالذكر أن مصنع القذائف يعد إحدى ثمرات تنفيذ استراتيجيات القيادة السعودية المتمثلة في نقل وتوطين تقنيات التصنيع العسكرية.

ماشاباتي: ملتزمون مع السعودية في محاربة التطرف بكل وسائله

الجبير: على إيران الكف عن الأجندات الطائفية وإيقاف دعم الإرهاب

الرياض: نايف الرشيد

شدد عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، على أن المسار السياسي في سوريا ماض وفقًا لمقررات (جنيف1)، مؤكدًا أن العلاقات السعودية الإيرانية، تحكمها الأفعال وليست الأقوال، وعلى طهران أن تتصرف كدولة مجاورة تحترم مبادئ عدم التدخل في شؤون الآخرين، والكف عن اتباع الأجندات الطائفية، والتوقف عن دعم الإرهاب.

وقال الجبير، في مؤتمر صحافي مشترك مع مايتي نكوانا ماشاباني وزيرة العلاقات الدولية في جنوب أفريقيا في قصر الملك سعود بالعاصمة السعودية الرياض، في رده على تصريحات الرئيس الإيراني حسن روحاني الأخيرة، إن السعودية لا ترغب في إيجاد توتر مع إيران، مفيدًا أن طهران أسهمت في اضطرابات في موسم الحج، ومحاولة اغتيال دبلوماسيين، وأن عليها الالتزام بالأعراف الدولية والمواثيق.

وتطرق الجبير إلى زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، في 21 أبريل (نيسان) المقبل، والتي هي لحضور اجتماعات مجلس التعاون مع الرئيس الأميركي، بناء على مخرجات الاجتماع الأول في كامب ديفيد، مؤكدًا أنها ستتطرق إلى ملفات التصدي للتدخلات الإيرانية، وتعزيز التعاون الأمني، وبناء قوات خاصة، ومنظومة خاصة مضادة للصواريخ الباليستية، وتكثيف التعاون في مجالات التعاون الاقتصادي، والاستخباراتي، مفيدًا أن الاجتماع سيتناول تقييم ما تم الوصول إليه خلال العام الماضي، والاستمرار في عملية التعاون المشترك.

وتطرق وزير الخارجية السعودي، إلى الملف السوري، مؤكدًا أن كافة الجهود الدولية المبذولة في الأزمة السورية تعمل على دفع الأزمة إلى الأمام وإنهائها، وأن كل الجهود ترتكز على أسس (جنيف1)، لافتًا أن المبعوث الأممي لسوريا يعمل على دفع العملية السلمية للأمام، وأن الجلسة المقبلة ستتطرق للمرحلة الانتقالية في البلاد، مؤكدًا التزام المعارضة السورية بها، مع وجود مماطلة من قبل النظام السوري.

وأشار إلى أن المرحلة المقبلة في سوريا هي عبارة عن حسن نوايا وجدية النظام وحلفائه في تطبيق إعلان (جنيف1) وأن المسار ماضٍ في الاتجاه الصحيح. وفيما يتعلق باليمن، أكد أن المبعوث الأممي إلى اليمن استطاع أن يحقق تقدما في المسار السياسي في اليمن، وتقريب المواقف بين الأطراف اليمنية المختلفة.

وبين الجبير بالمؤتمر الصحافي أن السعودية ترتبط مع جنوب أفريقيا بعلاقات متميزة، وأن اقتصاد البلدين يكمل بعضه بعضا، بالنظر في الزيادة السنوية في معدل التبادل التجاري المقدر بنحو 20 في المائة.

من جانب آخر، أشارت مايتي نكوانا ماشاباني وزيرة العلاقات الدولية في جنوب أفريقيا، أن البلدين أكدا التزامهما على محاربة الإرهاب العالمي بكل الوسائل السلمية، وهو ما اتفق معه وزير الخارجية السعودي، والذي شدد من جهته على أن التحدي في مجال الإرهاب والتطرف هو لكافة دول العالم، ولا تستطيع أي دولة أن تواجه الخطر لوحدها، مع وجود حاجة ماسة لتعاون دولي في مجال محاربة الإرهاب والتطرف.

وكالة فارس تقر بما انفردت به «الشرق الأوسط» .. وتطالب روحاني بالرد على الاتهامات والدفاع عن طهران

غضب في إعلام الحرس الثوري بعد كشف وثائق عن ضلوع إيران في هجمات 11 سبتمبر

لندن: عادل السالمي

لم يمتد صمت الحرس الثوري طويلا على وثائق انفردت بها صحيفة «الشرق الأوسط» خلال الأيام الماضية حول التورط الإيراني في هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 وقالت وكالة فارس التابعة للحرس إن مسؤولين في المخابرات الأميركية وجهوا اتهامات خطيرة لكبار المسؤولين في النظام.

وفيما تغاضت الوكالة عن الإشارة إلى اسم المرشد الأعلى علي خامنئي الذي ذكر اسمه في ملفات الاتهامات لكنها ذكرت اتهام المسؤولين في فيلق قدس والمخابرات و«حزب الله». وأعربت وكالة «فارس» المنبر الإعلامي للحرس الثوري، عن مخاوفها من متابعة صحيفة «الشرق الأوسط»، لملف الاتهامات بخصوص 11 سبتمبر. واتهمت «الشرق الأوسط» بالسعي وراء تأكيد اتهام إيران و«حزب الله» بالتعاون مع تنظيم القاعدة والوقوف وراء هجمات 11 سبتمبر وهجمات إرهابية أخرى في عدد من دول العالم.

وكانت «الشرق الأوسط» كشفت بالأدلة والوثائق عن التعاون الوثيق والمباشر بين تنظيم القاعدة وإيران و«حزب الله» الذي بدأ بتفجير أبراج الخُبر في السعودية عام 1996. ونقلت الصحيفة نص قرار قاضي محكمة جنوب نيويورك جورج دانيلز باتهام إيران ومرشدها الأعلى خامنئي ووزير الاستخبارات علي فلاجيان و«حزب الله» بمشاركة القاعدة في تخطيط وتنفيذ أحداث 11 سبتمبر.

وما نشرته وكالة «فارس» أمس يعتبر أول رد من الإعلام الإيراني الحكومي على الوثائق التي كشفت ملابسات الدور الإيراني في تدريب ودعم وتسهيل تحرك المنفذين عبر أراضيها بمساعدة الحرس الثوري و«حزب الله» اللبناني، كما أنه يأتي بعد يوم من نشر «الشرق الأوسط» وثائق من محكمة نيويورك تدرج علي خامنئي متهما ثانيا في هجمات سبتمبر. وكانت وسائل الإعلام الإيرانية المقربة من الأمن الإيراني نشرت المجموعة الأولى من الوثائق قبل أكثر من أسبوع دون التعليق عليها.

في هذا الصدد، قال مصدر إيراني مطلع: إن الوكالة عبر تقريرها تحاول الضغط على الخارجية والحكومة الإيرانية التي لم تتخذ أي موقف حتى الآن تجاه قرار القاضي جورج دانيلز بتغريم إيران 10,07 مليار دولار كتعويض لأسر ضحايا هجمات 11 سبتمبر. وأقرت وكالة فارس بارتفاع التعويضات المالية إلى 21 مليار دولار نقلا عن المصادر الخاصة بـ«الشرق الأوسط» وكان مصدر قضائي أميركي أكد لـ«الشرق الأوسط» أن التعويضات المفروضة على إيران بـ10,7 مليار دولار لا تشمل الفائدة على التعويض عن فترة ما قبل صدور الحكم، والتي تقدر بـ9 في المائة سنويا، وعليه فإن الغرامة المالية على طهران قد تتضاعف ليتجاوز التعويض مبلغ 21 مليار دولار.

من جانب آخر، رفضت وكالة أنباء الحرس الثوري وصف ما نشرته «الشرق الأوسط» بالوثائق في محاولة للتقليل من أهميتها واعتبرتها مجرد «شهادات كاذبة» من موظفي وكالة الاستخبارات الأميركية ومحكمة نيويورك ضد إيران و«حزب الله».

وتطرق التقرير إلى ما نقلته «الشرق الأوسط» نقلا عن مصدر قضائي رفيع حول تورط مسؤولين ومؤسسات إيرانية على رأسهم خامنئي. فيما أعربت الوكالة عن غضبها من الاتهامات التي تشير إلى تعاون وثيق بين إيران و«حزب الله» والقاعدة ودورهم في تفجيرات الخبر وتفجير السفارة الأميركية في شرق أفريقيا 1998 والهجوم الإرهابي على السفينة الفرنسية في خليج عدن في 2000 وفي غضون ذلك اتهمت الوكالة صحيفة «الشرق الأوسط» بنسب جميع العمليات الإرهابية إلى إيران.

في السياق ذاته، فتحت الوكالة ملف القضية المعروفة باسم «هافليش» والتي رفعها عدد من ضحايا أحداث الحادي عشر من سبتمبر وشركات التأمين الخاصة. الذي نشرته «الشرق الأوسط». وأشارت الوكالة الإيرانية إلى الفقرة التي تذكر الحكومة الإيرانية آنذاك برئاسة محمد خاتمي ودعمها القاعدة لتنفيذ هجمات 11 سبتمبر 2001.

ولم تتطرق وكالة فارس إلى اتهام علي خامنئي إلا أنها توقفت عند اتهام وزير المخابرات علي فلاحيان ومساعد قائد الحرس الثوري آنذاك العميد محمد باقر ذو القدر وكذلك ثلاثة أجهزة إيرانية هي وزارة المخابرات والحرس الثوري وفيلق قدس بالوقوف وراء هجمات 11 سبتمبر.

وهاجمت الوكالة المصدر القضائي الأميركي الذي تحدثت إليه «الشرق الأوسط» وكشف تفاصيل تعاون القاعدة و«حزب الله» وإيران ووصفته بالمصدر «الوهمي». وتناول تقرير الوكالة الجزء الثاني من التقرير الذي نشرته «الشرق الأوسط» أول من أمس والأدلة التي حصل عليها القاضي دانيلز وكذلك الدعم اللوجيستي الذي تلقاه تنظيم القاعدة على جميع المستويات من إيران وكذلك الدور الإيراني في اغتيال أحمد شاه مسعود.

في سياق متصل، أظهرت ردود الفعل الكثيرة في موقع الوكالة أن الإيرانيين طالبوا وزارة الخارجية والرئيس الإيراني حسن روحاني بالرد على تلك الاتهامات والدفاع عن الحقوق الإيرانية فيما اتهمت تعليقات أخرى السياسة الخارجية الإيرانية بالتواطؤ مع الأميركيين والإذلال مقابل الحكومة الأميركية.

صور ضوئية لمواقع إعلامية إيرانية رسمية تتحدث عما نشرته «الشرق الأوسط» من وثائق حول تورط ايران في هجمات 11 سبتمبر

خلال لقائه رؤساء أركان دول التحالف الإسلامي العسكري كلا على حدة

محمد بن سلمان يشدد على تنسيق جهود الدول الإسلامية لمواجهة الإرهاب والتصدي له

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، على أهمية تنسيق الجهود الاستراتيجية بين الدول الإسلامية لمواجهة الإرهاب والتصدي له.

والتقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز في العاصمة السعودية الرياض، أمس، رؤساء الأركان في الدول المشاركة في التحالف الإسلامي العسكري، كلا على حدة، وذلك بمناسبة عقد اجتماعهم الأول. وجرى خلال اللقاءات التأكيد على أهمية تنسيق الجهود الاستراتيجية بين الدول الإسلامية لمواجهة الإرهاب والتصدي له.



الأمير محمد بن سلمان يصافح اللواء الركن غانم شاهين الغانم رئيس هيئة الأركان القطرية



ولي ولي العهد خلال استقباله الفريق زبير محد حياة مساعد قائد الجيش الباكستاني

كالمعتاد.. الرياض تسنّ «رأس الحربة» لمواجهة الإرهاب والدفاع عن الإسلام

التحالف الإسلامي العسكري يبني استراتيجية شاملة ضد التطرف

الرياض: عبد الله آل هيضة

في أقل من ثلاثة أشهر، المبتدأ كان في ليلة تاريخية بإعلان «التحالف الإسلامي العسكري»، ثماره تأتت بإعلان 39 دولة في بدايته المشاركة في التحالف، ثم كان الخبر بـ«رعد الشمال» التمرين الأكبر في المنطقة، الذي جمع أكثر من 20 دولة، فمن الاسم، عسكري، لكنه في شموله يسمي الأشياء بتسمياتها، لا حرب ضد الإرهاب دون استراتيجية تجابه الفكر، وهو ما كان، وذهب إلى العمق، نحو الإعلام، فكانت معادلة تحقيقه كبيرة.

منذ أعوام، وربما أكثر، يغيب إجماع دولي على محاربة الإرهاب، وتحديد مفهومه، خاصة من قبل الساسة، وهو ما يعزوه المحللون إلى تناميه واستهدافه ليس فقط الدول غير المستقرة، بل أصبح مهددا عنيفا ضد المجتمعات الغربية كان منها روسيا وفرنسا الدولتان دائمتا العضوية في مجلس الأمن، وآخرها إرهاب «داعش» ضد عاصمة الاتحاد الأوروبي بلجيكا، مما جعل الشكوك في قدرات الأمن فيها على ردود نمطية لا تتناسب مع المرحلة.

ورغم دعوات السعودية في كل المحافل واللقاءات لوجوب التصدي لهذه الآفة، حيث كان آخرها ما اقترحه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان في قمة العشرين في أنطاليا التركية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة وأعلن تبرع المملكة بـ(110) ملايين دولار للمركز، مشددا حينها - وكل حين - على تكثيف الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب، في ظل تقاعس بعض الدول عن تفعيل إجراءات لتقصي الحركات المتطرفة، والقضاء عليها.

دور الرياض في تنسيق المواقف سابق وقديم، ففي عام 2005 استضافت الرياض مؤتمرا دوليا لمكافحة الإرهاب، بمشاركة أكثر من خمسين دولة وعدد من المنظمات الدولية والإقليمية، أكدت فيه السعودية على أن معالجة الإرهاب لا تتأتى سوى بالوقفة الدولية الصارمة والعمل الجماعي والمنظور الاستراتيجي الشامل في التعامل لإنهاء الإرهاب من جذوره والقضاء على مكوناته. كذلك عملت السعودية على استضافة مؤتمر عربي دولي لمكافحة تنظيم داعش الإرهابي في عام 2014، حضره وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، إلى جانب الولايات المتحدة ولبنان والأردن ومصر وعدد من وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، وكانت مخرجات الاجتماع منطلقا لقيام تنظيم دولي لمحاربة «داعش»، والقيام بحلول سياسية من أجل حل الأزمة السورية.

السعودية بالأمس، حشدت القوى، عسكريا وفكريا وماليا وإعلاميا، لمكافحة الإرهاب، جعلت كل التنظيمات تحت غطاء واحد، إرهابيين بالمجمل، نجحت في جمع رؤساء أركان 39 دولة على طاولة القوة، بعد أن نجحت في تحالف عربي ضد الانقلابيين الحوثيين في اليمن من خلال عاصفة وأمل حازمين لإعادة الشرعية في الجمهورية اليمنية، مما يزيد التفاؤل بنجاح «التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب» ضد أي خطر يهدّد أمنها، وتفاؤل آخر بقيادة الرياض للتحالف الإسلامي.

السعودية تمتلك النوايا القوية لمحاربة الإرهاب، إضافة إلى الخبرة العملية في مكافحة الإرهاب، إذ يسجل نجاحها لدحر تنظيم القاعدة وإفشال مخططات إرهابية من قبل تنظيم داعش، رصيدا مميزا ومتعدد الجوانب في معالجة التطرف وتجفيف منابع تمويل الإرهابيين إضافة إلى القوة الأمنية والعسكرية الميدانية، وكذلك التعامل القانوني تجاهه، وهو أمر استحقت فيه إشادات منظمات ودول فاعلة في المجتمع الدولي.

وبادرت السعودية أمس، خلال اجتماع رؤساء هيئات الأركان لقوات التحالف الإسلامي، إنشاء «مركز الحرب الفكرية»، وذلك في إطار وضع استراتيجيات فكرية ومالية وإعلامية، لمواجهة الإرهاب والتصدي له، وهو دور سعودي متصل بما انتهجته في استراتيجيتها ضد الإرهاب منذ أكثر من عقد، بوقاية وعلاج وتنفذها وزارة الداخلية السعودية، وتهدف إلى مد يد العون والمساعدة للجهود الساعية إلى جعل المجتمع يدرك أخطار التفكير المنحرف والضال، وتشجيع الوسطية والتفكير المعتدل، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، إضافة إلى رعاية البرامج الإعلامية التي تشرح خطر الأفكار المتطرفة، وتنشر المفاهيم الصحيحة للإسلام.

عسكريا، وهو البارز، كان عبر «رعد الشمال» الذي أفرز موجا واحدا، مركزين على كيفية التعامل مع القوات غير النظامية، والجماعات الإرهابية، وفي نفس الوقت درب القوات على التحول من نمط العمليات التقليدية إلى ما يسمى بالعمليات منخفضة الشدة، كما ركز التمرين على تدريب القوات على العمل على عدة انساق متباعدة الزمان والمكان، لتوحيد المفاهيم العملياتية وتحقيق التعاون والتكامل في تنفيذ العمليات المشتركة بشكل عام إلى جانب تبادل المعرفة والخبرات وتحقيق أكبر قدر ممكن من توحيد مفهوم العمليات المشتركة بين الدول العشرين المشاركة التي تشكل أكثر من نصف دول التحالف العسكري الإسلامي التي سبق إعلانها في منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

السعودية في مواقفها تعبر من التاريخ إلى الحاضر والمستقبل، هي أساس في قيادة الرؤية العربية والإسلامية، رصيدها من التاريخ يعطي الثقة لدى القادة والشعوب في نجاح الأمور التي تسعى الرياض لتحقيقها، فهي تتحرك ومعها رسائل الوئام كضرورة للأمن الاستراتيجي، وهنا بعض أوراق صنعتها الرياض قبل هذا التحالف الأكبر والأشمل في تاريخ الدول الإسلامية، وهي في مسار التحالفات والمواقف الداعمة لتقوية المواقف العربية والإسلامية.

الأمير محمد بن سلمان يصافح اللواء عبدالرزاق الناضوري رئيس هيئة الاركان الليبي



.. ويصافح الفريق الركن محمد خالد الخضر رئيس هيئة الاركان الكويتي

عزام الدخيل: للإعلام دور رئيسي في تكوين الرأي العام عبر أجهزته الكثيرة المؤثرة

العيسى رئيس «المركز الفكري» في التحالف: لا يمكن هزيمة التطرف والإرهاب عسكريًا فقط



د. عزام الدخيل خلال إلقائه كلمته (الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

استشعرت الحكومة السعودية أهمية قيام التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، حتى يكون تحالفا دوليا قادرا على قيادة وتنسيق جهود دول التحالف، وذلك في كل محاور الحرب على الإرهاب؛ الفكرية والمالية والإعلامية والعسكرية.

وأوضح الدكتور محمد العيسى، وزير العدل السعودي السابق، رئيس «المركز الفكري» في التحالف الإسلامي العسكري، أنه لا يمكن هزيمة التطرف والإرهاب بالأدوات العسكرية فقط، وأن التطرف يمثل منهجًا يشيع ويتمدد بقوة تأثيره الفكري.

وقال الدكتور العيسى، خلال كلمته في اجتماع رؤساء هيئات أركان دول التحالف الإسلامي العسكري، إن «الكيان الفكري لا ينهزم هزيمة كاملة بمجرد التغلب عليه».

في حين أشار عبد العزيز الفريح، نائب محافظ «مؤسسة النقد السعودي»، في كلمته حول الجانب المالي، إلى أن «التمويل يعد الشريان الرئيسي للإرهاب.. حيث إن المملكة العربية السعودية وقفت بكل حزم سدًا منيعًا في وجه الإرهاب وتمويله».

ولفت نائب محافظ «مؤسسة النقد السعودي» إلى أن دول التحالف الإسلامي بذلت جهودًا كبيرة في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله.

إلى ذلك، ذكر اللواء الركن حسين محمد العساف، في كلمته خلال الاجتماع الأول للتحالف الإسلامي العسكري، أن الهدف الاستراتيجي والفكري للتحالف الإسلامي العسكري، هو تنسيق وتوحيد جهود الدول المشاركة فيه.

وقال اللواء الركن العساف، وهو مدير عام «مركز التحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب»، إن «توحيد مستوى المساهمة العسكرية، مع الجهود الدولية، ينتج عنه حفظ السلم والأمن الدوليين».

وأوضح الدكتور عزام محمد الدخيل، المستشار في الديوان الملكي، خلال كلمته عن الجانب الإعلامي، أن «التحالف الإسلامي العسكري للحرب على الإرهاب نتاج مهم للتعاون الإسلامي، وتنبع أهمية الإعلام من دوره الأساسي في تكوين الرأي العام عبر أجهزته الكثيرة المؤثرة، حيث باتت أدواته التقليدية تصارع تيارات جارفة من الأدوات الجديدة».

وكانت المملكة العربية السعودية عانت منذ عقود طويلة من الإرهاب، وعملت باستراتيجية واضحة الأهداف على مكافحته بالأفعال قبل الأقوال، وتجفيف منابعه، ووقاية المجتمع من شرور الفكر المتطرف الذي يروج للإرهاب بين عقول الشباب، حيث إن «مركز التحالف الإسلامي العسكري» في السعودية، سيكون نواة لعمل إسلامي ضخم للقضاء على الإرهاب بمختلف أشكاله.

وتتمثل أهمية دور الإعلام مع الدور العسكري، في محاربة الإرهاب وتبصير عقول أبناء المجتمع بالفكر الضال الذي يحاول اختراقهم والزيغ بهم، وتعرية الأدوات والأساليب المضللة والمخادعة التي يستخدمها الإرهابيون للنيل من أبناء الأمة الإسلامية؛ سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.



اللواء ركن حسين العساف مدير مركز التحالف الإسلامي العسكري

رؤساء أركان 39 دولة اجتمعوا في الرياض للتحضير لاجتماع وزراء الدفاع

«التحالف الإسلامي»: 4 محاور للتصدي للإرهاب.. والحالة السورية ستبحث لاحقًا



ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يتوسط رؤساء أركان التحالف الإسلامي في الرياض أمس (واس)

العميد الركن عسيري خلال المؤتمر الصحافي

الرياض: فهد الذيابي

شدد رؤساء أركان دول التحالف الإسلامي، على أهمية العمل الجماعي والمنظور الاستراتيجي الشامل للتصدي الفعال للإرهاب والتطرف، مشيرين إلى ما يمثله الإرهاب من تهديد مستمر للسلم والأمن والاستقرار، ومؤكدين أن «التطرف ظاهرة عالمية» و«الإرهاب لا دين له ولا وطن».

واتفق رؤساء الأركان خلال اجتماعهم في العاصمة السعودية الرياض أمس، على أهمية تفعيل الجانب الفكري في محاربة الإرهاب من خلال تنسيق الجهود لدراسة الفكر الإرهابي واجتثاثه، وترسيخ قيم التفاهم والتسامح والحوار ونبذ الكراهية والتحريض على العنف.

وأكد العميد الركن أحمد عسيري، المستشار في مكتب وزير الدفاع السعودي، أن دول التحالف الإسلامي ستتبادل المعلومات الاستخباراتية لمحاصرة التطرف ومواجهة الأخطار المحدقة بها، إضافة لتمتعها بالدعم من دول التحالف تحت غطاء دولي في حال تعرضها لتهديدات، مضيفًا أنه إذا اختلفت المذاهب، فإن هناك نقاطًا مشتركة بين الدول كافة؛ أهمها الاستقرار.

وأضاف عسيري: «اجتماعات اليوم ركزت على أربعة محاور مهمة لمكافحة الإرهاب»، مبينًا أن محور الإعلام كان أبرزها، «إضافة إلى الجانب الفكري الذي يشكل واحدًا من أكثر الجوانب التي ينبغي التركيز عليها في الحرب على الإرهاب، بما في ذلك كيفية إعداد الرسالة الفكرية، والدمج بين المحورين الفكري والإعلامي للخروج برسالة واضحة كفيلة بمواجهة الأفكار المطروحة من قبل المنظمات الإرهابية، وقادرة على أن تشكّل رسائل وقائية وتصحيحية».

ولفت إلى أن المحور الثالث ركز على الجانب المالي وتتبع مصادر تمويل عمليات هذه المنظمات، في حين جاء المحور الرابع خاصًا بالعمل العسكري الذي سيكون مركز عملياته في الرياض، حيث تبرعت السعودية بتوفير مبنى المركز وميزانيته التشغيلية.

وقال عسيري إثر اختتام رؤساء أركان دول التحالف الإسلامي اجتماعهم: «لا توجد أية إغراءات لتلك الدول للالتحاق بالتحالف، حيث تشكل الأحداث الجارية تهديدًا للأمة بأسرها، من قبل الإرهاب الذي يختطف دينها وأبناءها، ولا يوجد ما هو أهم من الأمن الوطني والاستقرار»، مبينا أن أعمال التنظيم الإرهابي «داعش» أدت على سبيل المثال لإيقاف نمو وتكوين الدولة العراقية.

وتطرق إلى مشكلة تبرز من خلال تجنيد أبناء الدول العربية والإسلامية في تلك التنظيمات، و«المطلوب بذل مزيد من الجهد لمواجهة ذلك، ودحض محاولات تجييش المؤيدين عبر الوسائل كافة».

وأوضح أن مؤسسة النقد العربي السعودي استعرضت أمام رؤساء الأركان تجربة السعودية في تتبع مصادر تمويل الإرهاب وتجفيف منابعه، «إلا أنه من المبكر الحديث عن الآلية التي ستتخذها في هذا الإطار»، مؤكدًا أن مركز عمليات التحالف في الرياض، سيضم ممثلين من الدول الأعضاء كافة، وسيعمل على وضع الاستراتيجيات الفكرية والإعلامية والعسكرية لعمل المركز، الذي تكفلت السعودية بميزانية تشغيله.

وذكر عسيري أن الاجتماع كان تحضيريًا للقاء المرتقب بين وزراء دفاع الدول الإسلامية، الذي سيتخلله الإعلان الرسمي عن التحالف، مبينًا أن مباحثات رؤساء الأركان تركزت على التوصل لمفاهيم عمل المركز، و«ليس هناك تباين في الآراء حول تعريف الإرهاب». وقال: «دول التحالف رسمت استراتيجية لمكافحة الإرهاب».

ولفت إلى أن أي دولة عضو في التحالف إذا طلبت مساعدته لمواجهة أي خطر، فسيرسل التحالف قوات عسكرية لمساندتها، دون الإخلال بمبادئ عمل التحالف، وفي طليعتها احترام السيادة.

وأكد عسيري أن التحالف الإسلامي سيعمل ضد الإرهاب بشكل كامل، عكس التحالف الدولي الذي يركز على استهداف «داعش» فقط. وأضاف أن نقاشات رؤساء الأركان لم تتطرق لموضوع «حزب الله» وتصنيفه منظمة إرهابية، معلنًا أن الحالة السورية وسبل التحرك ستبحث لاحقًا في اجتماعات التحالف. وقال إن «هناك حرصًا على أن تكون عمليات التحالف تحت مظلة الشرعية الدولية».

ولفت إلى أن السعودية لها باع طويل في مكافحة الإرهاب؛ ماليًا وأمنيًا وعسكريًا، وستسخر خبرتها في ذلك لمساعدة دول التحالف.

وأشار إلى أن التحالف لم يتطرق إلى حالات معينة؛ بل وضع آلية عمل، مبينًا أنه لا يقود قوات منظمة وإنما ينسق الجهود، وأن أعضاء التحالف الـ39 سيتبادلون المعلومات الأمنية فيما بينهم.

رؤساء أركان التحالف الإسلامي دعوا إلى الوقوف بحزم ضد جرائم تمويل الإرهاب

«إعلان الرياض».. توافق في الرؤى والمواقف في محاربة الإرهاب عبر جهود موحدة

الرياض: فهد الذيابي

أكد (إعلان الرياض) للبيان الختامي للاجتماع الأول لرؤساء الأركان في دول التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب الذي عقد في العاصمة السعودية أمس، أهمية الدور العسكري في محاربة الإرهاب وهزيمته وتنسيق الجهود العسكرية لدول التحالف، وتبادل المعلومات والتخطيط والتدريب، وعزمهم تكثيف جهودهم لمحاربة الإرهاب من خلال تعزيز عملهم المشترك تبعًا لإمكانية الدول الأعضاء، وحسب رغبة كل دولة عضو في المشاركة في أي عملية أو برنامج ضمن إطار مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب وفقًا لتنظيمه وآلياته، وبما لا يخل باحترام سيادة الدول الأعضاء.

ودعا رؤساء الأركان إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة وتطوير السياسات والمعايير والتشريعات الوقائية الرقابية الكفيلة بمكافحة دعم وتمويل الإرهاب والوقوف بحزم ضد جرائم تمويل الإرهاب. وأعرب (إعلان الرياض)، عن أهمية المضي قدمًا في تفعيل انطلاقة التحالف الإسلامي وذلك من خلال اجتماع وزراء دفاع دول التحالف والذي سيعقد في الفترة القادمة.

الفريق أول عبد الرحمن صالح البنيان رئيس هيئة الأركان في السعودية خلال قراءته البيان الختامي (واس)

وشدد رؤساء الأركان على أهمية العمل الجماعي والمنظور الاستراتيجي الشامل للتصدي الفعال للإرهاب والتطرف مشيرين إلى ما يمثله الإرهاب من تهديد مستمر للسلم والأمن والاستقرار، وأن التطرف ظاهرة عالمية والإرهاب لا دين له ولا وطن. واتفق المجتمعون على أهمية تفعيل الجانب الفكري في محاربة الإرهاب من خلال تنسيق الجهود لدراسة الفكر الإرهابي واجتثاثه، وترسيخ قيم التفاهم والتسامح والحوار ونبذ الكراهية والتحريض على العنف.

وشددوا على الدور المهم للإعلام في محاربة الإرهاب من خلال التصدي لدعاوى الفتنة والفرقة والتطرف والعنف، وإرساء قيم الإسلام السمحة والامتناع عن الترويج للإرهاب من خلال توظيف الإعلام. وأشاد المجتمعون بروح التفاهم والتعاون التي سادت الاجتماع وظهور توافق في الرؤى والمواقف في محاربة الإرهاب عبر جهود موحدة ومنظمة ودائمة تكفل التنفيذ في إطار الاتفاقيات ذات الصلة وتتبنى معالجة شاملة متعددة الجوانب لهذه الآفة، معبرين عن بالغ التقدير للمملكة العربية السعودية لإعلانها عن إنشاء هذا التحالف.

إلغاء مسيرة «معًا ضد الخوف» لدواع أمنية.. واحتمالات عودة العمل في المطار غدًا

تنسيق أمني بلجيكي إيطالي يسفر عن اعتقال جزائري مشتبه به في التفجيرات الأخيرة

بروكسل: عبد الله مصطفى

تتواصل التحقيقات على خلفية تفجيرات بروكسل، وبعد ساعات من الكشف عن هوية الشخص الثالث في تفجيرات مطار العاصمة البلجيكية جرى الكشف عن اعتقال جزائري في إيطاليا في إطار تنسيق أمني بين بروكسل وروما.

وتزامن مع تنسيق أمني بين بروكسل وباريس في اعتقالات جرت خلال الأيام القليلة الماضية، ساهمت في اعتقال صلاح عبد السلام المطلوب الأمني الأبرز في أوروبا على خلفية تفجيرات باريس، وأيضا اعتقال شخص في بروكسل قبل يومين، على خلفية إحباط هجمة إرهابية كان مخططًا لها في فرنسا. وميدانيا ألغيت الوقفة التضامنية التي كانت مقررة أمس تحت عنوان «معًا ضد الخوف» وذلك لدواعٍ أمنية، وعلى الرغم من ذلك لاحظت «الشرق الأوسط» عندما تجولت في المكان المخصص للوقف التضامنية في ميدان لابورس، في قلب بروكسل، أن عربات الجيش والشرطة قامت بإغلاق الشوارع المؤدية إلى الميدان من كل الاتجاهات وأيضا نشر أعداد أكبر من رجال الجيش والشرطة لتأمين المكان، خوفا من قدوم أعداد كبيرة من الأشخاص وبالتالي مواجهة مخاطر إرهابية.

وفيما يتعلق بمطار بروكسل الذي تعرض لتفجيرات الثلاثاء الماضي، قامت لجنة هندسية بمعاينة صالة المغادرة التي شهدت التفجيرين وجاء في تقرير اللجنة أن الصالة حالتها مستقرة، وهو من وجهة نظر البعض من المراقبين، مؤشر على احتمال عودة العمل في المطار الثلاثاء «غدا»، وفقا لما سبق أن أعلنت عنه من قبل سلطات المطار.

وفيما يتعلق بالتحقيقات، الحديث الآن في وسائل الإعلام البلجيكية، إلا عن أحدث المعتقلين وهو فيصل شيفو، الذي سبق أن حذر منه عمدة بروكسل، ووصفه بأنه «رجل خطير»، وكان فيصل يعرف نفسه للآخرين بأنه صحافي، وقام بنشر فيديوهات عبر الإنترنت حول المهاجرين الأجانب وطالبي اللجوء في بلجيكا، فيما قالت وسائل الإعلام البلجيكية، إن فيصل شيفو يعتقد بأنه الشخص الثالث الذي شارك في تفجيرات المطار، ولمحت إلى أن سائق التاكسي الذي نقل الأشخاص الثلاثة قد تعرف بالفعل على الشاب فيصل، ولكن مصادر مقربة من التحقيقات قالت لصحيفة (ستاندرد) نحن بحاجة إلى مزيد من الأدلة للتأكد من أنه الشخص الثالث».

وعرفته كذلك وسائل إعلام بلجيكية بأنه فيصل شيفو ووصفته بأنه «رجل القبعة» بعد أن ظهر في لقطة لكاميرات المراقبة مع شخصين آخرين. ويعتقد أن الشخصين الآخرين اللذين ظهرا معه في الصورة قد فجرا نفسيهما.

واتهم شيفو بالمشاركة في أنشطة جماعة إرهابية والقتل والشروع في القتل بدوافع إرهابية.

وجاء ذلك على الرغم من أن الادعاء العام وجه بالفعل اتهامات للشاب المغاربي فيصل بأنه مشتبه به في مشاركته في أنشطة جماعة إرهابية والمشاركة في عمليات قتل إرهابية. وترجح السلطات أن شيفو - الذي لا يزال يخضع للتحقيق - هو نفسه الذي ظهر في شريط التقطته كاميرات المراقبة في مطار بروكسل، وهو يرتدي قبعة ويدفع عربة فيها حقائب سفر، وإلى جواره منفذا التفجيرين قبل لحظات من التفجير المزدوج الذي وقع الثلاثاء الماضي. كما وجه الادعاء اتهامات لرجلين آخرين، هما أبو بكر ورباح بممارسة أنشطة «إرهابية» والانتماء لجماعة «إرهابية». ورباح مطلوب لصلته بمداهمة في فرنسا الأسبوع الماضي، تقول السلطات إنها أحبطت من خلالها مخططا لتنفيذ هجوم.

وكانت كاميرات المراقبة قد التقطت مقطعا للمشتبه به الهارب الذي لم يتم تحديد هويته بعد، وهو برفقة انتحاريين اثنين قتلا في هجوم المطار. وأصدرت الشرطة صورة للرجل يظهر فيها وهو يرتدي معطفا أبيض وقبعة سوداء ويدفع عربة من عربات نقل الحقائب في المطار وعليها حقيبة من القماش الخشن. وقال ممثلو الادعاء إن الرجل نقل حقيبة إلى المطار تحتوي على العبوة الناسفة «الأكبر» وترك الرجل الحقيبة وغادر. ولم تنفجر العبوة إلى بعد الهجمات عندما كان فريق لإبطال المفرقعات في مسرح الأحداث.

ونقلت وسائل إعلام إيطالية عن الشرطة قولها إنها ألقت القبض على جزائري يدعى جمال الدين عوالي في منطقة ساليرنو جنوبي البلاد، بموجب مذكرة اعتقال أوروبية صادرة من بلجيكا، في إطار تحقيق بشأن وثائق مزورة استخدمها منفذو هجمات باريس وبروكسل.

ويشتبه في إصدار عوالي (البالغ من العمر 40 عاما) وثائق مزورة لأشخاص لهم صلة بهجمات باريس وهجمات بروكسل، بالإضافة إلى نشاطه ضمن شبكة مختصة في تزوير الأوراق الشخصية وتقدم تسهيلات لطالبي الهجرة غير النظامية إلى أوروبا. ووفقا لتقارير، تبحث الشرطة الإيطالية عن شريك للجزائري جمال الدين واعلي الذي أوقف أول من أمس قرب منطقة ساليرنو قرب مدينة نابولي بطلب من القضاء البلجيكي، في إطار التحقيقات حول هجمات بروكسل، بحسب مصادر في الشرطة. وهذا الشخص الذي لم يتم الكشف عن هويته، قد يكون في الآونة الأخيرة رافق الجزائري المشتبه به.

وأوقف واعلي البالغ 40 عاما، من المتوقع استجوابه الأحد في سجن ساليرنو، بناء على مذكرة توقيف أوروبية صدرت في بلجيكا في إطار التحقيق وثائق مزورة استخدمها انتحاريو باريس وبروكسل والمتواطئون معهم.

وتم القبض على واعلي في بلدة بيليزي خلال عملية مشتركة بين الجهاز المركزي لمكافحة الإرهاب وجهاز العمليات الخاصة التابع لشرطة روما. وتتواصل التحقيقات لتحديد أسباب وجود واعلي في ساليرنو والدعم المفترض الذي تلقاه. والرجل الذي قد يكون وصل إلى ساليرنو منذ بعض الوقت، أوقف السبت بينما كان ينتظر الباص بصحبة زوجته، وفق ما أفاد موقع صحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية.

من جهة أخرى، قرر منظمو المسيرة الوطنية «ضد الخوف» التي كانت مقررة أمس في بروكسل تأجيلها إلى أجل غير مسمى، بعد طلب تقدم به وزير الداخلية جان جامبون ورئيس بلدية بروكسل إيفان مايور. وكان جامبون ومايور قد طالبا المنظمين بالتأجيل، ووجها دعوة للبلجيكيين بعدم التجمع للتظاهر في المسيرة الضخمة المقررة تضامنا مع ضحايا هجمات بروكسل، وتنديدا بـ«الإرهاب» وذلك تفاديا للمخاطر الأمنية.كما ألغت نجمة البوب الأميركية ماريا كاري عروضا في بروكسل كان مقررا أن تقدمها في إطار جولة لها وسط مخاوف تتعلق بالسلامة. ولا تزال هناك خشية من تكرار سيناريو الثلاثاء الماضي في ظل بقاء عدد من المشتبه فيهم طلقاء، ومن بين هؤلاء سوري يدعى نعيم حامد وآخر يدعى محمد عبريني.

يُذكر أن منفذي تفجيرات المطار ومحطة مترو الأنفاق هم الشقيقان إبراهيم وخالد البكراوي ونجيم العشراوي، وأسفرت التفجيرات التي تبناها تنظيم داعش عن مقتل 31 شخصا وإصابة عشرات من جنسيات مختلفة بينها أميركية وفرنسية وبريطانية وألمانية. وجه الادعاء العام البلجيكي تهما بالضلوع في تفجيرات بروكسل إلى 3 أشخاص، بينهم رجل تعتقد وسائل الإعلام، أنه يظهر في صور كاميرات المراقبة مع الانتحاريين الاثنين في مطار بروكسل. ويدعى الرجل فيصل س، وكان يرتدي قبعة في صور المطار، ووجهت له تهمة الانضمام إلى جماعة إرهابية، ومحاولة تنفيذ عمل إرهابي.أما الاثنان الآخران فهما أبو بكر أ، ورابح ن. وكان رابح ن مطلوبا لدى أجهزة الأمن بعد مداهمة في باريس يعتقد أنها أبطلت مخططا لهجوم كان على وشك التنفيذ.

وأضاف الادعاء أنه يحتجز رجلا آخر، اسمه عبد الرحمن أ، مدة 24 ساعة إضافية، بعدما اعتقل في مداهمات إثر هجمات بروكسل، التي استهدفت المطار ومحطة لقطار الأنفاق في المدينة. وأخلي سبيل رجل آخر، اسمه توفيق أ، بعدما خضع للتحقيق.

واعتقل مجموع تسعة أشخاص في بلجيكا واثنان في ألمانيا الخميس، في حملة أوروبية لتعقب المتشددين، يشتبه في ضلوعهم بتفجيرات بروكسل، التي أسفرت عن مقتل 31 شخصا، وتفجيرات باريس التي قتل فيها 130 شخصا.

وقبل أيام قليلة، أجمع وزراء داخلية وعدل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على الإعلان عن تضامنهم مع بلجيكا، عقب الهجمات الإرهابية التي طالت أول من أمس مطار مدينة بروكسل الدولي وإحدى محطات المترو الرئيسية، مسفرًا عن عشرات القتلى ومئات الجرحى. وجاءت هذه المواقف في تصريحات لهم خلال اجتماعهم الاستثنائي مساء الخميس الماضي في بروكسل، من أجل «تأمين رد أوروبي موحد على الهجمات الإرهابية التي طالت قلب أوروبا»، وفق كلامهم. وأشار الوزراء إلى أن قيم الحرية والديمقراطية هي المستهدفة من وراء الهجوم، معربين عن تصميمهم العمل على تكثيف تبادل المعلومات بين السلطات المختصة من أجل محاربة كل أشكال الإرهاب. وفي هذا الإطار، أكدت وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي، على أن التعاون بين أجهزة الأمن والشرطة بين بلادها وبلجيكا وفرنسا قائم منذ زمن طويل، «فهناك استعداد من قبلنا للمضي قدمًا في هذا الطريق، المهم أن الإرهاب لن ينتصر علينا»، حسب تعبيرها. وعلى الرغم من أن الجميع طالب بتكثيف التعاون البيني في مجال تبادل المعلومات، إلا أن الصوت الموحد خفت لدى الحديث عن ضرورة التركيز على المعلومات الاستخباراتية. من جانبه، ركز وزير الداخلية الفرنسي برنارد كازنوف على تصميم بلاده الدفع باتجاه الضغط على البرلمان لإقرار إنشاء سجل أوروبي موحد لتسجيل معطيات المسافرين من أجل تعزيز إمكانيات تعقب الإرهابيين والمشبوهين داخل أراضي الاتحاد. وأكد على ضرورة إجراء تعديلات على بعض مواد نظام شنغن، من أجل السماح بمزيد من عمليات المراقبة على الحدود الخارجية، وهو أمر لا تشاطره فيه بالضرورة جميع الدول والمؤسسات. كما دعا كازنوف كل الدول إلى تزويد قاعدة البيانات المتضمنة في نظام شنغن بالمعلومات بشكل دائم وربطها بكافة قواعد البيانات الأوروبية، متجاهلاً الانتقادات التي تتعرض لها فرنسا لتقصيرها في هذا الأمر بالذات. وأعاد تكرار طلب بلاده إنشاء مجموعة عمل من أجل محاربة ظاهرة تزوير الوثائق، واصفًا ذلك بـ«الأمر الاستراتيجي»، الذي «لا بد منه من أجل إحباط مخططات الإرهابيين»، على حد تعبيره.

قال إن اعتماد التنظيم على الأطفال مؤخرًا يأتي نتيجة هزائمه أمام غارات التحالف وهروب أتباعه

مرصد الأزهر: المراهقات بين «داعش» 55 %.. وحلمهن تنفيذ الهجمات الإرهابية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قال مرصد الأزهر بالقاهرة، إن نسبة المراهقات المنضمات لتنظيم داعش الإرهابي تُقدر بنحو 55 في المائة، وإن حلمهن تعدى مجرد الزواج بأحد عناصر التنظيم في أرض الخلافة المزعومة، إلى السعي لتنفيذ هجمات انتحارية والمشاركة في القتال. وأضاف المرصد في تقرير له أن «اعتماد التنظيم على الأطفال والمراهقات مؤخرا نتيجة لهزائمه أمام غارات التحالف الدولي وهروب أعداد كبيرة من أتباعه».

في غضون ذلك، رجح مصدر مُطلع في المرصد أن «يدفع التنظيم بالفتيات المراهقات مستقبلا لـ(عمليات انتحارية) في تطور جديد لمُخططه الإرهابي، بعد قيامه (أي تنظيم داعش) بتجنيد الفتيات وعمل (مسح مخ) لهن، للإيمان بأفكار التنظيم المتطرفة».

وتبنى «داعش» هجمات انتحارية في يناير (كانون الثاني) الماضي، نفذتها 4 انتحاريات شابات في الكاميرون، أسفرت عن مقتل 32 شخصا على الأقل وإصابة نحو 86 آخرين.

وأكد تقرير الأزهر أن «داعش» يتعامل الآن مع الجيل الثاني من المراهقات اللاتي يخترن العنف والتضحية بأنفسهن لتنفيذ أفكار التنظيم، ويحلمن بتنفيذ هجمات انتحارية بدلا من الزواج والإنجاب بدعوى «الجهاد»، لافتا إلى أن «الجيل الأول من الفتيات اللاتي انضممن لـ(داعش) فُتن بحلم الزواج من مقاتلي تنظيم داعش (الفارس المُنتظر)، وتكوين أسرة والعيش في كنف التنظيم بأرض (الخلافة) المزعومة».

وأوضح تقرير مرصد الأزهر أن «النساء كن يعملن بالخدمات اللوجستية خلال عملية قتال التنظيم في سوريا والعراق؛ لكنهن الآن أضحين محاربات في ساحة المعركة».

ويقول مراقبون إنه «حتى وقت قريب كان (داعش) يستخدم النساء من خلال «كتيبة الخنساء» التي تقوم بدور المراقبة على النساء ومعاقبة النساء اللاتي لا يحترمن قواعد التنظيم؛ لكن مؤخرا تم تعيين مسؤولة قديمة عن (كتيبة الخنساء) على رأس كتيبة كاملة من النساء، في الحسكة بسوريا.. في إشارة إلى أن المرأة تُستخدم الآن في أدوار قتالية».

من جانبه، قال المصدر المُطلع بالمرصد لـ«الشرق الأوسط» إن تنظيم داعش يُدرب المراهقات على كيفية استخدام السلاح كمقدمة للقيام بعمليات انتحارية.. ويتم تعريفهن على أنواع الأسلحة المختلفة وكيفية استخدام كل سلاح، بالإضافة إلى فنون القتال المختلفة، مضيفا أن «داعش» تسعى لخلق جيل جديد من الانتحاريات المراهقات يتخذن من فكر التنظيم ومنهجه الضال عقيدة ومنهجا، لافتا إلى أن «الفتيات» من الأوراق الرابحة لدى التنظيم، واللاتي يتم تجنيدهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي «تويتر» و«فيسبوك» للانضمام للتنظيم.

وتحت عنوان «داعش وصناعة جيل أشد خطرا»، قال تقرير مرصد الأزهر، إن أي جماعة مُتطرفة تُحاول تجديد مصادر الإمداد لها باستمرار سواء البشري منها والاقتصادي، وذلك أملا منها في استمرار أفكار الجماعة وانتشار أعمالها؛ وهذا ما يعمد إليه تنظيم داعش، حيث يقوم بتجديد موارده المالية من خلال بيع الآثار والبترول الموجود في الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم في سوريا والعراق.. أما الموارد البشرية وهي الأهم بالنسبة للتنظيم لضمان استمرارية أفكاره، فيحاول التنظيم دعوة المقتنعين به بالانضمام له؛ لكن تدفق المُقاتلين الجُدد توقف في الآونة الأخيرة لأسباب عدة منها: «الرقابة الصارمة التي بدأت تفرض على الحدود التركية وخوف المنضمين من استهدافهم أثناء الذهاب للأراضي التي يسيطر عليها التنظيم».. وهذا ما دعا التنظيم الإرهابي للاهتمام بمصدر آمن يمده بالموارد البشرية لضمان استمراره على أرض الواقع؛ ألا وهو تجنيد الأطفال والمراهقات الذين يقبعون داخل أراضيه، سواء الذين تُوفيت عائلاتهم أثناء المواجهات مع «داعش» أو أبناء المُقاتلين أو أبناء المحاصرين داخل أراضيه.

وقال تقرير مرصد الأزهر: «لقد أصبحت (داعش) في حاجة مُلحة لزيادة الأفراد المستقطبين إليها، خاصة بعد هزائمها المتكررة أمام القوات العراقية والغارات الجوية من قبل قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة»، لافتا إلى أن زيادة تركيز «داعش» على الأطفال والمراهقين والمراهقات في الآونة الأخيرة إنما يأتي نتيجة للهزائم التي لحقت بالتنظيم، فضلا عن هروب أعداد من أتباعه.

وبث «داعش» مؤخرا مقطع فيديو مصورا يُظهر أطفالا يتامى يتدربون على الأعمال الجهادية في دار أيتام في سوريا، ليكونوا نواة مُقاتلين في المستقبل.. ويؤكد المراقبون أن «الفيديو بدأ بطريقة احترافية بصورة لهؤلاء اليتامى وهم يلهون بالألعاب ويتناولون طعامهم، وسرعان ما يظهر علم التنظيم ذو اللونين الأبيض والأسود، وأعقبه ظهور مجموعة من الفتيان، يتم إجبارهم على تنفيذ تمرينات عسكرية على أرض خرسانية يكسوها الغبار، ثم يظهر بعد ذلك ولد أسن منهم يجبرهم على الجري بصورة دائرية».

وقال تقرير مرصد الأزهر إنه «بالنسبة لبعض الأطفال الذين ينضمون إلى الجماعات المُسلحة وفي مقدمتهم (داعش) فهم بذلك يضمنون وجبة واحدة من الغذاء، كما أن كثيرا من الأطفال تطلب منهم أسرهم أن يقوموا بدورهم دفاعا عن المجتمع بالانضمام لـ«داعش»، وفي أحيان كثيرة تُشكل فكرة الاستشهاد والموت البطولي، عاملا جاذبا للفتيان والفتيات».

وأكد الأزهر في تقديره أن «اعتماد (داعش) حاليا على تجنيد الأطفال والمراهقات وغرس منهج الكراهية والتطرف داخل عقولهم منذ نعومة أظفارهم، أصبح الملجأ الوحيد المتبقي للتنظيم لضمان استمراره وانتشار أفكاره، مشيرا إلى أن الأطفال المُجندين أشد فتكا من المُقاتلين الحاليين لأنهم لم يتعايشوا مع أشخاص يتبنون القيم الصحيحة، ويتم تلقينهم عقيدة الكراهية منذ الصغر من خلال تدريبهم على العنف في سن مبكرة.

ويقول مراقبون إن «داعش» استخدم الأطفال في دعاياته القتالية 300 مرة خلال الأشهر القليلة الماضية، وظهر الأطفال حاملين الأسلحة الثقيلة، ونفذ بعضهم عمليات انتحارية.

وعن انضمام المراهقات لـ«داعش»، أكد تقرير مرصد الأزهر، أن تنظيم داعش الإرهابي لا يوفر جهدا في استخدام كافة الوسائل من أجل ضمان مورد لتجنيد مُقاتلين جدد لصفوفه، ومن أبرز العوامل التي يستغلها التنظيم من أجل جذب أعداد جديدة لصفوفه هي «ضعف الوازع الديني، الذي يتوفر في المسلمين الجُدد الذين لم تكتمل لديهم حصيلة وافية من المعرفة الواعية للإسلام.. كما أن التنظيم يستغل العوامل النفسية والضغوط الأسرية التي يتعرض لها المسلمون الجدد الذين يلاقون مشكلات نفسية وأسرية بعد اعتناقهم للإسلام من قبل عائلاتهم، مشيرا إلى أن التنظيم يستهدف استقطاب المراهقات الأوروبيات حديثي العهد بالإسلام، حيث يعاني معظمهن من مشاكل أسرية وعدم المعرفة الكافية بدينهن.

حلم المراهقات في تنظيم داعش تعدت مرحلة الزواج باحد عناصر التنظيم إلى مرحلة تنفيذ عملية انتحارية (غيتي)

حذّر بريطانيا من هجمات أكثر دموية

توني بلير يدعو الغرب إلى تقديم استراتيجية جديدة لمكافحة الإرهاب

لندن: «الشرق الأوسط»

طالب رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير السلطات البريطانية والغربية أمس، بالتصدي لخطر تنظيم داعش فورا، ودعا إلى ضرورة تبني استراتيجية جديدة لمكافحة الإرهاب». وحذر في مقالا نشرته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية أمس، من خطورة تعرض بريطانيا لهجمات أكثر دموية من تلك التي تعرضت لها عدة مدن أوروبية على يد تنظيم داعش الإرهابي، وصرح بلير متحدثا للدول الغربية: «اسحقوا تنظيم داعش الآن». وأشار رئيس الوزراء السابق إلى أن عدم الوقوف فورا ومحاربة تنظيم داعش «سيتسبب في سقوط المزيد من الضحايا الأبرياء، إلا إذا كانت هناك آيديولوجيا أخرى يفكر الغرب في تطبيقها لمواجهة هذا التنظيم، الذي تشعب وفرض نفوذه أكثر من اللازم». والخطر الحقيقي الذي يواجه العالم بحسب بلير هو «ليس العنف بل الآيديولوجية المتطرفة التي تؤدي إلى العنف». ولفت إلى أن «عدم التعاطي مع المشكلة الحقيقية يعني فشل أي جهود للقضاء على الإرهاب».

وقال بلير في المقال الذي يحمل عنوان «نحن نعيش في حالة إنكار حيال الإسلام» إنه يجب التمييز بين «تعاليم الإسلام التي يتبعها غالبية المسلمين، وهي التعاليم التي يصفها بالسلمية، وبين التشدد المنحرف عن أصل العقيدة»، وتابع: «يجب وضع نهاية لحالة الإنكار حيال ما يحدث في العالم الإسلامي». وأضاف أن «الخمسين عاما الأخيرة شهدت تطورات في العالم الإسلامي، أحدثت تغيرا في النظرة لدور الدين وعلاقته بالسياسة»، وهو ما اعتبره بلير تطورات لا تتفق ومبادئ العالم الحديث. وأكد بلير على «ضرورة التفرقة بين الإسلام والمعتدلين وبين هؤلاء أصحاب الفكر المتطرف». وشدد بلير على ضرورة التعاون الاستخباري بين دول العالم المختلفة للتصدي للتطرف، وهو ما قد يتطلب تجاوز بعض العقبات القانونية التي قد تحول دون تحقيق ذلك التعاون. وطالب بلير من الدول الغربية بتجهيز القوات البرية العربية لمواجهة «داعش»، وكتب أنه «لا بديل أمامنا سوى الهجوم بقوات برية لاستئصال هذا التنظيم».

وأكد بلير في المقال على أن «عزل الرئيس بشار الأسد من منصبه كرئيس لدولة سوريا من شأنه تعزيز القضاء على تنظيم داعش».

كتائب عسكرية لتحرير البيضاء وسط قتال عنيف مع الميليشيات

معارك في الوازعية وحيفان بتعز.. والمقاومة تتقدم بإسناد جوي من التحالف



مسلحون من لجان المقاومة الشعبية المؤيدة للشرعية أثناء اشتباكات مع قوات الحوثي في غرب محافظة تعز (أ. ف. ب)

تعز: «الشرق الأوسط»

تصاعدت حدة المواجهات المسلحة بين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة والميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، في عدد من جبهات القتال بمحافظة تعز، وسط قصف مكثف لطيران التحالف ومشاركة مروحيات الأباتشي في المواجهات.

ففي مدينة تعز، عاصمة المحافظة، اشتدت المواجهات في الجبهات الشمالية والغربي بالقرب من السجن المركزي، إثر محاولة الميليشيات الانقلابية التقدم الفاشلة باتجاه مواقع المقاومة الشعبية، فيما اقتربت قوات الجيش والمقاومة من أحد التلال القريبة من حدائق الصالح التي تسيطر عليها الميليشيات الانقلابية ومواقع الميليشيات في جبل الهان الاستراتيجي في الضباب.

وشهدت مديريتا الوازعية وحيفان أعنف المواجهات، وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن المقاومة الشعبية والجيش الوطني سيطرا على جبل الحبيشية والضعيف الاستراتيجيين في الوازعية، وذلك بعد أن مهدت طائرات التحالف الطريق إلى تلك المناطق عبر سلسلة غارات جوية، في الوقت الذي تقوم فيه القيادات العسكرية في تعز بنزول ميداني إلى الجبهات لرفع معنويات المقاتلين.

وزار العميد صادق سرحان، رئيس المجلس العسكري، قائد «اللواء 22 ميكا» جبهات القتال الغربية التي تشهد أعنف المواجهات، وحث سرحان المقاتلين على «الصمود حتى تحرير محافظة تعز كاملة من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، وعلى الصمود والثبات ورفع الهمة العالية لاستعادة كل المواقع في الجبهة الغربية»، وقال إن «الميليشيات الانقلابية في حالة ضعف وانكسار رغم التعزيزات المكثفة التي يدفعون بها من أجل استعادة ما تم تحريره، وإن الميليشيات لم تستعد أي موقع خسرته خلال الأيام الماضية، لأن الجيش والمقاومة في تعز يقفون لهم بالمرصاد».

ووفقا لمصادر محلية وشهود عيان لـ«الشرق الأوسط»، فقد قتل ما لا يقل عن 20 مسلحا حوثيا وجرح آخرون في قصف لطائرات التحالف على مواقع الميليشيات وقوات صالح في مدينة تعز وأطرافها، إضافة إلى أن الغارات الجوية تمكنت من تدمير حقل ألغام في حدائق الصالح وجبل الهان، في مقابل سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، بينهم نساء وأطفال، في قصف مكثف للميليشيات على عدد من أحياء المدينة.

على صعيد آخر، احتدمت المواجهات في محافظة البيضاء، وسط اليمن، بين المقاومة الشعبية، من جهة، والميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى، وقالت مصادر محلية في البيضاء إن الميليشيات كثفت، خلال الساعات الماضية، قصفها على القرى السكنية في «آل حميقان» و«ذي ناعم» وقرى أخرى من محافظة مأرب المجاورة، وأفادت المصادر بسقوط قتلى وجرحى من الجانبين، في المواجهات المحتدمة، ووفقا لذات المصادر، فقد تمكنت المقاومة الشعبية من السيطرة على أحد الجبال الاستراتيجية في مديرية ذي ناعم، بعد طرد الميليشيات منه، كما هاجمت المقاومة إحدى النقاط العسكرية بقذائف «آر. بي. جي» والرشاشات، وقتلت وجرحت عددا من المسلحين الحوثيين، وهو الأمر الذي ردت عليه الميليشيات بحملة دهم واعتقالات، في أوساط المواطنين، في عدد من القرى، بحثا عن المقاومين، وأكد سكان المنطقة أن الميليشيات تأخذ المدنيين رهائن للضغط على المقاومة.

وقال الناشط السياسي أحمد الحمزي، أحد أبناء محافظة البيضاء لـ«الشرق الأوسط» إن محافظة البيضاء في طريقها للحسم العسكري والانتصار والتحرر من قبضة الميليشيات، مشيرا إلى تجهيز كتائب خاصة من قوات الجيش الوطني، لإسناد المقاومة في عملية تحرير المحافظة من ميليشيات الحوثي - صالح، في ضوء الخطة العسكرية التي أعلن عنها مؤخرا، وإلى أن «اللواء 117 مشاة» أسندت إليه عملية تحرير محافظة البيضاء وتأمينها ضد أي عمليات إرهابية قد ترتكبها الميليشيات، وقال إن كتيبتين من هذا اللواء جرى تجهيزهما بالكامل في وتدريب أفرادهما في قاعدة العند العسكرية في محافظة لحج بجنوب البلاد.

وتعد محافظة البيضاء من أوائل المحافظات التي بدأت فيها مقاومة شعبية لمواجهة الميليشيات، وضمن الاستعدادات لتحرير المحافظة شكلت المقاومة الشعبية تحت إشراف من رئاسة هيئة الأركان في الجيش الوطني، كتيبة عسكرية أطلق عليها اسم «شهداء آل حميقان»، ومن المتوقع أن تشترك هذه الكتيبة في القتال في غضون الأيام القليلة المقبلة، في الوقت الذي ترفد فيه قبائل البيضاء المقاومة، بصورة شبه يومية، بالمقاتلين، بالتزامن مع انسحاب العشرات من المغرر بهم من صفوف الميليشيات والانضمام إلى المقاومة وتأييد الشرعية، بحسب المصادر المحلية.

تعليق الدراسة في جامعة صنعاء احتجاجًا على إقصاء الأكاديميين بقوة السلاح

الرياض: «الشرق الأوسط»

علّقت جامعة صنعاء التي تعد من أكبر الجامعات اليمنية، الدراسة والعمل أمس، لمدة أسبوع احتجاجًا على تدخلات الميليشيات في شؤون الجامعة، وإصدار قرارات إقصاء للكوادر الأكاديمية واستبدالهم بشخصيات محسوبة على الحوثيين.

واتهمت الهيئتان الإداريتان لنقابة أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم، ونقابة الموظفين، في بيان صحافي، الميليشيات باقتحام مكاتب الجامعة، ونهب الختومات بقوة السلاح.

وأكدت النقابتان أن القرارات الصادرة عن نائب الوزير العالي والبحث العلمي (المكلف) بدلاً عن رئيس الجامعة ونوابه (المعينين بدرجة وزير وبقرار جمهوري)، هي قرارات تخالف القانون، وتتجاهل العمل الأكاديمي، وتنسف تفاهمات سابقة مع المعينين في الدولة والتعليم العالي بعدم اتخاذ أي إجراءات إقصائية تمس قيادة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس ومساعديهم والموظفين في الفترة الراهنة.

وشدد البيان على أن كل القرارات التي أصدرها «نائب الوزير المكلف» مرفوضة شكلاً ومضمونًا «ونعتبرها كأن لم تكن»، محذرًا من أي محاولة لفرضها «لأن ذلك سيكون له مآلات نحمل من يقف خلفها المسؤولية الكاملة عن كل ما يترتب عليها».

ولفت إلى أنه بدلاً من الاستجابة الإيجابية لتصحيح الوضع واحتواء الموقف، فوجئت النقابتان باقتحام المكاتب، وسحب ختم الجامعة بالقوة، وكيل التهم للنقابتين وأعضاء مجلس الجامعة والتحريض ضدهم، بينها تهم خطيرة وجسيمة تشكك في ولائهم الوطني وتتهمهم بالعمالة والخيانة والتدليس، وهو ما يعرض حياتهم للخطر.

وأشارت النقابتان إلى أن عمداء الكليات تلقوا تهديدات من مسؤول موال للميليشيات في وزارة التعليم العالي بفرض قراراته، ولو بالقوة، مضيفة أنها علّقت العملية التعليمية والإدارية في الجامعة لمدة أسبوع اعتبارًا من اليوم (أمس)، وفي حالة عدم التجاوب بإلغاء قرارات التكليف، فسيتم الاستمرار في التعليق بشكل مفتوح.

إلى ذلك، أصيب ثلاثة أشخاص في انفجار قنبلة يدوية في جامعة العلوم والتكنولوجيا، بالعاصمة صنعاء، وذكر بيان الجامعة أن قنبلة يدوية انفجرت في أحد ممرات الجامعة دون أن يعرف من يقف وراءها، وأدى ذلك لإصابة طالبين وموظف إصابات طفيفة، مشيرة إلى أن الجامعة باشرت مع الجهات الأمنية التحقيق في الحادثة، للوصول للجاني.

وعلى صعيد العمليات العسكرية، انطلقت صباح أمس عملية عسكرية كبيرة لقوات الجيش الوطني في محافظ حجة لتحرير محيط مدينة ميدي الساحلية، ونفذ الجيش هجومًا كبيرًا بمساندة المقاومة الشعبية، وتحت غطاء جوي من التحالف العربي.

وذكر العميد ركن عمر سجاف أركان حرب المنطقة العسكرية الخامسة، أن قوات الجيش الوطني سيطرت سيطرة كاملة على مدينة ميدي ومزارع محيطة بها، حيث حررت مواقع المخازن والمداحشة ومزارع نسيم غرب حرض.

وذكر المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية أن الجيش الوطني تقدم إلى ما بعد ميدي من اتجاه الساحل وسط تغطية مكثفة من طيران التحالف العربي، وتمكن من تحرير مزارع «نسيم» التي تبلغ مساحتها نحو 5 كيلومترا، وتقع بين ميدي والجر، وكانت تستخدمها الميليشيات منصة لإطلاق الصواريخ على مواقع الجيش الوطني.

10 قتلى من عناصر التنظيم في محافظة أبين.. وقصف استهدف لحج ومعاقل بعدن

تكثيف غارات «الدرون» الأميركية وطائرات «التحالف» على معسكرات «القاعدة»

عدن: عرفات مدابش

كثفت طائرات التحالف والطائرات الأميركية من دون طيار (درون)، اليومين الماضيين، ضرباتها الجوية التي تستهدف مواقع لعناصر يشتبه بصلتها بتنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب والذين يتمركزون في بعض المناطق الجنوبية، ويعتقد أنهم على صلة بالتفجيرات الانتحارية التي تشهدها العاصمة المؤقتة عدن ومحافظات يمنية جنوبية أخرى، والذين يتوسعون في السيطرة على المناطق ويستغلون حالة الفراغ جراء الحرب بين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة، والميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى.

وقتل، فجر أمس، نحو 10 من مسلحي التنظيم المتشدد في غارة جوية لطائرة من دون طيار، يعتقد أنها أميركية، استهدفت موقعا لتلك العناصر في مديرية المحفد بمحافظة أبين، وهي المديرية القريبة من محافظة شبوة، وقال شهود عيان ومصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إن ثلاث غارات استهدفت الموقع الذي يتمركز فيه مسلحو «القاعدة»، وأسفرت عن مقتل عدد منهم وإصابة آخرين، وإن هذه الغارات جاءت عقب تحليق مكثف للطائرات الأميركية من دون طيار، وذكر الخبير العسكري العميد مساعد الحريري لـ«الشرق الأوسط» أن المنطقة التي استهدفت بالقصف، تحتوي على معسكرات لتنظيم «القاعدة» منذ عام 1994.

وخلال الساعات الـ48 الماضية، قتل عدد من عناصر «القاعدة» في سلسلة غارات جوية نفذها طيران التحالف، بقيادة المملكة العربية السعودية، على مواقعهم في محافظة أبين (55 كيلومترا، شرق عدن) وفي محافظة لحج (30 كيلومترا، شمال عدن)، كما قصف طيران التحالف مواقع للمسلحين المتشددين في مدينة عدن، في المنصورة والمدينة الخضراء، وأسفرت تلك الغارات عن سقوط قتلى وجرحى وتدمير آليات عسكرية، خلال الأيام القليلة الماضية.

ويعود وجود «القاعدة»، في جنوب اليمن، إلى نحو أكثر من عقدين، ويتهم المسؤولون اليمنيون الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح باستقطاب العناصر المتطرفة وزرعها في المحافظات الجنوبية منذ ما بعد قيام الوحدة اليمنية بين شطري البلاد، الشمالي والجنوبي، مطلع عقد التسعينات من القرن الماضي، واستخدام تلك العناصر في الصراعات السياسية، إضافة إلى استخدام وجود «القاعدة» كمبرر لاجتياح الجنوب مطلع العام الماضي، في الحرب التي تدور رحاها حاليا، كما جاء على لسان محافظ عدن، اللواء عيدروس الزبيدي في كلمة له بمناسبة مرور عام على انطلاق عملية «عاصفة الحزم» لإعادة الشرعية إلى اليمن.

واتسع نطاق الهجمات الانتحارية التي تشهدها عدن منذ تحريرها من قبضة المسلحين الحوثيين والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح في يوليو (تموز) الماضي وحتى اللحظة، وتمثلت تلك الهجمات في عمليات انتحارية بسيارات مفخخة وأحزمة ناسفة، إضافة إلى سلسلة عمليات اغتيالات منظمة، طالت كثيرا من القادة العسكريين والضباط في الجيش وقوات الشرطة وأجهزة المخابرات والقضاة، وقادة المقاومة الشعبية، ويؤكد خبراء محليون أن هذه الجماعات المسلحة، بمختلف مسمياتها، ترتبط بالرئيس السابق علي صالح، ويدلل الخبراء على صحة طروحاتهم بأن الجماعات التي تنشط تحت مسمى «القاعدة» و«داعش»، في الجنوب، لم تشارك في الحرب ضد الحوثيين، رغم الخلاف العقائدي والمذهبي الواضح بين الجانبين.

ويرجع الخبير العسكري اليمني، العميد متقاعد فيصل حلبوب، تصاعد هجمات هذه الجماعات المسلحة في عدن، اليومين الماضيين، من خلال محاولة استهداف مقر القوات التحالف (القوات الإماراتية) في البريقة بثلاث عمليات انتحارية وغيرها من العمليات التي جرت في أنحاء متفرقة من المدينة، إلى ما وصفه بالتسابق، ويقول لـ«الشرق الأوسط» إنه وبعد الاتفاق على عقد المفاوضات في دولة الكويت الشهر المقبل، «هناك تسابق من قبل هذه الجماعات والرهان على من يظهر نفسه أمام العالم بأن لديه القدرة على التأثير في الأمور في الميدان»، واعتبر أن مهاجمة مقر قوات التحالف «هي محاولة لخلط الأوراق في عدن وإظهار الوضع في المدينة بأنه هش وأن الأمن غير موجود وأن المحافظات والمناطق المحررة غير مهيأة وغير جاهزة لحكم وإدارة نفسها بنفسها أمنيا أو اقتصاديا».

ويقول محمد قاسم نعمان، رئيس مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان في عدن إن هذه الضربات المشتركة لقوات التحالف وللطيران الأميركية التي استهدفت «القاعدة» في أبين ولحج وعدن وحضرموت، تزامنت مع تزايد «المخاطر والتهديدات التي يمثلها التنظيم على الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لوقف وإنهاء الحرب والصراع الدائر في اليمن»، وذلك «من أجل العودة إلى العملية السياسية تحت إشراف المجتمع الدولي ممثلا في مجلس الأمن».

ويضيف نعمان لـ«الشرق الأوسط» أن هذه العمليات «تأتي، أيضا، لمواجهة مخطط لتنظيم (القاعدة) يستهدف التوسع في عملياته لدول المنطقة وخارجها وانطلاقه من قواعده عدة في هذه المناطق التي جرى استهدافها بالضربات المنسقة للتحالف والأميركيين»، ويؤكد نعمان أن هذه الضربات تعد، أيضا، «رسائل مشتركة لمن يقف مع هذا التنظيم الإرهابي المتطرف، ليتم التأكيد، من خلالها، أنه سيواجه بقوة لما يشكله من خطر على المنطقة وعلى السلم العالمي»، ويردف أنه «وبحسب المعلومات المتداولة، داخل اليمن وخارجه، فإن من يقف داعما لهذا التنظيم في اليمن هو الرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح بإسناد ودعم الجمهورية إيرانية التي تقوم بدعم هذا التنظيم بغرض توظيفه لتنفيذ سياساتها وممارسة إرهاب على أنظمة المنطقة لتحقيق مآربها، إضافة إلى دعمها للمتمردين الحوثيين في اليمن».

وكانت سلسلة غارات أميركية من طائرات دون طيار قتلت في 22 مارس (آذار) الحالي ما لا يقل عن 70 مسلحا من عناصر «القاعدة»، عندما استهدفت تلك الغارات معسكرا تدريبيا للتنظيم غرب مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، التي تخضع لسيطرة مسلحي التنظيم منذ مطلع أبريل (نيسان) العام الماضي.

يمنيون يعاينون الدمار الذي نتج عن انفجار قنبلة تسبب في مقتل مسلحين تابعين لـ«القاعدة» كانوا يريدون نقلها في حي دار سعد جنوب عدن («غيتي»)

اللواء الشدادي قال إن المتمردين دفعوا بثقلهم العسكري إلى نهم.. وبيحان ستتحرر خلال أيام

محافظ الجوف لـ«الشرق الأوسط»: مديرية المتون محررة.. وقواتنا تقترب من أرحب في صنعاء

عدن: عرفات مدابش
ومحمد علي محسن

قال اللواء حسين العجي العواضي، محافظ محافظة الجوف، شمال شرقي اليمن، إن قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تمكنت من تحرير مديرية المتون في المحافظة، بعد دحر ميليشيات الحوثيين والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، فيما تقترب قوات الشرعية من أرحب في صنعاء.

وأكد العجي لـ«الشرق الأوسط»، أن الميليشيات دحرت من هذه المديرية وليس كما يروج له البعض بأنها انسحبت، وأشار إلى أن بعض جيوب المتمردين بقية متحصنة في المناطق الآهلة بالسكان، مشيرا إلى أن قوات الشرعية في محافظة الجوف، باتت على بعد 3 كيلومترات من حدود محافظة صنعاء، وتحديدا مديرية أرحب، عبر مديرية المصلوب المجاورة بمحافظة الجوف والتي تسيطر عليها قوات الجيش الوطني والمقاومة، وتعتبر محافظة الجوف من أبرز المحافظات اليمنية التي سيطرت فيها ميليشيات الحوثي على مناطق شاسعة، وهي إحدى المحافظات الحدودية مع المملكة العربية السعودية ومجاورة لمحافظتي صنعاء وصعدة، وتعد مديرية المتون التي تحررت نقطة اتصال بين مركز الجوف الحزم والمناطق الأخرى من المحافظة، التي باتت معظم مناطقها تحت سيطرة قوات الشرعية.


اللواء حسين العجي العواضي

من جانبه، قال اللواء الركن عبد الرب الشدادي، قائد المنطقة العسكرية الثالثة في قوات الجيش الوطني إن جبهات القتال في محافظتي مأرب والجوف وأجزاء من محافظة شبوة، تشهد تصعيدا متواصلا، وتحدث الشدادي لـ«الشرق الأوسط» هاتفيا من داخل مجلس عزاء ابن شقيقه، العقيد الركن صالح بن صالح الشدادي، مؤكدا تحرير مديرية المتون في الجوف وقرب تحرير مديريات بيحان في شبوة «خلال أيام قليلة».

وفي الوقت الذي قصفت طائرات التحالف، أمس، مواقع الميليشيات الحوثية في منطقتي محلي ومسورة بمديرية نهم، (40 كيلومترا شرق صنعاء)، انتقد قائد عسكري يمني سابق سير العمليات العسكرية الجارية في شمال اليمن، وأبدى استغرابه لعدم اتخاذ عدد من الخطوات التي تضمن تحقيق نصر كبير على تحالف ميليشيات الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح، وقال اللواء قاسم عبد الرب العفيف، رئيس هيئة الأركان اليمني الجنوبي الأسبق لـ«الشرق الأوسط» إن «ما نعرفه هو أن الخبرة العسكرية تجبرك على السرعة في تنفيذ العمليات لتحقيق الانتصارات بأقل كلفة، لكن يبدو أن هناك خللا كبيرا في إدارة العمليات العسكرية الميدانية»، وأشار اللواء العفيف وهو سفير يمني سابق في إيران، إلى أن المسافة بين مديرية نهم والعاصمة صنعاء محدودة وتجعل العاصمة في مرمى المدفعية الصاروخية وتحديدا مطار صنعاء الدولي، مبديا استغرابه لتجميد جبهة القتال في نهم، بالتزامن مع سيطرة المقاومة والجيش على الجانب الغربي لمدينة تعز، وقال: إن البطء في العمليات العسكرية «أعطى فرصة كبيرة للانقلابيين لتحقيق ما يمكن تحقيقه على الأرض».

لكن قائد المنطقة العسكرية الثالثة، اللواء الركن عبد الرب الشدادي، قال لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الجيش الوطني سيطرت، أول من أمس، على مواقع جديدة وغنمت كميات من الأسلحة والذخائر، وإنها «قامت بتأمين المناطق التي سيطرت عليها، بشكل كامل»، مؤكدا أن البطء في التقدم في نهم يرجع إلى جملة من الأسباب: «منها نقص بعض الدعم المطلوب، وكذا دفع المتمردين بكل ما لديهم من عتاد ومقاتلين أشداء وقادة ميدانيين وسلاح ثقيل إلى جبهة نهم، لأنهم يعرفون أنها البوابة الشرقية لصنعاء».

في هذه الأثناء، فتح الحوثيون جبهة قتال جديدة في مديرية العبدية بمحافظة مأرب، وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن فتح هذه الجبهة يهدف إلى «إشغال محافظ الجوف اللواء حسين العجي العواضي، وقائد المنطقة العسكرية الثالثة، اللواء عبد الرب الشدادي عن مهامها في تحرير بقية المناطق من المتمردين، كونهما ينتميان لتلك المديرية ومن أبرز الشخصيات التي تواجه الانقلابيين في الميدان»، وتشير المعلومات إلى أن قبائل آل عواض والشدادي تصدت لهجمات المتمردين وأفشلتها.

من جهة ثانية، اجتمع اللواء الركن ناصر علي النوبة قائد محور عتق والعميد علي راشد الحارثي القائم بأعمال محافظ محافظة شبوة شرق البلاد، بالقيادات العسكرية والأمنية، وذلك للوقوف على التطورات الراهنة بشكل عام وما تشهده جبهات القتال في مديريات بيحان وما يمكن تقديمه للمقاومة والجيش الوطني ممثلا باللواء 21 ميكا واللواء 19 من دعم وفق الإمكانيات المتاحة لدى قيادة محور عتق وقيادة السلطة المحلية، وقالت مصادر في المقاومة الجنوبية في شبوة لـ«الشرق الأوسط» إن اجتماع القيادات العسكرية وجه بتزويد المستشفى الميداني وكذا المقاومة والألوية العسكرية المرابطة في جبهات القتال بكافة مستلزمات التنقل وتوفير المحروقات، مشيرة إلى أن قائد محور عتق وجه بإرسال أربع ناقلات من الوقود كدفعة أولى بالإضافة إلى بعض الاحتياجات الطبية والتموينية المستعجلة.

وقال قائد الكتيبة الثالثة دبابات في اللواء 19. العقيد اسعد هيثم الردفاني لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الجيش الوطني ورجال المقاومة في شبوة حققوا تقدما أول من أمس إثر معارك خاضها الجيش والمقاومة مع ميليشيات الحوثي والرئيس المخلوع، مؤكدا أن خمسة كيلومترات جديدة باتت تحت سيطرة القوات الموالية للشرعية. وأضاف قائد كتيبة الدبابات أن المواجهات تجري في أطراف مديرية عسيلان، لافتا إلى أن هناك وساطة قبلية تم الاتفاق عليها لإخراج جثث قتلى المواجهات من الأماكن التي سقطوا فيها خلال اشتباكات الأيام القليلة الماضية، مؤكدا أن مدفعية الجيش والمقاومة قصفت موقع حيد بن عقيل، وأن طائرات التحالف شنت غارات على موقع عقبة مبلقة وبإحراق رجال المقاومة لطقم تابع للميليشيات ومصرع المسلحين الذين كانوا على متنه قبل تعرضه لقصف المقاومة.

وكانت ميليشيات الحوثي وصالح قد أمطرت مديرية عسيلان بصواريخ الكاتيوشا، أمس وأول من أمس، وذلك في محاولة رد منها على خسارتها التي منيت بها في المعارك الأخيرة، في ظل استمرار معركة تحرير بيحان وعسيلان التي أطلقها الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بدعم من قوات التحالف وهي العملية التي أسفرت عن تحرير مديرية حريب في محافظة مأرب المجاورة.

عناصر من القوات المؤيدة للشرعية في وسط شارع بمنطقة فرضت نهم القريبة من صنعاء بعد أن سيطروا عليها (رويترز)


يمنيون يحملون زميلهم العريس أثناء حفة عرس جماعي في عدن قامت بتمويلها منظمات إغاثية أمس (رويترز)

مهرجانات وكرنفالات مستمرة في عدن بذكرى «عاصفة الحزم».. رغم الظروف الأمنية والتهديدات الإرهابية

اليمنيون يجسدون في لوحة بشرية كبيرة رسالة شكر وعرفان للتحالف والسعودية

عدن: بسام القاضي

في تحد شعبي ورسمي كبير للإرهاب والتطرف، جسد أبناء عدن في لوحة بشرية جميلة رسالة شكر وعرفان بالجميل للمملكة العربية السعودية وقوات التحالف، حيث تتواصل في العاصمة المؤقتة عدن فعاليات كرنفالية وجماهيرية حاشدة احتفاء بالذكرى الأولى لإعلان التحالف العربي وانطلاق «عاصفة الحزم» في 26 مارس (آذار) 2015، تحت شعار «عدن ترفض الإرهاب».

الفعالية تأتي بعد يومين من وقوع 3 عمليات إرهابية استهدفت عدن، وسقط ضحيتها 37 بين قتيل وجريح، نصفهم من المدنيين، حيث لم تمنع تلك الحوادث الآلاف من أهالي عدن والجنوب، من الاحتفال بالذكرى الأولى لإعلان التحالف وانطلاق «عاصفة الحزم» بحضور قيادة العاصمة عدن والمقاومة الجنوبية والحراك الجنوبي ونشطاء ومنظمات المجتمع المدني والقوى السياسية والمرأة والشباب وكل فئات وألوان الطيف الجنوبي، في رسالة مضمونها أن عدن والجنوب يقفان صفًا واحدا إلى جانب دول الخليج والتحالف العربي.

الحفل الجماهيري الذي نظم في ميدان الحبيشي بمدينة عدن القديمة «كريتر» تضمن عددا من العروض الكرنفالية بمشاركة ألف طالب من مدارس عدن الأساسية والثانوية، وتم خلاله عرض لوحات بشرية عبر من خلالها أبناء عدن والجنوب عن شكرهم وتقديرهم بالعرفان والجميل لدول التحالف العربي لإنقاذ بلادهم من غزو ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح. وأكد عدد من المشاركين لـ«الشرق الأوسط» أن المهرجان «رسالة تعبيرية نابعة من أبناء عدن والجنوب يحملون بها رسالة لكل أصقاع العالم عن رفضهم للإرهاب والتطرف، وأن مدينتهم عدن هي مدينة الحب والسلام». ورفع المشاركون في الفعالية الجماهيرية الحاشدة عددا كبيرا من صور الملك سلمان وقادة السعودية والإمارات ودول التحالف كافة، وأعلام دول التحالف، ولافتات كتبت عليها عبارات الشكر والعرفان بالجميل الذي قدمته المملكة العربية السعودية ودول التحالف في تدخلهم بـ«عاصفة الحزم» لإنقاذ عدن والجنوب من غزو تحالف ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع علي صالح.. وقال مجاهد القملي، من الفريق الإعلامي، إن الاحتفالات التي تشهدها عدن والجنوب منذ أسبوع «تأتي تعبيرًا عما يكنه الجنوبيون من شكر وتقدير للأشقاء في دول التحالف العربي الذين تدخلوا لإنقاذهم من أبشع غزو شنته عليهم ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح في مارس 2015».

في تحد آخر للإرهاب، احتضنت «ساحة الشهداء» بمدينة المنصورة، التي كانت تعد معقلا للجماعات الإرهابية قبل أن يتم تطهير معظم مناطقها منتصف مارس الحالي، فعاليات الكرنفال الشبابي «إنعاش روح»، وهو عبارة عن مهرجان كرنفالي وأنشطة ثقافية وفنية نظمتها مجموعة من منظمات المجتمع المدني بعدن لرفض التطرف والإرهاب، وتم اختيار المنصورة مكانا لتنظيم الفعاليات في رسالة تحد عنوانها «عدن ترفض الإرهاب».

وقالت رئيسة تحالف «كلنا أمن عدن» انتصار العلوي إن الكرنفال يأتي لإنعاش روح مدينة المنصورة والمدن التي احتضنت معظم سكان عدن أثناء حرب مارس 2015 على عدن والجنوب، وذلك ردا للجميل، مشيرة إلى أن «المهرجان يهدف إلى كسر الجمود والخوف الذي أصبح صورة ترافق الناس عن مدينة المنصورة، فـ(ساحة الشهداء) كانت وما زالت الحاضنة لكل أبناء الجنوب». وتخلل الكرنفال كثير من الفقرات الفنية والثقافية؛ كعروض للفرقة النحاسية، ومرسم، ومعرض للصور، و«يكتش»، ومسابقات، و«ألعاب قوى»، وطبق خيري يذهب ريعه لمستشفى الأمراض النفسية، وألعاب نارية.من جانبه، قال رئيس «رابطة المحامين لسيادة القانون»، صالح ذيبان، لـ«الشرق الأوسط» إن «(عاصفة الحزم) أتت لتجسد التحام قادة دول مجلس التعاون ومن معهم من الدول المتحالفة، مع قضايا الأمة العربية والإسلامية، لتعيد ترتيب موازين القوى ولتوقف تمدد المشاريع الوهمية والمتسترة بعباءة نصرة الحقوق والحفاظ على الإسلام. اليوم عدن تحتشد في ذكرى (عاصفة الحزم) السنوية الأولى بنسائها وأطفالها وشيوخها وجبالها البركانية لتهدر بصيحة النصر والشكر والعرفان لقادة وشعوب دول التحالف».

في السياق ذاته، تتواصل الفعاليات في مدارس وجامعات عدن والجنوب للاحتفال بالذكرى الأولى لـ«عاصفة الحزم»، وبحسب الشعارات والمشاركين، فقد «جاءت للتصدي لميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح وإسقاط المشروع الفارسي الإيراني الذي تهدف من خلاله إيران الفارسية للسيطرة على باب المندب منفذ المياه الإقليمية والدولية، إلا أن (عاصفة الحزم) كسرت شوكة التوسع والتمدد الإيراني في المنطقة العربية».

وقال بعض الأوساط السياسية والاجتماعية لـ«الشرق الأوسط» إن ما تشهده عدن والجنوب «يعد التفافا شعبيا ومجتمعيا واسعا خلف الملك سلمان بن عبد العزيز ودول التحالف في مواجهة قوات المخلوع صالح وميليشيات الحوثيين، كشركاء في التصدي للمشروع الإيراني ومحاربة الإرهاب والتطرف الذي تعد عدن والجنوب بيئة طاردة له لم ولن تكون إلا بيئة سلام وتعايش ودولة ونظاما؛ حيث يحتشد الجميع في رفضهم للإرهاب والتطرف ومحاربته فكريًا وعسكريًا».

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13635 العدد - Monday 2016/3/28 الاثنين

«داعش» يدفع بتعزيزات إليها ● معارض سوري لـ «الشرق الأوسط»: يحاول استثمار النجاح لتقديم نفسه محاربًا للإرهاب

النظام يستولي على تدمر بعد مئات الغارات الروسية



محطة وقود دمرت خلال المعارك بين قوات النظام و«داعش» لاستعادة تدمر أمس (إ.ب.أ)

بيروت: نذير رضا

شكك معارضون سوريون في أن قوات النظام السوري، سيطرت على مدينة تدمر التاريخية في ريف حمص الشرقي (وسط البلاد)، بخلاف ما أعلنه النظام أمس، مستدلين إلى غارات جوية روسية استهدفت منطقة البساتين المحاذية للقلعة الأثرية، إضافة إلى أن سيارات مفخخة ضربت الحي الشرقي من المدينة، بموازاة دفع تنظيم داعش بتعزيزات إلى المناطق القريبة من تدمر، بينها السخنة والطيبة والكوم.

وكان النظام السوري أعلن السيطرة الكاملة على تدمر ووعد بطرده من معاقله الرئيسية في سوريا، فيما رأى رئيسه بشار الأسد أن هذا التطور «إنجاز مهم»، علما بأن السيطرة على كامل المدينة، تعتبر أكبر تطور عسكري منذ بدء تدخل روسيا الحليفة الكبيرة للنظام في الحرب الدائرة في سوريا في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقال مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن إن قوات النظام «لم تدخل الأحياء الشرقية» للمدينة، مشيرًا إلى أن التنظيم «يفجر مفخخات يقودها الانتحاريون في الحي، ما يعني أن الاشتباكات لا تزال متواصلة». كما تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن أن غارات روسية «استهدفت ظهرًا البساتين المحيطة بالقلعة الأثرية»، وأن التنظيم «دفع بتعزيزات إلى منطقة السخنة ناهزت الـ300 عنصر، ما يؤشر إلى استعدادات التنظيم لخوض معارك عنيفة ضد قوات النظام في تدمر». وأشار إلى أن التقدم في معظم أحياء تدمر «جاء بعد ألف غارة روسية استهدفت التنظيم بالطائرات الحربية والمروحية، منذ بدء الهجوم على المدينة قبل ثلاثة أسابيع».

وتلتقي معلومات عبد الرحمن، مع ما أكده المعارض السوري البارز عبد الرحمن الحاج، الذي أكد لـ«الشرق الأوسط» أن قوات التنظيم «لم تسيطر على كامل المدينة، بل دخلت إلى أحياء فيها»، مشيرًا إلى أن تنظيم داعش أرسل مؤشرات على أنه لن يتخلى عن المدينة بسهولة. وقال الحاج، وهو خبير بحركة المجموعات المتشددة: «أفرغ داعش المدينة من سكانها ما يعني أنه قرر تحويل المعركة إلى معركة مصيرية، بالنظر إلى أن تدمر هي منطقة الوصل بين الحسكة ودير الزور، وتضم آبار النفط التي تشكل المصادر الحيوية لتمويل التنظيم، ما يعني أنه قرر الدخول في معركة وجودية». وقال إن خسائر النظام خلال الحملة العسكرية «مؤشر على أن المعركة قد تطول أكثر من أسبوعين قبل أن يحقق التقدم الملموس».

ونقلت وكالة «الصحافة الفرنسية» عن مصدر عسكري نظامي بعد معارك عنيفة طيلة الليلة (الفائتة) قوله: «يسيطر الجيش السوري والقوات الرديفة على كامل مدينة تدمر بما في ذلك المدينة الأثرية والسكنية». وأضاف أن المتشددين «انسحبوا من المدينة».

ونقل التلفزيون الرسمي صور الدمار داخل متحف تدمر الذي شهد معركة عنيفة، حيث بدت رؤوس تماثيل منقلبة على الأرض التي غطاها الركام تحت فجوة كبرى في السقف. وقالت وكالة «الصحافة الفرنسية» إن «وحدات الهندسة في الجيش تعمل على تفكيك عشرات الألغام والعبوات الناسفة داخل المدينة الأثرية» التي تحتوي على كنوز دمر التنظيم المتطرف بعضها.

وأعلنت موسكو من جهتها أن المقاتلات الروسية قامت بأربعين طلعة في منطقة تدمر في الساعات الـ24 الأخيرة ووجهت ضربات إلى 117 هدفا «إرهابيا».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن «معارك تدمر التي استمرت نحو ثلاثة أسابيع أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 400 من تنظيم داعش»، مؤكدا «إنها أكبر حصيلة يتكبدها في معركة واحدة منذ ظهوره» في أوج النزاع السوري في 2013. وأضاف أن «ما لا يقل عن 180 عنصرا من قوات النظام والمسلحين الموالين قتلوا» في هذه المعارك أيضا.

وبدأت القوات السورية مدعومة بالطيران الروسي وقوات خاصة روسية ومقاتلي «حزب الله» اللبناني، في السابع من مارس (آذار) هجومها لاستعادة تدمر من تنظيم داعش الذي يسيطر منذ مايو (أيار) 2015 على المدينة المعروفة بآثارها ومعالمها التاريخية وأدرجتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو) على لائحتها للتراث العالمي.

وتشكل استعادة المدينة الأثرية التي يعود تاريخها إلى أكثر من ألفي عام، منفذًا بالنسبة للنظام إلى محافظات خاضعة لسيطرة «داعش» في شرق البلاد وشمالها. وأشاد الأسد باستعادة السيطرة على المدينة، معتبرا ذلك «إنجازا مهما». وقال خلال استقباله وفدا برلمانيا فرنسيا في دمشق إن استعادة تدمر تعد «إنجازا مهمًا ودليلاً جديدًا على نجاعة الاستراتيجية التي ينتهجها الجيش السوري وحلفاؤه في الحرب على الإرهاب». واعتبر أيضا أن ذلك يظهر «عدم جدية التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ويضم أكثر من ستين دولة في محاربة الإرهاب بالنظر إلى ضآلة ما حققه هذا التحالف منذ إنشائه قبل نحو عام ونصف» عام. وأعلنت القيادة العامة لقوات النظام في بيان نقله التلفزيون الرسمي أن «السيطرة على مدينة تدمر تشكل قاعدة ارتكاز لتوسيع العمليات العسكرية التي تخوضها قواتنا المسلحة الباسلة ضد التنظيم الإرهابي على محاور واتجاهات عدة أبرزها دير الزور والرقة». وقالت إن «إحكام السيطرة على تدمر يؤكد أن جيشنا بالتعاون مع الأصدقاء هو القوة الوحيدة القادرة على مكافحة الإرهاب».

وبدا أن النظام يحاول أن يستثمر الدخول إلى تدمر لإظهار نفسه كلاعب قوي في محاربة الإرهاب، بعد أيام على تعرض العاصمة البلجيكية لتفجيرات إرهابية. وقال عبد الرحمن الحاج إن هذه المحاولة «ليست مفصولة عن سياق الأحداث في بروكسل، إذ يريد النظام أن يستثمر الزخم العالمي لإدانة الأحداث الإرهابية، والقول إن الخيار الوحيد أمام العالم هو دعم النظام، كما يريد تجيير النجاح في تدمر لإعطاء هذا الانطباع».

وأضاف الحاج: «أعتقد أن الأوروبيين بعد كل حادثة تكون هناك رغبة لديهم لعمل سريع ضد الإرهاب لإرضاء الرأي العام المحلي»، لكنه أعرب عن اعتقاده أن محاولة الاستثمار «جاءت متأخرة كثيرا، لأن الجميع بات يملك انطباعًا بأن النظام مهّد لداعش للتمدد عبر الانسحاب السريع من تدمر إلى بدا أقرب إلى تسليمها»، مشيرًا إلى أن «محاولة الاستثمار تلك لحظية، لا يمكن أن توفر له فرصة، لأن قطار المفاوضات انطلق على المرحلة الانتقالية».

وتشكل خسارة تدمر الهزيمة الكبرى الثانية لتنظيم داعش، بعد طرده من كوباني (شمال) في يناير (كانون الثاني) 2015 في معركة قادتها فصائل مسلحة كردية بدعم من طائرات تحالف دولي بقيادة أميركية.

الانتشار فيها يحتاج إلى قوات كبيرة ومعارضون يشككون في قدراته

بعد تدمر.. منطقة البادية السورية الامتحان الأصعب للنظام

بيروت: «الشرق الأوسط»

لا ينظر إلى طرد «داعش» من مدينة تدمر، على أنه تطور استراتيجي، إذا لم يُستكمل للسيطرة على المناطق المحيطة بالمنطقة التي تشمل البادية السورية، وهو ما يتوقف عنده معارضون سوريون، قائلين بأن هناك شكوكًا تحيط بقدرة قوات النظام على بسط سيطرتها على البادية السورية المترامية الأطراف، كون النظام تعرض لحرب استنزاف في معارك البادية، وخسر الكثير من قواته وعناصره، فضلاً عن انتشاره في عدد كبير من المناطق التي تستوجب تغطيتها بالكادر البشري.

وأكد ناشطون سوريون، بينهم المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن قوات النظام تقاتل في تدمر بدعم من المسلحين الموالين لها من جنسيات سورية وعربية وآسيوية، فيما يرى آخرون أن عماد القوات المقاتلة، هي «من ميليشيات الدفاع الوطني»، وهي القوات الرديفة التي تقاتل في ريف حمص من أكثر من عام، وتعرضت لضربات قاسية في محاولة تأمين حقل الجزل النفطي بريف حمص الشرقي.

لكن السيطرة على تدمر بحد ذاتها، ينظر إليها مراقبون على أنها بداية هامة، كونها تعتبر أقسى ضربة يتلقاها التنظيم الذي خسر أكثر من 400 من مقاتليه بفعل ألف ضربة جوية نفذتها الطائرات الروسية منذ ثلاثة أسابيع أدت إلى إرهاق التنظيم. ويقول مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، بأنها «بداية فعلية لانهياره في سوريا»، ولو أنها «بداية مشروطة بتوسيع القتال ضده إلى البادية». ذلك أن السيطرة على تدمر ومحيطها، إذا تحقق: «ستحرمه الاتصال بين مناطق سيطرته في الشمال والجنوب والشرق، كما تقود إمداداته المالية إلى حد كبير».

ويرى عبد الرحمن أن الوجهة المقبلة للنظام، ستكون «معنوية لا تكلفه الكثير من الجهد العسكري»، وتتمثل بالتقدم نحو معبر التنف الحدودي مع العراق الذي يبعد 60 كيلومترًا عن تدمر. ويضيف: «التقدم إلى التنف، ينظر إليه النظام من زاوية دعائية ترفع معنويات مقاتليه، وهي أسهل عليه من السيطرة على السخنة أو الطيبة أو الكوم، وهي مدن قريبة من تدمر».

وبالسيطرة على مدينة تدمر، فإن قوات النظام لن يتبقَ أمامها للوصول إلى الحدود السورية – العراقية واستعادة السيطرة على معبر التنف الواصل بينها وبين العراق، سوى منطقة جبال العليانية وبلدتها في جنوب تدمر، إضافة إلى بعض حواجز التنظيم المتناثرة في البادية السورية والتي من السهل استهدافها من قبل الطائرات الروسية، وبذلك فإن قوات النظام تكون قد استعادت السيطرة على نحو 30 ألف كلم من البادية السورية.

ورغم التقدم في تدمر، فإن قوات النظام تواصل معاركها المستمرة مع «داعش» في بلدة القريتين في جنوب شرقي حمص، وتبعد أقل من 20 كيلومترًا عن طريق دمشق – حمص الدولي. وأفاد ناشطون بأن قوات النظام واصلت قصفها المكثف لمناطق في مدينة القريتين ومحيطها بريف حمص الجنوبي الشرقي.

وبالموازاة، قال ناشطون في ريف حمص بأن قوات النظام تقصف طريق تدمر - حقل التيم النفطي، وهو ما يشير إلى أن النظام يسعى لاستعادة السيطرة على آبار النفط والغاز في المنطقة الصحراوية، علما بأن الحوض التدمري للنفط، يقع معظمه في بادية الشام ويشغل ربع مساحة سوريا، ويعتبر أضخم حوض للغاز.

وتعتبر حقول النفط والغاز في ريف حمص الشرقي، امتدادا لحقول النفط الاستراتيجية في دير الزور في شرق سوريا، والخاضعة بأكملها لسيطرة «داعش». ويسيطر «داعش» على حقول كبيرة مثل التيم، وحقل «كونكو» للغاز الذي يعتبر ثاني حقل في الشرق الأوسط، وحقل العمر للنفط والغاز. كما يسيطر على حقل الورد في البوكمال، وحقل التنك النفطي الواقع في بادية الشعيطات في الريف الشرقي لدير الزور، بالإضافة إلى محطة «تيتو» لتجميع النفط وهي في بادية البوكمال.

وتبادل النظام و«داعش» مرات كثيرة، السيطرة على حقلي «الشاعر» و«جزل» للنفط والغاز في ريف حمص الشرقي، كان آخرها المعارك التي اندلعت في المنطقة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويزود حقل جزل محطات توليد الكهرباء في المنطقة الوسطى بالغاز. ويقع هذا الحقل ضمن ريف تدمر، وعلى مسافة قريبة من حقل الشاعر الضخم للغاز والنفط، الذي لا يزال يتعرض لهجمات من مقاتلي «داعش». لكن معظم الآبار الأخرى الممتدة من ريف حمص الشرقي إلى ريف دير الزور الغربي، يسيطر عليها «داعش»، وتتعرض بشكل دائم لضربات التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب. كما يسيطر «داعش» على معمل «كونيكو» للغاز في دير الزور، وعلى حقل توينان الضخم للغاز في شرق حمص.

يعج بالقصص حول شتى صنوف المعاناة من مختلف مناطق البلاد

ميدان المرجة.. مفترق طرق للسوريين في قلب دمشق

دمشق: لوفداي موريس*



نازحون من معارك سوريا في ميدان المرجة بقلب دمشق (واشنطن بوست)

تحول ميدان المرجة، في قلب دمشق، لأيقونة لدماء الثورة، حيث امتزج تاريخه بآمال ومآسي أولئك الذين تجرأوا على التشكيك في سلطة سادة سوريا التاريخيين.

في عام 1916. أعدم الحاكم العثماني أحمد جمال باشا، الذي أطلق عليه لقب «السفاح»، ثوريين سوريين هنا، بجوار عمود من البرونز والبازلت ما يزال مرتفعًا داخل الميدان حتى اليوم. وفي وقت لاحق، فعل الفرنسيون المثل لمن قاتلوا ضد انتدابهم على سوريا. وتركت جثث القتلى شنقًا معلقة داخل الميدان كرسالة تحذير صارمة لآخرين.

اليوم، يعج الميدان بالقصص حول شتى صنوف المعاناة من ثورة أخرى، والتي تحولت بمرور الوقت إلى حرب تجذب إليها قوى عالمية وما تزال مستعرة رغم مرور خمس سنوات على اشتعالها.

وتفد هذه القصص على الميدان من الرقة ودير الزور وعدة مناطق مختلفة تقع تحت سيطرة تنظيم داعش، وما يزال الميدان ملاذا للمنشقين الذين تعرض بعضهم للتشريد حديثًا ولم يعد أمامهم ملاذ، بينما يزور آخرون العاصمة لإنجاز أعمال أو تلقي العلاج الطبي، وينوون العودة لديارهم. ويختلط هؤلاء بالموظفين خلال فترات استراحة الغداء، ومع الجنود خلال الدوريات ومع الأطفال الذين يقدمون الطعام لأسراب من الحمام تتجمع حولهم. ويبدو المشهد برمته شبيهًا بلوحة سريالية لأفراد تتناقض حياتهم على نحو عميق.

تحت واحدة من أشجار النخيل الأربع التي يزدان بها الميدان، اجتمعت مجموعة من النساء غطى الوحل ملابسهن الريفية. وبجوارهن على الأرض، وضعن كومات من القماش الملفوف تضم متعلقاتهن.

وقالت إحداهن، 30 عامًا، بأنها وأطفالها الخمسة فروا منذ أسبوعين من منزلهم الواقع خارج منبيج التي سيطر عليها «داعش». وتحول منزلها إلى خط مواجهة بين الجماعات المسلحة المدعومة من الولايات المتحدة و«داعش». وقد سيطر مسلحون على المنزل وخرقوا فتحات في جدرانه لاتخاذ أوضاع تأهب للقتال داخله، وأجبروا الأسرة على الرحيل.

ولدى وصولهم دمشق، استأجروا مسكنا قرب الميدان، لكن المال نفد منهم الآن، وطردوا من مسكنهم الجديد ذلك الصباح. وقالت وهي تشير إلى الأرض: «يبدو أننا سننام هنا الليلة». ومثلما الحال مع آخرين قادمين من مناطق يسيطر عليها «داعش»، رفضت السيدة كشف هويتها لحماية أقاربها الذين ما يزالون تحت سيطرة التنظيم.

وقام فريق مؤلف من سيدتين من وزارة الصحة السورية بالمرور على المجموعة، وقدم تطعيمًا ضد شلل الأطفال. ويمر هذا الفريق من المنطقة يوميًا بحثًا عن المشردين لتطعيمهم في محاولة لاحتواء تفشي الفيروس الذي عاود الظهور جراء تعطل إجراءات التطعيم بسبب فوضى الحرب.

وقالت جانيت عواد، 36 عامًا، أثناء تقديمها جرعة لطفل صغير: «نستهدف الأطفال القادمين من المناطق المشتعلة. وهناك الكثير منهم بهذه المنطقة».

على الطرف الآخر من الميدان جلس رجلان يرتديان أغطية رأس تقليدية باللونين الأبيض والأحمر، على طاولة في مواجهة عمود ضخم شيد في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني للاحتفال بمناسبة إقامة أول وصلة تلغرافية بالمنطقة.

قدم الرجلان من البوكمال في دير الزور، قرب الحدود مع العراق، لإنجاز بعض الأعمال. وقد زاد «داعش» من صعوبة مغادرة المدنيين للأراضي الخاضعة تحت سيطرته، لكنه أحيانًا يصدر تصاريح لأفراد راغبين في السفر لتلقي علاج طبي أو احتياجات أخرى. ووصف أحد الرجلين، 78 عامًا، أشار لنفسه باسم أبو رياض الوضع تحت سيطرة التنظيم بأنه «أسود وبائس».

أيضًا كانت هناك سيدة قادمة من دير الزور لتلقي العلاج لمعاناتها مشكلات بالقلب، تفاقمت جراء نقص الغذاء. وقالت: «إننا نتضور جوعًا، وأصبح من الصعب إيجاد عمل. كما أنهم يقتلون أبناءنا. إذا رفض شخص الانضمام إليهم، فإن أسرته قد تتعرض للقتل». أما الآن، فهي موجودة لفترة موجزة بقلب منطقة سيطرة بشار الأسد، الذي ارتفعت بالقرب منها صورة ضخمة له في الزي العسكري، مع صور لدبابات وقاذفات صواريخ وطائرات من حوله.

إضافة لذلك، يضم الميدان مبنى وزارة الداخلية السورية، ما جعله نقطة تجمع للمظاهرات التي خرجت عام 2011. عندما وصلت شرارة الثورة السورية دمشق للمرة الأولى. في وقت لاحق، ومع تحول الثورة لحرب، تحول الميدان لساحة لتفجيرات السيارات المفخخة.

على جانب آخر من الميدان، يقف مسجد بني محل مسجد مملوكي عتيق دمره والد بشار، حافظ الأسد، في سبعينات القرن الماضي لإعادة بنائه. وأطلق على المسجد الجديد اسم باسل، الشقيق الأكبر لبشار الأسد الذي لقي حتفه في حادث سيارة. وبدا المسجد ومركز تجاري خلفه خاليين تمامًا فيما وصفه البعض بنموذج على الفساد الذي تعانيه سوريا.

مع ذلك، فإنه حتى هنا في قلب دمشق، لم يخف بعض المسافرين عدم رفضهم لـ«داعش». ومن بين هؤلاء سيدتان كانتا في طريقهما من الرقة إلى لبنان لزيارة زوجيهما هناك وتنويان العودة لاحقًا. وقالت إحداهما وكانت ترتدي غطاء شعر يحمل طرفه تطريزا ذهبي اللون: «الوضع جيد للغاية، ولسنا بحاجة لتدخل أي شخص. فقط نريد أن نعيش في سلام».

وأثناء حديثها، مر موكب من سيارات «هامفي» مزدان بصور الأسد وزعيم جماعة «حزب الله» حسن نصر الله، احتفالاً بذكرى سيطرة حزب البعث على السلطة. واحتشد سكان البنايات المطلة على الميدان لالتقاط صور وفيديوهات. وتطلعت السيدات القادمات من الرقة لمشاهدة الموكب، ثم حولن أنظارهن بعيدًا.

* خدمة: «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تراجع قيمة الليرة.. والمعارضة تعزوه إلى «ضغط دولي لإجبار النظام على الانتقال السياسي»

مخاوف من انهيار اقتصادي في سوريا بعد الانسحاب الروسي

بيروت: نذير رضا

لم يساهم تدخل المصرف المركزي السوري الخميس الماضي، بالحد من تدهور قيمة العملة إلى حد كبير، حيث لم ترتفع قيمة العملة مقابل الدولار أكثر من 10 ليرات سورية من سعر الصرف مقابل الدولار، وذلك بعدما أعلن عن تمويله شركات الصرافة «بمبالغ كبيرة» من القطع الأجنبي لتلبية الاحتياجات التجارية وأنه «مستمر بهذا النهج حتى يتحسن سعر الصرف مشددا على أن أولويته اليوم تتمثل بالدفاع عن سعر الصرف».

وانخفض سعر صرف العملة بشكل دراماتيكي الأسبوع، حتى قارب الأحد 520 ليرة مقابل الدولار الأميركي الواحد، بحسب ما أفاد موقع «الحل السوري» الاقتصادي الإلكتروني، رغم أن سعر الصرف الرسمي في المصارف السورية، هو 434 ليرة مقابل الدولار الواحد، في وقت يتحدث ناشطون عن طلب كبير على العملة الأجنبية بعد الانسحاب الروسي، ويعود ذلك إلى «المخاوف من التدهور الإضافي للاقتصاد، المرتبط بالتطورات الميدانية».

وفقدت العملة السورية أكثر من 10 في المائة من قيمتها منذ الانسحاب الروسي، حيث قاربت قيمة الدولار الأميركي، الـ500 ليرة سورية في السوق السوداء الأسبوع الماضي، أي تدنت عشرة أضعاف عما كانت عليه في العام 2011. قبل اندلاع الأزمة السورية، وهو أدنى مستوى تصل قيمة العملة السورية إليه في تاريخها.

ويرى معارضون سوريون أن هذا التراجع بقيمة العملة، يعود إلى «ضغوط دولية على النظام السوري، للقبول بالمرحلة الانتقالية التي تطالب المعارضة السورية بتطبيقها خلال محادثات السلام في جنيف».

وقال عضو الائتلاف الوطني السوري هشام مروة لـ«الشرق الأوسط» بأن تدني قيمة العملة السورية إلى هذا الحد «يبدو واضحًا أنه شكل من أشكال الرسائل الدولية للنظام السوري، ليستعد للانتقال السياسي، بعد تصريحات لمسؤولين بالنظام بأنه لا يرغب في عملية الانتقال السياسي»، مؤكدًا أن «هناك إرادة دولية جادة لتحقيق هذا الانتقال في البلاد» بعد خمس سنوات على اندلاع الأزمة.

وأوضح مروة أن رئيس النظام بشار الأسد «بدا غير متعاون مع الرغبة الدولية بتحقيق الانتقال السياسي، فكان من الطبيعي أن نرصد الرسائل الاقتصادية بعد الرسائل السياسية، وكان آخرها اجتماع (وزير الخارجية الأميركي) جون كيري، و(وزير الخارجية الروسي) سيرغي لافروف».

ويأتي تدهور قيمة العملة بشكل سريع، بعد مرحلة من التدهور البطيء الذي شهدته العملة السورية منذ خريف العام 2011. ويقول متابعون بأن حلفاء النظام «وضعوا مظلة سياسية واقتصادية لحماية النظام اقتصاديا وسياسيا وعسكريا، ومن بينها إجراءات ضخ العملة الصعبة في السوق السورية عبر الدعم الإيراني للمصرف المركزي خلال السنوات الماضية».

وقال مروة بأن «التراجع البطيء لسعر العملة كان بسبب مظلة أمان روسية»، لكن هذه المظلة التي فرضت الاستقرار المالي والسياسي «لم تعد موجودة كما السابق». ورأى أن أشكال الضغوط الروسية اليوم على النظام للقبول بالحل السياسي القائم على انتقال السلطة «يتخذ الوجه العسكري عبر الانسحاب الجزئي، والوجه السياسي عبر الضغوط للقبول ببدء إجراءات الانتقال السياسي، فضلاً عن الوجه الاقتصادي الذي بدا رسائل من المجتمع الدولي، وروسيا ليست بعيدة عنها».

غير أن هذا العامل، يعدّ الأخير في مسلسل تدهور قيمة العملة السورية من 2011 وحتى اليوم، وقد يكون الأقسى كونه سرّع في مستوى تراجع قيمتها بشكل دراماتيكي، خلافًا للتراجع التدريجي الذي أوصل قيمة العملة في الخريف الماضي على أعتاب الـ380 ليرة مقابل الدولار الأميركي الواحد.

وقال الخبير الاقتصادي ايلي يشوعي لـ«الشرق الأوسط» بأن تدهور العملة السورية، ناتج عن خمسة عوامل، أهمها العقوبات الاقتصادية الأوروبية على النفط السوري، والحرب الأهلية التي منعت ضخ العملة الصعبة في السوق السوري عبر التحويلات المالية للمغتربين والتصدير والاستثمارات الخارجية المباشرة، وتلاشي إمكانية منح الحكومة قروضًا من البنك الدولي.


سوريون يمرون بجانب أنابيب لمياه الشرب في مدينة دوما القريبة من العاصمة دمشق (رويترز)

وأوضح يشوعي أن «العقوبات الأوروبية على سوريا، طالت النفط السوري الذي كان يعود بنحو نص مليار دولار سنويًا من العملة الصعبة على النظام، ما اضطره في البداية إلى بيع النفط في أسواق غير مضمونة، قبل أن تخرج معظم آبار النفط عن سيطرته».

وطوال تلك الفترة، كانت إيران ترفد المصرف المركزي السوري بالعملات الصعبة، وهو ما بدا أنه تراجع أو توقف، بحسب تقديرات الخبراء. ويعرب يشوعي عن اعتقاده أنها تراجعت «لأن إيران بدا أنها أوقفت مساعداتها المجانية، وباتت تطالب بالثمن المقابل الذي يكون عبر فتح باب التملك في سوريا»، مشيرًا إلى أن حكومة النظام السوري «لا تستطيع أن تفتح قضية التملك على مصراعيها، وهو ما يدفع إيران للتخفيف من تقديماتها النقدية التي تدعم الاقتصاد، بسبب فقدان الثمن المقابل».

ورأى يشوعي أن التدخل الروسي «كان صنع مظلة أمان نفسي بالنسبة للسكان في الداخل، لكن انسحاب الروس، أفقد الناس الشعور بعامل الاستقرار الذي أوحى به التدخل الروسي، فتزايد الطلب على العملة الصعبة في الداخل، وهو ما أدى إلى انخفاض قيمة العملة السورية».

وتدخل المصرف المركزي السوري أمس للحد من تدهور قيمة العملة، حيث أعلن عن تمويله شركات الصرافة أمس «بمبالغ كبيرة» من القطع الأجنبي لتلبية الاحتياجات التجارية وهو مستمر بهذا النهج حتى يتحسن سعر الصرف مشددا على أن أولويته اليوم تتمثل «بالدفاع عن سعر الصرف».

وسجل سعر الصرف لدى محلات الصرافة 450 ليرة سورية مقابل الدولار الأميركي الواحد، بعد تدخل المصرف المركزي السوري، رغم أن سعر الصرف قارب الـ495 ليرة في السوق السوداء قبل تدخله.

وجاء في بيان للمركزي إنه «قام بالتمويل بسعر 460 ليرة للدولار الأسبوع الفائت وهو مستمر بالتدخل بسعر 450 ليرة للدولار اليوم وبسعر صرف أقل الأسبوع المقبل وبكميات كبيرة بغرض عودة سعر الصرف لمستويات مقبولة»، مبينا أنه يواصل تمويل «كل الاحتياجات غير التجارية المتعلقة بالطبابة والتعليم». وأوضح المصرف أنه «مستمر بتمويل طلبات الاستيراد المستوفية للشروط بنسبة تمويل تصل إلى 90 في المائة وبالتدخل في سوق القطع الأجنبي عبر شركات الصرافة المرخصة لتمويل المستوردات بأسعار صرف تمييزية تبلغ 445 ليرة للدولار وتلبية الأغراض التجارية بسعر صرف يبلغ 450 ليرة للدولار».

تدخل «المركزي» لم ينقذ الليرة من التدهور وتقديرات بتراجع الدعم الإيراني

بيروت: نذير رضا

لم يساهم تدخل المصرف المركزي السوري الخميس الماضي، بالحد من تدهور قيمة العملة إلى حد كبير، حيث لم ترتفع قيمة العملة مقابل الدولار أكثر من 10 ليرات سورية من سعر الصرف مقابل الدولار، وذلك بعدما أعلن عن تمويله شركات الصرافة «بمبالغ كبيرة» من القطع الأجنبي لتلبية الاحتياجات التجارية وأنه «مستمر بهذا النهج حتى يتحسن سعر الصرف مشددا على أن أولويته اليوم تتمثل بالدفاع عن سعر الصرف.

العملة السورية فقدت أكثر من 10 في المائة من قيمتها منذ الانسحاب الروسي، حيث قاربت قيمة الدولار الأميركي، الـ500 ليرة سورية في السوق السوداء، أي تدنت عشرة أضعاف عما كانت عليه في العام 2011. قبل اندلاع الأزمة السورية، وهو أدنى مستوى تصل قيمة العملة السورية إليه في تاريخها. وسجل سعر الصرف لدى محلات الصرافة 460 ليرة سورية مقابل الدولار الأميركي الواحد، خلال الأسبوع الماضي، قبل أن يتدخل المصرف المركزي يوم الخميس، ليسجل سعر الصرف 450 ليرة مقابل الدولار الواحد.

ويرى معارضون سوريون أن هذا التراجع بقيمة العملة، يعود إلى «ضغوط دولية على النظام السوري، للقبول بالمرحلة الانتقالية التي تطالب المعارضة السورية بتطبيقها خلال محادثات السلام في جنيف». وقال عضو الائتلاف الوطني السوري هشام مروة لـ«الشرق الأوسط» بأن تدني قيمة العملة السورية إلى هذا الحد «يبدو واضحًا أنه شكل من أشكال الرسائل الدولية للنظام السوري، ليستعد للانتقال السياسي، بعد تصريحات لمسؤولين بالنظام بأنه لا يرغب في عملية الانتقال السياسي»، مؤكدًا أن «هناك إرادة دولية جادة لتحقيق هذا الانتقال في البلاد» بعد خمس سنوات على اندلاع الأزمة.

وأوضح مروة أن رئيس النظام بشار الأسد «بدا غير متعاون مع الرغبة الدولية في تحقيق الانتقال السياسي، فكان من الطبيعي أن نرصد الرسائل الاقتصادية بعد الرسائل السياسية، وكان آخرها اجتماع (وزير الخارجية الأميركي) جون كيري، و(وزير الخارجية الروسي) سيرغي لافروف».

وطوال تلك الفترة، كانت إيران ترفد المصرف المركزي السوري بالعملات الصعبة، وهو ما بدا أنه تراجع أو توقف، بحسب تقديرات الخبراء. ويعرب يشوعي عن اعتقاده أنها تراجعت «لأن إيران بدا أنها أوقفت مساعداتها المجانية، وباتت تطالب بالثمن المقابل الذي يكون عبر فتح باب التملك في سوريا»، مشيرًا إلى أن حكومة النظام السوري «لا تستطيع أن تفتح قضية التملك على مصراعيها، وهو ما يدفع إيران للتخفيف من تقديماتها النقدية التي تدعم الاقتصاد، بسبب فقدان الثمن المقابل».

هذا، ورأى الخبير الاقتصادي إيلي يشوعي أن التدخل الروسي «كان صنع مظلة أمان نفسي بالنسبة للسكان في الداخل، لكن انسحاب الروس، أفقد الناس الشعور بعامل الاستقرار الذي أوحى به التدخل الروسي، فتزايد الطلب على العملة الصعبة في الداخل، وهو ما أدى إلى انخفاض قيمة العملة السورية».

دخلها معتصمًا وطلب من أنصاره مواصلة الاعتصام خارجها في تصعيد جديد ضد العبادي

الصدر ينهي رمزية «المنطقة الخضراء» بعد 13 عامًا على إنشائها

بغداد: حمزة مصطفى



مقتدى الصدر يدخل إلى «المنطقة الخضراء» وسط بغداد أمس (رويترز)

من بوابة لا يدخلها طير دون تفتيش دقيق مع هويتين تعريفيتين دخل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر يحيط به عدد من أتباعه دون تفتيش أو هوية «المنطقة الخضراء» في بغداد أمس لينصب خيمة اعتصام مفتوح بمفرده ستشكل مزيدا من الإحراج ليس لرئيس الوزراء حيدر العبادي بل لجميع سكان هذه المنطقة من كبار رجالات الحكومة والبرلمان والطبقة السياسية ممن يفضلون السكن داخلها بسبب ما تتمتع به من حماية استثنائية.

الصدر، الذي دعا المعتصمين إلى البقاء عند بوابات المنطقة الخضراء خلال الكلمة التي ألقاها أمامهم أمس قبيل توجهه سيرا على الأقدام إلى البوابة الرئيسية لهذه المنطقة، التي استحدثها الأميركيون بعد دخولهم إلى بغداد عام 2003، والتي لم يجرؤ أحد من الأجهزة الأمنية منعه من الدخول، سيكون ضيفا من الوزن الثقيل على أبرز خصم له من ساكني هذه المنطقة وهو رئيس الوزراء السابق نوري المالكي رغم أن المعلومات المتوفرة تشير إلى أنه غادر إلى مسقط رأسه طويريج بمحافظة كربلاء.

ومع أن هناك مسؤولين كبارا ليسوا من ساكني «المنطقة الخضراء»، يتقدمهم رئيس الجمهورية فؤاد معصوم الذي يقيم في قصر السلام بحي الجادرية الراقي، وأسامة النجيفي زعيم ائتلاف متحدون ونائب رئيس الجمهورية المقال الذي يقيم في مجمع القادسية السكني بالقرب من المنطقة الخضراء والذي يتمتع بحماية عسكرية كاملة هو الآخر، فإن العبادي هو الجار الوحيد للصدر الذي من المتوقع أن تقلب خطوته هذه الكثير من الموازين المختلة أصلا في العملية السياسية في العراق.

وخلال مؤتمر صحافي قال الصدر للمعتصمين، غداة انتهاء مهلته للعبادي لتشكيل حكومة جديدة من التكنوقراط، إن «مشروع الإصلاح مهم جدًا بل هو الأهم حاليًا، ونحن رفعنا راية الإصلاح السياسي والحكومي، فلنعمل معًا من أجل إنجاح هذا المشروع». وأضاف الصدر أن «جميع من في المنطقة الخضراء راهنوا على ثلاثة أمور وراهنتهم على ثلاثة»، موضحًا أنهم «راهنوا أن لا فقر في العراق وأن الجميع أغنياء وراهنتهم أن الجميع في حاجة وفقر، وراهنوا على عدم وجود الفساد وراهنتهم على وجوده، وراهنوا على عدم انضباطكم وراهنتهم أنكم منضبطون». ودعا الصدر أنصاره المعتصمين عند مداخل «المنطقة الخضراء» إلى «البقاء.. وعدم مغادرة أماكنهم»، مؤكدًا «اليوم أراهن مرة أخرى أنكم لن تغادروا أماكنكم».

إلى ذلك، أكد تحالف القوى العراقية (الكتلة السنية في البرلمان العراقي) أنه خوّل رئيس البرلمان والقيادي في التحالف سليم الجبوري مهمة إجراء المفاوضات مع رئيس الوزراء حيدر العبادي بشأن الآلية التي يراها مناسبة للتغيير الوزاري.

وقال عضو الهيئة السياسية لتحالف القوى العراقية عضو البرلمان عن محافظة الأنبار محمد الكربولي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «(تحالف القوى) ليس معنيا بالتغيير الوزاري الذي يراد له أن يكون هو الهدف، بينما الأمر بالنسبة لنا قضية الإصلاح التي لم يتحقق منها شيء حتى الآن رغم كل الوعود والمواثيق ووثائق الإصلاح التي تبدأ من الوثيقة الأولى التي طرحها العبادي عند تشكيله الحكومة الحالية ووافقنا عليها ودخلنا الحكومة بناء عليها، إلى وثيقة الإصلاح الأخيرة التي طرحها مؤخرا والتي يراد للأسف اختزالها في عملية التغيير الوزاري».

وأضاف الكربولي أن «قضيتنا في (تحالف القوى) لا تكمن في استبدال وزير بآخر بصرف النظر عما إذا كان من التكنوقراط أم من غيره، بل قضيتنا الرئيسية هي ما تعانيه مدننا ومحافظاتنا الغربية من احتلال من قبل تنظيم داعش وتهجير ونزوح جماعي، وبالتالي، فإننا في (تحالف القوى) نجد أنفسنا حيال مسؤولية أخرى أمام جمهورنا التي نرى أنها لا تختزل في تغيير هذا الوزير أو ذاك».

وردا على سؤال بشأن قيام بعض الوزراء التابعين لكتلة «تحالف القوى»، (وزير التخطيط سلمان الجميلي ووزير الزراعة فلاح حسن الزيدان)، بتقديم استقالاتهم من الحكومة، قال الكربولي إن «كلا الوزيرين قدم استقالته إلى رئيس البرلمان الذي خولناه نحن في (تحالف القوى) مهمة التفاوض مع العبادي على مجمل قضية الإصلاح التي يعد التغيير الوزاري جزءا منها، ولعله بالنسبة لنا الجزء الأبسط، بينما هو بالنسبة لسوانا القضية الأهم، وبالتالي فإنه في حال تم التطرق إلى هذا الموضوع بين العبادي والجبوري، فإن لدى الجبوري استقالات مكتوبة من قبل وزرائنا يستطيع أن يقدمها له ويتم اختيار بدلاء عنهم»، موضحا أنه «في حال أراد العبادي أن يتم الترشيح من قبلنا، فنحن جاهزون، وفي حال أراد أن يختار هو وزراء تكنوقراط، فلن نعترض طبقا للمعايير السليمة للوزراء التكنوقراط».

وحول الجدل المحتدم الآن بين الصدر والعبادي وموقف التحالف السني منه، قال الكربولي إنه «رغم أن هذا الأمر حرك الجو السياسي وحصل نتيجة له حراك في ميادين مختلفة، فإننا في النهاية عندما ننظر إلى دورنا فيه، ننحاز إلى قضيتنا الرئيسية وهي ما يعانيه العرب السنة اليوم في العراق إلى الحد الذي يبدو معه هذا الصراع بين العبادي والصدر كأنه لا يخرج عن صراع نفوذ داخل التحالف الوطني، بينما نحن لا نسعى إلى أخذ نفوذ أحد بقدر ما نريد تحقيق البرنامج المتفق عليه كجزء من عملية الإصلاح الشامل».

وكان «تحالف القوى العراقية» عبر عن مساندته لأي مسعى للإصلاح «بلا أدنى تردد»، وعد أن التعديل الوزاري «غير كاف للإصلاح». وقالت الهيئة السياسية للتحالف في بيان لها أمس إن «تحالف القوى يساند أي مسعى للإصلاح بلا أدنى تردد، وهو يرى أن التعديل الوزاري لا يعد كافيًا للإصلاح، إن لم يترافق معه إصلاح للمنهج ونية واضحة معززة بالإجراءات لتطبيق البرنامج الحكومي المتفق عليه، على أن يشمل التغيير باقي مفاصل الدولة كالهيئات المستقلة وباقي الدرجات الخاصة». وأضاف البيان أن «تغيير الوزراء ينبغي أن يكون مسببًا، وأن يتم بالتشاور مع الكتل السياسية وعبر الإجراءات الدستورية، على أن يضمن لقيادة (تحالف القوى) والكتلة البرلمانية الحق في ترشيح من تعتقد أنه مناسب وفق المؤهلات التي يضعها رئيس الوزراء».

إلى ذلك، دعا رئيس البرلمان، رئيسَ الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى تقديم برنامج حكومي «إصلاحي واسع وشامل». وقال المكتب الإعلامي لرئيس البرلمان إن الجبوري «عقد في مكتبه الرسمي اجتماعًا مع رؤساء وممثلي الكتل النيابية»، مبينًا أن «الاجتماع ناقش أهمية الإسراع بعملية الإصلاح السياسي، ودور الكتل النيابية فيها». وأضاف بيان المكتب الإعلامي أن «المجتمعين أجمعوا على ضرورة إعطاء مهلة زمنية محددة لرئيس الوزراء لتقديم مشروعه الإصلاحي، الذي من الأهمية بمكان أن يشمل كل الوزراء، بالإضافة إلى الهيئات المستقلة والدرجات الخاصة ووكلاء الوزراء والدرجات العليا»، داعين إلى «إنهاء حالة إدارة المناصب بالوكالة».

وأشار البيان إلى أن «المجتمعين أكدوا على أهمية إكمال وإتمام كل مستلزمات عملية الإصلاح»، لافتًا إلى ضرورة أن «تأتي متوافقة ومتسقة مع مطالب وتطلعات الشعب العراقي». ونقل البيان عن رئيس البرلمان تأكيده على «أهمية أن يكون البرنامج المقدم من قبل رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي برنامجًا إصلاحيًا واسعًا وشاملاً».

تحدثت عن هروب قيادات في «داعش» صوب الحدود السورية

مصادر أمنية: القوات العراقية سيطرت على مقر قيادة شرطة هيت

الرمادي: مناف العبيدي

تصاعدت وتيرة العمليات العسكرية التي تشنها القوات الأمنية العراقية وبإسناد مباشر من قبل طائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية لتحرير مدينة هيت، ثالث أكبر مدن الأنبار بعد مدينتي الرمادي والفلوجة، وانطلقت القوات المحررة باتجاه المدينة واشتبكت في معارك شرسة مع مسلحي تنظيم داعش الذي سيطر على المدينة منذ أكثر من عام. وأعلن رئيس مجلس قضاء هيت، محمد الهيتي، عن انطلاق حملة أمنية لتطهير مدينة هيت من محورين بعد محاصرة عناصر تنظيم داعش داخل المدينة.

وقال الهيتي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «إن القوات الأمنية وشرطة محافظة الأنبار والأفواج الساندة لها من مقاتلي عشائر الأنبار نفذت حملة أمنية واسعة النطاق لتحرير هيت بعدما انطلقت قواتنا إلى مداخل المدينة من محورين، هما المحور الجنوبي للمدينة، انطلاقًا من ناحية كبيسة ومنطقة المعمورة، ومن المحور الشرقي انطلاقًا من منطقة الخوصة وبإسناد من قبل طائرات التحالف الدولي وطيران الجيش العراقي». وأضاف الهيتي: «إن القوات الأمنية تحرز تقدمًا كبيرًا في عمليات اقتحام مناطق ارتكاز (داعش) بعد انهيار دفاعاته ولعدم قدرته على المواجهة يلجأ التنظيم إلى عمليات التفخيخ وزرع العبوات الناسفة على الطرق الرئيسية والفرعية المؤدية إلى قواطع العمليات العسكرية، فيما يقوم بعض من مسلحيه بتفخيخ منازل منتسبي القوات الأمنية والمسؤولين الحكوميين في المدينة تمهيدًا لتفجيرها، قبل هروبهم».

من جانب آخر، أعلن المتحدث الرسمي باسم فوج طوارئ 14 في قيادة شرطة محافظة الأنبار الملازم سعود حرب العبيدي، عن تحرير مبنى مديرية شرطة قضاء هيت. وقال إن «القوات الأمنية والقوات المساندة لها شرعت بحملة أمنية تمكنت خلالها من تحرير مبنى مديرية شرطة هيت الواقع بين ناحية كبيسة ومدينة هيت غربي الرمادي، بعد مقتل وإصابة العشرات من مسلحي تنظيم داعش بينهم قادة».

وأضاف العبيدي: «إن القوات الأمنية رفعت العلم العراقي فوق مبنى مديرية شرطة هيت، فيما كثف طيران التحالف الدولي وطيران الجيش من عمليات القصف على معاقل التنظيم عند مداخل المدينة، تمهيدا لاقتحامها وتطهيرها بالكامل».

وأشار العبيدي إلى أن القوات الأمنية زحفت فجر أمس باتجاه الأحياء السكنية في هيت «من أجل تضييق الخناق على مسلحي تنظيم داعش الذين يتمركزون فيها من الجهات الشرقية والجنوبية الشرقية، ورافق ذلك الزحف قصف جوي لطيران التحالف الدولي، أسفر عن مقتل 26 عنصرًا من التنظيم، وتدمير أسلحة وأوكار يختبئون فيها، وإن الوضع الأمني في مدينة هيت مسيطر عليه من قبل قطعاتنا العسكرية القريبة جدًا من تحرير المدينة بالكامل، بينما تقوم عناصر التنظيم وخصوصًا المسلحين والقادة الأجانب بالهرب من المدينة ليلاً باتجاه مدينة القائم القريبة من الحدود العراقية - السورية، ومن المؤكد إن مسلحي التنظيم الإرهابي لن يصمدوا طويلا، مشيرا إلى أن عشائر الأنبار كان لها دور كبير في دحر تنظيم (داعش)».

مسؤول في «الحشد العشائري»: القوات الحكومية غير كافية وتحتاج إلى دعم

رغم محاصرتهما لثلاثة أيام.. الجيش العراقي يفشل في استعادة قريتين جنوب الموصل

أربيل: دلشاد عبد الله

لم تنجح قوات الجيش العراقي ومقاتلو «الحشد العشائري» أمس في اقتحام قريتي المهانة والنصر الواقعتين على يسار ويمين الطريق الرابط بين قضاء مخمور وناحية القيارة جنوب الموصل، رغم استمرار حصارهم للقريتين منذ ثلاثة أيام، بينما كشف قادة ميدانيون أن الأنفاق التي تربط القرى، وقناصة تنظيم داعش الأجانب، والعبوات الناسفة التي فخخ بها التنظيم الطرق والمنازل، واستخدامه سكان هذه القرى دروعا بشرية، كلها حالت دون تحريرها من قبل القوات العراقية.

وقال الشيخ نزهان الصخر سلمان، رئيس قبيلة اللهيب أحد قادة «الحشد العشائري» جنوب الموصل، لـ«الشرق الأوسط» إن القوات العراقية «بحاجة إلى مساندة برية من قبل قطعات أخرى، لأن أعدادها لا تكفي للتحرير ولمسك الأرض»، مضيفا: «لا أستطيع أن أحدد هذا الجانب؛ أهو من التحالف الدولي، أو من أي جهة أخرى، لكن حسب ما شهدناه خلال الأيام الماضية، فإن القوات العراقية غير كافية».

وأشار سلمان إلى أبرز العوائق التي تقف بوجه تقدم القوات العراقية، وقال إن «الدروع البشرية التي يستخدمها التنظيم والمتمثلة في سكان هذه القرى، تمثل أبرز العوائق التي تقف في طريقنا وتمنعنا من دخول ما تبقى من القرى في جنوب الموصل، لأن هذه القرى التي نواصل عمليات تحريرها مليئة بالأهالي، ونحن لا نريد أن يلحق بهم أي أذى، وفي الوقت ذاته التنظيم يواصل قصفهم بالمدفعية وقذائف الهاون»، داعيا سكان هذه القرى إلى التعاون مع القوات المحررة.

من جهته، نفى رئيس قبيلة السبعاويين القائد في قوات «الحشد العشائري» جنوب الموصل، الشيخ فارس عبد الله الفارس، فشل القوات العراقية في عملية تحرير قرية النصر الواقعة جنوب الموصل، مؤكدا أن «قواتنا لم تفشل، بل كانت هناك مقاومة شرسة من مسلحي تنظيم داعش الأجانب، وغالبيتهم من القناصة داخل هذه القرية، وما زال هناك نحو 150 مسلحا من التنظيم يوجدون فيها، لأن التنظيم يعد هذه القرية خط صده الوحيد».

وتابع: «تمكنت مع القوات التي أقودها من دخول القرية، لكن منازلها متصلة بعضها مع بعض عن طريق أنفاق حفرها التنظيم، بشكل عميق وعريض يمكنهم من التنقل بينها بسهولة، مستخدمين جميع التقنيات في بنائها، ولديهم كل أنواع الأسلحة المتطورة، وقناصون ماهرون جدا.. قتلنا منهم ما يقارب 46. لكن رغم ذلك، فإن مسلحي التنظيم يسيطرون حاليا على القرية، لأن تضاريسها صعبة، كذلك شدة قصفهم للقرية عند دخولنا إليها تسبب في عطل وتدمير عجلاتنا.

نحن حاليا نحاصر هذه القرية، ومقاومة التنظيم لنا من داخلها مستمرة أيضا، لأن المساعدات تصل إليهم بشكل سريع عبر اتصالهم عن طريق الأنفاق بقرى الصلاحية وعين موزان والسلطان عبد الله المجاورة لها». وأشار إلى أن أغلبية عناصر «داعش» الأجانب من الأتراك والروس والآسيويين هم الذين يحاربون القوات العراقية في هذه المناطق.

وكشف الفارس أن تنظيم داعش «استخدم في معاركه ضدنا غاز الكلور من خلال قذائف الهاون بكثرة، حيث قَصَفَنا التنظيم أمس بثمان قذائف تحمل مواد سامة من بينها غاز الكلور، وجرح خلال هذا القصف ابني وثلاثة من زملائه المقاتلين، كذلك زرع التنظيم كميات كبيرة من العبوات الناسفة، وبحسب تقديراتنا تصل نسبة التفخيخ في هذه القرى إلى أكثر من 50 في المائة من بيوتها وشوارعها»، مشيرا إلى أن قوات البيشمركة وطائرات التحالف الدولي تقدمان الدعم والإسناد للقوات العراقية في معركتها لتحرير ما تبقى من القرى.

بدوره، قال مصدر عسكري كردي، لـ«الشرق الأوسط»، مفضلا عدم الكشف عن اسمه، إن «الجيش العراقي غير قادر حاليا على خوض المعارك ضد تنظيم داعش، لذا لم يتمكن خلال اليومين الماضيين من حسم معارك قريتي النصر والمهانة»، مضيفا أن عددا من القرى الأخرى التي أعلنت القوات العراقية تحريرها قبل أيام «كانت قد حُررت قبل أشهر من قبل البيشمركة مثل قرى كديلة وكرمردي، ولم يكن يوجد فيها تنظيم داعش وهي خالية منه تماما».



أفراد عائلة عراقية هاربة من معارك جنوب الموصل بعد وصولهم إلى نقطة تفتيش تابعة للبيشمركة في مخمور أول من أمس (أ.ف.ب)

فتح المجال الجوي بعد تعليقه لساعات ومجلس النواب يدعو أعضاءه لطبرق

ليبيا: العاصمة طرابلس تعيش أجواء ترقب انتظارًا لوصول حكومة السراج

القاهرة: خالد محمود

استمر أمس الغموض بشأن موعد دخول حكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة برئاسة رجل الأعمال الطرابلسي فايز السراج إلى العاصمة الليبية طرابلس للبدء في ممارسة مهام عملها على الأرض، بينما صعدت ما يسمى بحكومة الإنقاذ الوطني الموالية للميليشيات المسلحة التي تسيطر على العاصمة منذ نحو عامين، من وتيرة عدائها لحكومة السراج بعدما أغلقت مجالها الجوي وأوقفت حركة الطيران بمطار معيتيقة شرق طرابلس. وجاءت هذه التطورات، فيما حث رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، أعضاء المجلس على المشاركة في جلسة سيعقدها المجلس اليوم بمقره المؤقت في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي، للنظر في استحقاق مؤجل يتعلق بالتصويت بمنح الثقة أو حجبها عن حكومة السراج.

وأعلن ناطق إعلامي باسم عقيلة أنه دعا أعضاء المجلس لحضور جلساته اليوم وغدا، لكنه لم يكشف عن المزيد من التفاصيل، علما بأن البرلمان الشرعي فشل منذ مطلع العام الجاري في عقد جلسة التصويت بسبب عدم توافر النصاب القانوني المطلوب. وعلى ما يبدو فقد أحبطت أمس حكومة طرابلس التي يترأسها خليفة الغويل محاولة جديدة من حكومة السراج لدخول العاصمة، حيث منعت لأسباب أمنية وبشكل مؤقت لبضع ساعات، حركة الطيران في المطار تحسبا لوصول السراج. وقال مسؤول على صلة بحكومة الغويل في طرابلس لـ«الشرق الأوسط» بأن الحكومة غير الشرعية والتي لا تحظى بأي اعتراف دولي، اتخذت هذه الخطوة بعد معلومات وصلتها حول عودة محتملة للسراج برفقة بعض أعضاء المجلس الرئاسي لحكومته وعدد من الوزراء على متن طائرة خاصة قادمة من تونس.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم تعريفه «إغلاق المطار كان محاولة لمنع هذه الحكومة من الدخول، أعتقد أن هذا الإجراء قد يتكرر لاحقا في الأيام المقبلة».

وبينما تدور لعبة القط والفأر بين الحكومتين، حول موعد دخول حكومة السراج إلى العاصمة التي يقطنها نحو 1,5 مليون نسمة، فإن حكومة السراج المدعومة من بعثة الأمم المتحدة تلتزم الصمت وترفض الحديث عن أي مواعيد محتملة.

وقال مسؤول في حكومة السراج لـ«الشرق الأوسط»: «نعم الحكومة ستدخل مدينة طرابلس، إنها عاصمة البلاد ومن الطبيعي أن نتواجد فيها، لكن الموعد الرسمي لن نكشف عنه الآن».

وتابع: «البعض في حكومة طرابلس لا يريدنا وهذا أمر مفهوم، لكننا مع ذلك سندخل وقريبا جدا».

في المقابل، طالب قادة ميليشيات ومن وصفتهم سلطات طرابلس بالثوار المجلس الرئاسي لحكومة السراج بعدم تفريق صف الثوار وبث الفتنة بينهم في سبيل سعيه الحثيث وراء السلطة.

كما طالبوه في بيان نقلته قناة «النبأ» الموالية لجماعة الإخوان المسلمين بتوضيح ما إذا كان مفهوم محاربة الإرهاب سيشمل مجلسي شورى ثوار بنغازي ودرنة وغيرهما من التشكيلات المسلحة، التي تخوض معارك عنيفة ضد قوات الجيش الليبي الذي يقوده الفريق خليفة حفتر.

وطبقا لما أعلنه رئيس مصلحة الطيران المدني الليبية يوسف قصيعة، فقد استؤنفت عصر أمس حركة الطيران التي توقفت بمطار معيتيقة لبضع ساعات.

ونفى قصيعة الذي أرجع إغلاق المجال في غرب البلاد، «لأسباب متعلقة بالأمن والسلامة»، في تصريحات بثتها قناة تلفزيونية محلية، صدور تعليمات من حكومة الغويل بإغلاق الأجواء الليبية وحركة الطيران بالمطار. وقالت شركة «الخطوط الجوية الليبية» الحكومية على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «نحيطكم علما بأنه تم تعليق كافة الرحلات التابعة لنا اليوم، وذلك لأسباب تتعلق بالمراقبة الجوية». وأعلنت شركة «الخطوط الجوية الأفريقية» على صفحتها في «فيسبوك» أن هناك «تعليمات صادرة عن الطيران المدني الليبي بغلق الأجواء أمام حركة الطيران المدني القادمة والمغادرة». وأكد قائد طائرة إن «مطار معيتيقة مقفل، قالوا لنا بأنه سيبقى مغلقا لست ساعات بدءا من الثامنة صباحا» وأضاف في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية «ذهبت إلى معيتيقة هذا الصباح، وشاهدت قربه مجموعات مسلحة وسيارات نصبت على متنها رشاشات مضادة للطيران». وتابع: «لا يريدون أن يهبط (فايز) السراج هنا». وتخضع طرابلس منذ أكثر من عام ونصف لسلطة حكومة لا تحظى باعتراف المجتمع الدولي، يساندها تحالف جماعات مسلحة تحت مسمى «فجر ليبيا». وترفض هذه الحكومة تسليم السلطة إلى حكومة وفاق وطني يترأسها رجل الأعمال فايز السراج، وهي حكومة منبثقة عن اتفاق سلام برعاية الأمم المتحدة وقعه نهاية العام الماضي برلمانيون بصفتهم الشخصية. ورغم ذلك، فقد أعلنت رئاسة حكومة السراج أنها ستنتقل للعمل من العاصمة «خلال أيام»، من دون أن توضح كيفية تحقيق ذلك في ظل رفض السلطات الحاكمة لها والتي أعلنت «حالة الطوارئ القصوى» في المدينة. ويخشى سكان طرابلس أن يؤدي دخول حكومة الوفاق إلى المدينة من دون موافقة السلطات فيها إلى اشتباكات بين الجماعات المسلحة المؤيدة لهذه السلطات والجماعات التي قد تندفع نحو تأمين الحماية لحكومة السراج.

طفلة لاجئة تجلس خارج خيمتها في مخيم للاجئين السوريين في منطقة البقاع (رويترز)

وزير الخارجية يعتبر النزوح رافدًا للإرهاب.. والراعي: غياب رئيس للبلاد جعل بلادنا سائبة

لبنان: تحذيرات لبنانية من توطين اللاجئين.. وسلام يرفض البحث في الموضوع

بيروت: كارولين عاكوم

لا يزال هاجس توطين اللاجئين يقلق قسما من اللبنانيين رغم تأكيدات جهات رسمية عدة أن هذا الأمر غير قابل للنقاش وعلى رأسهم رئيس الحكومة تمام سلام، الذي رفض البحث في هذا الموضوع مع أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون في زيارته الأسبوع الماضي إلى لبنان وفق ما أكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس لـ«الشرق الأوسط». إذ وبعدما اتهم وزير الخارجية جبران باسيل بعض المسؤولين بالتواطؤ في هذه القضية، معتبرا أن اللبنانيين باتوا يتكلمون عن الموضوع كأنه أمر طبيعي، واصفا النزوح بأنه رافد أساسي لتغذية الإرهاب، أكد البطريرك الماروني بشارة الراعي أن غياب رئيس للجمهورية يجعل من لبنان أرضا سائبة، سهلة لتوطين النازحين واللاجئين، وقال في عظة عيد الفصح يوم أمس: يرفض «لبنان الرسمي» أن تكون عودتهم «طوعية».

وفي هذا الإطار، أكد مصدر وزاري شارك في لقاءات أمين عام الأمم المتحدة في بيروت، لـ«الشرق الأوسط» أن «مسألة توطين السوريين لم تطرح من قبل المسؤول الدولي، كما أن الحكومة اللبنانية ليست بوارد مناقشة أي طرح من هذا القبيل مع أي جهة إقليمية أو دولية».

ناشطون كوريون جنوبيون ينوون إطلاق بالونات دعائية تحوي 10 ملايين منشور تجاه بيونغ يانغ

كوريا الشمالية «توجه ضربة نووية» لواشنطن وسيول في فيديو «الفرصة الأخيرة»



لقطات لتمارين ومناورات عسكرية لقوات كوريا الشمالية على توجيه صواريخ إلى جارتها كوريا الجنوبية (أ.ف.ب)

سيول: «الشرق الأوسط»

نشرت كوريا الشمالية تسجيل فيديو دعائي، يظهر ضربة نووية لواشنطن ثم هددت كوريا الجنوبية بأن توجه لها «ضربة عسكرية لا ترحم» بسبب استهدافها للزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ - أون.

وتصعد بيونغ يانغ خطابها الحربي ودعايتها المعادية منذ أسابيع بعد بدء التدريبات العسكرية السنوية المشتركة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة والتي اعتبرتها تمهيدا استفزازيا لعملية غزو. وأجرت سيول وواشنطن تدريبات مشتركة هي الأكبر هذا العام ردا على تجربة نووية أجرتها كوريا الشمالية في يناير (كانون الثاني) وإطلاق صاروخ طويل المدى بعد ذلك بشهر. والسبت (أول من أمس)، نشرت كوريا الشمالية فيديو بعنوان «الفرصة الأخيرة» يظهر صاروخا نوويا يتم إطلاقه من غواصة ويدمر واشنطن، وينتهي بإحراق العلم الأميركي. وكانت كوريا الشمالية نشرت تسجيلات مماثلة في السابق.

ويتصاعد التوتر دائما في شبه الجزيرة الكورية خلال التدريبات العسكرية السنوية بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، إلا أنها وصلت إلى مستوى غير مسبوق هذا العام. ويعود ذلك إلى التجربة النووية لبيونغ يانغ والعقوبات الدولية التي تلتها، وكذلك بسبب اشتمال هذه المناورات لأول مرة على ضربات للقضاء على القيادة الكورية الشمالية. واعتبرت بيونغ يانغ هذا الأمر تهديدا مباشرا للزعيم كيم جونغ - أون وردت بهجمات شخصية على رئيسة كوريا الجنوبية بارك غوين هاي.

من جانب آخر، أطلق ناشطون كوريون جنوبيون عشرات آلاف من المنشورات التي تهاجم نظام بيونغ يانغ، في مبادرة من شأنها أن تزيد في حدة التوترات المتفاقمة أصلا في شبه الجزيرة. وهؤلاء الناشطون الذين انضم إليهم الكثير من الكوريين الشماليين المنشقين اعتادوا منذ سنوات على إرسال مناشير بواسطة بالونات. وهذه الوسيلة الدعائية التي تلجأ إليها أيضا بيونغ يانغ تثير الغضب على أعلى مستوى في كوريا الشمالية. وقد أرسل بارك سانغ - هاك وهو منشق كوري شمالي أصبح ناشطا وأصدقاؤه 50 ألف منشور بواسطة ثلاثة بالونات كبيرة من أرض تقع قرب مدينة باجو بالقرب من الحدود الكورية الشمالية لمناسبة ذكرى نسف زورق القتال الكوري الجنوبي شيونان في 2010 ما أدى إلى مقتل 46 بحارا كوريا جنوبيا. واتهمت سيول آنذاك بيونغ يانغ بتلك المأساة وقطعت تجارتها واستثماراتها مع كوريا الشمالية.

وربط بأحد البالونات الثلاثة التي أطلقها الناشطون لافتة كبيرة تحمل صورة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون مبتسما على خلفية صاروخ يجري تركيبه مع شعار «أمطروا المجنون النووي كيم جونغ أون بوابل من النيران». وأكد بارك لوكالة الصحافة الفرنسية أنه «ننوي إطلاق 10 ملايين منشور في الإجمال إلى الشمال في خلال الأشهر الثلاثة المقبلة لإدانة التجارب النووية الكورية الشمالية». ويذكر أن في أكتوبر (تشرين الأول) 2014 أطلق عناصر من حرس الحدود الكوريين الشماليين النار على بالونات كورية جنوبية ما تسبب بتبادل إطلاق نار بين جهتي الحدود. وسيواجه بارك والناشطون الآخرون احتجاجات السكان والتجار الذين يعيشون قرب الحدود والقلقين من العواقب المحتملة لهذه المبادرة على لقمة عيشهم.

ترقب إغلاق قناتها الأميركية نهاية الشهر المقبل

في أكبر عمليات الفصل في الإعلام العربي «الجزيرة» القطرية تسرح 500 من موظفيها

استديو الأخبار في «الجزيرة» (رويترز)

الدوحة: ميرزا الخويلدي

أعلنت شبكة «الجزيرة» الفضائية القطرية أمس، الاستغناء عن نحو 500 من موظفيها، في واحدة من أكبر عمليات التسريح في المجال الإعلامي العربي. وقالت الجزيرة إن الاستغناء عن هذا العدد الكبير من الموظفين يأتي في سياق «إعادة الهيكلة» وضمن «مبادرة لتطوير القوى العاملة». وتواجه «الجزيرة» مصاعب مالية، مع انحسار كبير في دور المؤسسة التي بنت في وقت قياسي واحدة من أكبر الشبكات الإعلامية نموًا. وسبق هذه الخطوة، إعلان «الجزيرة» مسبقًا عن قرار إغلاق قناة «الجزيرة أميركا» الإخبارية التي أطلقت في عام 2013، وذلك اعتبارا من 30 أبريل (نيسان) 2016.

وقالت «الجزيرة» في بيان إنه تقرر الاستغناء عن عدد من موظفيها «في إطار إعادة النظر في هيكلتها وضمن مبادرة لتطوير القوى العاملة فيها». وقالت الشبكة إن عمليات التسريح التي تقدر بنحو 500 وظيفة تأتي من أجل «تعزيز قدرتها على مواكبة التطور المتسارع الذي تشهده الساحة الإعلامية».

وقالت: «يشمل الإجراء نحو خمسمائة وظيفة في مقرات شبكة الجزيرة بمختلف أنحاء العالم وأغلبهم ممن يعملون في قطر».

إجراء «الجزيرة» كان مرتقبًا في ظل الأزمة المالية التي تمرّ بها دولة قطر بسبب تراجع إيراداتها من النفط والغاز، وبسبب تضخم إنفاق المؤسسة.

وكانت صحيفة «غارديان» البريطانية نشرت في 23 سبتمبر (أيلول) 2015 تقريرا يتحدث عن الصعوبات التي تواجهها «الجزيرة»، ومصادر تحدثت أن غالبية المسرحين من وظائفهم ينتمون لمختلف أقسام الشبكة، مع الإحجام عن تسريح موظفين من النسخة العربية للجزيرة، وقالت المصادر إن عمليات الهيكلة وضعت على لوائح التسريح عددًا أكبر من هذه الوجبة تم تقديمها باعتبارها وظائف يمكن الاستغناء أو تقليص العاملين فيها.

وأوضح مصطفى سواق المدير العام للشبكة بالوكالة أن «هذا الإجراء بدأ العمل عليه خلال الأشهر القليلة الماضية، وحرصت الشبكة خلاله على دراسة كل الخيارات المتاحة»، وأضاف، أنه «يأتي في إطار السعي لتعزيز ريادة شبكة الجزيرة الإعلامية، وضمان استمرارية تطورها». وأكد أن «هذه المراجعة سوف تسمح للشبكة بتطوير قدراتها على مواكبة التطور الإعلامي والاستمرار في موقعها مؤسسةً إعلامية مستقلة تقدم تغطيات إخبارية متميزة من كل أنحاء العالم». وأضاف سواق: «ومع أن هذا الإجراء يُتخذ بشكل دوري من قبل مؤسسات إعلامية كبرى في مختلف أنحاء العالم، فإننا لجأنا إليه بعد أن استنفدنا كل الخيارات الأخرى المتاح».

وقال: «نحن واثقون من أن هذه الخطوة مهمة لتعزيز قدراتنا التنافسية، ورسم خططنا الاستراتيجية الطويلة الأمد».

وفي مذكرة داخلية قال سواق إن القرار جاء «لأن نموذجنا للأعمال ليس قابلا للاستدامة نظرا للتحديات الاقتصادية في سوق الإعلام الأميركي». وأضاف سواق أن خطوة إغلاق القناة سيرافقها توزيع خدمات الجزيرة الرقمية «للتوسيع وجودنا عبر منصات متعددة في الولايات المتحدة». وفي رسالته إلى موظفيه، قال سواق: «سوف تدمج بعض الوظائف والمهام الإدارية، ويُحد من تضارب بعض المسؤوليات، وسوف تُلغى تبعا لذلك بعض الوظائف غير الأساسية في الفترة المقبلة»، لكنه قال: «سوف نحرص على أن يحصل الزملاء الذين سوف يتأثرون بهذا الإجراء على معاملة منصفة ولائقة تتوافق مع ما تنص عليه بنود القانون والعقد المعمول به». قرار التسريح، وهو الأكبر في المؤسسات الإعلامية العربية، ويأتي متزامنًا من توجه الشبكة، إغلاق قناة «الجزيرة أميركا» في أبريل المقبل، وهي القناة التي كان يملكها نائب الرئيس الأميركي الأسبق آل غور، قبل أن تشتريها «الجزيرة» في صفقة قدرت بنحو 500 مليون دولار وبدأت بثها عام 2013. تجدر الإشارة إلى أن شبكة الجزيرة الإعلامية، بدأت بإطلاق قناتها الإخبارية باللغة العربية عام 1996. وتوسعت الشبكة لتبث حزمة قنوات إخبارية ووثائقية والجزيرة مباشر والبلقان، إلى جانب مراكز متخصصة للتدريب والدراسات، ومواقع إلكترونية إخبارية، ومحطة تفاعلية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتنتشر مكاتبها في أكثر من 70 مدينة حول العالم.

لكن أمامه معركة طويلة.. وينبغي أن يكسب غالبية كبيرة خلال الأشهر المقبلة

ساندرز يهزم كلينتون.. ويفوز بأغلبية في 3 ولايات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حقق السناتور الأميركي بيرني ساندرز فوزا كبيرا على منافسته وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون في الانتخابات التمهيدية للديمقراطيين في ولايات ألاسكا، وواشنطن، وهاواي. وصوت الديمقراطيون أول من أمس في مجالس انتخابية، أي اجتماعات عامة لناخبين بالاقتراع السري في هاواي، والمفتوح في ولايتي ألاسكا وواشنطن، ولم تكن هناك انتخابات للجمهوريين.

ونقلت هيئة إذاعة «إن بي سي نيوز» الأميركية ووسائل إعلام أخرى، أن التقديرات تشير إلى فوز ساندرز بـ71 في المائة من الأصوات في هاواي التي توفر 25 مندوبا، مقابل 29 في المائة لكلينتون.

وأعلنت هيئة الإذاعة الأميركية «سي إن إن» قبل منتصف ليلة أول من أمس فوز ساندرز بـ76 في المائة من الأصوات، في ولاية واشنطن الواقعة شمال غربي الولايات المتحدة قرب الحدود مع كندا، مقابل 24 في المائة لكلينتون.

وفي ألاسكا، أقصى شمال الولايات المتحدة، حقق ساندرز فوزا ساحقا أيضا بحصوله على 79 في المائة من الأصوات، مقابل 21 في المائة لوزيرة الخارجية السابقة.

وكانت ولاية واشنطن الأكثر أهمية في الانتخابات التمهيدية للديمقراطيين؛ إذ يبلغ عد المندوبين فيها 101 للاقتراع الديمقراطي. وخلال تجمع في ماديسون في ولاية ويسكونسن حيث تجرى المرحلة المقبلة من الانتخابات التمهيدية، عبر ساندرز عن سروره بهذه النتائج، وقال: «يبدو أننا حققنا فوزا كبيرا في ألاسكا وواشنطن وهاواي. ووسط هتافات أنصاره المتحمسين (بيرني.. بيرني)، أكد ساندرز: «نقلص بشكل واضح الفارق بيننا وبين وزيرة الخارجية كلينتون. وبحصولنا على عدد كبير من الأصوات هنا في ويسكونسن لدينا طريق مفتوح إلى النصر». وأضاف المرشح البالغ من العمر 74 عاما أنه «من الصعب إنكار أن حملتنا تتمتع بحيوية كبيرة».

ولم تعلق كلينتون، 68 عاما، على هزيمتها في شمال غربي الولايات المتحدة حيث سجلت نسبة مشاركة كبيرة، كما ذكرت وسائل إعلام محلية.

وكشف استطلاع للرأي نشرته الأسبوع الماضي صحيفة «سياتل تايمز» أن «سياتل كبرى مدن شمال الغرب الأميركي التي تعد من الأكثر ميلا إلى اليسار، تتصدر لائحة لخمسين مدينة أميركية في تبرعات سكانها لساندرز». وحتى اليوم، توزع أكثر من نصف المندوبين الديمقراطيين بعد نحو ثلاثين عملية انتخابية لهذا الحزب. وقد حصلت كلينتون على 57 في المائة منهم إلى جانب الدعم المعلن لنحو 500 من «كبار الناخبين»، أي كبار المسؤولين والبرلمانيين الديمقراطيين الذين سيصوتون في مؤتمر الحزب خلال أربعة أشهر. وتفيد تقديرات شبكة «سي إن إن»، بأنها حصلت حتى الآن على 1711 مندوبا، مقابل 952 للسناتور عن ولاية فيرمونت. وللحصول على ترشيح الحزب للانتخابات الرئاسية، يفترض أن يحصل المرشح على 2383 مندوبا. لكن وزيرة الخارجية السابقة جمعت على الرغم من عدم فوزها في نهاية الأسبوع، عددا أكبر بكثير من المندوبين، وما زالت الأوفر حظا في إحراز ترشيح حزبها للسباق الرئاسي. وليتفوق على كلينتون، ينبغي أن يفوز ساندرز في الانتخابات التمهيدية المتبقية بغالبية كبيرة. وقد حصل على تأييد نحو 80 في المائة من الأصوات في عدد من الولايات الصغيرة، لكنه لا يتمتع بفرص كبيرة للفوز في عدد من الولايات الكبيرة المقبلة في نيويورك وبنسلفانيا وميريلاند في أبريل (نيسان) المقبل.

مؤيدو السيناتور بيرني ساندرز الساعي للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي في سباق الرئاسة الأميركي في ألاسكا أمس (أ.ف.ب)

الانفجار وقع في موقف للسيارات خاص بمتنزه ومعظم القتلى والمصابين نساء وأطفال

عشرات القتلى والجرحى بتفجير في لاهور بباكستان

لاهور (باكستان): «الشرق الاوسط»

قالت الشرطة الباكستانية امس إن شخصا فجّر نفسه خارج حديقة عامة بمدينة لاهور (شرقي البلاد)؛ مما أدى إلى مقتل 56 قتيلا على الاقل واصابة عشرات الجرحى، بحسب مسؤول محلي كبير. ونقلت وكالة رويترز عن الشرطة الباكستانية أن الانفجار وقع في موقف للسيارات خاص بمتنزه جولشان إقبال خارج بوابة الخروج مباشرة وعلى بعد أمتار قليلة من أراجيح الأطفال". وقال مسؤول الشرطة في المنطقة مستنصر فيروز لرويترز إن اكثر من 50 شخصا -على الأقل- قتلوا وأصيب أكثر من مئتين، مشيرا إلى أن معظم القتلى والمصابين نساء وأطفال". وكان المسؤول المحلي في مدينة لاهور محمد عثمان قال لوكالة الصحافة الفرنسية في وقت سابق إنه "تأكد مقتل 40 شخصا -على الأقل- إلا أن طبيعة الانفجار لم تعرف بعد". من جهته، أعلن المسؤول في أجهزة الإغاثة أرشاد ضيا أن اكثر من 50 شخصا قتلوا في الانفجار إضافة إلى 61 جريحا ". وقال محمد عثمان المسؤول الاداري في مدينة لاهور ان "الحصيلة ارتفعت الى 56 قتيلا. وعمليات الاغاثة تتواصل"، مضيفا ان عسكريين انتشروا في موقع الانفجار". واضاف "تلقينا مساعدة الجيش. لقد وصل عسكريون الى المكان وهم يساعدون في الاغاثة والامن". واوضح ان بين الضحايا نساء واطفالا لافتا الى ان الحصيلة مرشحة لمزيد من الارتفاع لان عددا من المصابين "في حالة حرجة".

من جهته، قال الضابط في الشرطة حيدر اشرف لوكالة الصحافة الفرنسية "يبدو انه هجوم انتحاري، المتنزه كان يضيق بالرواد امس". ووقع الانفجار داخل موقف يجاور متنزها قريبا من وسط المدينة في وقت يحتفل المسيحيون في لاهور بعيد الفصح". وعرضت قنوات التلفزة المحلية مشاهد أظهرت سيارات إسعاف تنقل جرحى إلى المستشفيات". وتشهد باكستان -الدولة النووية ويسكنها 190 مليون نسمة- تمردا من جانب حركة طالبان وأعمال عنف من جانب عصابات، فضلا عن عنف طائفي، ويعد إقليم البنجاب هو أكبر أقاليم البلاد وأغناها".

شكلت صناعة الصورة واستخدام أقصى طاقات التكنولوجيا في ترويجها، وقياس ردود الفعل المحتملة حيالها، ركيزة أساسية في الحرب المتطرفة التي يديرها ويشنها بنجاح تنظيم داعش الإرهابي، ويدعم من خلالها أهدافه الاستراتيجية على الأرض، وعلى رأسها عقيدة قتالية تستند على الفعل أولا، ثم مرحلة التبرير والتفسير ثانيًا.

وعلى ذلك، لم يكن وليد الصدفة، نشر «داعش» صور الرهائن قبل تنفيذ حكم الإعدام فيهم، وتبرير إعدامه العناصر التي تمردت، خاصة الأجانب في الفترة الأخيرة. فهذا التصرف مستوحى من دستور الحركات المتطرفة الذي هو كتاب «إدارة التوحش». وبينما يرى خبراء مصريون أن خطاب هذا الكتاب يُعد أداة قتال رئيسية يعتمد عليها «داعش» بشكل كبير وليس مجرد آلية للدعاية والتسويق العالمي من أجل مُخاطبة مُقاتليه»، يقول مراقبون إن «الكتاب دليل خطير على تكتيكات عنيفة جدا احتضنها (داعش) الإرهابي وخليفته المزعوم أبو بكر البغدادي ليُطبقها كما جاءت بكل دقة».

شرعنة قتل العناصر المُتمردة ونشر صور الرهائن قبل إعدامهم.. أبرز ملامحه

«داعش» يستمد عقيدته من «إدارة التوحش» للمتطرفين ويتخذه دستورًا له

القاهرة: وليد عبد الرحمن

لقد خرج على العالم كتاب خطير يكشف مضمونه من اسمه هو «إدارة التوحش». ويقوم هذا الكتاب، الذي سبق لـ«الشرق الأوسط» أن ناقشت بعض ما فيه، على نظرية تدعو لمزيد من التخريب من أجل استدراج «العدو أميركا» - حسب وصفهم - لأرض المعركة التي يختارها «المجاهدون» وهي، للأسف، أرضهم.

ومن ثم، لعب هذا الكتاب دورًا محوريًا في تشكيل وعي الجماعات المتشددة طيلة الفترة الماضية وفي مقدمتهم «الدواعش»، الذين انتهجوا الإرهاب والتطرف المفرط. وكان ظهوره الأولي عبارة عن مجموعة مقالات نشرت على مواقع الإنترنت، ولم يلتفت كثير في حينه إلى هذا الذي يمكنه أن يبث فكرًا تفجيريًا لا يقل خطورة عن أسلحة الدمار المستخدمة ضد الآمنين.

ولكن اليوم يعتبر كثيرون من الخبراء كتاب «إدارة التوحش»، الذي عُثر عليه في عام 2008 ضمن وثائق ورسائل موجهة من وإلى زعيم تنظيم «القاعدة» السابق أسامة بن لادن، مشروع المتطرفين الذين يسمون أنفسهم «أهل التوحيد والجهاد» أو «مشروع العمل الإسلامي» أو دستور الحركات المتطرفة التي تمارس الإرهاب باسم الإسلام. وجميع الجماعات الإرهابية تتداول هذا الكتاب فيما بينها بكثير من الاحترام والقدسية، وهو مُؤلف صغير الحجم (113 صفحة) لمؤلف مجهول يحمل اسم «أبو بكر ناجي».

وتأتي استراتيجية خطاب الجماعات المتطرفة في الكتاب من العناصر الرئيسة التي تحدث عنها الكتاب، فيقول الكتاب إنها تستهدف وتركز على فئتين: الأولى، فئة الشعوب لدفع أكبر عدد منهم إلى الانضمام لـ«الجهاد» باسم الدين، وكسب التعاطف السلبي لمن لا يلتحق بصف الجماعات. والثانية، أصحاب الرواتب الدنيا (المُعدمين) لدفعهم نحو الانضمام لـ«المجاهدين».

ويتابع الكتاب - بحسب مؤلفه المزعوم - أن الجماعات الدينية تهدف لإعداد خطة تستهدف في كل مراحلها تبريرًا عقليًا وشرعيًا للعمليات (أي القتال) خاصة لفئة الشعوب. ويقول الكتاب إن الشعوب هي الرقم الصعب الذي سيكون ظهر ومدد «الجماعات» في المستقبل.. على أن يكون في هذه الخطة من الشفافية؛ بل الاعتراف بالخطأ أحيانا لترسيخ انطباع الصدق عن «الجماعات» عند الشعوب. ويؤكد الكتاب أن قادة الجماعات المتشددة يرون ضرورة إظهار مشاهد الأشلاء والدماء والجماجم في وسائل الإعلام المختلفة لبث الرعب والخوف في نفوس العالم أجمع.

بدوره علق الدكتور عبد الصبور فاضل، الأستاذ في جامعة الأزهر بالعاصمة المصرية القاهرة، إن ما أخذه «داعش» من هذا الكتاب هو «بث الرعب في الطرف الآخر وإحداث نوع من الحرب النفسية ببث بعض الأخبار الكاذبة عن - دولة الخلافة المزعومة - ومشاهد القتل والدمار والعنف، فضلا عن المقاطع المُصورة المُفبركة في بعض الأحيان لتصوير أنه تنظيم لا يُقهر أصلا لتوجيه رسالة للعالم خاصة الغربي». ولفت إلى أن «داعش» ليس لديه أخلاقيات ويعتمد بشكل كبير على الدعاية السوداء والكذب، التي تستعين بها جميع التنظيمات المتطرفة.

هذا، ويقترح الكتاب أن يعمل المتشددون على جرّ الولايات المتحدة إلى حرب ستتحوّل في نهاية المشوار إلى «حرب استنزاف»، الغاية منها إجبار الولايات المتحدة على الاستسلام. وتتطلب هذه الاستراتيجية استقطاب العالم الإسلامي وإقناع المسلمين المعتدلين الذين كانوا يأملون بالحماية من جانب الولايات المتحدة، بأن هذا الأمر لا يجدي نفعًا. وهنا يقول مراقبون إن «ثمة مخاوف الآن في الغرب، خاصة، بعدما طوّرت (داعش) قدراتها القتالية بشكل يتيح لها شن هجمات إرهابية كبيرة في أماكن مختلفة بعيدة عن المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في سوريا والعراق وليبيا».

وكان «داعش»، بالفعل، قد توعد في فيديو مصوّر الغربيين أخيرًا بهجمات «تنسيهم» - على حد زعمه هجمات نيويورك في الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) وباريس نهاية العام الماضي.

وحسب الدكتور فاضل فإن «داعش» وفّر «الإمكانيات المادية لتدريب كثير من الكوادر لاختراق المواقع الإلكترونية في الدول بتكنولوجيا حديثة بدليل استعانته بالأجانب، لمساعدة التنظيم في ضم كثير من الشباب والفتيات عبر (تويتر) و(فيسبوك)».

وفي السياق نفسه، يؤكد الخبراء أن تنظيم «داعش» الإرهابي ينشر يوميًا ما يقرب من 250 ألف تغريدة على مواقع التواصل الاجتماعي «تويتر» و«فيسبوك» لتوصيل رسالة بأن عدد الداعمين لأفكار التنظيم في تزايد مستمر، لافتين إلى أن «داعش» يعتمد اعتمادًا كليًا على قراصنة الكومبيوتر «الهاكرز» لاختراق حسابات رواد التواصل الاجتماعي لجذب المزيد من المتابعين والتأثير عليهم. كما أن «الهاكرز» يقومون بتصوير الحياة في ظل - مزاعم «دولة الخلافة» - بأنها حياة طبيعية، متجاهلين فيديوهات القتل والذبح والوحشية التي يرتكبها عناصر التنظيم. وهذا يعني أن «داعش» يمتلك «جيشًا إلكترونيًا» لنشر الفيديوهات عبر دول العالم لزيادة شعبيته، خاصة، في الدول الأوروبية.

وعن ضرورة إظهار مشاهد القتل والدمار التي نقلها الدواعش من فكر الكتاب، قال الدكتور فاضل لـ«الشرق الأوسط» - وهو حاليًا عميد كلية الإعلام بجامعة الأزهر إن هناك حالة من التضخيم تسببت فيه بعض وسائل الإعلام الغربية لإقناع البسطاء في العالم أن «داعش» يملك كيانا يُقارب حجم الدول. ويؤكد كتاب «إدارة التوحش» أن خطة الجماعات المُتطرفة عندما تواكب مرحلة إدارة «التوحش» بصفة خاصة هدفها - الذي يجب أن تقوم لجانها تخصيص من يخطط لها من الآن (أي عام 2008)– هو أن تطير جموع الشعوب إلى المناطق التي تديرها وتقع تحت سيطرة الجماعات، خاصة الشباب منهم.

ومن ثم حدّد الكتاب شخصية مَن يقوم بصياغة الخطاب الذي يوجه لجذب أنصار جُدد للجماعات الإسلامية، حيث يقوم بتوجيه أغلبها للرد على شبهات من يزعم أنهم «مشايخ السوء» (وهم المشايخ الرسميون في الدول)، والتركيز على تخيل صحيح لعقلية العوام وأكثر الأفكار التي تعوقهم (أي العوام) عن الالتحاق بصفوف «الجهاد» المزعوم.

من جانبه، يقول الخبير الإعلامي الدكتور مرعي مدكور لـ«الشرق الأوسط» إن خطاب «داعش» الذي استوحاه من «إدارة التوحش» يُعد «أداة قتال» رئيسة من أدوات المعركة التي يخوضها التنظيم المتطرف، وليس مجرد آلية للترويج الخارجي لمُقاتليه، لافتًا إلى أن خطابه يعتمد على التخويف والترويع كما كان يفعل التتار عندما يغزون البلدان في الماضي.

ويقول الكتاب أيضًا عندما نريد توصيل رسالة كأن نخطف رهينة ثم بعد ذلك إثارة ضجة حولها ونطلب من مراسلي المحطات والشبكات الإعلامية إعلان ما نريد إيصاله للناس كاملا مقابل تسليم الرهينة، فيمكن أن يكون ما نريد إعلانه بيانًا تحذيريًا أو تبريرًا لعمل مصيري. ولم يستبعد مدكور، وهو عميد كلية إعلام جامعة 6 أكتوبر، امتلاك «داعش» في المستقبل قنوات فضائية قد تُبث عبر الأقمار الصناعية مثل «النايل سات»، مؤكدا أن ما يروّجه «داعش» بأنه يستطيع تخطي أي خطوط أو عقبات أمامه، ينبغي أن يوضع جديًا في الاعتبار.

كذلك، يؤكد خبراء أن «داعش» ينطلق في أنشطته الاتصالية من استراتيجية متكاملة يوفر لها طاقات كبيرة ويحشد لها موارد ضخمة، ويقول الدكتور حسام شاكر، عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر، إن «التنظيم لديه شبكة من المؤسسات التي تعمل بتكامل، وتتخصص كل واحدة منها في أداء دور مُحدد»، موضحا لـ«الشرق الأوسط» أن «مَن يحلل رسائل (داعش) يجد أنها تتمتع بدرجة عالية من الاحترافية والجودة، لا تتناسب مطلقا مع المواقف الآيديولوجية التي ينطلق منها أعضاء التنظيم، فضلا عن تمتع تلك الرسائل بموارد ضخمة وقدرات تنظيمية عالية».

ويوضح الكتاب في فصله السابع أنه «في مرحلة شوكة (النكاية والإنهاك) نحتاج لاستقطاب الأخيار من الشباب وأفضل وسيلة هي العمليات المبررة شرعًا وعقلاً.. وأعلى درجات التبرير، هو تبرير العملية نفسها بنفسها؛ لكن لوجود الإعلام المضاد - بحسب مؤلف الكتاب - يصعب إيجاد العملية التي تبرر نفسها بنفسها، وإن كان من الممكن أن يحدث ذلك عندما نصل لمرحلة عالية من الإعلام، وعندها يعجز الإعلام المضاد عن متابعتنا وتشويهنا».

ويضيف المؤلف: «لكن في المرحلة التي ينشط فيها الإعلام المضاد، فلا سبيل لتبرير العمليات إلا بإصدار بيانات من خلال الإعلام المسموع أو المرئي تمهد لكل العمليات قبل القيام بها - دون تحديد - وتبرر لها بعد القيام بها تبريرًا شرعيًا وعقليًا قويًا، يراعى فيها الفئة المُخاطبة، وينبغي أن تشمل أغلب البيانات أهدافنا العامة المقبولة عند الناس حتى دون عبارات صريحة مثل: «إننا نقاتل لإخراج أعداء الأمة ووكلائهم الذين دمروا البلاد عقائديًا ...».

هذا وندّد الدكتور مدكور بطرق المواجهة الإعلامية المنتشرة في الإعلام العالمي الآن، والتي تواجه «الدواعش» بالتركيز على مدى وحشية ممارساتهم وكأنها تحاول أن تثبت للعالم أن هذا التنظيم هو الشر المطلق. إذ يرى مدكور أن القائمين على هذه الحملات لم يدركوا أن هذا يصب في مصلحة «داعش» التي نجحت في توجيه وتوظيف وسائلها ووسائل الإعلام العالمية في خدمة أهدافها المتمركزة حول نشر ثقافة الرعب والخوف.

أخيرًا، مؤلف الكتاب يرى أن فترة «إدارة التوحش» هي «الأخطر على الأمة»، وذلك بالتحوّل من مقاتلة العدو القريب المتمثل في الأنظمة السياسية والنخب العربية والإسلامية التي يصفها بـ«المرتدة»، إلى مقاتلة «العدو البعيد» المتمثل في الغرب عمومًا، والولايات المتحدة وإسرائيل خصوصًا.

وحسب الخبراء فإن دول غرب أوروبا تحتل المرتبة الثالثة بين أكثر المناطق الجغرافية تصديرًا للمتطرفين المنضمين لـ«داعش» بتعداد وصل إلى 5 آلاف مقاتل نهاية عام 2015، بينما تأتي منطقة الشرق الأوسط والمغرب العربي في المرتبتين الأولى والثانية. أما على مستوى الدول فتأتي تونس في المرتبة الأولى برقم وصل إلى 6 آلاف مُقاتل، تليها روسيا بـ2400، فتركيا 2100، فالأردن بألفي مقاتل. وعلى مستوى أوروبا الغربية تأتي فرنسا في المقدمة بتعداد 1700 مُقاتل، ثم بريطانيا وألمانيا بتعداد 760 مقاتلاً لكل منهما.

ويشير حسام شاكر إلى أن «داعش» يصوغ استراتيجيته «ليخاطب ثلاثة مستويات مختلفة تمامًا: فهناك خطاب للأتباع والمتعاطفين والمؤيدين، وهناك خطاب يستهدف المتابعين الذين يقفون على الحياد أو في مفترق طرق إزاء التنظيم وأعدائه، أما الخطاب الثالث فيستهدف أعداء التنظيم».

دور التنظيم المتطرف في تفجيرات بروكسل.. بُعد آخر لأزمة سوريا

خبير أميركي: على «هيئة الحكم الانتقالي» تنظيم حملات ضد «داعش»

واشنطن: منى علمي

أدّت الهجمات التي استهدفت بروكسل، عاصمة بلجيكا، خلال الأسبوع الماضي وتبنّاها تنظيم داعش المتطرف الإرهابي وأسفرت عن مقتل أكثر من 31 شخصًا وإصابة نحو 300 آخرين إلى تسليط الضوء من جديد على العلاقة الوثيقة بين الحرب ضد «داعش» ومصير سوريا: فهذان العاملان متشابكان إلى حد بعيد. فعلام تدل هذه الهجمات؟ وهل تكفي الحرب العسكرية وحدها لوضع حد خطر لـ«داعش»؟ وما هي الأولويات الواجب تفضيلها في المعركة ضد الإرهاب، وكيف يمكن أن تؤثر هذه التطورات على محادثات جنيف للسلام في سوريا؟

فيما يتعلق بتفجيرات بروكسل الدامية، تمكّنت السلطات البلجيكية من تحديد هوية أحد منفذي التفجيرات الذي يدعى إبراهيم بكراوي، الذي شارك في الهجوم المزدوج على مطار زافينتيم ومحطة القطار مالبيك، وكان قد ألقي القبض عليه في وقت سابق من قبل تركيا وتم ترحيله في يونيو (حزيران) الماضي. كذلك سبق لتركيا أن حذّرت بلجيكا من أن بكراوي «مقاتل إرهابي أجنبي»، أضف إلى ذلك أن إبراهيم بكراوي وشقيقه خالد كانا موضوعين من قبل الولايات المتحدة على قوائم مكافحة الإرهاب.

وفي سياق متّصل، يُعتقد أن ما يزيد عن 5 آلاف شخص من أوروبا قد شاركوا في الحرب في العراق وسوريا وتشربوا الأفكار الراديكالية. وتعليقًا على ذلك، قال الدكتور هنري باركي، مدير مركز الشرق الأوسط في مركز ويلسون بالعاصمة الأميركية واشنطن في حديث إلى «الشرق الأوسط»، موضحًا: «نحن لا ندري إن كان هؤلاء المقاتلين يعودون إلى أوروبا بمحض إرادتهم أو يصار إلى تجنيدهم وإرسالهم. ليس لدينا أرقام محددة لهم لكنهم يمثلون تهديدًا كبيرًا». وتابع باركي: «إن هجمات بروكسل أكدت التهديد الكبير المتعلق بعودة المقاتلين إلى دولهم. وتشير هذه الهجمات إلى تحرك الخلايا الإرهابية الأوروبية بشكل مستقل أكثر فأكثر، في الوقت الذي تتقلّص فيه قوة وهيمنة (داعش) في سوريا والعراق».

الدكتور باركي يستبعد وجود تنسيق كبير بين هذه الخلايا وقيادة «داعش» في العراق وسوريا، معتبرا أنه «يمكن أن يكون مجلس القيادة المركزية للعمليات في (داعش) قد وافق على بروكسل، إنما بالتأكيد ترك الحرية للخلايا المحلية بتحديد الأهداف بما أنها ملمّة أكثر بطبيعة الوقائع الميدانية». كذلك أشار مدير مركز ويلسون، إلى أن «الهدف من هذه الهجمات مزدوج: فهي تسعى أولاً إلى إظهار أنه لدى داعش القدرة على وضع الغرب في موقع حرج، وثانيًا تريد أن تغذّي منطق التوسّع وأن التنظيم ما زال قويًا مما سيرفع من معنويات جمهوره المتطرف».

وبناءً عليه، تؤكد تفجيرات بروكسل من جديد على أهمية وضع استراتيجية منسقة وموحدة لمكافحة «داعش»، التي أثمرت عن نتائج إيجابية في العراق وسوريا، بحيث فقد التنظيم المتطرف أكثر من 22 في المائة من الأراضي التي كان يسيطر عليها. وتعليقًا على ذلك، يشير السفير فرد هوف، الزميل البارز في «المجلس الأطلسي» في الولايات المتحدة بأن «الخطوة التالية للحرب على داعش في سوريا يجب أن تهدف إلى تدمير التنظيم من قبل قوة قتالية برّية متعددة الجنسيات، على رأسها قوات الولايات المتحدة. إن استهداف عناصر (داعش) من قبل الطائرات الحربية والميليشيات الكردية يمكن أن يكون فعالاً، لكنه ليس بالضرورة حاسمًا. ولقد برهنت الأحداث الأخيرة في بروكسل أنه يجب وضع حد لوجود (داعش) عاجلاً وليس آجلا. وبالتالي، على المعارضة السورية - سواءً العناصر المحلية الموجودة في شرق سوريا أو المنظمات في الخارج، أن تكون مستعدة لإدارة المنطقة الشرقية من سوريا بعد تحريرها من (داعش)».

عودة إلى الدكتور هنري باركي، فإنه يرى أنه لا بد من إعطاء الأولوية لبسط السيطرة على عاصمة «داعش» في سوريا، أي مدينة الرقة، لأن «كل يوم يمرّ على الرقة وهي غير محرّرة هو يوم سيء لمصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية». ثم أكمل موضحًا أن الهجمات الإرهابية كتلك التي أطلقها داعش في أوروبا، «تفرض مزيدًا من الضغوط على العلاقات عبر الأطلسي بما أنها تشجع تنامي الأحزاب اليمينية في جميع أنحاء أوروبا، وهو من شأنه أن يقوض النسيج الاجتماعي لهذه الدول».

وأردف: «الضرورة الأساسية اليوم تتجلى في هزيمة (داعش) في المستقبل القريب، بينما يمكن مواصلة العمل من أجل تحقيق الاستقرار في سوريا على المدى الأبعد»، مع العلم - حسب رأيه - أن استقرار سوريا قد يكون عاملاً أساسيًا لمكافحة «داعش» على الرغم من إحجام الولايات المتحدة عن الاعتراف بهذا الواقع.

ومن جهته، اعتبر فرد هوف أن «الحل» يجب أن يأتي على شكل «هيئة حكم انتقالي» يجري الوصول إليها بالتراضي وتناط بها سلطة تنفيذية مطلقة. ولكي ينجح ذلك «يجب استبعاد نظام الأسد، ولكن مع مشاركة أفراد في الحكومة إلى جانب المعارضة الوطنية». ومن ثم على هيئة الحكم الانتقالي تنظيم حملات ضد (داعش)، وفتح البلاد أمام المساعدات الإنسانية، وحماية المدنيين في أرجاء سوريا كافة، وبدء عملية إعادة الإعمار، وبناء نظام قضائي عادل، والإشراف على صياغة وإقرار دستور جديد، والإشراف على الانتخابات وطنية عامة، فضلا عن عدد من الإصلاحات الأخرى، مع العلم، أن إنشاء بيئة أمنية تفضي إلى نظام سياسي حقيقي وعادل، تستغرق وحدها بضع سنوات وتتطلب مساعدة خارجية ضخمة».

وحول الموقف الروسي، قال هنري باركي لـ«الشرق الأوسط» أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «يبدو الآن مقتنعًا بأن الحل الأفضل لسوريا يتمثل في إقامة نظام فيدرالي، وهذا بعدما أيقن الروس أنهم لا يستطيعون توحيد جميع الأراضي السورية في شمال البلاد والمناطق المحيطة بطريق دمشق – حلب». وتابع أن هذا «ما قد يفسر القرار الروسي المفاجئ قبل أسبوعين بسحب غالبية قواتها من سوريا، الذي على الرغم من طبيعته التكتيكية، تم الإعلان عنه بشكل مثير للاهتمام في اليوم الأول من مؤتمر جنيف حول سوريا». ولكن حول هذه النقطة قال السفير هوف: «إن روسيا خفضت وجودها العسكري في سوريا لأنها أولاً نجحت في تعزيز قبضة الأسد على السلطة، وثانيًا لأن استمرار الحملة الجوية بالزخم نفسه على المدى البعيد سيؤتي بنتائج عكسية».

ومن ثم يعترف هوف، مع ذلك، أن ثمة ضغوطًا كبيرة تفرض على أطراف الحرب السورية في الحرب السورية لإجراء محادثات. «فروسيا تريد من الولايات المتحدة أن تصبح منفتحة أكثر للعمل مع الأسد ضد (داعش)، لكن هذا الأمر سيستغرق وقتا، إن حدث أصلا. وعندها ستكون روسيا قد نجحت في وقف ما أسمته الولايات المتحدة تغيير النظام وحملة الديمقراطية، مما سيشكل نكسة دبلوماسية كبيرة للولايات المتحدة. ولكي تليّن واشنطن موقفها وفقًا للحسابات الروسية، لا بد من مشاورات مفتوحة وصريحة. بالنسبة إلى روسيا، يمثل نظام الأسد «الدولة» التي تدّعي إنقاذها، ولإيران يمثل الأسد داعمًا أساسيًا لنشاط حزب الله. لكن الجانبين الروسي والإيراني يدركان جيدًا على الأرجح أن رحيل الأسد - وعائلته والمقربين منه - ضروري لإنقاذ الدولة السورية، لكن لكل منهما أيضًا مصالح في بقاء الأسد تتعدّى بكثير بقاء سوريا».

واختتم هوف بالقول: «على الرغم من الدعم الروسي والإيراني للأسد، لا شك أن سوريا أهم بكثير من رئيسها بشار الأسد، وأن الحل الحقيقي للدولة السورية سيأتي ضمن خطة شاملة للمنطقة برمتها، يتمثل في إرساء حكم رشيد محلي. إن أيام ذلك الديكتاتور الذي يصدر الأحكام من دمشق باتت معدودة، ومن حق الشعب السوري أن يتمتع بحكم ذاتي حقيقي، ولا يحق لأي طرف كان أن يستمر بتغذية النعرات الطائفية والإثنية، لمصالحه السياسية الخاصة وبتأجيج الصراعات والفوضى في سوريا».

جاءت الهجمات الإرهابية التي هزت العاصمة البلجيكية بروكسل يوم 22 مارس (آذار) الحالي، لتضاف لسلسلة من الهجمات المختلفة التي تعرّضت لها أوروبا من طرف التنظيمات الإرهابية منذ بداية الألفية الثالثة. ولقد أظهرت آخر الإحصائيات بالقارة العجوز، أن هذه العمليات الوحشية خلفت 1800 قتيل على الأقل وأزيد من 6500 جريح في الفترة ما بين 2001 و2016م. ويبدو أن شدة الهجمات، ازدادت حدة بعد «الحراك العربي»، وما صاحبه من تدخلات إقليمية ودولية أنتجت تغيرات سياسية وعسكرية، أعادت الحركات المتطرفة لواجهة الأحداث عربيًا ودوليًا.

قراءة في تفجيرات بروكسل

تشابك «الاغتراب الاجتماعي» بإفرازات «تطرّف» حروب الشرق الأوسط

الرباط: الدكتور خالد يايموت*

في الوقت الذي كان الرهان الدولي منصبًا على محاربة الإرهاب، واعتبار بعض دول الشرق الأوسط وأفريقيا ساحة لهذه الحرب؛ أخذت هذه الصورة التقليدية تتلاشى أمام شراسة المواجهة وأسلوبها في قلب أوروبا. فقد ظل الباحثون والمتخصصون يعتبرون التطرف الديني خاصّية «الإسلام السياسي» العربي المتطرف، وفُسّر ذلك بظهور تنظيمي «القاعدة» ثم «داعش».

كذلك اختَزلت هذه التحليلات «الهشة» ظهور وتمدّد الإرهاب في الوضع الاقتصادي المتمثل في الفقر والبطالة التي يعيشها الشباب العربي؛ غير أن هذا التشخيص تعرض لما يشبه النسف في هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2011 التي استهدفت الولايات المتحدة - وخصوصًا، مدينتي نيويورك وواشنطن -، حيث تنوعت تشكيلة المهاجمين العلمية والطبقية، واعتبر ذلك «كشفا جديدا» بل وتحولاً جوهريًا في صفوف التنظيمات الإرهابية، وطرق اشتغالها، وتجديد نخبها والتجنيد لفكرتها عالميًا.

وحسب ما تبيّن من الهجمات الإرهابية بعد 2011، فإن هناك «كشفًا أكثر جدة» يمكن الحديث عنه، ويمتثل في «الأخوة الدموية»، فقد تعرّضت مدينة تولوز الفرنسية لعملية إرهابية من الأخوين مراح، وكان الأخوان تسرناييف الشيشانيان وراء عملية «ماراثون بوسطن» بالولايات المتحدة عام 2013، كما شارك صلاح عبد السلام وشقيقه إبراهيم في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 في تنفيذ «عملية باريس» في فرنسا، أما الأخوان إبراهيم وخالد بكراوي فقد نفذا العملية الإرهابية يوم 22 مارس في بلجيكا.

يأتي هذا التطور في الوقت الذي اختلط فيه عالم الإجرام والمخدرات بالفاعل الإرهابي. بحيث يتنقل الشباب من الجيل الرابع من أبناء المهاجرين المسلمين بأوروبا، بسرعة كبيرة من عالم الجريمة والعلب الليلية، إلى زعماء خلايا إرهابية محكمة التنظيم وشديدة الفعالية، ترتكب أعمالا وحشية في الدول التي ولدوا وتربّوا فيها. فهذا الجيل الذي ظهر على السطح لا يمتلك ثقافة دينية، وليس متخصّصًا في علومها. وكثيرون ممن نفذوا العمليات الإرهابية الأخيرة لا يتكلمون اللغة العربية أصلاً، ولا يلجون المؤسسات الدينية الرسمية.

هذا، ويمثل المواطنان البلجيكيان إبراهيم وخالد البكراوي (البالغ من العمر 27 سنة)، الساكنان في العاصمة مدينة بروكسل نفسها، نموذجًا محيرًا ومفسرًا للتغير الاجتماعي الواقع لهذا الجيل الذي يعيش ما يطلق عليه علماء السوسيولوجيا (علم الاجتماع) مسمى «الاغتراب الاجتماعي». فالأخوان معروفان بسجلهما الجنائي لدى الشرطة، إذ حكم على إبراهيم بالسجن لمدة تسع سنوات لإطلاقه النار على أفراد من الشرطة خلال ملاحقته؛ في حين أدين خالد بسرقة سيارات وقبض عليه وبحوزته رشاش من نوع «كلاشنيكوف»، فحكم بخمس سنوات سجنًا عام 2011، بيد أن ملفيهما ظلا خاليين من أي ارتباط بالإرهاب.

ولكن حالة الاغتراب، التي يجسد الأخوان بكراوي وغيرهم من أبناء الجيل الراديكالي الشاب، تجعل الفرد المغترب يعيش حياة من الاضطرابات النفسية والجسدية، لتفكك الروابط مع الجماعة، وديمومة البحث عن تحقيق الكينونة الخاصة، بعيدا عن التماثل والمساومات المعيوشة. وهذا بدوره يعني غياب إيمان المغترب بالتضامن العضوي، أو وحدة الجماعة أو الموروث المشترك.. وبالتالي، يُسهل خلق معايير غير مشروعة، تشكك في القيم المركزية للمجتمع، وتعتبر الوجدان الجمعي، كفرا بالهوية الحقيقية التي تصنع آمالاً جديدة في الخروج من عالم الاغتراب.

وبما أن الجيلين الثالث والرابع من أبناء المهاجرين يعيشون هذا الوضع، فإن مجاراتهم للسياق الاجتماعي وتطوراته، لا تبدو ضعيفة. فعلى الرغم من التهميش الذي يعيشه جزء كبير منهم، فإن حياة ضواحي باريس الفقيرة وحي مولنبيك في بروكسل، لا تخلو من ديناميتها الخاصة المستجيبة للوسطين الداخلي والخارجي الدولي. ففي ظل الإقصاء الاجتماعي، المعيش في دولة الرفاه، ظهر تنظيم «داعش» باعتباره «الجماعة المرجعية الخارجية»، فحلّ محل الانتماء الوطني، بل ومثّل حاجة أخلاقية تشاركية ضمن التكوين الاجتماعي للحاجات الجديدة للشباب المسلم الأوروبي.

ولذا يقترح علينا عالم الاجتماع السياسي أوليفيه روا، بصفته من أكبر المتخصّصين في الحركات الإرهابية، معالجة الظاهرة «بالبحث عن أصول الراديكالية والعدمية لدى الشباب المسلم المولود في أوروبا. ذلك لأن القضية أساسًا ليست دينية، خصوصًا أن الفاعلين لم يتعلموا بالمدارس الدينية الرسمية أو التابعة للجماعات الإسلامية المعتدلة، ولا هم من رواد المساجد، والجمعيات المدنية للجالية المسلمة». ويؤكد روا «إنهم عدميون وراديكاليون يبحثون عن مرجعية، ولذلك يلجأون للاحتماء بالدين الإسلامي.. الموضوع ليس راديكالية الإسلام، وإنما هو أسلمة الراديكالية».

في الإطار نفسه يدعو رافاييل ليوجييه Raphaël Liogier، مدير مرصد الأديان وأستاذ في مؤسسة l'IEP d'Aix «لتجاوز طرح الأصول المغاربية للشباب الإرهابيين، وتعييرهم بالمسلمين». وفي دراسته لسيرة عشرات من المتشدّدين المغاربيين والفرنسيين، من محمد مراح، إلى أولئك الذين نفّذوا هجمات باريس الأخيرة؛ قال إن كل هذه المجموعة «ليس لها خلفية تعليمية لاهوتية أو زيادة تدريجية في ممارسة الشعائر الدينية». وتابع أنه كل ما هناك أنهم في علاقة مع العنف «لأن الإسلام هو الآن مرادف العنف المعادي للمجتمع. إنهم يريدون التعبير عن رغبتهم في أن يكونوا هم المعادين للمجتمع»، وبالتالي «فمواقفهم الدينية الأصولية مجرّد موقف.. لكنهم في الحقيقة يحملون ثقافة وأسلوبًا جديدًا يسعى لاستعادة ما أطلق عليه بالأفغنة الجديدة».

هناك إذن بحث مستمر لجيل من الشباب للخروج من دائرة التهميش والاغتراب الاجتماعي. وبالتالي، يمكن اعتبار البعد الآيديولوجي «الداعشي» عاملاً مكملاً لنوعية الحراك العنيف الذي يمارسه الجيل الرابع من مسلمي أوروبا. ولو أردنا أن نحلل الموضوع من زاوية اجتماعية - اقتصادية، فإننا سنجد تشابكًا حقيقيًا بين العامل الاقتصادي والاجتماعي، يستحيل معها استفراد أي منها بالتفسير.

وطبقًا للإحصائيات الرسمية البلجيكية، فإن وضعية المسلمين في بلجيكا أسوأ بشكل واضح مقارنة بغيرهم؛ فمؤشر البطالة يسجل أن معدل البطالة بين الشباب من أصول شمال أفريقيا في بلجيكا يبلغ 25,5 في المائة، بينما لا تتعدى تلك النسبة 8,5 في المائة عند ذوي الأصول «العرقية» الأخرى من سكان مملكة بلجيكا.

إلا أن ما يعطي لهذا التفسير أهميته، هو الواقع الذي يعيشه الشباب المسلم في حي مثل مولنبيك القريب من وسط العاصمة البلجيكية. فقد أوردت شبكة «سي إن بي سي» CNBC الإخبارية تصريحات لمؤسس مركز الاستخبارات الأمنية والاستراتيجية، وعميل الاستخبارات البلجيكية السابق كلاود مونيك، قال فيها: «الفقر والتمييز العنصري يغذي الإرهاب في مولنبيك»، مضيفا أن «السلطات لم تجابه هذا التطرف أو هذه الآيديولوجية وجها لوجه. لقد سمحوا للأشقياء بفعل ما يريدونه». وهذا ما أظهره حراك تنظيم «الشريعة من أجل بلجيكا» الذي أسّسه فؤاد بلقاسم في هذا الحي، فتزعم أعمال الشغب التي حدثت 2012، وحكم عليه إثرها بالسجن لمدة 12 سنة بناء على ذلك، في فبراير (شباط) 2015.

ووفقا لإحصاء عام 2014 يسكن في حي مولنبيك نحو 100 ألف نسمة، يشكل واحدة من 19 بلدية داخل مقاطعة بروكسل. ولقد أهّلت الظروف المأساوية اجتماعيًا واقتصاديًا هذا المنطقة الفقيرة والمهمّشة، لـ«تخريج» كثيرين من مجنّدي «داعش» المتحدرين من أصول مغاربية، من أصل 500 بلجيكي غادروا إلى سوريا والعراق. وعاد منهم 128 عام 2015 منهم صلاح عبد السلام، الذي قاد هجمات باريس الإرهابية 13 نوفمبر 2015 (والذي ألقي القبض عليه في مولنبيك قبل ثلاثة أيام من تفجيرات بروكسل)، وعبد الحكيم أباعود الذي ألقي القبض عليه في الحي نفسه بفضل تعاون بين الأجهزة الأمنية المغربية والبلجيكية. ولقد لخّص عمدة الحي فرنسوا شيبمانز، بعد تفجيرات بروكسل، الصورة فقال «أصبح الحي (مولنبيك) بؤرة للإرهابيين بسبب سهولة تخفيهم داخله، فغالبية سكانه من شمال أفريقيا».

فعلاً، يبدو الآن أن بلجيكا لا تملك كل الوسائل المادية والتقنية اللازمة لمواجهة هذه الظاهرة، إذ أصبحت أمام «مجتمع مصغّر» هامشي، مقصي وعنيف. وربما هذا ما دفع آلان وينانت رئيس الاستخبارات البلجيكية خلال الفترة بين 2006 و2014م، للقول: «إن بلجيكا من آخر الأماكن في أوروبا التي حصلت على تقنيات حديثة في جمع المعلومات، مثل أجهزة التنصّت على الهواتف. وفي إحدى المرات اضطرت الشرطة لنفي أنها تركت عبد السلام (صلاح) يفلت من يديها بسب قانون يحظر دهم المنازل ليلاً».

ومن جهة أخرى، تعاني الدولة البلجيكية من بيروقراطية معقدة، نظرًا لطبيعة النظام الإداري والسياسي المنقسم بين الناطقين بالفرنسية (الوالون) والهولندية (الفلمنك). ففي بروكسل وحدها 19 رئيس بلدية يتمتعون بنوع من الاستقلال، كما يوجد في البلد 193 قوة محلية للشرطة مما يصعّب العمل الأمني المركزي للدولة، وكذا التنسيق مع الشركاء الأوروبيين والمغرب.

تبقى الجهود الأمنية عمومًا جزءًا من حل لمشكل أكثر تعقيدًا مما يثار في الإعلام. فللمشكلة تاريخ اجتماعي يعود لنحو أربعين سنة من التشكل الاجتماعي ببلجيكا. ويظهر أن عجز الدولة هنا لا يقارن إلا بذلك العجز الذي تشهده ضواحي باريس الشعبية. ثم إن الإرهاب لا يوحّد بين باريس وبروكسل، بل كذلك «الاغتراب الاجتماعي» بفعل العنصرية، وهذا عامل مشترك يعقّد ويزيد من استفحال آيديولوجية الإرهاب، خاصة، في صفوف محترفي الجريمة والملتحقين حديثًا بالمتدينين الراديكاليين.

ولدى الرجوع إلى أحداث باريس وبروكسل يمكن القول إن «الأخوة» لم تعدْ عند الجيل الرابع من أبناء المهاجرين المسلمين بالغرب، تعني الأخوة في الاغتراب والتهميش والإقصاء الاجتماعي، بل أخذت تتمظهر أكثر في ذلك التلاحم السريالي الذي يمزج القرابة الدموية بالسلاح، وينشد تدمير المحيط العام الذي جعل من الرابط الاجتماعي ملازما للبؤس اليومي في دولة الرفاهية، والحقوق والحريات. فإذا كان الإرهاب والجريمة خصمًا للدولة ولاستقرارها، فإن جيلاً من الإرهابيين المسلمين الأوروبيين اختاروا القفز من عالم الجريمة إلى وحشية الإرهاب «الداعشي»، متسلحين بالثأر والعدَمية والراديكالية العنيفة.

لقد أصبح من المفيد استخلاص الدرس من هجمات بروكسل، حيث اعتبر باسكال بونفاس، مدير مؤسسة العلاقات الدولية والاستراتيجية الفرنسية، في حوار له يوم 23 مارس نشر في موقع مؤسسته «أن الإرهاب يمكن أن يمس أي منطقة في العالم، وبات علينا العيش مع المخاطر». ومن جهة أخرى، لا بد من تفادي الدعاية لـ«داعش» التي يقوم بها الإعلاميون والسياسيون مبرّرين ذلك بأنهم يواجهون الخطر.

«علينا إعادة تركيب طريقة المواجهة - يؤكد بونفاس - دون حديث مضخّم عن «داعش»، فالحرب في سوريا هي واحدة من الدوافع الرئيسية للإرهاب اليوم وليست الوحيدة. هناك حرب في العراق، والصراع الإسرائيلي الفلسطيني.. ونحن ندفع ثمن كل الصراعات التي أحيانا بدأناها، والتي نحن انخرطنا فيها مباشرة، أو بطريقة غير مباشرة».

*أستاذ العلوم السياسية في جامعة محمد الخامس (الرباط)

السجالات والمخالفات تشكل أكثر من 70 % من مجموع أعمالهم

صراعات الإسلامويين المتشددين البينية المفتوحة.. محاولة تفسيرية

دبي: هاني نسيرة

تمثل الصراعات النظرية والسجالية لمن يصفون أنفسهم بـ«الإسلاميين» و«الجهاديين» أكثر من 70 في المائة من مجموع مؤلفاتهم ومضامين وغايات خطاباتهم تقريبًا، وتسير معهم، منذ وثائقهم التأسيسية حتى سجالاتهم المتتالية والمستمرة. ونلمحها صراعات نظرية دائمة وعملية وقتالية أحيانا، قد يبدأ من التخطئة النظرية والاتهام في العقيدة والذمة، تخوينًا وتكفيرًا، حتى التصفية العملية والاغتيال المادي، فضلا عن المعنوي، وتنذر حال انتصار واحدها باشتعال الصراع بين جميعها، حيث سنة الاختلاف ومفهومه واتساعه ظل واستمر هشًا في إطار الفرقة الناجية التي تنفي آخريها. وتتبدى الصراعات على المستوى النظري تحت لافتات «الوسط والرشادة» كما تحتكر وصف «النجاة والاصطفاء»، ودعوى «التوجهات الصحيحة» بينما مخالفوها أدعياؤها. ومن هنا كتب منظّروها في تعديل أنصارهم وجرح مخالفيهم، فكانت مراسلات ومطويات أسامة بن لادن في نقد علماء المملكة العربية السعودية، وكتب آخر تحت عنوان «أدعياء السلفية» وأبو قتادة الفلسطيني عن «الجرح والتعديل» الذي انتقد فيه شيوخ «السلفية العلمية» ووصفهم بأنهم «مُرجئة العصر»، وكتب المقدسي عن أن «الديمقراطية دين يكفر من يؤمن به» وكتب أخيرا المنظر الداعشي أبو الحسن الأزدي عن «السرورية فصام يولد الانشطار» في نقد تيارها، وهكذا تتم التصفيات نظريًا وعمليًا بين مختلف الحركات المتطرفة التي تطلق على نفسها مسميات إسلاموية وجهادية على السواء.

«قتل الأب» هذه الأسطورة الفرويدية صحيحة تمامًا في قراءة صراعات «الإسلامويين المتشددين» واختلافاتهم، حيث يكون احتكار الشرعية وأحاديتها سمة كل جماعة في وجه مخالفيها وآخريها، وخصوصا الأقربين منها والأشباه بها المنافسين لها في تصور الشرعية وجاذبية الجماهير والتجنيد.

إنها فرضية مثيرة، كلما كان الاقتراب والتنافس داخل المجال الأصولي والديني المنهجي نفسه، ازدادت الكراهية والنفور والتشويه المتبادل بين عناصره، ويعتبر كل منها الانشقاق عنه أو الاختلاف معه ومع قادته خيانة وإعاقة لمشروعه، تستحق البتر في الغالب.

• الوطنية صنم عند «الدواعش» و«القاعدة» تدخل في الإيمان بالطاغوت عند جميع تيارات التشدد، ويمكن أن تكون سندا للتكفير

يعد كتاب أبو بكر ناجي «الخونة: أخسّ صفقة في تاريخ الحركة الإسلامية» - وهو نفسه صاحب كتاب «إدارة التوحش» المتأخر عن السابق - نموذجًا واضحًا ودالاً على فعالية منطق التخوين بين هذه الجماعات. ولقد عرض فيه لما يراه «خيانات» جماعات وحركات مختلفة، تبدأ من «النهضة» في تونس و«الإخوان المسلمين» وتصل إلى «الجماعة الإسلامية المصرية» وجماعات «السلفية الإصلاحية والعلمية» وشخصيات مثل فوزي السعيد وقلب الدين حكمتيار وعبد رب الرسول سياف ومفكّرين وأفراد ورجال دين كثر، من مختلف بلدان العالم الإسلامي، كلهم متهمون بتهمة واحدة تستحق العقاب هي «الخيانة».

هكذا حاول منذ وقت مبكر محمد عبد السلام فرج في «الفريضة الغائبة» حين سفّه كل الأطروحات الإسلامية الأخرى، مختزلاً التوحيد في «الجهاد»، والجهاد في «القتال»، باحثًا عن «دار الإسلام» وفق فتوى التتار التي نقلها خطأ.

وحسب شهادة أيمن الظواهري نفسه في رسالته «التبرئة في الرد على وثيقة الترشيد» لسيد إمام، ذكر أن المنتقد في كتابه الجامع «دستور جماعة الجهاد» قد كفّر جماعات كـ«الإخوان المسلمين» و«الجماعة الإسلامية المصرية». ومن هنا كان تدخله وجماعته في الحذف قبل النشر، وهو ما أغضب عبد القادر بن عبد العزيز وقطع العلاقة بينهما كما ذكر كل منهما.

يسيطر تصوّر «الفرقة الناجية»، ووصف «الطائفة المنصورة»، على كل جماعة وحركة متشددة وتحتكره دون سواها من الجماعات والحركات الأخرى. وفي أقل نبراته تكتفي بوصف أنها «الأمة الوسط» أو «الجماعة الرشيدة»، مقيمة حدها الفاصل بينها كقاعدة وطليعة منتصرة - بوعد الله وبين المنحرفين والمضلين والمثبطين والمتساقطين من سواها أو ممّن يخرج عليها.

وعلى الرغم من أن هدف «الدولة الإسلامية» أو «تطبيق الشريعة» أو «استعادة الخلافة» شعارات معلنة بين مختلف المتشددين، فإن كلاً منهم يحتكرها لنفسه، وينذر انتصار أحدها بصراع جديد مع آخريها، حيث التصفية والصراع المؤبد بين ممثليها دائمًا، وضرورة الإذعان والخضوع للمتغلب منها وهو ما لا يحدث بالغالب، ويبقى الصراع مفتوحًا.

وانطلاقا من تمثل وتقمص كل منها لـ«الطائفة المنصورة» و«الجماعة الرشيدة» يبدأ مسلسل اختزال الصحة، إسلامًا وشرعًا وجهادًا، في الجماعة، ثم تشخصن في قادتها وأميرها، ومن ثم يكون أدنى نقد لها - أو لهم - خروجا عن الإسلام والشرع، وخيانة لدين الله وأمانته، يستحق القتل أحيانا، متى كانوا في ساحة جهاد. وهذا ما فعله كان أبرز نموذج له الجزائري عنتر الزوابري (1970 - 2002) أمير «الجماعة الإسلامية المسلحة» الذي قتل ذات مساء من خريف عام 1995 نحو 500 عنصر معه بقيادة الشيخ الدكتور محمد السعيد (بلقاسم الوناسي) زعيم تيار «الجزأرة» المعتدل والتقريبي، حين نحا الأخير نحو المصالحة ومال إليها مع الدولة والنظام الجزائري، فكان جوابه التضحية به والخمسمائة الذين كانوا معه!

بل إن هذا «الأمير»، أي الزوابري، لم يتحمّل خلاف مجموعة من عناصر «القاعدة» و«الجماعة الإسلامية المقاتلة» الليبية الذين جاءوا نصرة له من ليبيا بأمر من الظواهري و«القاعدة»، فقتلهم جميعًا ولم يعد منهم أحد. وكان عددهم خمسة عشر عنصرا، وهو ما كان دافعًا لانقلاب مَن أيّدوه عليه فيما بعد، شأن المتشدد أبي قتادة الفلسطيني.

بعد وصول حماس للسلطة وسيطرتها على قطاع غزة بوقت قصير، أعلنت جماعة «جند أنصار الله» بقيادة الطبيب عبد اللطيف موسى المشهور بـ«أبو النور المقدسي» إمارة دينية في شرق غزة، فلم يكن إلا قتله وقتل من معه في مسجد ابن تيمية يوم 15 أغسطس (آب) 2009. وهو ما انتقده المنظرون المتشددون قائلين بتكفير حماس، التي لا تعلن كفرها بالديمقراطية، وتشبه في ردتها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان والقائلين بـ«علمانية النظام الإسلامي»، كما ذكر أبو محمد المقدسي في رثائه لجماعة «جند أنصار الله» في هذا التاريخ.

وتشتعل لغة الخلاف والصراع مع ازدياد راديكالية الجماعة، حيث لا يجوز - وفق تصورها وأدبياتها - الخروج والانشقاق كما لا يجوز فيها الاختلاف أو المنافسة، فحينئذ لا جزاء إلا القتل، حكمًا أو اغتيالاً.

هكذا فعل أبو بكر البغدادي مع أستاذه ومعلمه السابق الشيخ محمد حردان العيساوي (أبو عبد الله محمد المنصور) أمير «جيش المجاهدين في العراق» الذي كان قتله واغتياله أول أمر أمَر به البغدادي جنوده وقواده في سوريا بعد دخولهم إليها! وهو ما يبرر له الكاتب الداعشي صلاح الدين عمر بـ«الخيانة»، إذ يقول ملوّحًا بخيانته ومتهمًا لذمته، وهو من تلقى عنه البغدادي بعض دروس الفقه. كما كان أول من استضاف الزرقاوي في العراق وعرّفه على سائر المتشددين فيها بعد دخوله إليه عام 2003، لكنه في النهاية صار «خائنًا» و«عميلاً للأميركان» لمجرّد اتهامه للبغدادي بعدم العلم وعدم الأهلية للقيادة.

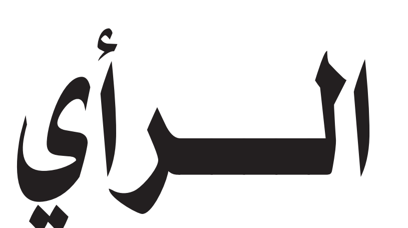
وحسب الكاتب الداعشي: «لقد اعتقلت القوات الأميركية محمد حردان العيساوي - المُكنّى أيضًا بأبي سعيد العراقي - عام 2006 م، وهو من طلبة العلم المتقدمين، بل لعله من أعلم أهل العراق، وهو الأمير العام لـ«جيش المجاهدين في العراق» وكان المسؤول عن خطف أعداد كبيرة جدًا من الصحافيين والأجانب في العراق. ثم قامت بإطلاق سراحه بعد سنة وشهرين تقريبا من اعتقاله فقط (!!)، علما بأن الآلاف من البسطاء الذين اعتقلتهم القوات الأميركية لم يطلق سراحهم إلا بعد ثلاث أو أربع سنوات! فكيف تم إطلاق سراح الأمير العام لجيش المجاهدين بعد سنة واحدة فقط؟ من حقنا أن نسال هذا السؤال. لكن كما يقال إذا عُرف السبب بطل العجب، فما إن خرج الرجل من السجن حتى راح يُنَظِّر ضد تنظيم «القاعدة» وضد «داعش» وألّف بعد خروجه من السجن مباشرة أربعة كتب كلها موجهة ضد «الجهاد» و«المجاهدين» على شكل فتاوى ونصائح باردة للمجاهدين هي «أبرد من نصائحك وتوجيهاتك» والكلام لا يزال للكاتب الداعشي.

• يسيطر تصوّر «الفرقة الناجية» ووصف «الطائفة المنصورة» على كل جماعة وحركة متشددة وتحتكره دون سواها من الجماعات والحركات الأخرى

الذي يتابع: «والعجيب أنه بعد خروجه من السجن استقر به المقام في سوريا. استقر هناك مرحبًا به من قبل الحكومة السورية منذ عام 2007 ولم يخرج من سوريا إلا بعد بدء العمل الجهادي فيها!!! علما أن المعتقل مع محمد حردان في نفس القضية لا يزال ولحد الآن ومنذ تسع سنوات معتقلاً عند الحكومة العراقية حيث سلمه الأميركان لهم بعد خروجهم من العراق. فكيف يطلق سراح الأمير ويبقى الجندي في الاعتقال؟ أليس من حقنا أن نسال هذا السؤال؟». وهو ما ردده أيضًا كثير من أنصار «داعش» مثل جرير الحسيني وغيره، في شهادته على محمد حردان الذي قتل بعد ذلك.

أيضًا، فعلها «داعش» مع أبو خالد السوري الذي يصفه المنظر الداعشي صلاح الدين عمر بقوله: «أخطأ الرجل بانضمامه إلى (تنظيم) أحرار الشام، وهي جماعة ليست إسلامية، وهذا ليس قولنا نحن فقط وإنما هو قول الآخرين من المحللين السياسيين والمتابعين للشأن السوري». ويستشهد عمر بمن ينفي عن هذه الجماعة «الإسلامية» ناقلاً عنه قوله: «أما تنظيمات الجبهة الإسلامية ومنها أحرار الشام والجيش الحر فجهادها وطني، سقفها وطني، محدود بإطار وطني، حتى تشخيص الصراع عندها محدود ضمن إطار وطني».

ثم أن الوطنية صنم عند «الدواعش» و«القاعدة»، تدخل في الإيمان بالطاغوت عند جميع تيارات التشدد، ويمكن أن تكون سندا للتكفير. ويضيف هذا الكاتب في تبرئة قتل أبي خالد السوري من قبل «داعش» قوله ورده على أبي محمد المقدسي: «الدولة الإسلامية لم تكن بدعا في قتلها لأبي خالد ولبعض الأخوة في جبهة النصرة، نعم ليس الأمر جديدًا، فالتاريخ الإسلامي مليء بالصراعات بين المسلمين. ألم يفلق علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وجيشه رؤوس الآلاف - أي نعم الآلاف - من المسلمين من جيش معاوية؟!! ألم يفلق معاوية - رضي الله عنه - وجيشه رؤوس الآلاف من جيش علي؟!! ألم يفلقوا رأس عمار - رضي الله عنه - ؟!! أليست هذه دماءُ معصومة؟ حتى إذا رشح المسلمون حكمين ليوقفوا سفك الدماء المعصومة إذ بأحدهما لا يفعل ما اتفق عليه مع صاحبه ويتسبب في مصيبة جديدة للمسلمين، وكلنا اليوم لا يسعنا إلا أن نترضى عن علي ومعاوية وعلى الحكمين، لماذا؟ لأن هذه السيئات مهما عظمت، فإنها تضيع في بحار حسناتهم. ألم يفلق قطز رؤوس العشرات من المماليك البحرية من المسلمين من أتباع الظاهر بيبرس؟ ألم يفلق الظاهر بيبرس رأس الأمير المنتصر قطز مباشرة بعد عودته من انتصاره العظيم في عين جالوت؟ إن الصراع بين المسلمين وقتل بعضهم بعضًا يملأ صفحات التاريخ الإسلامي، ولا ينكر ذلك إلا جاهل أو مكابر».



الــرأي

انزعوا الحزام الناسف من العقول

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

كتبت بالأمس عن «الوهابية والعمليات الانتحارية» وملخص المقال هو أن المفتي السعودي كان أول من أدان العمليات الانتحارية وحرمها في أبريل (نيسان) 2001. وقبل إرهاب 11 سبتمبر (أيلول) بأميركا، وأول من تصدى للمفتى محللا العمليات الانتحارية كان الدكتور يوسف القرضاوي، الزعيم الروحي لـ«الإخوان» المسلمين، وقيادي حماس الدكتور محمود الزهار!

وعلى الرغم من ذلك فإن كثرا من المثقفين، ووسائل الإعلام الغربية، بل والعربية، تتحدث عن أن العمليات الانتحارية هي صنيعة «الوهابية»، وكان التساؤل في مقال الأمس: ما الحل؟ الإجابة بسيطة، وليس الغرض منها دعائيا، أو تلميع صورة السعودية، بل إحقاق للحق، وإعلاء لصوت العقل ضد صوت الجهل، والتطرف، وعليه فإن المطلوب الآن، وإن تأخر الوقت، أن يصار إلى توثيق فتوى مفتي المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، التي قال فيها في حوار مع هذه الصحيفة، في أبريل 2001، إن طريقة قتل النفس بين الأعداء، أو ما يسمى الطرق الانتحارية «لا أعلم لها وجها شرعيا، ولا أنها من الجهاد في سبيل الله، وأخشى أن تكون من قتل النفس».

الواجب اليوم هو تأصيل هذه الفتوى علميا، وتوثيقها بكل الوسائل، وتعميمها تعليميا، وإعلاميا، فلا بد من أن تؤصل وتوضع في كتيب يدرس للطلاب في السعودية، وفي مقتبل العمر. ولا بد أن يوزع هذا الكتيب مجانا، بعد توثيقه وتدعيمه، وخصوصا أن هناك فتوى مماثلة للشيخ صالح الفوزان، عضو هيئة كبار العلماء، يحرم فيها العمليات الانتحارية. الواجب هو تأصيل هذه الفتوى في بحث علمي وافٍ، وكافٍ، ويوضع لها موقع مخصص على الإنترنت، وتعمم على وسائل التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها، كما يجب نشرها في وسائل الإعلام، المرئية والمقروءة، كل بحسب الإطار الذي يناسبه.

كما يجب أن تترجم هذه الفتوى لعدة لغات، الإنجليزية، والفرنسية، وغيرها، ويستهدف بها كل الشباب المسلم بالغرب، أميركا وبريطانيا وفرنسا، وكذلك باكستان، وأفغانستان، وقبل كل ذلك شبابنا بالسعودية، وباقي العالم العربي، والإسلامي. ولا بد أن تكون الصياغة واضحة، وسهلة الفهم، لتبين بوضوح تحريم العمليات الانتحارية، خصوصا أن هذه فتوى أصيلة، ولم تكن فقط لمجابهة موجة الإرهاب العالمي الذي نشهده الآن، بل هي جاءت من قبل، كما أسلفنا. وليس الغرض هنا تصيّد أخطاء الآخرين، مثل الإخوان المسلمين، أو «حزب الله»، وغيرهما، بل هي فضح للمتطرفين، وحقن للدماء، وتحصين لشباب المسلمين، وسعي للخير والسلام، وحماية لديننا ومنهجنا.

وعليه فالواجب الآن هو أن ننتفض، وبكل الوسائل، لإحقاق الحق، ودفع الظلم، ويجب أن لا تكون الغاية دعائية، بل رغبة صادقة بمحاصرة التطرف، وتعميق التسامح، والاعتدال، الذي هو منهجنا، وعمق رسالة وطننا. ولذا فلا بد من جهد احترافي، وليس دعائيا شكليا، بل جهد من يريد التغيير فعلا. افعلوها لتنزعوا الحزام الناسف من العقول أولا، وتحرموا المتطرفين من أهم سلاح يغدرون به الناس، وهو أجساد الشباب المسلم.

بعد الجولة الثانية من جنيف3

فايز سارة

اختتمت الجولة الثانية من اجتماعات جنيف3 قبل أيام، وصاحب الاختتام إعلان عن الجولة المقبلة المتوقعة في الأسبوع الثاني من أبريل (نيسان). وفي الفاصل الزمني بين الجولتين، ثمة مهمات كثيرة، سيتم الاشتغال عليها من جانب الأطراف المعنية بالعملية السياسية للقضية السورية، وهو أمر ينطبق على النظام والمعارضة طرفي الصراع السوري المباشرين، كما ينطبق على الأطراف الوسيطة في المجموعة الدولية، ولا سيما الأمم المتحدة، والراعيين الأساسيين روسيا والولايات المتحدة.

وتكمن أهمية ما ستقوم به الأطراف في أمرين اثنين، أولهما تثبيت ما تم التوافق عليه في الجولة الثانية، وهو ما تمت صياغة محتوياته على نحو ما قدرها المبعوث الدولي ستيفان في وثيقة المبادئ الأساسية للحل السياسي في سوريا ذات الاثني عشر بندًا، والتي رسم فيها مسار الحل المقبل في سوريا، وهي رؤية قابلتها المعارضة بالترحيب، رغم ملاحظاتها على بعض محتوياتها، فيما أكد وفد النظام، أنه سيحملها إلى دمشق للبحث فيها، قبل أن يعلن نظام الأسد موقفه منها. والنقطة الثانية في جدول عمل الأطراف ستكون البحث في أفق الجولة الثالثة، وما يمكن أن يتضمنه جدول أعمالها، وفي هذا الجانب، ستكون محتويات وثيقة دي ميستورا من جهة، والاتفاق الذي توصل إليه الروس والأميركان خلال زيارة وزير خارجية واشنطن إلى موسكو، ولقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير خارجيته سيرغي لافروف، وما نتج عنها من توافقات حول الملف السوري وخاصة لجهة ثلاث نقاط فيه، المضي باتجاه تحقيق الانتقال السياسي، والإفراج عن معتقلين سوريين، وإنجاز دستور جديد في سوريا بحلول أغسطس (آب) المقبل.

إن أهمية ما ستقوم الأطراف المختلفة في الفترة ما بين جولتي جنيف3. لا تكمن في أهمية الموضوعات فقط، والتي يمكن اعتبارها «تقدمًا» بمستوى ما في عملية الحل السياسي السوري، بل في البيئة التي تنطلق فيها هذه الجهود بعد عمليات بروكسل الإرهابية، التي أكدت كما قال دي ميستورا، أنها تفرض معالجة القضية السورية وتحقيق انتقال سياسي، بما يشير إلى إيمانه بروابط تصاعد الإرهاب، وصولاً إلى أوروبا مع استمرار الوضع الراهن في سوريا، وخاصة لجهة بقاء نظام الأسد ورئيسه واستمرار سياساته في سوريا.

ووسط المهمات المطلوبة، وفي ظل البيئة المحيطة بالوضع السوري وتداعياته الإقليمية والدولية، وخاصة في موضوع تمدد العمليات الإرهابية وتهديدات «داعش»، فإن الأطراف المعنية بالملف السوري، ستركز كل من جهته على ما يهمه، لكن دون أن يكون ذلك منفصلاً عما تم التوصل إليه في الجولة الثانية، والأجندة المفترضة للجولة الثالثة، والتي سترسم ملامح مقدمات الدخول في الحل السياسي، وتحدد ملامحه، بما يعنيه ذلك من حسم قضايا الخلاف أو الجوهري فيها، إضافة إلى رسم توافقات الحل ومساره. إن المهمة الأولى الملقاة على عاتق نظام الأسد في الفترة المقبلة، تتضمن تحديد موقف من وثيقة دي ميستورا مبادئ أساسية لحل سياسي في سوريا، وهذا لا يعني الموافقة على فكرتها فقط، بل إثبات تلك الموافقة بصورة عملية، بإلغاء ما كان النظام قد أعلن عنه في إجراء انتخابات برلمانية في أبريل (نيسان) المقبل، التي تناقض محتوى ما طرحه دي ميستورا من مبادئ، كما أن على النظام اتخاذ خطوات عملية في موضوع إطلاق المعتقلين، وإعلان موافقته على الانتقال السياسي في سوريا، الأمر الذي يعني القبول ببحث مصير الأسد والبطانة المحيطة به، التي جعلت سوريا والسوريين في عمق كارثة، صاروا إليها في الخمس سنوات الماضية.

أما المهمة الرئيسية المطلوبة من المعارضة، فتتمثل في تقوية وحدتها وتماسكها، وتفاهم الأطراف المؤتلفة في وفدها إزاء القضايا المطروحة عليها سواء في وثيقة دي ميستورا، أو بالنتائج التي تضمنها التوافق الروسي - الأميركي الأخير، وكلاهما أمر مطلوب على أعتاب الجولة الثالثة، التي تتطلب تقوية استعداد المعارضة لتقوية وفدها في المستويين التنظيمي والإعلامي، بعد أن كشفت الجولتان السابقتان عن اختلالات في أداء وفدها، لا ينبغي أن تستمر في ظل احتمالات دخول المفاوضات مرحلة جدية وعملية.

أما مهمات الوسطاء الدوليين في المرحلة المقبلة، فسوف تكون الأصعب. فهي في المستوى الأول، ينبغي أن تركز على تعزيز التوافقات الروسية - الأميركية، التي من الواضح، أنه لا يمكن تحقيق أي تقدم دون إنجازها، ولو بالحدود الدنيا، التي تدفع نحو تجاوز احتمالات فشل جنيف3، والمهمة الثانية، ضرورة تكثيف الضغوط على نظام الأسد للحد من غطرسته وتمرده على فكرة الحل السياسي، وإجباره على الدخول في مسارها بما يعنيه من إقراره فكرة الانتقال السياسي، التي تقف في خلفيتها خطوة تشكيل هيئة حكم انتقالي، تتمتع بكافة صلاحيات قيادة المرحلة الانتقالية، والأهم في مهمة الروس والأميركيين وبقية المجموعة الدولية، هو تعزيز دور الأمم المتحدة ومبعوثها الدولي دي ميستورا المحكوم أساسًا بمحدودية دوره ما دام موقف المجموعة الدولية ضعيفًا أو غائمًا، أو كان يعاني من ضعف في التوافق الروسي - الأميركي بشكل خاص، مما يجعله أقرب إلى موقف الروس وأطروحاتهم في الحل السوري.

إن نجاح الجولة الثالثة لمحادثات جنيف3، سيكون محكومًا بالإعداد الجيد لها، وهذا لن يتحقق إلا إذا قامت الأطراف المختلفة بما عليها من مسؤوليات ومهمات، ينبغي أن تكون مقرونة بإرادة سياسية للمضي نحو نتائج أفضل على طريق الحل السياسي في سوريا.

بريد القراء @

مصدرو الإرهاب

● حول خبر «محكمة نيويورك تدرج خامنئي متهمًا ثانيًا في هجمات سبتمبر»، المنشور بتاريخ 26 مارس (آذار) الحالي، أود أن أتساءل لماذا لم تكشف الاستخبارات الأميركية في حينه؟ لماذا المخابرات الأميركية أخفت تلك التحقيقات، والآن أخرجتها، وكانت قد لفقتها ظلما لمجموعات أخرى، الإرهاب تقوده في هذا العالم دول مارقة مثل إيران ومن تحالف معها، والقاعدة و«داعش» وغيرها من الميليشيات ما هي إلا أذرع إيرانية متنوعة بآيدلوجيات مختلفة، هدفها نشر الفوضى في البلاد العربية لتحقيق هدفين، أولهما هدف إيراني وهو تصدير الثورة والتحكم في البلاد العربية وتفتيتها وإضعافها وأدلجتها بطريقة تحقق أهداف الولي الفقيه في طهران، وللأسف هناك عرب متعلمون ومثقفون وسياسيون ركبوا موجة الأدلجة الإيرانية، وتعاملوا معها كالذي يحرر فلسطين، ويدخل صاحبها الجنة بمباركة الولي الفقيه، أما الهدف الثاني فهو أميركي وهو الفوضى الخلاقة، لتقسيم العرب لحماية إسرائيل.

عبد العزيز الجميعة - المملكة المتحدة
Aljemaiah@hotmail.com

كرامة العرب

● بخصوص خبر «مصر تعلن العثور على قتلة الطالب الإيطالي جوليو ريجيني»، المنشور بتاريخ 26 مارس (آذار) الحالي، أتعجب أي تعليق هذا؟ وماذا يفيد إذا كان العربي والمسلم في كل أنحاء هذه الكرة الأرضية يقتل أو يسفك دمه، ولا أحد يسأل عنه، هناك إخوان لنا في فلسطين التي تغتصب أراضيهم، ويقتلون أمام العالم وعلى الهواء مباشرة ولا أحد يتكلم، كذلك في سوريا وغيرها، هناك بصيص من النور بدا في عاصفة الحزم، وزرع فينا الأمل أن الأمة العربية ستنهض من جديد، لترد للعرب العزة والكرامة التي سلبت منهم، لتوقف إهدار الدم العربي والمسلم، كيف لا والبرلمان الأوروبي بأكمله يحث مصر على إظهار الحقائق لمقتل إيطالي واحد، والعرب والمسلمون يقتلون بالآلاف وكأنهم ذباب يرشون بالمبيدات الحشرية، لنا أمل في الله ثم في سلمان الحزم.

سيف حسن - السعودية
ipnhasan83@gmail.com

خطط محيرة

● بشأن خبر «عميلة (سي آي إيه) السابقة: في حال فوز كروز بالرئاسة قد نعلن عدم شرعية النظام الإيراني»، المنشور بتاريخ 26 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أنه للحقيقة كان بوش ساذجا حين زلق لسانه بأنه يعلن حربا صليبية على الإسلام، وبدأ بمهاجمة أفغانستان، بحجة أن تنظيم القاعدة فيها وهو من نفذ تفجير البرجين، رغم أن من نفذها في تقديري هي المخابرات الأميركية، وكانت تحضر لها وقد قرأنا بأن نحو 2000 من الإسرائيليين لم يحضروا إلى مكاتبهم في ذلك اليوم، مع العلم أن حقائق أخرى ظهرت الآن ويقولون بأن هناك إثباتات بأن إيران وخامنئي خططوا لهذا، وقبل هذا اتهم بوش العراق بأنه من ساعد القاعدة ليغزو العراق وينهب البترول، ويدمره خدمة لإسرائيل، ولذلك قتل الأميركيون الآلاف، وأعاقوا أكثر من مليون وشردوا الملايين.

إبراهيم بن عمر - الدنمارك
aboo.mohamed@live.com



رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

من صنع «داعش»

● تعقيبا على خبر «موسكو: واشنطن تفهمت إرجاء بحث مصير الأسد»، المنشور بتاريخ 26 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: إنه لا يختلف اثنان بحسب الوقائع، ورأي معظم المحللين، أن النظام السوري سلم تدمر لـ«داعش» في البداية، لأن مصلحته تطلبت ذلك، لأنه أراد في ذلك الوقت فتح الطريق له للوصول إلى القلمون وجنوب دمشق، لمساعدته في محاربة الجيش الحر، وما زال يقاتله في منطقة درعا، ألا تتذكرون عندما انتهت مهمة مقاتلي «داعش» في جنوب دمشق ومخيم اليرموك، كيف نقلهم النظام السوري بحافلاته إلى الرقة وغيرها، والآن يسترد تدمر بقتال شكلي، لأن مصلحته تتطلب ذلك، أما آن لنا أن نفهم أن «داعش» هو النظام بعينه، وأن ضباطا من المخابرات السورية هم من يقودون «داعش» وعملياته في كل مكان في سوريا وفي أوروبا أيضا، وإنني أجزم أن «داعش» لن ينتهي إلا بإزالة النظام السوري أولا.

وسام إبراهيم - السعودية
w.ibrahim2017@gmail.com



ملاحقة التكنولوجيا

● بعد قراءتي مقال نبيل عثمان الخويطر «هل سنعيد أخطاء من سبقونا أم نتعلم منها؟»، المنشور بتاريخ 26 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: أزمة عدم تنوع مصادر الدخل في بلداننا العربية كلها، لا بد لها من حل، فبلداننا تعاني من مشكلة عدم تنوع مصادرنا، والتي تحتاج إلى الكثير من التخطيط والإعداد الجيد لمواجهة تحديات المستقبل، الذي أصبح يعتمد على التكنولوجيا المتقدمة بشكل أكبر، حتى نتمكن من اللحاق بركب التطور، الذي يبدو أنه يسير أسرع منا بخطوات كثيرة.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

علامات استفهام

● بخصوص مقال سمير عطا الله «محبرة أبو يوسف»، المنشور بتاريخ 26 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أنّا لسنا مع من ينكر الجائزة التي حصل عليها البرادعي مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وكرّم وقت الجائزة من الرئيس السابق مبارك، وكان غالبية المصريين يفتخرون به، لكن كون البرادعي شخصا طرأت عليه علامات استفهام بعد نشر تسجيلات واضحة له في عدة قنوات تلفزيونية، وظهرت جليا اتجاهاته، وتبين أنه لم يراع مصلحة الوطن، في ظرف كانت فيه مصر قاب قوسين من الانهيار، وزاد البرادعي الطين بلة في تغريداته الساخرة على «تويتر» من الجيش والشعب في أكثر من مرة! فقد كانت البلاد تمر بمرحلة حرجة، وحقا، وهذا من وجهة نظري، أنصف خبراء التعليم في إزالة سيرة البرادعي نهائيا من كتب النشء.

أشرف عمر - السعودية
ashrafabdu2014@gmail.com

نشر العدالة

● أود أن أعلق على مقال محمد الرميحي «الصدر والعجز في بغداد!»، المنشور بتاريخ 26 مارس (آذار) الحالي، بالقول: إنه حتى لو فرضنا أنه ليس هناك من شهروردي ولا سليماني، فإن ما يطالب به الصدر من إجراء تغيير حكومي للقضاء على الفساد بحكومة تكنوقراط، يعتبر أمرا لم ولن يتحقق حتى بنسبة 1 في المائة، إذ أن العراق بني على دستور لا يمثل كل العراقيين، كان لا بد من تصحيح ما ورد في الدستور من محاصصة طائفية، وتشريع قانون الانتخابات البرلمانية، واستقلال هيئات النزاهة والإعلام والمحكمة الدستورية، العراق لن تقوم له قائمة حتى بحكومة تكنوقراط، ما لم يعالج قضية الدستور أولا، وتعطى كل الطوائف حقوقها، وتنشر العدالة في كل مكان، وتقسم ثروات النفط على الشعب بأكمله سواسية، هذا هو الأمل الوحيد المرجو، إذا أردنا عراقا ناهضا وقويا ومستقرا، أم هذه المحاصصة التي نراها فهي تكرس للدمار والقتال والفوضى والدمار.

كاظم مصطفى - أميركا
kadhim3333@yahoo.com

سياسة ممنهجة

● فيما يخص مقال راجح الخوري «(الرقة البلجيكية) وبنك الأهداف الداعشية!»، المنشور بتاريخ 26 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول: إن هنالك شيئا غائبا تماما عن كل المحللين وهو أن مؤسسات الدول في أوروبا وأميركا، لا تقضي على الجرائم بكل أشكالها، بل تتعايش معها أحيانا، ربما لتكون عامل استقرار أو لخوف الناس من بعضها بعضا، اللصوص يتم الحكم عليهم بصورة مخففة وكذلك أفراد عصابات المخدرات وغيرهم، وفي كثير من الأحيان تسمح الإجراءات بحجب اسم المتهم حتى بعد إطلاق سراحه، بل ويعطون بعض القتلة أسماء جديدة، وهويات جديدة بعد إطلاق سراحهم بعد قضاء المدة المحكومين بها، القضية ليست تهاونا أو غباء، إنها سياسة ممنهجة وفي العادة يتوقعون حوادث فردية ويعملون على هذا الأساس.

حاتم حسن - العراق
sumerian200@gmail.com

قصر نظر

● عطفا على مقال فرانسيس ويلكنسون «انتقادات ترامب للهجرة تمر عبر بروكسل»، المنشور بتاريخ 26 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أن التخلف وقصر النظر، والنزعة العدوانية، والتزمت موجود عند كل الأعراق والطوائف والأديان والأحزاب والأوطان، وفي كل أنحاء المعمورة، عندما هاجر الإيطاليون والآيرلنديون والآسيويون إلى أميركا، ألم يرتكبوا أفظع الجرائم من قتل وتدمير وفساد، مثل الكابوني والعصابة الحمراء، حيث كانت لهم كل المقدرات والسطوة على كل شوارع ومدن الولايات المتحدة الأميركية، فهل كان بينهم أي عربي أو مسلم؟ هل كان هناك «داعش»؟ إن التعميم وسياسة التعمية عند المستر ترامب عقيمة وغير مسؤولة وخطرة، وكأن تصريحاته تدل على أنه يريد البيروقراطية والانعزال والتقوقع داخل مجتمع منغلق كأيام الحقبة الشيوعية المنقرضة واللجوء إلى نظام بوليسي متخلف، لقد نسي أو تناسى ترامب أن العالم بالألفية الثالثة، إن أكثر عمليات القتل والتفجير بالعالم قام بها أميركيون ولكنهم قد نسوا ذلك.

سليمان الحكيم - لبنان
Hassan - chami@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com

editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمجد رسمي






د. محمد العريان*

المستثمرون وعربات الملاهي

يجري التعامل بالأصول الخطرة مثل الأسهم، وسندات الشركات، والقروض البنكية على نطاق واسع ومتقلب، في وضع يجعل المستثمرين يشعرون وكأنهم يستقلون قطار الملاهي، في رحلات صعود وهبوط، بما في ذلك السباق الذي جرى أخيرًا في 10 في المائة من سوق الأسهم الأميركية.

ومن المرجح أن تستمر تلك الظاهرة على المدى القصير، وإليك 10 سمات مميزة لتلك البيئة المالية:

1- تعكس التقلبات التجارية الواضحة حالة الشدّ والجذب بين الاقتصاد العالمي المتراجع واستمرار حالة حقن السيولة، من قبل البنوك المركزية وسجلات موازنة الشركات.

2- ساعدت السيولة المتفاوتة في الأسواق على حدوث تلك التقلبات: في حال الصعود ترتفع الأسعار إلى مستويات عالية، بسبب التمويل الاستثنائي الذي تحصل عليه السوق.

يشمل هذا الدعم برامج الحوافز المالية للبنوك المركزية (أهمها البنك المركزي الياباني، البنك المركزي الأوروبي، والبنك المركزي الصيني) وأيضًا تخصيص سيولة نقدية لإعادة شراء الأسهم، وسداد أرباح مرتفعة، وعمليات دمج وعمليات استحواذ مرتفعة. أما في حالة الهبوط، فإن الأسعار تنخفض لما دون المعتاد.

3- من المرجح أن يستمر هذا الحال على المدى القريب، مما يغير من فرص ارتفاع العائدات الشهرية والربع سنوية على غير المعتاد، في الحالات الاستراتيجية التقليدية لحافظات المشاريع طويلة المدى باتجاه المزيد من التقلبات التجارية قصيرة المدى.

4- ولأن أسواق اليوم تخضع لتأثيرات قوية نتيجة للتدخل المباشر وغير المباشر للبنوك المركزية، فإن العلاقة المتبادلة بين فئات الأصول لا يمكن الاعتماد عليها، مما يضعف من تأثير خطورة مسكنات الآلام من خلال تنوع محافظ المشاريع التقليدية. ورغم ضرورتها، فإن هذا التنوع لم يعد كافيًا لضمان إدارة ماهرة لإدارة المخاطر. وعليه، فإن المستويات المتقلبة للنقد لا تعمل فقط على إعطاء حيوية للتحرك التكتيكي فحسب، بل تعمل أيضًا على تقليل المخاطر.

5- ومع مرور الوقت، من المرجح أن يتسع النطاق التجاري ولا يقل، ومع حدوث هذا، فإن احتمالية حدوث خطأ في السياسة أو حادث في السوق سوف تزداد. وحتى في حال غياب هذين الاحتمالين، سوف تزداد هشاشة النطاق نفسه كلما أخذ في الاتساع.

6- من السابق لأوانه الجزم بما إذا كانت عملية تجزئة النطاق التجاري سوف ينتج عنها هروب سواء تصاعدي أو تنازلي. سيعتمد الكثير على الاستجابة لتلك السياسة في الأسواق المهمة في آسيا وأوروبا وأميركا الشمالية.

7- سوف تتطلب الاستجابة الإيجابية للسياسية تحولاً من الاعتماد المتزايد على البنوك المركزية إلى تبني عدد من السياسات التي تنعش النمو، وإلى التعامل مع إجمالي الخلل في الطلب، ومعالجة المديونيات، والعمل في اتجاه استكمال بناء المنظومات الاقتصادية والمالية الدولية والإقليمية (التي تعمل أيضًا على مواجهة تصاعد المواجهات السياسية على جانبي الأطلسي). وفي حال أثبت هذا النهج نجاحًا، فإن عملية تصنيف الأسهم التجارية، سوف ينتج عنها أسعار عالية للأصول بدعم كبير من الأساسيات القوية للاقتصاد.

8- لكن كلما تأخرت تلك العملية التبادلية، وزاد الاستقطاب السياسي، زادت احتمالية هبوط السوق، وبالتالي سوف تنتقل العدوى إلى الأساسيات الاقتصادية، مما يجعل السياسة تبدو أكثر فوضوية.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

مأمون فندي

ما الخطأ في «يسقط حكم العسكر»؟ من منظور عمراني

الناظر إلى نداء «يسقط حكم العسكر» من منظور معماري، لا بد وأن يراها دعوى ساذجة، وبالسذاجة هنا لا أسفّه من الجانب الرافض لديكتاتورية عسكرية، أو نظام سياسي تكون الغلبة فيه للجيش، ولكن السذاجة تكمن في عدم قدرة مطلقي هذه الشعارات على فهم معماري لتغلغل البنى العسكرية كعمارة في نسيج المجتمع وتخطيطه، مما يجعل مقولة كهذه تعني أن تكر الخيط الرابط للنسيج الاجتماعي، فتفك قطعة القماش برمتها. إلى هنا والأمر يبدو تجريدا وغير واضح، ولكن لو لاحظت وأنت قادم من مطار القاهرة إلى وسط المدينة، وبداية من مصر الجديدة إلى ما بعد العباسية لا تخطئ عينك عدد المنشآت العسكرية، بداية من الكلية الحربية على يمينك، عند أول مصر الجديدة إلى وزارة الدفاع، إلى دار القوات الجوية إلى المدرعات والمشاة. الجيش في وسط المدينة وليس على حدودها. وفي علم السياسة في دول العالم الثالث غالبا ما يكون سؤال العلاقة المدنية - العسكرية (civil - military relations) سؤالا جوهريا، في حالة مصر أنت لا تستطيع فصل الجيش عن المجتمع، ليس بالمعنى المجازي في شعار «الجيش والشعب إيد واحدة» بل بالمعنى الحرفي الفيزيائي. الجيش موجود معماريا في كل شرايين العاصمة، أو في الجزء الأهم والأكبر منها. والمقام هنا ليس مقام لماذا قرر الناس أن يضعوا الجيش قبل الشعب في شعار «الجيش والشعب إيد واحدة»، ولكن يكفي القول بأنه في المجتمعات الليبرالية يكون الشعب وربما الفرد قبل كل شيء، فالديمقراطيات أساسها الفرد، وهو اللبنة الأساسية في البناء الديمقراطي بما لهذا من مدلولات تخص حقوق الإنسان في مجتمع بناء المعماري إلى معمار العشوائيات التي يختفي فيها الفرد لمصلحة الحارة والجماعة والشعب لندخل فقط العقاب الجماعي بدلا من الحقوق الفردية. وهذا كلام أسهبت فيه سياقات أخرى، ولكن نقطتي اليوم هي السذاجة المعمارية في شعار يسقط حكم العسكر وعلاقته بالبناء الاجتماعي كمنظومة عمرانية.

عندما خطط محمد علي ومن بعده أبناؤه وأحفاده القاهرة كانت مساحات الجيش خارج المدينة، وكانت العباسية التي جاء نسبتها إلى الخديوي عباس الأول (1848 - 1854)، أرض صحراء باسم الريدانية، وسميت بالعباسية نسبة إلى الخديوي عباس بن أحمد طوسون بن محمد علي باشا. كانت مواقع الجيش خارج العاصمة وظهرها للمدينة وليس وجهها إليها، أي أن علاقة الشعب بالجيش بعيدة وغير واضحة، وكان الشعب ليس لديه حب استطلاع لما هو خلف أسوار المنشآت العسكرية، ولم يكن وجود الجيش ثقيلا في شوارع المدينة وعمارتها. هذه المسافة بين

> **إن المعمار هو أساس علاقات الحكم ولا يمكن أن تقيم بناء ليبراليا في مكان تخطيطه العمراني ديكتاتوري**

الجيش والشعب، هي التي منحتنا الليبرالية الملكية في عهد محمد علي وأسرته حتى فاروق.

أما بعد حركة الضباط الأحرار في عام 1952 فتداخلت مباني الجيش في عمران المدينة، بداية من المواقع العسكرية العاملة إلى الأماكن الإدارية لوزارة الدفاع، إلى أندية الضباط ومساكنهم الخاصة أصبح «الجيش والشعب جيران، الحيط بالحيط».

ثم بدأت أيضا عمارة الجيش الخالية من الميادين والتي تشبه معمار رومانيا والديكتاتوريات الشيوعية. معمار شوارعه ضيقة لا تسمح إلا بحركة المخبرين الماشيين على الأقدام وهو معمار عكس معمار الخديوي إسماعيل الذي منحنا تخطيطا عمرانيا رحبا للقاهرة من ميدان الإسماعيلية في القاهرة (التحرير حاليا) إلى ميدان القائد إبراهيم في الإسكندرية، ومن تابع ثورات مصر يلحظ أن التجمعات البشرية لم تحدث في مدن عبد الناصر وما بعده من مدينة نصر إلى إمبابة وحلوان، حيث لا ميادين تتسع لأكثر من ثلاثين فردا، ولكن الثورات حدثت في ميادين الخديوي إسماعيل، ميادين الفضاءات الرحبة والحرة التي تتسع لمئات الآلاف احتفالا أو احتجاجا.

في معمار الليبرالية كانت الرؤية واضحة والعلاقات واضحة، فكما في مدينة مثل لندن ترى العلاقات المعمارية للسلطة واضحة من أكبر مبنى يمثل سلطة الشعب (مبنى البرلمان في ويستمنستر) إلى قصر الملكة الذي يقل في الحجم ككتلة معمارية عن البرلمان إلى الكنيسة التي ترمز لموقع الدين في الحكم وهي كنيسة صغيرة جدًا (ويستمنستر آبي) إلى ذلك الباب الأسود المعروف بـ10 داوننغ ستريت، وهذا موقع رئيس الوزراء سياسيا ومعماريا. لا تحتاج إلى عالم سياسة كي يشرح لك توزيع السلطات في لندن، فهي أمام عينيك واضحة، ولا أقول وضوح شمس لندن إلا في الصيف، فلندن خالية من الشمس معظم العام.

هذا التوزيع الواضح للسلطات كان واضحا في عهد محمد علي وأسرته، وكان الشارع واضحا ومنفردا من القلعة كرمزية للحكم إلى مبنى الأزهر، حيث السلطة الدينية إلى مبنى البرلمان. الكل في موقعه وحسب حجم كتلته المعمارية.

أما ما بعد ثورة 1952 ففي المسافة ما بين القلعة والأزهر والبرلمان ساد معمار عشوائي حجب الرؤية بين المراكز المختلفة للسلطة، ومن هنا لم يتسيد فقط العمران العشوائي، بل جاء معه نظام الحكم العشوائي.

لم يعد ظهر الجيش للمدينة، بل أصبح أمام الجيش عشوائيات مدن المقابر وبقية العشوائيات.

وحينما تفتق عقل المصريين عن الإصلاح، لم يفكروا بنقل الجيش خارج معمار المدينة، بل فكروا ببناء عاصمة إدارية خارج مدينة أصبح الجيش جزءا لا يتجزأ من عمرانها.

ما أريد قوله هنا: إن المعمار هو أساس علاقات الحكم ولا يمكن أن تقيم بناء ليبراليا في مكان تخطيطه العمراني ديكتاتوري. مقولة «يسقط حكم العسكر» سذاجتها تكمن في قفزها فوق عمران قائم وكتل معمارية يصعب زحزحتها. فسقوط حكم العسكر في معمار كهذا يعني سقوط المدينة، وما تلك بدعوة لاستمرار تحكم الجيش في السياسة، بقدر ما هي دعوة ضد السذاجة والقفز على الواقع حتى لا تصاب المجتمعات بخيبات أمل تأخذها إلى المجهول.

المنظور المعماري الذي أقدمه لقراءة السياسة والسلطة في مصر مفتوح على تفسيرات أكثر عمقا أتناولها في كتابي القادم عن «العمارة والسياسة» بتفصيل أكثر ورؤية أعمق.



روجر كوهين*

أوروبا تُضرب في سويداء القلب

استراتيجية الرئيس أوباما البطيئة والثابتة في آن لهزيمة تنظيم داعش الإرهابي لا تصلح، فهي تحاول تقليص حجم الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم، ولكنها عاجزة وقاصرة حيال تقويض الجاذبية الهائلة للتنظيم المسلح، أو تعطيل آلته الدعائية الواسعة، أو الحيلولة دون إراقة دماء مزيد من الأوروبيين.

جاءت هجمات بروكسل الدموية التي أسفرت عن مصرع 30 مواطنًا داخل المطار الدولي في المدينة، إلى جانب خط مترو الأنفاق الرئيسي، المجاورين لمقر الاتحاد الأوروبي - حيث رمزية الحدث والمكان تكون في أبرز صورها - بعد أربعة أيام فقط من إلقاء القبض في العاصمة البلجيكية على صلاح عبد السلام. وهو الناجي الوحيد المتبقي من بين 10 رجال يعتقد ضلوعهم المباشر في ارتكاب الهجمات الدموية، التي خلفت 130 قتيلاً وكثيرًا من الجرحى في باريس قبل أكثر قليلاً من أربعة أشهر في العام الماضي.

أعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن الهجمات. وتحمل مذبحة بروكسل بصمات التنظيم المتوحش الواضحة؛ فالهجوم، على ما يبدو، من الهجمات الانتقامية، التي نفذها أعضاء من خلية بلجيكية كبيرة، وقد تلقى كثير منهم التدريب في سوريا، وكلهم يعيشون في الدولة الأوروبية الصغيرة، التي فتحت أبوابها وسمحت بتسلل الإرهابيين بين مختلف أحيائها.

وكانت الرسالة جد واضحة: «لا يزال بإمكاننا توجيه الضربات إليكم وقتما نشاء». ولم تفعل الحكومات الغربية، منذ هجمات باريس السابقة، أي شيء لتغيير هذه الحقيقة حتى الآن.

وتعد بلجيكا من كبرى الدول الأوروبية المساهمة بالمتطرفين والمتشددين، من حيث نصيب الفرد، في القتال الدائر في سوريا، الذين يعودون أدراجهم إلى بلادهم لإشاعة الفوضى والدمار. كما أن بلجيكا من الدول الضعيفة من الناحية المؤسساتية وتعاني ضعفًا بيّنًا في أجهزة الأمن والاستخبارات، وعجزًا في التنسيق الأمني اللازم لمكافحة الإرهاب والأعداء المتطورين.

يقول الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند: «لقد ضرب الإرهاب بلجيكا، ولكن أوروبا هي التي كانت مستهدفة، والجميع يدرك ذلك ويعرفه». أجل، يعرف الجميع ذلك ويؤكده.. من كاليفورنيا وحتى قلب أوروبا.

وسوريا، التي تنظر إليها إدارة الرئيس أوباما من زاوية أنها صراع عسير على الحل، ولكنه محدود الأفق، قد أثبتت للجميع قدرتها على احتضان خلايا الإرهاب العالمي الدموية. وتنطلق زخات الإرهاب المروعة من قلب مدينة الرقة، معقل التنظيم الإرهابي في سوريا، إلى جميع أنحاء العالم.

والأمر الخطير بشأن هذه المدينة، التي يسميها التنظيم الإرهابي «مقر الخلافة» الموهومة، لا يتعلق كثيرًا بعوائدها النفطية، أو معسكرات إعداد الإرهابيين، أو قربها من الغرب، أو سيطرتها على الملايين من الناس، ولكن تكمن خطورتها في التشديد المغناطيسي الواهم للقوة المتطرفة. لم تكن الولايات المتحدة وأوروبا لتتقبل وجودها في عام 2001، ولم يكونوا ليقبلوا بأن الملاذ الآمن للإرهابيين في مواقع ملاصقة جغرافيًا لحدود حلف شمال الأطلسي في تركيا، يستطيع أن يضرب إحدى المدن الأوروبية بمثل هذه القوة، كما فعلوا مرة أخرى منذ أيام. ولكن

> **أوروبا الموحدة أحد أهم الإنجازات في القرن العشرين باتت على شفا حفرة وعميقة من الانقسام وسوف يستغل الهجوم الأخير من جانب اليمينيين**

السنوات التي مرت منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) عام 2001، ومع ما ترتب عليها من دماء وأموال، كادت تندثر عن الذكرى بفعل الأيام.

كان الرئيس أوباما، منذ هجمات باريس السابقة، يصر على أن التحالف المضاد لتنظيم داعش، مع الدول الأوروبية وغيرها من حلفاء الولايات المتحدة، يقترب من إنجاز مهمته.. فلقد استعادت قوات التحالف المذكور أكثر من 20 في المائة من الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم الإرهابي في العراق وسوريا. وقد أشار الرئيس الأميركي إلى أن تنفيذ مزيد من الإجراءات العسكرية العنيفة لسحق المتطرفين هناك - خصوصًا نشر قوات المشاة بالأساس - سوف يجر الولايات المتحدة إلى حرب جديدة في منطقة الشرق الأوسط، وسوف يزيد كذلك من جاذبية ودعاية التنظيم الإرهابي. ولقد كانت حجة الرئيس الأميركي تفيد بأنه: يسهل هزيمة تنظيم داعش عسكريًا، ولكن ماذا بعد ذلك؟

إنها سياسة مليئة بالمخاطر العالية للغاية؛ وهي عالية جدًا من وجهة نظري، فهي تتيح للتنظيم الإرهابي التباهي والمفاخرة بنشر شروره الخالصة داخل الرقة وخارجها. وتفرض مقاربة الرئيس أوباما إمكانية سحق التنظيم الإرهابي قبل أن يجري تقويض المجتمعات الأوروبية والأميركية. ومرة أخرى، صرح الرئيس الأميركي من العاصمة الكوبية هافانا يقول: «سوف نهزم أولئك الذين يهددون سلامة الناس وأمنهم في جميع أنحاء العالم». ولكن الرئيس لم يحدد متى يمكننا الانتصار على هذه القوى التي امتنع عن تحديد هوياتها، والوقت لا يزال يداهمنا.

يعد تأثير تنظيم داعش قويًا من الناحية النفسية والسياسية على حد سواء. وتحمل أوروبا والولايات المتحدة ندوب ذلك التأثير جلية وواضحة. وأوروبا الموحدة، أحد أهم وأكبر الإنجازات في القرن العشرين، باتت على شفا حفرة وشيكة وعميقة من الانقسام. وسوف يستغل الهجوم الأخير أفضل استغلال من جانب السياسيين اليمينيين المتطرفين المناوئين لأوروبا الموحدة أمثال مارين لوبان، زعيمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسية؛ فسوف تزداد دعواتها لإغلاق الحدود والتخلي عن اتفاقية «شينغن» الأوروبية، التي تسمح بحرية الحركة بين أكثر من 10 دول أوروبية مجتمعة.. سوف يكون ذلك من أقوى التحديات التي تواجه الحريات الأوروبية المعهودة.

ومن خلال التشديد اليسير على شبح المزج بين الهجرة، والإسلام، والإرهاب، سوف يعزز الأمر كثيرًا من دعاوى أولئك المؤيدين لخروج بريطانيا من عضوية الاتحاد الأوروبي خلال استفتاء يونيو (حزيران) المقبل. إن الاتحاد الأوروبي يشهد تمزقًا فعليا نتيجة لتدفقات المهاجرين الهائلة من سوريا وغيرها من الأماكن، إلى جانب الأزمة الاقتصادية التي بدأت بوادرها تلوح في الأفق.

وفي الولايات المتحدة، يتلاعب زعماء الدهماء والغوغاء كذلك بلعبة إرهاب تنظيم داعش، وعلى رأسهم المرشح الرئاسي دونالد ترامب، مع دعواته إلى إيقاف هجرات المسلمين، وتبنيه التعذيب من أجل محاربة الإرهاب. ويشعر كثير من المواطنين الأميركيين بالخوف فعلاً، ويشعرون أن قوى غامضة وقاتمة ولا يمكن السيطرة عليها، باتت تعبث وتعيث فسادًا بحياتهم وسبل الأمن والسلامة فيها. وقد كان ترامب، بطبيعة الحال، سريعًا للغاية في استغلال فرصة الهجمات الأخيرة لتجديد التأكيد على تحذيراته العدوانية السابقة؛ حيث قال مؤخرا: «سوف يحدث ذلك الأمر في الولايات المتحدة أيضًا».

ولقد وقعت بالفعل حادثة من تنفيذ بعض المتعاطفين مع تنظيم داعش في سان برناردينو بولاية كاليفورنيا. والسؤال الملح والمطروح بصورة عاجلة عقب هجمات بروكسل، التي وقعت بعد فترة وجيزة من هجمات باريس، هو: لماذا السكوت عن الرقة، في حين لم يتم السكوت من قبل عن ملاذ تورا بورا لتنظيم القاعدة في أفغانستان؟ وليست هناك إجابات يسيرة عن هذا السؤال. ولكن اليوم، وعلى أدنى تقدير، فإن مقاربة الانتظار الغربية المملة والبغيضة حيال القتلة المتعصبين من «الخلافة المزعومة»، باتت أشبه بالاستسلام.

* خدمة «نيويورك تايمز»

تغيير وتطوير!



حسين شبكشي

لم يعد سرًا أن هناك توجهًا إداريًا واقتصاديا في السعودية، وأن علامات ذلك تظهر بأشكال مختلفة في قطاعات متنوعة، وهذا التغيير الجديد مرتبط بطبيعة الحال بقدر كفاءات الطاقم الإداري والوزاري المصاحب والمعني بتنفيذ التوجهات والسياسات الجديدة.

بعد مرور فترة ليست بالقليلة على إطلاق هذه السياسات التي بدأت بتغيير في بعض الوزارات والاحتفاظ بوجوه أخرى، يبدو أن المسألة اليوم بحاجة لإعادة النظر مجددًا في بعض الكفاءات الموجودة لأن وتيرة الأداء تبدو بعيدة عن الخط الجديد المرسوم وليست بمستوى الطموحات المأمولة.

هناك قطاعات حيوية بحاجة إلى دفعة وحيوية بضخ دماء جديدة ورؤية إدارية تنفيذية مختلفة. قطاعات أساسية مثل النفط وهو القطاع الحيوي والمرشح لتحول قريب لمراعاة الظروف العالمية للسلعة والظروف الإدارية الخاصة بالبلاد، تحتم إعادة النظر فيما كان متبعًا ومن المسلمات عما قبل. النفط سيدخل منطقة «صعود سعري» ولكن مقام السلعة نفسه في محصلة الاقتصاد العالمي تغير للأبد، وهذا يتطلب إعادة هندسة للقطاع بنهج قيادي جديد.. وما ينطبق على قطاع البترول ينطبق بطبيعة الحال على قطاع المياه.

المياه قطاع حيوي ولا شك، واستهلاك هذه السلعة الحيوية مرشح بطبيعة الحال لأن يرتفع بشكل كبير ودرامي، وبالتالي فإن سياسة الترشيد ورفع الرسوم المصاحبة ستكون سياسة محدودة وقصيرة النظر حيث لا بد أن يصاحبها جهد حقيقي في التخزين وفي إعادة التدوير لتلبية احتياجات المياه من غير ما يخص الاستهلاك الآدمي.

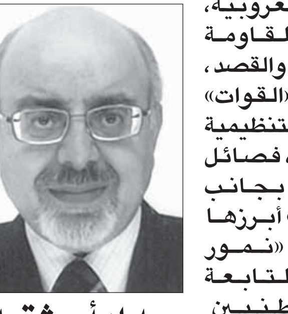
المياه سلعة حيوية بحاجة لقيادة فعالة ونافذة ومؤثرة جدًا تراعي هذه المسائل وتقدم الحلول غير التقليدية، وهو ما ليس متوفرا أبدًا الآن.

الصحة أيضًا بحاجة لشخص يكون متفرغًا تمامًا. احتياج هذه الوزارة يبدو معقدًا ومتصاعدا، والاحتياج سيزداد أهمية وتشعبًا. الوزارة بحاجة لاعتماد فكر جديد له علاقة بالخروج من منظومة التشغيل والاعتماد على القطاع الخاص والتحول إلى المراقبة والتشريع ورفع كفاءة الاستثمار في القطاع والسماح بتحقيق السوية الحقيقية المطلوبة لقطاع التأمين لترك بصمة وتحقيق الأهداف والنتائج المرجوة، وهو هدف يتم ترديده منذ فترة ليست بالقصيرة، ولكن بحاجة لفكر إداري جديد لتنفيذه على أرض الواقع.

ما ينطبق على هذه القطاعات ينطبق على غيرها من الأجهزة التي يعتبر أداؤها ليس على نفس الوتيرة ولا نفس الطموح المنشود. التغيير الإداري دائما ما يكون مطلبًا شعبيًا ومنطقيًا ينال الاستحسان، وخصوصًا إذا ما طال القطاعات التي بحاجة لذلك.

التغيير مطلوب لبعث روح جديدة في قطاعات مؤثرة وحيوية ليكون التناغم متواصلاً مع القطاعات الأخرى التي يعتبر أداؤها أفضل من غيرها، وهذا بحد ذاته مطلب مهم ويستحق الإقدام.

نقيضا السياسة الأميركية.. لا يخدمان مصالحها ولا مصالح العالم



إياد أبو شقرا

أعلن دونالد ترامب، المرشح الرئاسي الأميركي عن الحزب الجمهوري، خلال الأيام القليلة الماضية فريق مستشاريه السياسيين والاقتصاديين، وأسند ملفات شؤون الشرق الأوسط والعالم الإسلامي ومكافحة الإرهاب - على اعتبار أنها للأسف باتت ملفات متداخلة وأحيانًا مترادفة في هذه الأيام السيئة - إلى الدكتور وليد فارس. كذلك استقالت تولسي غابارد، عضو الكونغرس الديمقراطية عن ولاية هاواي، من منصبها كنائب رئيس للجنة الوطنية للحزب الديمقراطي وانضمت لحملة المرشح الرئاسي اليساري بيرني ساندرز اعتراضاً على ما اعتبرته تضييقًا على المتحفظين عن حرية الرأي في موضوع ترشيح هيلاري كلينتون.

الدكتور فارس لمَن لا يعرف عنه الكثير ناشط سياسي وأكاديمي لبناني - أميركي مسيحي يميني، كان لفترة لا بأس بها إبان الحرب اللبنانية قريبًا جدًا من الميليشيات المسيحية التي تبلوَرت بعد عدة مخاضات وانشقاقات وصراعات بـ«القوات اللبنانية». ومع أن المجال لا يتسع هنا للخوض لا في تاريخ الحرب اللبنانية ولا التطور التنظيمي أو «المنجزات» الميدانية للقوى التي قاتلت فيها تحت مختلف الشعارات، يمكن قول ما يلي:

أولاً، أن حزب «القوات اللبنانية» بشكله التنظيمي الحالي حزب سياسي مدني لديه نوابه في البرلمان اللبناني، وهو من القوى التي وافقت على نزع سلاح بعد «اتفاق الطائف للوفاق الوطني» الذي أيدته قيادته.

ثانيًا، أن «القوات» كان في الأساس ميليشيا جامعة جاءت حصيلة لما عُرف بمشروع «توحيد البندقية المسيحية» الذي أشرف على تنفيذه الراحل بشير الجميل قائد ميليشيا حزب «الكتائب اللبنانية» في وجه قوى ما كان يعرف بـ«الحركة الوطنية» وأحزابها وميليشياتها اليسارية والعروبية، وفصائل المقاومة الفلسطينية. والقصد، أن ميليشيا «القوات» من الناحية التنظيمية جمعت عدة فصائل وجماعات بجانب «الكتائب» أبرزها ميليشيا «نمور الأحرار» (التابعة لحزب الوطنيين الأحرار) و«التنظيم الماروني».

ثالثًا، بعد اغتيال بشير الجميل في خريف 1982 - في أعقاب انتخابه رئيسًا للجمهورية - برزت عدة قيادات تنافست وتصارعت طويلاً على قيادة «القوات»، فخرج منها مَن خرج وقُتل مَن قُتل واعتزل السياسة مَن اعتزل. وانتهى الصراع بتولّي الدكتور سمير جعجع، الذي كان في شبابه «كتائبيًا»، زعامة الحزب. غير أن عددًا من قدامى «القوات» ما بايعوه ولا أيّدوه، وما زالوا بعيدين عن الحزب.

الدكتور فارس، الذي غادر لبنان عام 1990 - كما تشير بعض المصادر - وتابع دراساته العليا في الولايات المتحدة، حيث حصل على الدكتوراه في جامعة ميامي بولاية فلوريدا، اشتهر في وسائل الإعلام الأميركية والفضائيات معلّقًا سياسيا محافظًا وخبيرًا في شؤون الإرهاب، كما أنه في مرحلة ما من عمره تولّى منصب أمين «الاتحاد الماروني العالمي». والواضح من كتاباته ومواقفه أنه يتبنّى طروحات اليمين الجمهوري الأميركي، الذي يطغى عليه فعليًا اليمين المسيحي. وجاء اختيار دونالد ترامب له ليكون مستشاره لشؤون الشرق الأوسط والعالم الإسلامي ومكافحة الإرهاب، وبالذات، في أعقاب مواقف ترامب المثيرة للجدل ضد المسلمين، ليؤكد أن تلك المواقف لها خلفياتها، ولم تأت مصادفة.

لكن مواقف ترامب السلبية إزاء المسلمين ليست أسوأ بكثير من منافسه المباشر السيناتور تيد كروز الذي أثارت مواقفه حرجًا كبيرًا إبان مؤتمر «دفاعًا عن مسيحيي الشرق» في واشنطن خلال سبتمبر (أيلول) 2014. إذ اضطر بطريرك أنطاكية للروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام (ابن مدينة داريّا المحاصرة بضواحي دمشق) للانسحاب من حفل العشاء مع عدد من الحضور عندما أصرّ كروز على القول للجمهور الحاضر إن المسيحيين العرب لن يجدوا حليفًا أفضل من إسرائيل. غير أن مطالبة ترامب صراحة بمنع دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة تجاوزت حتى تطرّف كروز وأظهرت منافسه «قريبًا من الاعتدال» إلى حد ما. ومن ثم، إذا كان للدكتور فارس دورٌ حقيقي في مواقف ترامب الأخيرة، فهذا مؤشّر غير مطمئن لمستقبل العلاقات بين «واشنطن - ترامب» وعالم عربي محبط وخائب الأمل أفقدته سياسات الإدارتين الأميركيتين الأخيرتين غير الودية حياله الكثير من الثقة وحسن النية.

في المقابل، من المثير تفحّص سجل النائبة غابارد، وهي الهندوسية الوحيدة في الكونغرس، وأول نائب من جزر ساموا بالمحيط الهادي، وعضو لجنتي الدفاع والشؤون الخارجية. غابارد (34 سنة)، التي زارت في أواخر عام 2014 رئيس وزراء الهند الهندوسي المتشدد ناريندرا مودي، من أشد معارضي أي تدخل أميركي لإسقاط رئيس النظام السوري بشار الأسد، بل تعتبر بقاء الأسد «ضمانة لإلحاق الهزيمة بالمتطرفين الإسلاميين». كذلك تربط غابارد - ككثيرين في التيار الليبرالي في الحزب الديمقراطي - رفضها استخدام القوة ضد الأسد (رغم خلفيتها العسكرية) بخطأ التدخل العسكري من قبل في العراق. وهي تدعم ساندرز خصوصًا لأنه كان ضمن قلة ضئيلة في الكونغرس عارضت غزو العراق عام 2003.

هنا نحن أمام حالتين متناقضتين، لكنهما لا تخلوان من تطرّف: الأولى محافظة بصورة بعيدة عن المنطق، والثانية ليبرالية... أيضًا بصورة بعيدة عن المنطق.

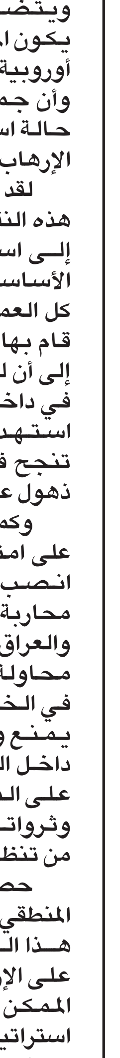
إننا كعرب أمام وضع ينطبق عليه، ولو بالنسبة للأميركيين، قول شاعر «اليتيمة» دوقلة المنبجي:

ضدّان لما استجمعا حسنا
والضدّ يظهر حُسنه الضدُّ

وحقًا، زيّن تطرّف الجمهوريين تحت قيادة «المحافظين الجدد» وعدوانيتهم في عيون المواطن الأميركي العادي - ناهيك من ناخب الحزب الديمقراطي - «ليبرالية» باراك أوباما. واليوم ها هي سياسات أوباما السلبية الانكفائية والاسترضائية تثير ردّ فعل جمهورية محافظة ومتطرّفة إلى حدّ العنصرية والطائفية الفاقعة... يستفيد منها ديمقراطيًا بيرني ساندرز.

لذا أزعم أن من مصلحة أميركا، أولاً والعالم ثانيًا، ألا يكتب النصر لا لدوغماتية اليمين المتشدد متمثلاً بترامب ولا لدوغماتية اليسار المثالي متمثلاً بساندرز. بل المأمول بعض المنطق والكثير من الواقعية الإيجابية، وهذا ما يبدو أن «مؤسستي» الحزبين تشعران به، وما تعملان للتوصل إليه قبل الوصول إلى المؤتمرين الحزبيين الوطنيين خلال الصيف، وطبعًا، قبل فوات الأوان.

من حق العالم أن ينتقد أميركا، لكن أميركا ما زالت القوة العالمية الأكبر حتى لو نسيت هي ذلك.



قطع الكتف اليمنى





آمال موسى

من عملية إرهابية إلى أخرى، تتأكد حقيقة أصبحت أكثر وضوحا، وهي أن هناك خللا كبيرا في كيفية معالجة ظاهرة الإرهاب المعولمة. خللٌ يعود بالأساس إلى الطبيعة المعقدة للظاهرة، التي تشترط معالجة تراعي وتأخذ بعين الاعتبار الطابع المركب للظاهرة.

غير أن هذه المعالجة في مضمونها المُركب لم تتم صياغتها بعد.

ولا تفوتنا الإشارة أيضا إلى أن الطابع المركب المشار إليه هو بصدد التأكد عبر مراحل ومن خلال تواتر العمليات الإرهابية.

لذلك، فإن الأحداث المفجعة التي عرفتها بروكسل العاصمة البلجيكية تتمثل رسالتها في الجديد فيها أي في مدى حجم اختراق هذه التنظيمات لأكثر الفضاءات الأمنية العموميّة أمنا وسيادة.

لن نحرز تقدما في فهم آليات اشتغال هذه التنظيمات بالتركيز فقط على حجم الضحايا وعلى أسماء منفذي هذه العمليات وجنسياتهم أو بتوصيف حالة الهلع بين المدنيين ومواقف دول العالم.. النقطة الأكثر أهمية في عملية بروكسل، تكمن في اختراق مطار بروكسل وكلنا يعي جيدا ماذا يعني النجاح في استهداف أي مطار في العالم. ويتضاعف المعنى عندما يكون المطار خاصا بدولة أوروبية تعرف أنها مستهدفة وأن جميع دول العالم في حالة استنفار قصوى ضد الإرهاب.

لقد تعمدت التوقف عند هذه النقطة المفتاح، لأخلص إلى استنتاج أن العامل الأساسي والأكبر في نجاح كل العمليات الإرهابية التي قام بها تنظيم داعش يعود إلى أن لها مساعدين نافذين في داخل الدول التي تنوي استهدافها مما يجعلها تنجح في الاستهداف وسط ذهول عالمي ما فتئ يتعاظم.

وكما نلاحظ، فإن الرهان على امتداد الأشهر الأخيرة انصب بشكل خاص على محاربة الإرهاب في سوريا والعراق ومؤخرا في ليبيا أي محاولة ملاحقة الإرهابيين في الخارج باعتبار أن ذلك يمنع وصول شرهم إلى داخل البلدان التي تسيطر على البعض من أراضيها وثرواتها «داعش» وغيرها من تنظيمات الموت والغدر.

حصل نوع من الانجراف المنطقي والمفهوم جدا نحو هذا الخيار في الحرب على الإرهاب ولكن من غير الممكن المواصلة في نفس استراتيجية المعالجة وإهمال محاربة الرؤوس المساعدة للإرهابيين في بلداننا.

لا مناص من مواجهة هذه الحقيقة المخجلة على المستويات كافة أي على المستوى الأمني والسياسي وأيضا الشعبي والإعلامي.

ذلك أن الملاحظ أنه في إطار الحرص على كسب الوحدة الوطنية من أجل محاربة الإرهاب يتم القفز قصدا على حقيقة وجود خائنين في دولنا يسهلون عمليات الموت ولولاهم لكانت الكثير من العمليات النوعية غير ممكنة.

طبعا قد يقول البعض: إن تنظيم القاعدة تمكن من استهداف أقوى وأكبر دولة في العالم في أحداث 11 سبتمبر (أيلول) 2001. وبدورنا نرد بأنه حتى تلك الأحداث التي غيّرت وجه المنطقة والعالم، اتكأت على الداخل إضافة إلى أنه في ذلك التاريخ لم تكن ظاهرة الإرهاب بالحجم والتواتر كما هو الحال اليوم.

فاليوم أبسط مواطن في سوريا أو العراق أو في الخليج أو حتى في تونس عندما يغلق باب بيته يحرص على إحكام غلقه لأن الإرهاب أصبح معطى قائما بذاته ويتحكم في سلوكنا، فما بالنا بالدولة وبمؤسسات الدولة خصوصا أن تنظيم داعش إنما يستهدف الدولة التي يراها طاغوتا وحاجزا أمام مشروع بناء أحلامه.

من هذا المنطلق وغيره، نعتقد أن الحرب على الإرهاب من المهم أن تولي الاهتمام اللازم للكتف اليمنى للتنظيمات الإرهابية في بلداننا وعندما تقطع هذه الأكتاف والأيادي السارقة للحياة والأمان ساعتها ستكون هذه التنظيمات أضعف ومن ثم إمكانات هزيمتها أكبر.

وفي هذا السياق نرى أن الاحتكام إلى قاعدة الردع القانونية أمر مهم جدا. ونقصد بذلك التشهير بمن تثبت عليه التهمة وتنزيل أقسى العقوبات ضده.

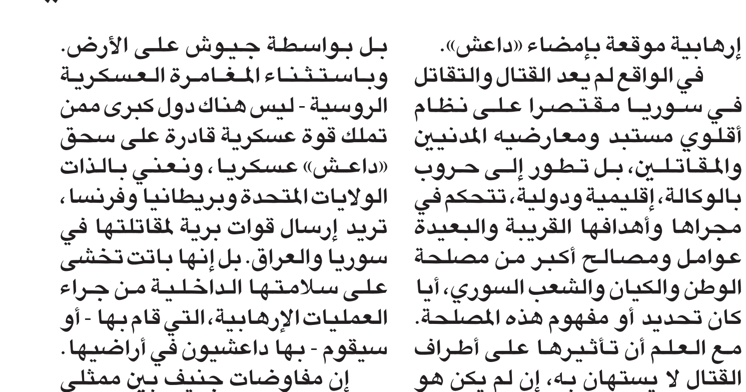
لا بدّ من قوانين جديدة لا ترحم الإرهابيين والمتورطين معهم بدءا ممن يوفرون الماء والخبز وصولا إلى من يتواطأون لصالحهم.

لا خيار غير القوانين والإجراءات الزجرية كي يفكر ألف مرة كل موظف سامٍ ونافذ وكل مواطن قبل تقديمٍ الدعم المتنكر لهذه التنظيمات سواء كان ذلك لدوافع عقائدية أو مادية مالية. ولمّا كانت هذه الحرب مسألة حياة أو موت شعوب وتجارب في الحرية والإنسانية والمدنية فإن الأصوات الحقوقية في العالم، لا بد من أن تعي خطورة اللحظة وأن تنخرط من موقعها في الحرب على الإرهابيين من خلال استيعاب خصوصية هذه الحرب وتداعياتها.

نحتاج إلى قوانين قاسية وإلى مراكز استعلامات قوية وإلى مراقبة دقيقة كي نقبض على الكتف اليمنى للتنظيمات الإرهابية في بلدان أوروبا وبلداننا أيضا.

فالحرب في الداخل والخارج وضد الإرهابي المجند والإرهابي المساعد والإرهابية التي تطبخ الأكل لأعداء الحياة والأبرياء.

الحل السياسي الصعب والعسكري الأصعب



باسم الجسر

تسليم معظم الأطراف المتصارعة والمتداخلة في المحنة السورية بأن الحل سلمي وليس عسكريا، كانت أول ترجمة عملية له جلوس ممثلي النظام السوري ومعارضيه معا إلى طاولة مفاوضات برعاية الأمم المتحدة وتفاهم أميركي - روسي.

غير أن هناك علامات تضعف من احتمال تحقيق نتائج إيجابية في المدى القريب. وآخرها ما أعلنه «حزب الله» على لسان أمينه العام بأن الحزب سوف يمضي في محاربته لـ«داعش» والنصرة والجماعات الأخرى إلى النهاية، بالإضافة إلى تصريح رئيس النظام السوري بشار الأسد بأن المعركة مستمرة، واستئناف الطيران الروسي غاراته على مواقع المعارضة «رغم إعلان بوتين سحب قواته»(؟) وما راحت تتعرض له دول أوروبية من عمليات إرهابية موقعة بإمضاء «داعش».

في الواقع لم يعد القتال والتقاتل في سوريا مقتصرا على نظام أقلوي مستبد ومعارضيه المدنيين والمقاتلين، بل تطور إلى حروب بالوكالة، إقليمية ودولية، تتحكم في مجراها وأهدافها القريبة والبعيدة عوامل ومصالح أكبر من مصلحة الوطن والكيان والشعب السوري، أيا كان تحديد أو مفهوم هذه المصلحة. مع العلم أن تأثيرها على أطراف القتال لا يستهان به، إن لم يكن هو الحاسم في النهاية.

ثمة أولوية تبدو، في الظاهر، متفقا عليها من معظم الأطراف، ألا وهي تحجيم «دولة داعش» تمهيدا للقضاء عليها. ولكن المفارقة أن الذين يسلمون بأن التغلب عليها - وغيرها من القوى والتنظيمات الإرهابية، لا يتحقق عن طريق الغارات الجوية، بل بواسطة جيوش على الأرض. وباستثناء المغامرة العسكرية الروسية - ليس هناك دول كبرى ممن تملك قوة عسكرية قادرة على سحق «داعش» عسكريا، ونعني بالذات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، تريد إرسال قوات برية لمقاتلتها في سوريا والعراق. بل إنها باتت تخشى على سلامتها الداخلية من جراء العمليات الإرهابية، التي قام بها - أو سيقوم - بها داعشيون في أراضيها.

إن مفاوضات جنيف بين ممثلي النظام السوري ومعارضيه ستطول أكثر مما يتصور البعض. وعلى الأقل إلى ما بعد انتخاب الرئيس الأميركي الجديد. كما أن الحرب على الإرهاب التي تحولت إلى حروب إقليمية ودولية من نوع جديد، تتلاقى فيها دول كانت إلى الأمس القريب، وربما ما زالت، تعتبر فيها نفسها متعادية أو تفترق فيها دول كانت ولا تزال تعتبر نفسها صديقة أو حليفة.

إن بقاء النظام السوري الراهن حاكما بعد حرب أهلية لم ينتصر فيها، وكلفت الشعب السوري مئات آلاف القتلى وملايين المشردين من ديارهم ومنازلهم وتهديم عشرات ألوف المباني والمنازل، أمر غير معقول في نظر أي إنسان أو ضمير في العالم. ولكن من يقنع أو يجبر إيران وروسيا على التخلي عن النظام السوري وتركه يسقط؟ ومن وكيف يحال دون حلول «داعش» والتنظيمات المتطرفة محل النظام في حال سقوطه أو إسقاطه؟

من هنا عاد الحديث عن التقسيم والفيدرالية والانفصالية وإعادة رسم خريطة جديدة للدول في الشرق الأدنى. كما ارتفعت، مقابلها، الأصوات الرافضة لأي تغيير في الكيانات الوطنية الراهنة، رغم كل ما لحق بها من تمزق وانقسامات طائفية ومذهبية وعرقية. فالتقسيم من شأنه خلق منطلقات جديدة لتضارب مصالح، ولعداوات تمهد لحروب مستقبلية في الشرق الأوسط.

قد تنكشف في المستقبل كل أسرار هذا الصعود السريع لـ«داعش»، والجهات التي مولته وسلحته ومكنته من احتلال ما احتله من أراضي سوريا والعراق. فبعضها معروف ولكن هناك «بعض آخر» نجح في تحويل انتفاضة الشعبين السوري والعراقي ضد الظلم والقهر والاستبداد، إلى قضية إقليمية ودولية أولويتها القضاء على الإرهاب. ولكن بانتظار هذا المستقبل غير القريب يستمر سفك دماء عشرات ألوف الأبرياء، نساء وأطفالا ومسنين، وتشرد مئات الألوف من العرب والمسلمين على دروب أوروبا. ويتحول المسلمون - والإسلام - في نظر الأوروبيين والغربيين إلى خطر يهدد أمنهم وحياتهم وحضاراتهم.

لقد أرسلت روسيا قوة عسكرية ضخمة إلى سوريا دعما لنظام الأسد، ثم سحبتها (لم يعرف نوع أو حجم هذا الانسحاب) كما أرسلت الولايات المتحدة مائتي جندي من المارينز «لتدريب القوات العراقية» - كما تقول. ثم اتفقتا على دعوة النظام والمعارضة السورية للجلوس إلى طاولة المفاوضات والعثور على حل سياسي للمحنة، التي تغرق فيها سوريا أكثر فأكثر كل يوم.

ترانا أمام عجز عن إيجاد أي حل سياسي للمحنة السورية والمحن الأخرى التي تمزق العراق وليبيا واليمن؟ أم تراها الحرب الباردة الدولية الجديدة، هي التي تتحكم فيما حدث أو يحدث في هذه الدول؟ أم أن نهاية الأمر هو رسم حدود جديدة للدول في المنطقة، سمها حكما ذاتيا أم انفصالا أم فيدرالية؟ وهذا ما يرفضه اللاعبون بمصير المنطقة، باستثناء إسرائيل الرابحة الكبرى، من جراء ما حل بالعرب والعروبة.

برئاسة الدكتور عزام بن محمد الدخيّل

انعقاد مجلس إدارة «الأبحاث والتسويق»

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، أمس الأحد، اجتماعًا في مقر المجموعة بالرياض، برئاسة الدكتور عزام بن محمد الدخيّل، العضو المنتدب للمجموعة، وقد حضر الاجتماع أعضاء مجلس الإدارة. وتم خلال الاجتماع مناقشة المواضيع المدرجة على جدول أعماله.

أعضاء مجلس الإدارة خلال اجتماعهم أمس بالرياض («الشرق الأوسط»)

وزير الزراعة السعودي: نتائج «الخزن الاستراتيجي» تظهر قريبًا

استراتيجية خليجية لتأمين الغذاء.. ومركز متخصص في سلطنة عمان

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أقرّ وزراء الزراعة الخليجيون استراتيجية مشتركة لتأمين الغذاء، وإنشاء مركز متخصص في سلطنة عمان لتحقيق الأمن الغذائي الخليجي، في حين كشف المهندس عبد الرحمن الفضلي، وزير الزراعة السعودي، أن بلاده تعكف حاليًا على تنفيذ استراتيجية للأمن الغذائي والخزن الاستراتيجي، بناءً على توجيهات عليا من الدولة، متوقعا أن يرى المواطن نتائجها قريبًا.

جاء ذلك خلال الاجتماع الـ27 للجنة التعاون الزراعي بمجلس التعاون، في مقر الأمانة العامة بالرياض أمس، برئاسة وزير الزراعة السعودي رئيس الدورة الحالية للجنة، وبمشاركة الوزراء المسؤولين عن شؤون الزراعة بدول المجلس، وحضور الدكتور عبد اللطيف الزياني الأمين العام لمجلس التعاون.

وأوضح الفضلي، في تصريحات صحافية على هامش الاجتماع، أن الاجتماع بحث سبل ترجمة التوصيات المتعلقة بتأمين الغذاء في منطقة الخليج، وتطوير الحياة البحرية والثروة الحيوانية، وكل ما يخص القطاع الزراعي واقتصاداته بالمنطقة.

وأضاف أن الاجتماع شدد على ضرورة تحقيق أفضل معايير جودة المنتجات الزراعية والغذائية من منطلق الاهتمام بصحة المواطن الخليجي. وقال إن المجتمعين أكدوا ضرورة تفعيل مبادرة إنشاء «المركز الاستراتيجي للأمن الغذائي الخليجي» في سلطنة عمان، وذلك بعد أن أقرت دول الخليج إنشاءه.

وعلى الصعيد السعودي، بيّن الفضلي أن بلاده تنفذ حاليًا استراتيجية للأمن الغذائي والخزن الاستراتيجي، لافتًا إلى أن هناك توجيهًا من القيادة بالاهتمام بهذا الجانب وتسريع إنجازه.

وشدد على أن الأمن الغذائي في السعودية جزء من الأمن الغذائي في المنطقة الخليجية، منوهًا بإطلاق مركز لدراسة الأمن الغذائي في مجلس التعاون الخليجي سيكون مقره في عمان.

وأكد أن جهود وزارات الزراعة في المنطقة متكاملة، وأنها ستقود إلى تأمين الغذاء للخليجيين، مبديًا تفاؤله بأن تثمر التوصيات التي صدرت بهذا الشأن دعم وتعزيز مسيرة العمل المشترك في التنمية الزراعية بدول مجلس التعاون، مبينا أن القطاع الزراعي يُعد أحد أهم القطاعات الاقتصادية التي تسهم في إيجاد الفرص الاستثمارية المرتبطة به أو بالقطاعات الإنتاجية الأخرى التي تحظى بدعم وتشجيع دول المجلس.

وتطرق إلى أن الاجتماع الدوري يأتي تتويجًا لتوجيهات قادة دول المجلس وحرصهم على العمل لتعزيز مسيرة التنمية الزراعية في دول المجلس وتحقيق التنمية الشاملة، ما ينعكس أثرهُ على مسيرة المجلس وتطلعات شعوبه بخلق فرص استثمارية جيدة في المجال الزراعي وتذليل الصعاب التي تعترض تحقيق هذا الهدف.

إلى ذلك، أكد المهندس عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون، أن الأمن الغذائي في دول مجلس التعاون يحظى باهتمام كبير من قادة دول المجلس، إدراكًا منهم لكون ضمان الأمن الغذائي ركنا أساسيا في توفير البيئة الآمنة المستقرة والمزدهرة والمستدامة لمواطني ودول المجلس، وأن توفير الحياة ووسائل العيش الكريم للإنسان الخليجي ينبغي أن يكون في مقدمة الأولويات.

ولفت الأمين العام إلى أن التعاون بين دول المجلس في مجال الأمن الغذائي، بما في ذلك الزراعة والثروة الحيوانية والثروة السمكية، حقق إنجازات مهمة تلبي اهتمام وتطلعات دول المجلس وحرصها على تعزيز التكامل المنشود في هذا المجال الحيوي من مجالات التنمية المستدامة، معربًا عن تفاؤله بما تبنته لجنة التعاون الزراعي لتحقيق ذلك من سياسات وبرامج وخطط طموحة تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي لدول المجلس.

وأوضح أن الأمانة العامة أنجزت مشروع إعداد دراسة للأمن المائي لدول المجلس، والاستراتيجية الخليجية الشاملة بعيدة المدى بشأن المياه، التي تولى إعدادها «معهد الملك عبد الله للأبحاث والدراسات الاستشارية» بجامعة الملك سعود، بمشاركة خبراء خليجيين ودوليين.

وذكر الزياني أن إنجاز هذه الدراسة وهذه الاستراتيجية من شأنه أن يعزز جهود لجنة التعاون الزراعي في نطاق المهام والمسؤوليات التي تتولى القيام بها لدعم التعاون المشترك في قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية، وصولاً إلى الأمن الغذائي المنشود في دول المجلس.

وتطرق إلى أن زعماء دول العالم أقروا في قمة التنمية المستدامة التي عقدت في نيويورك في سبتمبر (أيلول) 2105، خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي أطلقتها الأمم المتحدة بأهدافها الـ17 التي تمثل الرؤية المشتركة لدول العالم خلال الأعوام الـ15 المقبلة. ولفت إلى أن إنجاز الأهداف الأممية للتنمية المستدامة لعام 2030، يمثل مؤشرًا واضحًا على الجهود التنموية التي تبذلها دول العالم من أجل خير الإنسان وتقدمه وسعادته وتوفير احتياجاته المعيشية، مشيرًا إلى أن دول مجلس التعاون كان لها السبق والريادة في إنجاز الأهداف الأممية للتنمية المستدامة لعام 2015، وقبل الموعد المحدد لإنجازها.

وقال الزياني إن لجنة التعاون الزراعي ستأخذ على عاتقها مسؤولية تنفيذ الأهداف الأممية المتصلة بمهام ومسؤوليات اللجنة، ومن ضمنها التصدي لتغير المناخ وآثاره المدمرة، وحفظ الموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام، ومكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي، واستدامة أنماط الاستهلاك والإنتاج، مؤكدًا أن دول مجلس التعاون برهنت دائمًا على حيويتها وجديتها في التفاعل مع القضايا الدولية المهمة، خصوصًا تلك المتعلقة بحياة الإنسان وتوفير الحياة الكريمة له.

جانب من الاجتماع الـ27 للجنة التعاون الزراعي بمجلس التعاون بمقر الأمانة العامة بالرياض أمس («الشرق الأوسط»)

يبلغ حجمه 35 مليار دولار

البحرين: منتدى الخدمات اللوجستية يستعرض فرص النمو في دول الخليج

الدمام: عبيد السهيمي

تنطلق فعاليات منتدى الخليج للخدمات اللوجستية الذي تحتضنه العاصمة البحرينية المنامة في 30 مارس (آذار) الجاري ويستمر على مدى يومين بمشاركة من مجلس التنمية الاقتصادية التابع للحكومة البحرينية.

ويشكل حجم قطاع الخدمات اللوجستية بمختلف مكوناته في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نحو 35 مليار دولار، وقال كمال بن أحمد وزير المواصلات والاتصالات البحريني بأن المنتدى سيجمع الخبراء من جميع أنحاء العالم للحديث عن الفرص ومستقبل هذا القطاع في اقتصاديات دول المجلس.

وشدد بن أحمد على أن القطاع اللوجستي من القطاعات الأساسية، حيث يشكل الداعم الرئيسي لجميع القطاعات الأخرى من صناعية وتجارية وطبية وسياحية.

وأوضح وزير المواصلات والاتصالات البحريني أن المنتدى سيناقش جميع الأوضاع من نقل بضائع ونقل أفراد وخطوط مواصلات وبنية تحتية، مضيفًا أن القطاع اللوجستي من القطاعات النامية وبقوة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نتيجة للاستقرار والقوة الاقتصادية التي تتمتع بها.

ويهدف المنتدى إلى إبراز أهمية القطاع اللوجستي في منطقة الخليج والعربي، ودوره في اقتصاديات دول مجلس التعاون، في حين سيسلط المنتدى الضوء على ما يحظى به هذا القطاع من فرص للنمو وما يواجهه من تحديات بمشاركة متحدثين متخصصين من البحرين ودول الخليج ومختلف أنحاء العالم.

وسيتحدث خالد الرميحي الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية الاقتصادية في إحدى جلسات المنتدى حول ما تقوم به البحرين من أنشطة وجهود في قطاع المواصلات والخدمات اللوجستية، إلى جانب دور مملكة البحرين في سوق الخدمات اللوجستية والمواصلات بمنطقة الخليج العربي.

وذكر خالد الرميحي أن «مملكة البحرين توفر موقعًا متميزًا ذا قيمة فريدة وذلك بالنسبة لقطاع المواصلات والخدمات اللوجستية من خلال كونها بوابة للمنطقة تحظى بالبنية التحتية الحديثة والتكلفة التنافسية والموارد البشرية ذات الكفاءة والبيئة التشريعية المتطورة».

وبحسب الرميحي فقد شهد قطاع المواصلات والخدمات اللوجستية في مملكة البحرين معدلات نمو مهمة في السنوات الأخيرة حيث نما قطاع المواصلات والاتصالات بنسبة 5,9 في المائة خلال عام 2015.

وشدد الرميحي على أن «دول مجلس التعاون الدول الخليج العربية برزت في وقت قياسي كمحور عالمي للخدمات اللوجستية في السنوات الأخيرة، حيث استقطبت الكثير من الاستثمارات الكبرى في البنية التحتية المتعلقة بخطوط المواصلات الجوية والبحرية والبرية، والتي انطلقت بهدف مواكبة الجهود نحو المسارعة في تنويع اقتصاديات دول المنطقة بعيدًا عن قطاع الطاقة، وأخذًا بالاعتبار الوضع الاقتصادي الحالي فإن هذه الفعالية تنعقد في وقت مهم».

وسيكون من بين المشاركين في المنتدى عدد من كبار المسؤولين وهم زايد بن راشد الزياني وزير الصناعة والتجارة والسياحة في الحكومة البحرينية، وكمال بن أحمد محمد وزير المواصلات والاتصالات في الحكومة البحرينية، وألفريد سيمز بروتز سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى مملكة البحرين، وخالد عمرو الرميحي الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية الاقتصادية، والبروفسور توماس ويمر رئيس المجلس التنفيذي في مجموعة «بي في إل إنترناشيونال» الشبكة الدولية لسلاسل التوريد، بالإضافة إلى محمود هاشم الكوهجي الرئيس التنفيذي لشركة ممتلكات البحرين القابضة.

البنك المركزي يتوقع استثمارات صينية بـ30 مليار دولار خلال عامين

مصر تستهدف 6 % نموًا بحلول 2018

القاهرة: صبري ناجح

قال رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل، إن مصر تستهدف زيادة معدلات النمو الاقتصادي لتتراوح بين 5 و6 في المائة، مع تقليل معدل البطالة ليصل إلى 10 - 11 في المائة، بحلول عام 2018.

وأضاف إسماعيل خلال عرض برنامج حكومته أمام مجلس النواب أمس الأحد، أن الحكومة عازمة على المضي قدمًا في برنامج الإصلاح الاقتصادي، من خلال التحول من الضريبة على المبيعات إلى ضريبة القيمة المضافة، وزيادة الاستثمارات العربية والأجنبية لتتراوح بين 18 و19 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، مع تقليل الدين المحلي ليصل إلى 92 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2018.

ومن المقرر أن يناقش مجلس النواب برنامج الحكومة ويصوت على منح الثقة أو رفضها خلال مدة أقصاها شهر، وأجرى إسماعيل تعديلاً وزاريًا يوم الأربعاء الماضي شمل عشرة وزراء جدد، من بينهم وزراء المالية والاستثمار والسياحة.

وأوضح رئيس الوزراء المصري أن الدين الحكومي «بلغ في يونيو (حزيران) 2015 نحو 2,3 تريليون جنيه (259 مليار دولار) بنسبة 93,7 في المائة من الناتج المحلى الإجمالي مقابل تريليون جنيه (113,2 مليار دولار) بنسبة 79 في المائة من الناتج في يونيو 2010، كما ارتفع إجمالي الدين الخارجي إلى نحو 46 مليار دولار في سبتمبر (أيلول) 2015 مقابل 33,7 مليار دولار في يونيو 2010».

وارتفع معدل النمو في مصر من 2,4 في المائة بنهاية 2013 إلى 4,2 في المائة بنهاية 2015، وتراجع معدل التضخم من 12 في المائة إلى 11,5 في المائة، كما تراجع عجز الموازنة العامة من 12,2 في المائة إلى 11,5 في المائة، وهبط معدل البطالة من 13,3 في المائة بنهاية عام 2013 إلى 12,7 في المائة بنهاية عام 2015، بحسب بيان رئيس الوزراء المصري.

وأشار إسماعيل إلى «تقدم ترتيب مصر في تقرير الشفافية الدولية الخاص بتقييم الفساد من المرتبة 114 في نهاية 2013 إلى المرتبة 94 في نهاية 2014 ثم إلى المرتبة 88 في نهاية 2015.. ليرتفع التصنيف الائتماني لمصر وفقًا لمؤسسة ستاندرد آند بورز من مستقر إلى إيجابي». مشيرًا إلى خدمة الدين العام التي قال إنها «تلقي بأعباء ثقيلة على الأجيال الحالية والمقبلة، حيث تمثل فوائد الدين العام نحو 193 مليار جنيه (21,9 مليار دولار) بما يعادل 26 في المائة من إجمالي المصروفات العامة في عام 2014 - 2015، وحدث بعد 25 يناير (كانون الثاني) أن فاتورة الدعم ارتفعت من 94 مليار جنيه (10,7 مليار دولار) إلى 188 مليار جنيه (21,3 مليار دولار)، والأجور من 86 مليار جنيه (9,7 مليار دولار) إلى 199 مليارًا (22,6 مليار دولار)».

تابع: «انعكس تراجع الإنتاج على اختلال أوضاع ميزان المدفوعات، فارتفعت فاتورة الواردات إلى ما يزيد على 61 مليار دولار خلال عام 2014 - 2015 مقارنة بـ5 مليارات دولار عام 2010 - 2011. وفي المقابل شهدت الصادرات تراجعًا ملحوظًا خلال الفترة نفسها من 27 مليار دولار إلى 22 مليار دولار، كما شهدت السنوات الأخيرة تراجعًا كبيرًا في أعداد السائحين لتصل إلى نحو 10 ملايين سائح، مقارنة بما يقرب من 15 مليون سائح عام 2010، وهو ما ترك أثره على انخفاض صافي الاحتياطيات الدولية من النقد الأجنبي بشكل حاد، وتراجع عدد شهور الواردات السلعية، التي يغطيها صافي الاحتياطيات الدولية إلى نحو 3 أشهر، مقارنة بأكثر من 8 أشهر في يونيو 2010».

على صعيد متصل، توقع محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر، أن تضخ الصين نحو 30 مليار دولار استثمارات أجنبية في مصر خلال العامين المقبلين، وأن تضخ صناديق استثمار، نحو 5 مليارات دولار خلال الثلاثة أو الأربعة شهور المقبلة.

وقال عامر في مقابلة تلفزيونية مساء السبت: «تحدثنا مع مؤسسات رؤوس الأموال ومؤسسات مالية في الصين.. وأعتقد أن الصين ستضخ ما يعادل 30 مليار دولار استثمارات أجنبية مباشرة في السنتين القادمتين»، نظرًا لاهتمام بكين بمشروعات محور قناة السويس والتنقيب عن الغاز، مشيرًا إلى أن وفدًا برئاسة نائبه سيتوجه لبكين خلال الأيام القادمة لعرض عدة مشروعات على المستثمرين.

وأشار إلى أن المركزي يبحث حاليا وضع برنامج يسمح بتسهيل تحويل الأرباح للشركات الأجنبية التي تأتي بقيمة الاستثمارات معها من الخارج.

وتوقع أن يسهم قرار خفض العملة المحلية في زيادة استثمارات الأجانب في أذون وسندات الدين الحكومية إلى ما يتراوح بين 15 و20 مليار دولار بنهاية العام الحالي. وضخ المستثمرون الأجانب منذ اتخاذ قرار خفض العملة وحتى الآن، في هذه المحافظ 500 مليون دولار، بحسب عامر الذي وصف قرار خفض الجنيه المصري بأنه «كان تصحيحًا لوضع العملة وليس تخفيض لأن السعر في السوق كان زاد بالفعل».

وعن التزامات مصر المالية، قال إن البنك المركزي سيسدد مليار دولار لقطر و800 مليون دولار لنادي باريس في شهر يوليو (تموز) المقبل.

وعلى صعيد سوق المال، قال عامر إن المركزي سيطرح حصة من أسهم البنك العربي الأفريقي في بورصة مصر نهاية العام الحالي، كما سيطرح 20 في المائة من أسهم بنك القاهرة من خلال زيادة رأس المال في البورصة، وسيتم بيع المصرف المتحد المملوك له بالكامل، لمستثمر استراتيجي هذا العام.

وتمتلك الحكومة المصرية البنك الأهلي المصري وبنك مصر وبنك القاهرة والمصرف المتحد ونحو 50 في المائة في البنك العربي الأفريقي ونحو 20 في المائة من أسهم بنك الإسكندرية.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	8,87	9,74	1510	2,02
ج. استرليني £	5,30	5,14	0,54	5,19	0,53	0,42	1.00	12,54	13,76	2139	2,86
يورو €	4,18	4,06	0,42	4,10	0,42	0,33	0,79	9,91	10,88	1686	2,26

النفط (برنت)
أمس 40,44 $
السابق 40,45

الذهب
أمس 1218,10 $
السابق 1221,3

مجلس «الهيئة» شدد على دعم وتسريع العمل في برامج تمويل المشاريع السياحية

سلطان بن سلمان: «السياحة» السعودية بنت قطاعًا اقتصاديًا ينتظر اكتمال سبل دعمه

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في السعودية، أن الهيئة «بنت قطاعًا اقتصاديًا ينتظر أن تكتمل له سبل الدعم والتمكين من الدولة ليكون قادرًا على أداء دوره في هذه المرحلة الاقتصادية المهمة».

وأضاف الأمير سلطان بن سلمان خلال ترأسه اجتماع مجلس إدارة الهيئة الأربعين في مقر الهيئة بالرياض أمس، أن قطاعات السياحة والتراث الوطني تحظى باهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لتمكينها من أداء أدوارها المنوطة بها، وخصوصًا العناية بالتراث الوطني بوصفه المكون الأساس للهوية الوطنية ومصدر تعزيز المواطنة، وكذلك دعم السياحة الوطنية، لدورها الاقتصادي المهم، وما تملكه من قدرة على إحداث تحولات اقتصادية نحو تنويع مصادر الدخل إلى جانب تنمية المناطق، وتوفير فرص وظيفية للمواطنين في مناطقهم، مشيرًا إلى توجيهات خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الوطني وربط المواطن بتاريخ وتراث وطنه، وتمكينه من السياحة في بلاده.

وقال الأمير سلطان بن سلمان: «خادم الحرمين الشريفين هو قائد التحول الوطني ورائد التطوير الحكومي، ودائمًا ما يؤكد أهمية أن ينهض جميع المسؤولين بدورهم في خدمة المواطنين».

وأشار إلى أن الهيئة أحدثت منذ إنشائها تحولاً في العمل الحكومي، وعملت على تهيئة البيئة السياحية لصناعة اقتصادية متكاملة العناصر وقادرة على أن تكون رافدًا رئيسيًا للاقتصاد الوطني وفرص العمل للمواطنين. وتابع: «الجميع الآن يدفع الثمن في تأخر تمكين المواطن من التعرف على بلاده وقضاء أوقات مفيدة وممتعة فيه، وفي تأخر تمكين هذا القطاع من أن يكون رافدا رئيسا للاقتصاد الوطني عندما أصبحت الحاجة ملحة لوجود قطاعات ترفد الدخل الوطني وتكون أحد البدائل الرئيسة للنفط». ولفت إلى أن الهيئة منذ إنشائها عملت على مبدأ «القيادة ثم الانحسار» لصالح الشركاء في المناطق من خلال تمكينهم لتولي قيادة التنمية السياحية في المناطق.

وشدد مجلس إدارة الهيئة خلال الاجتماع، على أهمية دعم وتسريع العمل في برامج التمويل التي بدأ العمل بها لمواجهة الطلب المتزايد على المشاريع السياحية والتراثية، وهي البرامج التي أكدت عليها الاستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية المقرة من الدولة عام 1425هـ، وتأخر إقرارها بما فوت فرصا كبيرة لتطوير هذا القطاع، مضيفًا أن إقرار برنامج «إقراض المشروعات السياحية والفندقية» بالتعاون مع وزارة المالية، جاء لاستدراك هذا التأخر ومواكبة الفرص الاقتصادية الكبيرة، ومواجهة الطلب المتزايد، منوها بتقديم الهيئة للوزارة خمسة مشاريع فندقية جاهزة للتمويل ومستكملة لشروط الإقراض بانتظار تمويلها، وبمنح صندوق التنمية الزراعية مؤخرًا باكورة تمويل مشاريع زراعية ضمن برنامج السياحة الزراعية (أرياف) الذي تنفذه الهيئة بالتعاون مع وزارة الزراعة وصندوق التنمية الزراعية، من خلال قرض لمشروع سياحي زراعي بقيمة 1,6 مليون ريال (0,43 مليون دولار) في محافظة المجمعة.

ودعا المجلس إلى الاستعداد المبكر لإجازة الصيف وفقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين لاستثمار الإجازة، وحشد الجهود من الهيئة ومجالس التنمية السياحية في المناطق للاستعداد المكثف لهذه الإجازة التي تتميز بمدتها الطويلة هذا العام، حاثًا أجهزة الدولة المختلفة بدعم هذه الجهود، مشيدًا باتفاق رئيس الهيئة ووزير التعليم في لقائهما الأخير بمقر الهيئة على الإعداد لبرنامج مشترك لطلاب المدارس والجامعات خلال هذه الإجازة.

ونوه المجلس بالتنامي السنوي الكبير في الرحلات السياحية المحلية، والذي عكسه تقرير «مؤشرات السياحة والسفر الشهرية»، إذ بلغ عدد الرحلات السياحية المحلية في السعودية خلال عام 2015 أكثر من 48 مليون رحلة، مقارنة بـ37,1 مليون رحلة في عام 2014، ووصلت قيمة الإنفاق على الرحلات السياحية 49,9 مليار ريال (13,3 مليار دولار) عام 2015، مقارنة بـ43,1 مليار ريال (11,5 مليار دولار) عام 2014.

وأقر المجلس التوصيات النهائية لدراسة الوضع الراهن لأماكن التنزه في السعودية، ووافق على تشكيل لجنة دائمة للإشراف على تنفيذ التوصيات، التي تضمنت التركيز على محاور الحماية، والمحافظة، والتنمية، والخدمات والتطوير، والتوعية والتثقيف.

وكانت الدراسة حصرت أماكن التنزه ذات الأهمية البيئية بالمملكة، والتي بلغت (760) متنزها تقريبًا، والمواقع الطبيعية المخصصة للتنزه على الشواطئ والمواقع المخصصة للسباحة في الجزر وبلغت (45) جزيرة، واختيار أربعة أماكن للتنزه كنماذج تطبيقية ضمن تصنيفات مختلفة (صحراوي، ساحلي، جبلي، جزر).

واعتمد التقرير السنوي السادس عشر للهيئة للعام المالي (1436 - 1437هـ)، تمهيدًا لرفعه إلى مجلس الوزراء.

واستعرض المجلس تقريرًا عن إنجازات البرنامج الوطني للمعارض والمؤتمرات لعام 2015، الذي اشتمل على عدة جوانب منها دعم مبادرة الأكاديمية السعودية للفعاليات والمعارض والمؤتمرات، وتأسيس شركة لإدارتها وتغطية رأسمالها من المستثمرين في القطاع، يتوقع أن تبدأ أعمالها في سبتمبر (أيلول) 2016.

واطلع المجلس على تقرير عن سير العمل لبرنامج سياحة ما بعد العمرة الذي تعمل الهيئة عليه بالتعاون مع وزارات الداخلية والخارجية والحج، وأنهى مرحلته التجريبية، وتضمن التقرير عددا من المهام التي تم إنجازها ومنها، الانتهاء من الربط الإلكتروني بين شركة علم وشركة سجل ووزارة الداخلية، والاستعانة بأجهزة الصوت الإلكتروني في مختلف المواقع التي ستزورها المجموعات السياحية لتسهيل عملية الشرح لكل موقع سياحي، والتنسيق مع فريق مختص من جامعة أم القرى لتطوير النظام الإلكتروني للإرشاد السياحي لتطوير المسارات السياحية، وتنظيم دورات تدريبية على النظام الإلكتروني لبرنامج سياحة ما بعد العمرة لمنظمي الرحلات في السعودية.



اجتماع مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني الأربعين في مقر الهيئة بالرياض أمس

مع تحسين نظرتها المستقبلية من «سلبي إلى مستقر»

ستاندرد آند بورز تثبت تصنيف ضمان الاستثمار عند «AA»

الكويت: «الشرق الأوسط»

أكدت وكالة ستاندرد آند بورز للتصنيف الائتماني، تصنيفها للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات (ضمان) بدرجة «AA» مع تغيير نظرتها المستقبلية لأداء المؤسسة من سلبية إلى مستقرة.

و(ضمان) مؤسسة عربية دولية ذات كيان قانوني مستقل، أسست عام 1974 بموجب اتفاقية متعددة الأطراف أبرمت بين الدول العربية، وتباشر أعمالها من الكويت منذ منتصف عام 1975. وتضم في عضويتها 21 دولة عربية وعددا من الهيئات العربية. وقالت الوكالة، إن تثبيت التصنيف وتحسين النظرة المستقبلية من سلبي إلى مستقر يعكس التوقعات بأن تحافظ «ضمان» على سجل عمليات قوي وأداء مالي جيد وخصوصًا على صعيد رأس المال والأرباح، إلى جانب الدعم الذي تحظى به من الدول الأعضاء والمؤسسات المالية المشتركة الأربع الحريصة على استمرار المساهمة في زيادة رأسمالها.

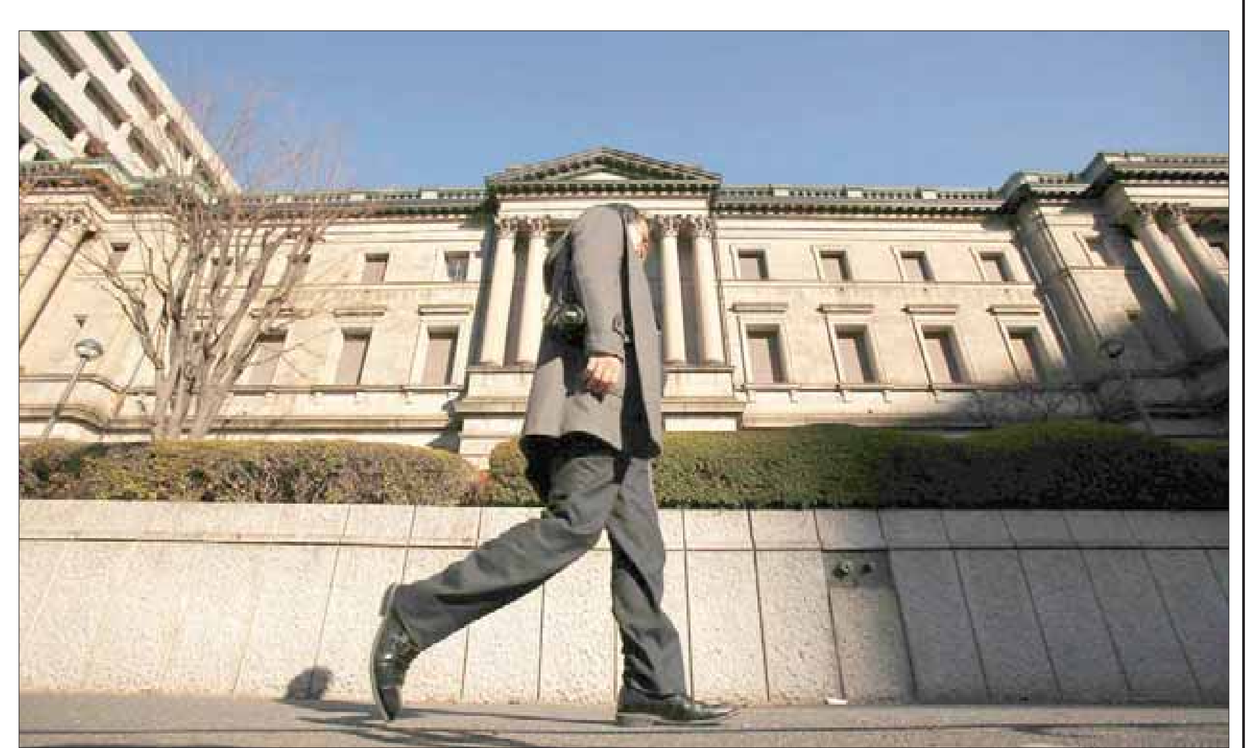
وأضافت في تقريرها: «التصنيف يعكس أداء المؤسسة الذي يستند إلى سجل عمليات يمتد لأكثر من 40 عامًا والذي تقوم من خلاله بإنجاز أغراضها في المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية في دولها الأعضاء، ونظام الحوكمة الذي ينظم أعمالها، وقوة الكفاية الرأسمالية وسيولتها العالية القادرة على مقابلة التزاماتها التأمينية، ودرجة المرونة الاستثمارية والمالية القوية».

وقال فهد راشد الإبراهيم، المدير العام لـ(ضمان)، إن «المؤسسة حرصت على مواكبة التطورات بزيادة حجم عملياتها الإجمالية خلال تلك الفترة، رغم الأحداث السياسية الكبيرة في أسواق عملها». موضحًا سعي المؤسسة لمواجهة التحديات التي تفرزها أحداث المنطقة ومنها تراجع حجم الأنشطة الاستثمارية والتجارية عبر مواصلة تقديم خدمات جديدة والسعي لتعزيز أنشطتها في المزيد من الأسواق.

وأشار إلى أن المؤسسة كهيئة إقليمية مشتركة بعضوية 21 دولة عربية و4 مؤسسات مالية عربية مشتركة، تقوم بدورها في تشجيع الاستثمار في الدول العربية وتنمية صادرات المنطقة إلى كافة الأسواق ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام. وتقدم المؤسسة، مجموعة من الخدمات المالية، ضمان الاستثمارات العربية والأجنبية الجديدة والقائمة في الدول العربية، وكذلك استثمارات المغتربين العرب في أوطانهم الأصلية ضد المخاطر غير التجارية، والتغطية التأمينية لائتمان الصادرات العربية لكافة أنحاء العالم ضد المخاطر التجارية.

ثالث أكبر اقتصاد في العالم ما زال يبحث عن التحرر المالي

اليابان «المحافظة» تتحسس طريق «المصرفية الذكية»



بنك اليابان المركزي في العاصمة طوكيو (رويترز)

طوكيو: «الشرق الأوسط»

تتجه اليابان المتأخرة في تبني ثورة التكنولوجيا المالية إلى تخفيف قيود الاستثمار، بما قد يساعد في زيادة تحرير التدفقات الرأسمالية في اقتصاد تقدر حجم الودائع النقدية للأفراد فيه بتسعة تريليونات دولار.

وتعاني التكنولوجيا المالية في اليابان بسبب اللوائح الصارمة وسهولة الحصول على الائتمان، في ظل أسعار الفائدة بالغة التدني والطلب الضعيف من سكان يتحاشون المخاطرة، وما زالوا يفضلون استخدام الأوراق النقدية على بطاقات الائتمان.

وجمعت مشاريع التكنولوجيا المالية، التي تتكون غالبا من شركات جديدة تستفيد من تقنيات مثل التخزين السحابي للبيانات والهواتف الذكية لتقديم خدمات القروض والتأمين والدفع 2,7 مليار دولار في الصين العام الماضي، وأكثر من 1,5 مليار دولار في الهند، وفقا لبيانات من «سي بي إنسايتس». وجذبت المشاريع المماثلة في الولايات المتحدة استثمارات بنحو 7,4 مليار دولار.

وعلى الجانب الآخر، وبالمقارنة، لم تتجاوز الاستثمارات في المشاريع اليابانية نحو 44 مليون دولار في الأشهر التسعة الأولى من 2015.

والآن تأمل الهيئة المنظمة للقطاع المالي في اليابان أن يقر البرلمان بحلول مايو (أيار) المقبل قواعد مخففة للاستثمار في المشاريع المالية، ونظاما جديدا لتقنين مبادلات العملة الافتراضية، في خطوة أولى صوب إطلاق ثورة التكنولوجيا المالية بثالث أكبر اقتصاد في العالم.

وقال نوريو ساتو، المسؤول الكبير في سلطة الخدمات المالية، لـ«رويترز» إن «تعديلات القانون ليست هدفا بل خطوة أولى.. وسيكون للتكنولوجيا المالية أثر كبير على الخدمات المالية».

وستسمح التغييرات للبنوك بشراء حصص تصل إلى مائة في المائة في الشركات غير المالية، وستتيح للبنوك اليابانية الثلاثة العملاقة الدخول في علاقات شراكة مع مشاريع التكنولوجيا المالية المطورة لخدمات مثل الاستشارات الاستثمارية الروبوتية وتكنولوجيا دفاتر الحسابات اللامركزية المستخدمة في العملة الرقمية (بتكوين).

وتقول مجموعة «ميتسوبيشي يو إف جيه» المالية ومجموعة «ميزوهو» المالية ومجموعة «سوميتومو ميتسوي» المالية إنها تتطلع إلى مثل هذه الاستثمارات بعد أن كانت لا تستطيع شراء حصص تتجاوز خمسة إلى 15 في المائة فقط في الشركات الناشئة.

وتحت ضغط الطلب الضعيف على القروض، ترى البنوك العملاقة فرصة لكسب المال عن طريق التكنولوجيا المالية، لكنها تدرك أيضا أنها قد تعطل نماذج الأعمال التقليدية.

تغيير قواعد اللعبة

وبسبب البيئة غير المواتية للتكنولوجيا المالية في اليابان، التي صدمها الانهيار المدوي لبورصة «ماونت جوكس» لعملة البتكوين في عام 2014 عندما سرق المتسللون ما يقدر قيمته بنحو 650 مليون دولار من العملة الرقمية، يلجأ بعض رجال الأعمال إلى خارج اليابان من أجل جمع التمويل.

فقد أسس غونيتشي هوريغوتشي، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لمزود خدمات «البتكوين زيروبيلبنك» شركته الناشئة في تل أبيب العام الماضي. وقال إن الاستثمار في مشاريع التكنولوجيا المالية الجديدة من قبل البنوك العالمية وعمالقة التكنولوجيا مثل باركليز وغوغل وفيسبوك أكثر شيوعا خارج اليابان.

وقال معهد يانو للأبحاث في تقرير إن مبيعات مشاريع التكنولوجيا المالية الجديدة في اليابان قد تقفز إلى أكثر من نصف مليار دولار بحلول عام 2020، مع زيادة استخدام تقنيات مثل دفاتر الحسابات اللامركزية.

وقد تجعل القواعد الجديدة لسلطة الخدمات المالية بخصوص بورصات العملة الرقمية، من اليابان واحدة من أولى الدول التي تنظم استخدام البتكوين على المستوى الوطني.

وقال ساتو: «لم يسبق أن تحمست اليابان للتكنولوجيا المالية.. لكن سن هذه القواعد بهذه السرعة قد يلفت انتباه العالم».

أوروبا لم تعد ملاذاً آمناً

أزمة «اقتصادات الحدود» تطفو على الساحة الدولية

القاهرة: صبري ناجح

بينما وضع الإرهابيون خطة محكمة لاختراق الحدود بين الدول، عن طريق أموال ورشى تارة، أو تزوير جوازات السفر، والتهريب تارة أخرى، تظهر أزمة «اقتصادات الحدود» على الساحة الدولية، نظرًا لأن الخاسر الأكبر هو الاقتصاد العالمي بعد خسارة أرواح الأبرياء.

والتنقل من دولة إلى أخرى، سواء عبر الطرق الشرعية أو غير الشرعية، لا يتكلف التكلفة التي تخسرها الدولة بعد أي حادث، مما استوجب إدارة استثنائية للحدود بين الدول، التي خصصت لها المنظمات الإرهابية مبالغ ظهرت قيمتها في حجم الخسائر المحققة في حادث بروكسل الأخير، ومن قبله باريس، وإسطنبول، وسيناء، حتى زادت معظم الدول من حجم القوة العسكرية على حدودها مع الدول الأخرى، فضلاً عن السياجات الحديدية التي شرع البعض في بنائها، مما حملهم ذلك من تكلفة مالية لم تكن ضمن حساباتهم، بالإضافة إلى التكاليف الأخرى التي يخلفها أي حادث إرهابي.

وقد يقفز إلى الأذهان ارتباط أزمة «اقتصادات الحدود» بأزمة المهاجرين واللاجئين، التي استحوذت على نسبة كبيرة من حجم السيولة حول العالم، إلا أن الإدارة المالية تتطلب عمقًا أكبر لرصد تحركات الأموال جنبًا إلى جنب مع تحركات المشتبه بهم.

وحاول بعض الدول بالفعل ضبط الحدود مع الدول المجاورة، وهو ما ظهر في الاتفاق المبرم في بروكسل في 19 مارس (آذار) الحالي، الذي نص على إرسال المهاجرين الواصلين إلى الجزر اليونانية إلى تركيا التي حصلت على أكثر من ثلاثة مليارات دولار دفعة أولى لإدارة حدودها جيدًا.

وأعلنت المفوضية الأوروبية تعبئة نحو أربعة آلاف شخص لهذه المهمة؛ من بينهم «ألف عنصر أمن وجيش»، ونحو 1500 شرطي يوناني وأوروبي، مع ميزانية قدرها 280 مليون يورو (312,6 مليون دولار) للأشهر الستة المقبلة.

وفي حالة ضبط «اقتصادات الحدود» فمن المتوقع معه تقليل الخسائر التي تنتج عن الحوادث الإرهابية، مما يؤثر إيجابا على قطاعات أخرى بالتبعية، مثل السفر والسياحة والطيران، وبالتالي زيادة الاستهلاك المحلي وارتفاع السيولة المتاحة، لتنمية مشاريع مستقبلية.

ومع الاعتراف بصعوبة إدارة الأزمة، نظرًا لخروجها من رحم أزمة أكبر، ألا وهي «الأزمة المالية»، فإن الأموال الرخيصة (من خلال برامج التيسير الكمي) تلعب دورًا كبيرًا في زيادة فاتورة المساعدات؛ إذ قال يانيس ستورناراس، محافظ البنك المركزي اليوناني، مؤخرًا إن تكلفة إدارة أزمة المهاجرين في اليونان ستتجاوز 600 مليون يورو (670 مليون دولار) مع اضطرار عدد أكبر من اللاجئين للبقاء في اليونان. وقال ستورناراس وقتها إن «هذا التقدير اعتمد على افتراض أن اليونان دولة عبور فقط، ولكن إذا كان علينا الآن استضافة عدد كبير من اللاجئين، فلا بد من تعديل هذا التقدير».

وتلميح اليونان للمساعدات الأوروبية لإدارة أزمة اللاجئين، يأتي وسط تباطؤ اقتصادي لمنطقة اليورو، الأمر الذي جعل البنك المركزي الأوروبي يخفض الفائدة إلى ما دون الصفر، ويطلق برنامجا للتيسير الكمي (ضخ سيولة في الأسواق وشراء أصول حكومية).

واليونان نقطة الدخول الرئيسية إلى أوروبا لأكثر من مليون لاجئ ومهاجر منذ العام الماضي، وتعرضت لانتقادات من الاتحاد الأوروبي لفشلها في السيطرة على تدفق اللاجئين وإدارة الأزمة؛ وهي مطالبة من شركائها ببذل المزيد لضبط تدفق مئات آلاف المهاجرين واللاجئين إلى أراضيها، كما تواجه مخاطر إغلاق متزايد للحدود في أوروبا.

وقالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إن اليونان ستحتاج إلى مساعدة لمواجهة الضغط الذي يشكله المهاجرون على اقتصادها.

وتقطعت السبل بأكثر من 41 ألف لاجئ ومهاجر في اليونان بعد أن أدى إغلاق الحدود عبر منطقة البلقان إلى إحباط خططهم للسفر شمالاً، وذلك خلال الشهر الماضي وحده.

وفي 7 فبراير (شباط) الماضي، قال مسؤولون في الجيش المقدوني إنهم بدأوا بناء سياج جديد أكبر على حدود مقدونيا مع اليونان لزيادة الأمن.

وسيمتد السياج الجديد لمسافة 37 كيلومترًا بطول الحدود، وعلى بعد خمسة أمتار من السياج الذي أقامته الحكومة المقدونية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وفي 23 فبراير الماضي أغلقت الشرطة المقدونية المعبر الذي يستخدمه اللاجئون على الحدود مع اليونان في أعقاب اشتباكات مع طالبي لجوء أفغان تم رفض طلباتهم، في تصعيد للإجراءات الجديدة القوية من أجل تقليل أعداد اللاجئين الواصلين إلى أوروبا.

وفي 19 فبراير الماضي وصلت سفن تابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) إلى بحر إيجه، للبدء في مراقبة مسار الهجرة بين تركيا واليونان، حيث يستعد الحلف العسكري للمساعدة في جمع المعلومات عن شبكات التهريب.

ويعد الممر البحري القصير (إيجه) نقطة العبور الرئيسية للمهاجرين وطالبي اللجوء الذين يقصدون أوروبا، لكنه شهد غرق المئات.

ووافق وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي على نشر سفن، في جزء من محاولة لوقف تدفق الهجرة غير الشرعية، بناء على طلب من تركيا واليونان وألمانيا. وأوضح حلف الناتو أن الهدف الرئيسي والنهائي لهذه العملية هو توفير معلومات للسلطات الوطنية في اليونان وتركيا، بالتعاون مع وكالة حماية الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي (فرونتكس)، مع التركيز على مكافحة شبكات الاتجار بالبشر والشبكات الإجرامية التي تدعم أزمة الهجرة.

الشريط الحدودي

يمثل الشريط الحدودي الذي يفصل بين أي دولة وأخرى، أول نقطة اختراق لسيادة تلك الدولة، حتى برز مؤخرًا الحديث عن إلغاء تصريح «شينغن» التي يسمح من خلاله لأي مواطن في أوروبا بالتجول بين دول الاتحاد دون الحصول على تأشيرة، في محاولة لضبط الحدود.

وتدفق أكثر من مليون شخص فروا من الفقر والحرب والقمع في الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا، إلى أوروبا في عام 2015؛ بينهم أكثر من 800 ألف شخص جاءوا عبر اليونان، ومعظمهم متجهون لألمانيا.

وقال مسؤولون من فرنسا وبريطانيا مؤخرًا: «أوروبا لم تعد ملاذًا آمنًا».

ومن أجل ضبط الشريط الحدودي بين دولتين، يجب وضع معايير متفق عليها مسبقًا بينهما؛ إذ إن إغفال دولة تطبيقها سيكلف الجارة كثيرا من الأموال، خصوصا إذا كانت تلك الجارة مستهدفة من جماعات متطرفة.

حدود الشرق الأوسط

مع الاضطرابات الحالية في منطقة الشرق الأوسط، تمثل الحدود نقطة الفصل بين ما يحدث داخل دولة وأخرى، حتى لا تنتقل القلاقل إلى جيرانها، وهي الحال على الحدود التونسية - الليبية، والمصرية - الليبية، والسورية - اللبنانية، والسعودية - اليمنية، والتركية - السورية، والعراقية - التركية.

وتحاول الدول العربية إدارة الأزمة، مع الأخذ في الاعتبار منع الخسائر التي تحدث جراء الحوادث الإرهابية، لعدم زيادة التكلفة المالية، وسط تباطؤ اقتصادي عالمي يؤثر على موازناتها.

ومن شأن التنسيق الدولي تقليل الفجوات التي يستغلها البعض، سواء باختراق النظام المالي العالمي، أو باستخدامه، أو بالتحايل على القوانين الحدودية.

ومن شأن اجتماع لوزراء الهجرة حول العالم وضع بنود اتفاق جديد يحصل بمقتضاه الاقتصاد العالمي على تأمين ضد مخاطر الهجرة غير الشرعية، وإدارة أزمة اللاجئين، فضلاً عن إحكام السيطرة على تحركات الأموال القذرة.

مهاجرون يمرون عبر حقول زراعية نحو مخيم مؤقت على الحدود اليونانية - المقدونية حيث أعلنت المفوضية الأوروبية تعبئة نحو أربعة آلاف شخص لوقف تدفق المهاجرين من بينهم «ألف عنصر أمن وجيش»، ونحو 1500 شرطي يوناني وأوروبي (رويترز)

مواقع الصحف تحولت إلى وسيلة نقل مباشر لكل ما يحدث دقيقة بدقيقة

بث مباشر لتطورات هجمات بروكسل في الصحف البلجيكية



حاولت الصحف ومحطات التلفزة والإذاعة الاستفادة من آراء الخبراء والمحللين المعنيين لتسليط الضوء على هذه الهجمات

بروكسل: عبد الله مصطفى

منذ وقوع هجمات بروكسل صباح الثلاثاء الماضي، بدأت وسائل الإعلام البلجيكية تتحرك في كل صوب، سواء بالقرب من موقع الحدث أو في أماكن ربما يكون لها صلة بشكل مباشر أو غير مباشر بالأطراف ذات الصلة بهذه الهجمات من تخطيط أو تنفيذ أو حتى للتعليق على التطورات.

وتحولت مواقع الصحف إلى وسيلة نقل مباشر لكل ما يحدث دقيقة بدقيقة، من عمليات نقل للمصابين أو تزايد في عدد القتلى أو الانتشار الأمني أو حركة النقل أو الاجتماعات الأمنية والحكومية، وركزت أيضا على ردود الفعل من المواطنين والمسؤولين.

ونقلت أيضا ما أوردته وسائل التواصل الاجتماعي من ردود فعل لشخصيات حكومية أو أكاديمية، كما نجحت الإذاعة ومحطات التلفزة في مواكبة الحدث لحظة بلحظة، مع التركيز على توعية المواطنين يوم التفجيرات بضرورة التزام الحذر والتعامل بهدوء مع الموقف دون ارتباك، وتنفيذ تعليمات الأمن والبقاء في المنازل في حالة الاستنفار القصوى التي فرضته الحكومة.

كما نجحت الوسائل المرئية والسمعية في توصيل الرسائل مباشرة من المسؤولين الكبار إلى المواطنين، من خلال الحصول على تصريحات مباشرة من وزير الداخلية أو العدل حتى لو كان ذلك في ساعات مبكرة من الصباح لطمأنة المواطنين أو الرد على تساؤلات قد تثير قلق البعض.

وحاولت الصحف ومحطات التلفزة والإذاعة، الاستفادة من آراء الخبراء والمحللين المعنيين بقضايا الإرهاب والفكر الراديكالي، لتسليط الضوء على أبرز الدروس المستفادة وكيفية تفادي وقوع مثل هذه الهجمات. اختلفت الصحف البلجيكية الصادرة، صباح اليوم التالي للتفجيرات الأربعاء، في اختيار عبارات الإدانة لهجمات بروكسل، واتفقت على المطالبة بعدم الاستسلام في وجه «الإرهاب»، وقالت: إن قيم التسامح والحرية أقوى من «البربرية والتعصب».

وتنوعت الأوصاف التي أطلقتها الصحف الصادرة اليوم على هجمات بروكسل التي أوقعت أمس 34 قتيلاً على الأقل، وتصدرت واجهات الصحف كلمات على غرار «حقيرة» و«مزدراة» و«بربرية» و«عمياء». وحضت الصحف على عدم الاستسلام في وجه «الإرهاب»، ودعت لنبذ خطاب الكراهية والحقد، وقالت: إن قيم التسامح والحرية أقوى من «البربرية والتعصب».

الكاتب فرانسيس فان دو ستين كتب بصحيفة «لاليبر بلجيك» أن البلاد كانت تشعر باقتراب التهديدات والخطر منذ هجمات باريس، وقال: إن هجمات أمس جاءت بعدما تعود المواطنون على الإجراءات الأمنية على أمل أن يتخلى «الإرهابيون» عن مخططاتهم أو أن يعتقلوا، وبعدما تعززت ثقة المواطنين في أجهزة الأمن عقب اعتقال صلاح عبد السلام المتهم الرئيسي بتنفيذ هجمات باريس. وأكد الكاتب أن الحرب على «الإرهاب» لن تنتهي، ودعا لتقييم الإجراءات الأمنية المعتمدة التي لم تمنع تفجيرات أمس، وقال: إن بلجيكا لن تستطيع مواجهة هذا الخطر لوحدها لأن الأمر يتطلب موقفا أوروبيا وعالميا موحدا.

بدوره، قال جون مارك جيراي عبر افتتاحية «درنيار أور» إن بلجيكا يجب أن تبقى متحدة في مواجهة الإرهاب، لأن الوحدة تصنع القوة. واعتبرت إيزابيل ألبير في صحيفة «داتيجد» أن الإجراءات الأمنية الحالية غير كافية، وقالت: إن استعراض القوة غير كاف ما لم يتم استخدامها، وقالت: إن الشباب المتعاطفين مع صلاح عبد السلام ومن وراءه «أبطال سوريا» يعتبرون مشكلة للبلاد. ودعت لتوحد الجميع - بمن فيهم المسلمون - في مواجهة المخاطر. ورأى بارت ستورتفاجن في يومية «ستندارد» أن بلجيكا في حالة حرب أمام عدو لا يعترف بأي قوانين، بينما قال كريستوف بيرتي بصحيفة «لوجور» إن هجمات بروكسل ليست النهاية ولكنها «بداية عهد جديد للبلاد بحياة تشهد حذرا أكبر وصرامة أكبر وربما كراهية أكبر».

وتحت عنوان «بروكسل مروعة»، طالب رئيس تحرير صحيفة «ليكو» جوان كونديجت بتعزيز الأمن في الأماكن العامة والاستثمار بشكل أكبر في الاستخبارات وتمكين العدالة من الآليات الملائمة لملاحقة المجرمين وتفكيك خلايا تمويل «الإرهابيين». وقال: إن الهجمات «تعبير عن آيديولوجية تستغل الثغرات في الديمقراطية الغربية، آيديولوجية لها حلفاء بنفس الأهداف من اليمين المتطرف واليسار الإسلامي الذي لا يرى التطرف الديني سوى نتيجة للتهميش الاجتماعي». وأكد أن التفوق على المخاطر المحدقة لن يتم إلا عبر أفكار «أكثر قوة، حاملة للأمل، إنسانية، ومتجذرة في بعدها الأوروبي».

بعد مهاجمتها من قبل اليمين المناهض للأجانب

نقابة الصحافيين الألمان تنتصر لدنيا الحيالي

الصحافية التلفزيونية الألمانية العراقية الأصل دنيا الحيالي

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

نالت الصحافية التلفزيونية الألمانية المعروفة، العراقية الأصل، دنيا الحيالي جائزة الكاميرا الذهبية نظير تقاريرها الصحافية المصورة عن مظاهرات «حزب البديل لألمانيا» الذي تتنامى قوته على أساس سياسته المعادية للاجئين والأجانب عمومًا. ولا شك أن مثل هذه التقارير الموضوعية تمس موضع الألم في عظام الحزب المذكور، وتؤجج مشاعر الحقد ضد من الحيالي وأمثالها من الأجانب.

وبعد أن هاجمت فراوكه بيتري، رئيسة حزب البديل لألمانيا، الصحافية دنيا الحيالي، ووصفتها من على شاشة التلفزيون بـ«أنف بينوكيو» الصحافي، وقفت نقابة الصحافيين الألمان إلى جانب زميلتهم، مطالبين كافة الأحزاب بالتعامل بشكل ديمقراطي وعادل مع الصحافيين الذين ينقلون الحقيقة، دون أن يدسوا أنوف بينوكيو فيها، إلى المواطنين الألمان.

وطالبت النقابة كافة الأحزاب التي شاركت في الانتخابات المحلية الأخيرة، في ثلاث ولايات ألمانية، بالتعامل بعدالة مع الصحافيين الذين يؤدون واجبهم. ووصفت النقابة دنيا الحيالي بأنها صحافية محايدة ومحترفة استحقت التقدير لقاء عملها.

وكانت فراوكه، في بلاغ صحافي، وصفت الحيالي، التي تعمل للقناة الثانية في التلفزيون الألماني (زدف)، بأنها عاجزة عن الفصل بين عواطفها وعملها في تلفزيون يمول نفسه من الضرائب المفروضة على المواطنين. وأضاف البيان أن الحيالي تبدو كناشطة سياسية أكثر منها صحافية محترفة. واستشهد البيان بعلاقة الحيالي بمنظمات إنسانية تساند اللاجئين والأجانب مثل «أسفروا عن وجوهكم» و«احترام.. لإمكان للعنصرية».

تقدم دنيا الحيالي، إلى جانب زملاء آخرين، البرنامج الصباحي المشترك بين القناتين الأولى والثانية في التلفزيون الألماني. وربما يعود سبب التوتر بين الصحافية المتمرسة والسياسية المتحمسة، إلى أن فراوكه تعذرت بأعذار واهية عن تغيبها عن حضور البرنامج ثلاث مرات. قالت مرة بأن الموعد فاتها بسبب هجوم إلكتروني على موقع الحزب، وعزت ذلك مرة أخرى إلى عطب في بريدها الإلكتروني. وردت الحيالي في مقابلة مع مجلة «شتيرن»، وعلى «تويتر»، بأن مواعيد البرنامج الصباحي تتم عبر الاتصالات الهاتفية المباشرة ورسائل «إس إم إس».

عبرت فراوكه، في جولة ثالثة من التصعيد، عن خيبة أملها من صحافية تكشف أمور صلاتها الصحافية عبر الصحافة و«تويتر»، واتهمت الحيالي بالسعي للفضائح. وبررت رئيسة الحزب «الفضائحي» في حقده على الأجانب، تخلفها عن المواعيد بانشغالاته السياسية، وبكونها أمًا لأربعة أطفال.

وبالطبع شاركت القناة الأولى في الدفاع عن صحافيتها، ورفض توماس فورمان، مدير البرنامج الصباحي وصف الحيالي بالناشطة السياسية، وقال: إنها غير منحازة لأحد. وأضاف أن الحقيقة ظاهرة، وهي أن فراوكه تخلفت عن الموعد مع البرنامج الصباحي، وأكد أن ذلك لن يبرر عدم دعوتها مرة أخرى. ورد فورمان، في مقابلة مع «شتيرن»، على اتهام الحيالي بالعلاقة مع منظمة «احترام! لإمكان للعنصرية»، بالتساؤل لا بد أن فراوكه غير عنصرية، ولكن لماذا تنزعج من النشاط ضد العنصرية.

في فيلمها الإخباري عن مظاهرات الحزب البديل لألمانيا، ركزت الصحافية الحيالي على الحديث مع المشاركين والكشف عن حقيقة مشاعرهم تجاه اللاجئين والأجانب. والمعتقد أن الفيلم أكد الشبهات شبه المعلنة حول علاقة هذا الحزب بالأفكار اليمينية المتطرفة. وكانت الكلمة التي قدمتها الحيالي، عند تلقيها الجائزة، تتعرض من جديد للعنصرية وضرورة الوقوف بوجهها في بلد ديمقراطي مثل ألمانيا. وقالت الحيالي بأن من يطلق التصريحات والشعارات العنصرية لا بد أن يكون عنصريًا.

الحكومة تواجه موجة اعتراضات من «اللوردات»

140 ألف توقيع في 4 أيام لحماية استقلالية «بي بي سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

وقع ما يزيد على 140 ألف شخص على طلب مقدم إلى وزير الثقافة البريطاني، جون وايتندال، لحماية استقلالية هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، حيث تواجه الحكومة موجة اعتراضات من مجلس اللوردات لخطتها بشأن تشكيل مجلس إدارة الهيئة الجديد.

جرى صياغة وتقديم الطلب الاثنين الماضي من خلال مجموعة «38 درجة» عقب تصريحات أدلى بها وزير الثقافة وايتندال اقترح فيها تولي الحكومة تعيين جميع أعضاء مجلس إدارة هيئة «بي بي سي» باستثناء عضوين أو ثلاثة يجرى تعيينهم من دخل الهيئة عند إعادة صياغة ميثاق الهيئة في يناير (كانون الثاني) المقبل. وقد أثارت تصريحات وايتندال القلق حول استقلالية الـ«بي بي سي» إذ إن الهيئة التي ستحل محل «مجلس الأمناء» الحالي سوف تتدخل في استراتيجيات التحرير.

وصرح آدم ماكنيكولاس، مدير الإعلام بمجموعة «38 دغريز» أن الطلب الضخم المقدم أظهر أن مقترح وزير الثقافة، جون وايتندال، لإضعاف استقلالية الـ«بي بي سي» يتهاوى أمام قوة الناس مثلما يهبط المنطاد على الأرض.

«قام في الأيام القليلة الماضية ما يزيد على 140,000 شخص بالتوقيع على طلب عاجل لحماية استقلالية (بي بي سي)، وسوف تواجه الحكومة احتجاجات كبيرة من الناس إلى أن تَعدُل عن قرارها بالتدخل في تعيين مجلس إدارة (بي بي سي)».

على جون وايتندال السماح لمجلس إدارة «بي بي سي» العمل باستقلالية.

كشفت صحيفة ذا «ديلي تليغراف» يوم الجمعة الماضي أن أنطوني لاستر، عضو الحزب الليبرالي الديمقراطي، سوف يتقدم في 18 مايو (أيار)، يوم خطاب الملكة، بمشروع قانون يطالب بسن قانون يضمن استقلالية الـ«بي بي سي».

أبلغ اللورد ليستر صحيفة «الغارديان» أن هناك تأييدا كبيرا لإدراج أمر استقلالية الهيئة في «الميثاق الملكي»، إذ إن ذلك لن يحمى استقلالية الـ«بي بي سي» فقط بل سيحمي أيضا تمويلها من صفقات مثل الصفقة التي أبرمت العام الماضي بين مديرها العام، طوني هال، والحكومة التي تضررت من الاشتراك المجاني الذي تمنحه الهيئة لمن هم فوق سن 75 سنة.

وقال ليستر: «يجب أن يكون أعضاء مجلس إدارة (بي بي سي) الذي يود وايتندال تعيينهم بدلا من أعضاء (مجلس الأمناء) الحالي مستقلين، وليسوا ساسة، ولذلك من المفترض أن تكون هناك إجراءات متبعة عند التعيين»، مضيفا أن «الجميع يوافق من حيث المبدأ على استقلالية (بي بي سي)، لكن لم يذكر أحد كيف يتم ذلك».

سبق وأن انتقد وايتندال لجنة «38 دغريز» لجمعها 177 ألف توقيع اعتراضا على تدخل وزارة الثقافة والإعلام والرياضة في صياغة ميثاق الـ«بي بي سي». وصرح وايتندال في يناير (كانون الثاني) أن لجنة «38 دغريز» تتفاخر بنجاحها في جمع كل تلك التوقيعات، بيد أن ذلك لا يعني أنها تعكس حقيقة الرأي العام، لأنها لا تملك حق تمثيل الرأي العام.

مع «ثورة الموبايل»

شركات التواصل الاجتماعي تدخل مجال الأخبار

زوكربيرغ مؤسس ورئيس «فيسبوك» يشارك أوباما اجتماعًا سياسيًا: هل سيكون الأكثر تاثيرًا؟

واشنطن: محمد علي صالح

في آخر عدد في مجلة «كولومبيا جورناليزم ريفيو»، التي تصدرها كلية الصحافة في جامعة كولومبيا (في نيويورك)، كتبت إميلي بيل، أستاذة الصحافة الرقمية في الجامعة، تقريرًا عنوانه: «فيسبوك يأكلنا» (تقصد يأكل الإعلام التقليدي). وأشارت إلى دخول شركات التواصل الاجتماع مجال نشر الأخبار، بعد أن كانت تقتصر على التواصل الاجتماعي.

وقالت: «لم يحدث العكس، لم تدخل شركات الإعلام (صحف، وتلفزيونات، وإذاعات) مجال التواصل الاجتماعي».

واتهمت «ثورة الموبايل». وقالت إنه، في الماضي، كان رئيس تحرير أي صحيفة هو الذي يحدد الأخبار التي سيقرأها الناس في الصباح. وكان مذيع أخبار أي قناة تلفزيونية هو الذي يحدد الأخبار التي سيشاهدها الناس في المساء. لكن، الآن، دخلت شركات التواصل الاجتماعي مجال الأخبار. وصارت هي التي تحدد الأخبار التي سيقرأها الناس، أو سيشاهدونها، في الصباح، وفي منتصف النهار، وفي المساء، وفي منتصف الليل، وفي أي وقت غير ذلك.

في بداية هذا العام، أصدر مركز «بيو» للاستطلاعات في واشنطن نتائج استطلاع أوضح بان أربعين في المائة من الأميركيين يشتركون في موقع «فيسبوك». وتوقع المركز أن تزيد النسبة كثيرًا خلال الأعوام القليلة المقبلة. في الوقت نفسه، تحاول اللحاق بها الشركات الرئيسية الأخرى «تويتر» و«واتساب» و«سنابشات» و«أمازون» و«مايكروسوفت».

حسب تقرير نشر مع نتائج الاستطلاع، ظهرت «أربز وور» (حرب التطبيقات)، وذلك لأن كل شركة من هذه الشركات تريد أن تغري زبائنها باستعمال تطبيقاتها، بهدف «سجن» هؤلاء الزبائن. خلال الشهور القليلة الماضية، تطورت هذه الحرب لتشمل تطبيقات نشر الأخبار.

ليس الهدف من هذه التطبيقات الإخبارية هو فقط زيادة المشتركين، ولكن، أيضًا، جمع معلومات عنهم، والاستفادة من هذه المعلومات لزيادة الإعلانات. (تفضل شركات الإعلانات مخاطبة مجموعات معينة من الناس، كل مجموعة حسب ذوقها، بدلاً عن مخاطبة كل الناس).

خلال الشهور القليلة الماضية، صدرت التطبيقات الإخبارية الآتية:

أولاً: شركة «سنابشات»: تطبيق «ديسكفري» للأخبار.

ثانيًا: شركة «فيسبوك»: تطبيق «انستانت» للأخبار.

ثالثًا: شركة «أبل»: تطبيق «أبل نيوز» للأخبار.

رابعًا: شركة «غوغل»: تطبيق «موبايل نيوز» للأخبار.

خامسًا: شركة «تويتر»: تطبيق «مومنتز» للأخبار.

لم تؤثر تطبيقات الأخبار في شركات التواصل الاجتماعي على مواقع الإعلام التقليدي فقط، ولكن، أيضًا، أثرت على مواقع إخبارية كانت هي الرائدة في مجال المواقع الإخبارية. مثل: «بازفيد» و«فيوشن» و«فوكس» (لا صلة لها بتلفزيون «فوكس»).

يخاف صحافيو الإعلام التقليدي (صحف، تلفزيونات، إذاعات) على مصيرهم بعد أن دخلت شبكات التواصل الاجتماعي مجال الإخبار. لكن، يخاف خبراء وأساتذة الإعلام على الخطوة التالية: على سيطرة هذه الشبكات على العملية السياسية (مثلما ظل الإعلام التقليدي يسيطر عليها منذ أول صحيفة، وأول إذاعة، وأول تلفزيون).

عن هذا كتبت شين غولدماتشر في مجلة «ناشونال جورنال» عن «انتخابات فيسبوك». وقالت: «ليس جديدًا تأثير (فيسبوك) على النشاطات السياسية داخل وخارج الولايات المتحدة. لكن، مع قوته المتزايدة، هل يصير مارك زوكربيرغ (مؤسس ورئيس فيسبوك) عراب السياسة الأميركية، بل السياسة العالمية؟».

بداية بدور «فيسبوك» في مظاهرات المصريين في عام 2011، التي كانت سبب سقوط الرئيس المصري حسنى مبارك. لكن، قبل ذلك وقبل «ربيع العرب»، في عام 2008، لم يهتم العالم بدور «فيسبوك» في الحرب الأهلية في كولومبيا (في أميركا اللاتينية). ساعدت على حملة «مليون صوت ضد فارك» (الميليشيا الثورية اليسارية التي ظلت تحارب الحكومة هناك منذ 40 عامًا).

داخل الولايات المتحدة، وفي عام 2011، حصلت «فيسبوك» على إذن من لجنة الانتخابات الاتحادية لتأسيس «باك» (لجنة عمل سياسي). تعتبر هذه نوعًا من أنواع اللوبيات. لكنها لا تنشط فقط وسط أعضاء الكونغرس، بل في كل الولايات المتحدة. وخصوصًا في موسم الانتخابات.

في ذلك الوقت، قال زوكربيرغ: «نريد فقط إعطاء موظفينا وسيلة لجعل صوتهم مسموعًا في العملية السياسية، وذلك من خلال دعم مرشحين يتقاسمون أهدافنا، ودعم الاختراع والابتكار لتطوير اقتصادنا، ودعم تأسيس عالم أكثر تواصلاً وأكثر انفتاحًا».

في انتخابات رئاسة الجمهورية عام 2012، صار واضحًا أن زوكربيرغ قادر، ليس فقط على دعم هذا أو ذاك، ولكن، أيضًا، على التأثير على هذا وذاك.

وكان كل هذا قبل تطبيقات الإخبار، وقبل توسع «ثورة الموبايل».

«طلوع» و«يك» تتصدران المحطات التي تحارب التشدد

قنوات تلفزيونية أفغانية خاصة في مواجهة التطرف

كابل: محمود رحماني

من إذاعة يتيمة في عهد طالبان هي «صوت الشريعة» التي كانت تبث من كابل برامج خاصة بحركة طالبان وتوجهاتها السياسية والدينية ومئات الفتاوى التي كانت تصدر يوميا من قبل الحركة أيام سيطرتها على كابل في تسعينات القرن الماضي إلى طفرة كبيرة يشهدها قطاع الإعلام الأفغاني الجديد، أكثر من أربعمائة محطة إذاعية تنتشر في طول البلد وعرضه وتبث برامجها المختلفة في ثمان وثلاثين ولاية أفغانية عبر موجات إف إم، هذه المحطات تتنوع برامجها لكن الموسيقى وبرامج الترفيه وبجميع لغات الشعب الأفغاني هي الطاغية على يوميات هذه المحطات التي تستمر بعضها في بث برامجها بمساعدات دولية لتنوير أذهان شريحة واسعة من الأفغانيين الذين عايشوا الحرب ولا يزالون إلى يومنا هذا بهدف تغيير الواقع والانتقال إلى مرحلة جديدة من الحياة، من طريقة الطبخ إلى أنواع الزي والموضة والأخبار العاجلة، وما أكثرها في أفغانستان، التي ما تزال تئن تحت وطأة الحرب الجارية، فيها إلى برامج سياسية تحليلية هي السلة المتكاملة التي تبادر المحطات الإذاعية إلى بثها خلال أربع وعشرين ساعة.

إلى جانب المحطات الإذاعية التي دخلت كل بيت أفغاني وسيارة تتجول في شوارع المدن وأريافها فإن هناك عشرات محطات التلفزة الخاصة التي أنشئت عقب الإطاحة بحكومة طالبان، بقليل من التجارب وكوادر فنية نادرة استطاعت المحطات التلفزيونية الخاصة خوض تجربة رائعة في التعبير لحرية الرأي والبيان في بلاد لطالما عاشت ديكتاتوريات وحكومات الحزب الواحد، ناهيك عن الحروب والمعانات المتواصلة، لم يكن من السهل خوض معركة الحرية والتسويق لحرية البيان والتعبير في أفغانستان الجديدة التي ما يزال رؤساء القبائل ووجهاؤها وأمراء الحرب يقولون فيها الكلمة الأخيرة، غير أن عددا من القنوات التلفزيونية الخاصة التي يمتلكها رجال الأعمال ونشطاء في المجتمع المدني الذين أسسوا هذه المحطات بتمويل خارجي في بادئ الأمر تمكنوا من مواجهة الأخطار واستطاعت التثبت على الموقف ووقفت أمام موجات من التحريض والحرب التي شنها رجال الدين والمولويون الذين اعتبروا هذه القنوات خارجة على المألوف وتبث برامج مخلة للأمن الاجتماعي، على حد تعبيرهم، من خلال دبلجة المسلسلات التركية والهندية التي أصبحت تغزو البيوت الأفغانية المحافظة.


صحافية أفغانية في محطة «طلوع» تتابع الأخبار في العاصمة كابل («الشرق الأوسط»)

قناة «طلوع» واحدة من القنوات الرائدة في مجال حرية التعبير والبيان تعود باقة قنوات «طلوع» وهي «طلوع نيوز» و«لمر» إضافة إلى قناة «طلوع» نفسها لرجل الأعمال سعد محسني الأفغاني المتجنس بجنسية أسترالية وأشقائه، الذين أسسوا هذه الباقة التي تعتبر باكورة عمل إعلامي حر في البلاد استطاع كسب عقول وقلوب شريحة واسعة من الأفغانيين، وباتت المصدر الموثوق للمعلومات والأخبار التي تنقلها على مدار الساعة إضافة إلى سلسلة حلقات سياسية واجتماعية واقتصادية تبثها قنوات «طلوع»، التي أصبحت مؤثرة في تغيير السياسات المحلية للبلاد، وبسبب برامج موسيقية ومسلسلات أجنبية فإن قنوات «طلوع» واجهت ولا تزال انتقادات شديدة ولاذعة من قبل رجال الدين والمتطرفين الإسلاميين الذين يعتبرون المحطة بأنها تروج للفساد الأخلاقي وتبث برامج خليعة مخلة للأعراف والقوانين القبلية الأفغانية، وطالب هؤلاء في كثير من المرات بإغلاقها، غير أن المحطة تتمتع بمشاهدة واسعة ولها جمهور كبير وعريض، ولم تتمكن الجهات المتشددة من التأثير على صناع القرار لإغلاق «طلوع» وغيرها من القنوات العاملة في هذا المجال.

«ستاره أفغان»، أو نجم أفغانستان في الموسيقى، واحد من البرامج المثيرة للجدل في أفغانستان، والذي يبث على محطة «طلوع»، البرنامج هو في نسخته الثانية عشرة وقدم عشرات النجوم للموسيقى الأفغانية التي كانت في طي النسيان بسبب الحروب وموجة النزوح الكبيرة للأفغان إلى خارج البلاد، واليوم يعود كثير من محبي الموسيقى من الغرب وأميركا للمشاركة في هذا البرنامج الشيق والتنافسي بين مئات الشبان والشابات الأفغان الذين يتنافسون على كسب لقب «نجم أفغانستان في الموسيقى».

يقول صافي، الذي فضل الاكتفاء بهذا الاسم بسبب التهديدات الأمنية التي تواجهها المحطة وهو مسؤول البرامج بقناة «طلوع»، إن المحطة تواجه تحديا داخليا وخارجيا، حيث إنها تواجه ضغوطا متزايدة من قبل بعض من يسمون أنفسهم بالعلماء والخطباء في كابل وباقي المدن الرئيسية، مشيرا إلى أن هؤلاء يحرضون الشباب على استهداف المحطة وعدم مشاهدة برامجها بسبب ما تقوم به من تنوير أذهان الأفغان من خلال بث المسلسلات والبرامج الترفيهية الشيقة التي لاقت استقبالا حارا وكبيرا، على حد تعبير صافي. ويضيف أن الجماعات المسلحة هي الأخرى لا تتوقف عن استهداف المحطة والعاملين فيها، وكان آخر الاستهدافات مقتل خمسة من موظفي القناة الذين كانوا يعملون في قسم الدبلجة وإصابة عشرين من موظفيها بهجوم انتحاري تبنته طالبان قبل شهرين تقريبا في كابل. ويؤكد أن المحطة عازمة ومصممة وبعزيمة عامليها على مواصلة الدرب والاستمرار في المهمة المقدسة مهما كانت الأخطار والتهديدات.

قناة «يك» أو قناة الأولى، وهي محطة تلفزيونية خاصة تبث برامجها من كابل ولها مراسلون وصحافيون في جميع الولايات الأفغانية تقريبا هي الأخرى تعتبر من المحطات التلفزيونية الرائدة في مجال إيصال المعلومات والأخبار العاجلة إضافة إلى بث برامج سياسية لاقت استحسان كثير من النخبة الأفغان، ومؤخرا هددت طالبان بأنها ستستهدف هذه المحطة إلى جانب قناة «طلوع» اللتين اعتبرتهما طالبان أنهما تقفان إلى جانب العدو، في إشارة إلى الحكومة الأفغانية، وتبثان أخبارا كاذبة، يقول ميرويس حميدي، وهو مدير الأخبار في القناة، إن الهدف الذي من أجله أنشئت القناة هو إيصال المعلومات الصحيحة للمتلقي، وهي رسالة سامية لن تسكت القناة عن إيصالها إلى المشاهد الأفغاني التواق إلى مثل هذه الأخبار الصحيحة وسط ركام هائل من المحطات التي تروج للأخبار المغشوشة، على حد تعبيره.

وتبقى المحطات التلفزيونية الخاصة والإذاعات الأفغانية أمام اختبار حقيقي، خصوصا بعد انسحاب القوات الدولية ووقف المساعدات الدولية لها فضلا عن الحرب الضروس التي يشنها المولويون ورجال الدين على هذه القنوات، وتصفها بخرق القانون القبلي ومعارضة الشريعة من خلال البرامج الحديثة التي تقلدها من محطات عالمية، فهل تصمد هذه القنوات أمام موجة من الانتقادات الموجهة إليها أم أنها ستستسلم؟ وحدها الأيام المقبلة كفيلة بالإجابة.

ديانا مقلد
diana@asharqalawsat.com

لنشفَ نحن أولاً

لقد تبدلت الحال كثيرا، فلم نعد نتأثر بالعداء والشتيمة التي تلحق بنا؛ عربًا ومسلمين، بعد كل هجمة إرهابية في الغرب. هل لاحظتم تلك البلادة في حجم التفاعل المحلي مع كل حملات الكراهية والتحريض الحاصلة في أوروبا والولايات المتحدة بحق اللاجئين والعرب والمسلمين بعد اعتداءات بروكسل، وكأنه لم يعد يصيبنا ذاك الغضب الذي كان يجتاحنا سابقا؟ فهل اعتدنا أن تجاهر شخصيات وجماعات برفضها لنا أشخاصًا وثقافةً، أم إننا مشغولون بصراعاتنا الداخلية وبكراهيتنا بين طوائف وملل وأعراق؟ إن لم تكن هذه حالنا، فكيف يمكن للمضامين البائسة التي يطلقها مرشحو الرئاسة الأميركية حيال المسلمين، ألا تلقى عندنا ما تستحق لو لم نكن نشعر بالحرج حيال أن ننتقد تلك اللغة المقيتة، فيما نحن نعيش بين بعض النماذج المشابهة التي تغذي فضاءنا وصحفنا ومجالاتنا العامة، بجرعات سامة من شتائم وتحريض ضد مذاهب وجنسيات وأديان؟

لقد فقدنا تدريجيًا الحق في انتقاد من يحرض ضد المسلمين أو العرب أو اللاجئين، لأننا ببساطة واقعون في الفخ نفسه، فالأرجح أننا سنشعر بتناقض حقيقي في أن نعلي الصوت ضد مطالبة المرشح الجمهوري تيد كروز، بأن تسير دوريات شرطة في أحياء المسلمين، فيما يرتكب البعض منا في بلادنا ما فظائع.

نحن في موقع المتفرج، خصوصا أن من يبادر للرد على حملات الكراهية والإسلاموفوبيا هم من الغرب أيضًا، فلا منة لنا على أنفسنا أو على غيرنا.. فوسم «أوقفوا الإسلام» التحريضي الذي شاع عقب اعتداءات بروكسل، سريعًا ما انقلب حملة تضامن من قبل أفراد كثيرين في الغرب أيضًا، رفضوا تلك اللغة رغم تبنيها من كثيرين، ولأن هناك من تجند لمواجهة الإسلاموفوبيا.. بل حتى الدعوة التي أطلقها كروز لتسيير دوريات في مناطق المسلمين في أميركا، رد عليها مسؤولون في الشرطة المحلية على نحو بليغ وحاسم في رفض تلك اللغة وإدانتها.

الأرجح أننا سنلازم موقع المتفرج حيال ذاك السجال الحاصل حول العرب والمسلمين واللاجئين، وسنبقى ضعيفي المبادرة والحجة ما دمنا غارقين في أوحال الاستقطاب المذهبي والعصبيات المحلية، لكن هذا لا يعفينا من المسؤولية، فمواجهة التطرف أحد أهم تحديات عصرنا، لكن مواجهة هذه المشكلة لن تحصل عبر وسم سطحي مقيت مثل وسم «أوقفوا الإسلام» تماما كما أن مشكلاتنا في بلادنا لن تحل، قبل أن نحسم كيف ننظر إلى هوياتنا، وكيف ستكون علاقاتنا بالآخرين. في بلجيكا بدأ الإعلام يتحدث عن مسؤولية انقسام المجتمع البلجيكي، وعن ضعف سياسات الاندماج، وعن شقاق اجتماعي وعائلي سبب جنوح الفتية الذين يرتكبون تلك الجرائم، وليس إسلامهم سوى المحطة الأخيرة في ذلك الجنوح. وهنا لسنا في وارد إعفاء المضامين الدينية المتطرفة من المسؤولية، لكن هناك أبعاد أكثر عمقًا بدأ الغرب في نقاشها.

بالتأكيد تقع على عاتقنا مسؤولية مضاعفة في بحث أسباب انقسامنا فيما يتعدى ذاك التسطيح المتعمد في أننا سنة وشيعة، وفي أننا أبناء قوميات وأعراق، ولنتمعن أكثر في الظروف السياسية والاجتماعية ومناطق الوهن والتذرر، التي استثمرت فيها الأنظمة والجماعات المتطرفة عندنا.. حينها ربما نشفى من الإسلاموفوبيا.



الصحف الأوروبية: لا صوت يعلو فوق صوت تفجيرات بروكسل

أميركا: تفجيرات بلجيكا.. وزوجات المرشحين

واشنطن: محمد علي صالح
بروكسل: عبد الله مصطفى

حتى بعد قرابة أسبوع من تفجيرات بلجيكا، يظل الإعلام الأميركي يركز عليها، ويتابعها. لليوم الخامس على التوالي، يوم الأحد، تفرد صحيفة «واشنطن بوست» ثلاث أو أربع صفحات للتفجيرات. وتظل المناظر من بروكسل، الجديدة أو المكررة، تسيطر على نشرات أخبار التلفزيونات.

وكما هو متوقع، أدانت افتتاحيات الصحف الأميركية، الكبيرة والصغيرة، التفجيرات. وقالت افتتاحية صحيفة «نيويورك تايمز»: «صار هذا مزيجا من إرهاب وخوف. انفجرت القنابل في بروكسل، في المطار وفي قطار المترو. الآن، تنتشر حملة الاعتقالات، وتنتشر الشرطة المسلحة تسليحا عسكريا. في نفس الوقت، تشير الأسئلة إلى قلق وخوف: لماذا؟ كيف؟ خطط الدولة الإسلامية، التي أعلنت مسؤوليتها؟ خطة هذا الهجوم؟ ماذا نعرف؟ ماذا لا نعرف؟»

لكن، لم تقدر تغطية تفجيرات بلجيكا على التفوق على تغطية الحملة الانتخابية. خاصة لأنها صارت أكثر إثارة، بعد إدخال زوجات المرشحين في الحملة. وخصوصا بعد أن شتم المرشح الجمهوري دونالد ترامب زوجة زميله المرشح الجمهوري تيد كروز. وقالت افتتاحية صحيفة «دالاس مورنينغ نيوز»: «ظلت هذه الحملة الانتخابية غبية وقبيحة لعدة أشهر. لكن، نزلت الآن إلى قاع البئر. لا تريد ميلانيا ترامب، ولا هايدي كروز، زوجتا المتنافسين الجمهوريين، الترشيح لمناصب سياسية. تظل الزوجتان تتصرفان في لطف وهدوء. فلماذا لا يتركهما زوجاهما، والناس، بعيدا عن هذه الحملة القبيحة والغبية؟»

وكتبت افتتاحية صحيفة «يو إس إيه توداي» عن شكاوى كثير من المسافرين جوا من تردي وسائل راحتهم. وقالت: «صارت قائمة الإهانات داخل الطائرات ترتفع إلى عناء السماء. صارت مزعجة مثلما مألوفة. لكن، لا يقلل ذلك من الشكاوى: تقلص حجم المقاعد، تقلص المسافات بين مقعد ومقعد، وضع رسوم إضافية للعفش، تقديم الفول السوداني بدلا عن وجبات الطعام. ومع هذا، زيادة أسعار التذاكر. وكانت شركات الطائرات تريد من المسافرين تغريم أنفسهم على ظلمها لهم».

وسيطرت تداعيات هجمات بروكسل على الصحف الأوروبية. فنشرت الكثير من المقالات والتحقيقات والتحليلات التي تتناول جوانب هذه الهجمات.

ونبدأ من لندن ونقرأ في صحيفة الـ«غارديان» مقالاً لجايسن بورك يحلل العلاقات التي تجمع بين المتشددين. وقال كاتب المقال إن «العلاقات العائلية وارتكاب الجرائم هي ما يجمع بين عناصر تنظيم داعش». وكشف كاتب المقال عن دراسة أجريت بين عامي 2009 - 2001 قبل بروز نجم تنظيم داعش، أن ربع المتشددين في أوروبا كانوا قد أدينوا بجرائم، وارتفعت هذه النسبة مع الوقت. وقال إن محمد مرعي الذي قتل 7 أشخاص في فرنسا، كان معروفًا بسرقة السيارات، أما مايكل أدوبويل الذي طعن جنديًا بريطانيا في عام 2013، كان سجينًا سابقًا بتهمة تجارة المخدرات. وختم بالقول إن «الإخوة البكراوي ارتكبا الكثير من الجرائم ومنها السرقة باستخدام السلاح والاتجار بالأسلحة.

أما صحيفة الـ«فاينانشيال تايمز» جعلت عنوان افتتاحيتها «هجوم على بروكسل، وعلى القيم الأوروبية». تقول الصحيفة «الهجمات في بروكسل هي بمثابة تذكير، إن كان هناك حاجة إلى تذكير بعد هجمات المتشددين الأخيرة على باريس، كم هو سهل على الخلايا الإرهابية الهجوم على عصب المدن الأوروبية وشلها».

وأشارت الافتتاحية إلى أن بروكسل ليست عاصمة بلجيكا فحسب، بل هي عاصمة الاتحاد الأوروبي، الذي وضع أمام تحد ليثبت أنه قادر ولديه المرونة على الصمود في وجه «داعش».

وتحت عنوان الحرب الطويلة ضد الإرهاب وفي صحيفة الـ«ديلي تلغراف» جاءت الافتتاحية العنوان وتستهل الصحيفة افتتاحيتها بالقول: «ليس من السهل تحديد وقت بدء هجمات (الإرهاب) على أهداف غربية، قد تكون البداية الهجوم على مترو باريس عام 1995، أو الهجوم على سفارات واشنطن في كينيا وتنزانيا عام 1998. لكن الأكيد أن الحرب طويلة، وتستمر فترة أطول من الحربين العالميتين معا. وتتابع الصحيفة «الهجمات في بروكسل تذكرنا أن لا نهاية قريبة تلوح في الأفق».

أما في الصحافة الفرنسية نقرأ في «لوموند» أن صلاح عبد السلام أدلى بتصريحات خاطئة للمحققين، فالمتهم في تفجيرات 13 من نوفمبر الماضي في باريس اعترف أنه من قام بنقل الانتحاريين الثلاثة إلى ملعب فرنسا وأنه من تكفل بإيجاد الفندق الذي أقام فيه الانتحاريون لكن صلاح عبد السلام، تقول «لوموند»، لم يتحمل مسؤولية مشاركته في عمليات باريس، بل ذهب ليقول للمحققين إن أخيه إبراهيم وهو أحد انتحاريي عمليات باريس هو من طلب منه حمل الحزام الناسف وتفجير نفسه.

وفي لوموند نقرأ أيضًا مقالا عن استعادة الجيش السوري لمناطق من مدينة تدمر الأثرية التي كانت تحت سيطرة تنظيم «داعش». وفي الملف السوري دائما نقرأ في لوموند أن المفاوضات المتعثرة في جنيف بين العارضة والنظام لم تلق بظلالها على اجتماع وزير الخارجية الأميركي جون كيري بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأن الرجلين تقدما في محادثاتهما عكس ما كان متوقعا.

موجز إعلامي


Sun ordered to admit British Muslims story was 'significantly misleading'

Watchdog rules newspaper's claims that one in five Muslims in UK had sympathy with jihadis misrepresented poll results

صحيفة بريطانية شهيرة تتعرض للتوبيخ بسبب استطلاع مخادع

لندن - «الشرق الأوسط»: وجهت الجهة التنظيمية للصحافة المستقلة في بريطانيا توبيخا لصحيفة «ذي صن» التي يملكها روبرت مردوخ أمس بسبب نشرها لتقرير «مضلل للغاية» يزعم أن واحدا من بين كل خمسة مسلمين يتعاطفون مع «الجهاديين». وزعمت الصحيفة الواسعة الانتشار أن استطلاعا كشف عن أن «واحدا من بين كل خمسة مسلمين بريطانيين يتعاطفون مع المتطرفين» ونشرت صورة لمحمد اموازي البريطاني المعروف باسم «سفاح داعش» الذي كان ينتمي لتنظيم الدولة الإسلامية، إضافة إلى العنوان الصادم. وعقب نشر التقرير تلقت «منظمة معايير الصحافة المستقلة» أكثر من 3 آلاف شكوى معظمها تطعن في دقة الاستطلاع. وأوضح رسم بياني في الصحيفة أن خمسة في المائة من المستطلعة آراؤهم يتعاطفون كثيرا مع الجهاديين، و14 في المائة يتعاطفون نسبيا، بينما 71 في المائة ليس لديهم أي تعاطف «مع الشباب المسلمين الذين يغادرون بريطانيا للانضمام إلى المقاتلين في سوريا».



موقع «الغارديان» يفوز بموقع العام

لندن - «الشرق الأوسط»: فاز الموقع الإلكتروني لصحيفة «الغارديان» بجائزة موقع العام في احتفال توزيع جوائز الصحافة، في حين فاز العدد الأسبوعي الذي يحمل اسم «غارديان ويك إند» بجائزة ملحق العام. جرى خلال الحفل الذي أقيم في لندن مساء الثلاثاء تكريم ثلاثة من صحافيي «الغارديان» بالإضافة إلى صحافي من «الأوبزرفر».

فازت محررة الصحة في «الغارديان» بلقب صحافية العام للعلوم والصحة سارة بوسلي لتقاريرها عن أزمة وباء «الإيبولا»، ومرض «البطانة الرحمية المهاجرة»، والتعامل مع القلق الناجم عن اضطرابات سن اليأس. لقب ناقد العام ذهب لصحافية «الغارديان»، مرينا أواوغلين، لتقييمها لمطاعم «أندرو أندموندز»: «وسكسي فيش»، و«أنفر»، وشمل التكريم كذلك محرر نفس الصحيفة جاي رينر. أشاد الاحتفال بتغطية «الغارديان» الحية لهجمات باريس، والتغييرات المناخية في نهر ميكونغ بجنوب شرقي آسيا.



منع مصور «بي بي سي» من التصوير الحي لمظاهرة داخل البرلمان

لندن - «الشرق الأوسط»: احتل العشرات من المحتجين ضد تقليص الاستحقاقات الممنوحة للمعاقين القاعة الرئيسية في البرلمان مرددين هتاف «كاميرون قاتل»، «لا موت بسبب تقليص استحقاقات العجز الجسدي». وطالب بلاك رود، مسؤول الأمن بالبرلمان، الصحافيين بعدم التقاط أو تحميل صور عن الاحتجاج على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن قوانين البرلمان تحظر نشر أي صور من داخل البرلمان من دون موافقة مسبقة من البرلمان. وطلبت السلطات من مصور «بي بي سي» نورمان سميث، الذي يحمل تصريحا بالتصوير داخل القاعة الرئيسية، أن يتوقف عن التصوير. وأفاد المتظاهرون من جماعات «وين فيزبل» و«ذوى الإعاقات ضد تقليص الاستحقاقات» وغيرها من الجماعات أنهم احتشدوا للضغط على رئيس الوزراء للتراجع عن قرار تقليص استحقاقات أصحاب العجز الجسدي وعدم إدخال أي تعديلات علي قانون الإعانة الشخصية لأصحاب العجز الجسدي الحالي.



رفض طعن «ذا ميرور» على حكم تعويض مليون إسترليني

لندن - «الشرق الأوسط»: رفضت المحكمة العليا طعنا كان ناشر صحيفتي «ذا ديلي» و«صنداي ميرور» قد تقدم به على حكم المحكمة ألزمه بسداد مبلغ 1,2 مليون جنيه إسترليني على سبيل التعويض لثمانية من ضحايا التنصت على المكالمات الهاتفية أقدم عليها محررو الصحيفتين، من ضمن الضحايا الممثل سادي فورست، ولاعب الكرة السابق باول جاسكوين. نقلت مجموعة صحف «ميرور غروب» القضية إلى المحكمة العليا بعدما خسرت الدعوى في محكمة الاستئناف ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقالت المحكمة في حيثيات الرفض إن «مطلب الصحيفة لم يستند إلى حجج قانونية». إضافة إلى الضحيتين سالفي الذكر، شملت القائمة أيضا المدير السابق لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» آلان ينتوب، وشوبنا غولتي، ممثل حلقات كورونيشن ستريت، مضيف الطيران لوران ألكورن، والمنتج التلفزيوني روبرت أشورث وإيست اندز، والممثلتين لوسي تاغرت وشان ريتشي.

دعا الوزارات إلى إدراج الآثار في المناهج الدراسية ومكافحة التبغ

مكتب التربية العربي لدول الخليج يطلق «أولمبياد الفيزياء»

الدمام: «الشرق الأوسط»

دعا المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج دول مجلس التعاون إلى تبني «البرنامج الخليجي لمكافحة التدخين في التعليم»، والتنسيق مع المكتب لإدراج مواد عن الآثار في المناهج الدراسية، في حين أطلق المكتب مسابقة عملية للكشف عن المواهب تحت مسمى الأولمبياد الخليجي للفيزياء.

وناقش المجلس استراتيجية المكتب والخطة الخمسية المقبلة وذلك ضمن أعمال دورة المجلس الـ81 والتي عقدها في المدينة المنورة بمشاركة نواب ووكلاء وزارات التربية والتعليم بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ودعا المجلس إلى الاستفادة من الدراسة التي أعدها مكتب التربية العربي لدول الخليج بعنوان «البرنامج الخليجي لمكافحة التبغ في التعليم»، وخاصة في مجال نشر الوعي والتثقيف بشأن أضرار التدخين، وكذلك التنسيق بين المكتب ودول الخليج العربية لعقد اجتماع للمختصين في المناهج والجهات المعنية بالثقافة والآثار بالدول الأعضاء، لتحديد الأولويات من أجل إعداد إطار عام يتضمن معلومات حول الثقافة والآثار والهوية الوطنية لكل دولة من دول مجلس التعاون بالشكل الذي يعزز الانتماء واللحمة الخليجية، ليكون مرجعًا لوزارات التربية والتعليم فيما يمكن تضمينه من بيانات ومعلومات في مناهجها.

وتبنى مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية إقامة أولمبياد الفيزياء الخليجي الأول GPhO وذلك بمقر المكتب الرئيسي في العاصمة السعودية الرياض، وتهدف المسابقة إلى الارتقاء بالمستوى العلمي، لدى الطلبة والمعلمين في مادة الفيزياء، وتفعيل دور المؤسسات المعنية بتعليم الفيزياء، في الدول الأعضاء، إضافة إلى اكتشاف الطلبة المتميزين وتنمية قدراتهم ومساعدتهم على التعرف مبكرًا على توجهاتهم العلمية.

يذكر أن المسابقة تشمل اختبارين الأول نظري، والآخر عملي وتشمل عددا من فروع الفيزياء وهي: الميكانيكا، وميكانيكا الأجسام الصلبة، والميكانيكا الهيدروليكية، والديناميكا الحرارية والفيزياء الجزيئية، والاهتزازات والموجات، والشحنة الكهربائية والمجال الكهربائي، والتيار والمجال المغناطيسي، والموجات الكهرومغناطيسية، والفيزياء الكمية والنسبية، وخواص المادة، ويتم التركيز في الاختبار العملي على الاستخدام الأمثل للأجهزة التقنية والأدوات المتطورة المربوطة بالحاسب في القياسات الفيزيائية المختلفة والوصول إلى نتائج عالية الدقة.

وتم تنظيم الدورة الأولى لأولمبياد الفيزياء 19 - 24 مارس (آذار) الجاري، حيث تنافس أربعة طلاب مع مشرفين اثنين من كل دولة عضو في مكتب التربية العربي لدول الخليج، حيث يشترط للمشاركة أن يكون الطالب أو الطالبة منتظمًا في إحدى مدارس التعليم العام حكومي أو خاص في الدولة المشاركة، ويتولى إعداد اختبارات المسابقة النظرية والعملية وبناء التجارب وتصحيحها والإشراف عليها فريق علمي عالمي.

بدوره أوضح الدكتور علي بن عبد الخالق القرني المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج أن المكتب واصل من خلال مقره في العاصمة السعودية الرياض، وأجهزته في كل من الكويت والدوحة والشارقة، تنفيذ البرامج المعتمدة له في أول دورة مالية لتنفيذ استراتيجية المكتب الجديدة 2015 – 2020 بأعلى درجة من الكفاءة في البرامج والمشروعات.

وأكد القرني أن المكتب تمكن من تنفيذ الكثير من الفعاليات وإثراء الميدان بالمنتجات التربوية والثقافية التي لقيت من المختصين والمهتمين والباحثين ترحيبًا وقبولاً لدورها في معالجة مشكلات تربوية متنوعة، وتوفر ثراءً ثقافيًا ينقل التجارب والممارسات المتميزة، مما ساعد في تنمية مهارات المعلمين والمعلمات والقائمين على شأن العملية التعليمية تخطيطًا وإعدادًا وتنفيذًا. واستعرض المشاركون في اجتماعات الدورة الحالية للمجلس، عدة تقارير ومذكرات من أبرزها تقرير قدمه مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور علي بن عبد الخالق القرني حول سير العمل في برامج المكتب وأجهزته للدورة المالية الحالية، كما استعرض مذكرة بشأن قرار لجنة وزراء التربية والتعليم في دول مجلس التعاون حول تعزيز العمل التطوعي، ومذكرة حول قرار وزراء التربية والتعليم بدول المجلس حول مكافحة التبغ، وكذلك مذكرة حول تضمين علم الآثار في مناهج التعليم العام.

وأبدى الدكتور هيثم الأثري وكيل وزارة التربية بدولة الكويت رئيس المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج تفاؤله بنجاح الخطة الاستراتيجية الخمسية التي يعمل المكتب على تنفيذها حاليًا.

وأضاف الأثري «في هذه الدورة ناقشنا سير العمل في تنفيذ البرامج التي تم اعتمادها في الدورة السابقة، والاطلاع على مذكرات تم مناقشتها في الأمانة العامة لدول مجلس التعاون والنظر فيها وإبداء الملاحظات عليها».

بدورها أوضحت الدكتورة موزة ناصر الكعبي مديرة المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج بالدوحة أن أعضاء المجلس التنفيذي للمكتب انصب نقاشهم على الخطة الاستراتيجية للمكتب والأجهزة التابعة له.

وقالت الكعبي «بأن هناك نقلة نوعية للمكتب والأجهزة التابعة له والمنتشرة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما يتعلق بالخطة الاستراتيجية التي وضعت للسنوات الخمس المقبلة، ونحن عاكفون في مركز التدريب على تنفيذ خطة التدريب الاستراتيجية ونجد أن هناك تطورًا في نوعية البرامج واستيعابًا أكبر للمستهدفين والمستفيدين من التدريب في مختلف دول الخليج، وهذا ينعكس إيجابًا على المكتب وبقية الأجهزة التابعة».

من جانبه قال عيسى صالح الحمادي مدير المركز التربوي للغة العربية بالشارقة التابع لمكتب التربية العربي لدول الخليج إنه تم اعتماد عدة برامج في الدورة الحالية، كما قدّم المركز تقريرًا عن البرامج التي نفذت خلال الدورة الماضية، والتي شكلت تطوير إعداد تنفيذ دراسات بحثية تتعلق بتطوير تعليم اللغة العربية، إضافة لمشاركة مركز اللغة العربية في مؤتمرات كثيرة حول مجال تطوير تعليم اللغة العربية في عدة جامعات عربية، والاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية.

تكريم الفائزين في ختام فعاليات أولمبياد الفيزياء الخليجي الأول الذي أقيم في الرياض

رسوم الدراسة متماثلة في سنغافورة والرباط وباريس

«إيسيك» الفرنسية للتجارة تفتح أول فرع أفريقي لها في المغرب



المقر الرئيس للمدرسة العليا للاقتصاد والتجارة في باريس

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أعلنت المدرسة العليا للاقتصاد والتجارة بفرنسا (إيسيك) ESSEC Business School، عن افتتاح أول فرع لها بأفريقيا في العاصمة المغربية الرباط، والذي سيوفر في مرحلة أولى تكوين أطر متوسطة في مجال تدبير المقاولات (باتشلر بيزنس أدمينستراشن)، وذلك في إطار شراكة مع مجموعة «الضحى العقارية». وقال سيبيان دو تيري، مدير «إيسيك الرباط»: «هذا ثالث فرع نفتتحه خارج فرنسا، بعد فرع سنغافورة قبل عامين، وذلك في سياق السياسة الجديدة للتوسع الدولي للمؤسسة، حيث انتقلنا مع نظام الشراكات عبر اتفاقيات مع الجامعات الأجنبية إلى مرحلة الاستثمار المباشر في القارات الخمس». وأوضح دو تيري، خلال لقاء صحافي عقد قبل أيام بالدار البيضاء، أن الفرع المغربي ذو طابع إقليمي كونه موجها للقارة الأفريقية. وأضاف: «يعرف المغرب حاليا ديناميكية اقتصادية قوية في اتجاه أفريقيا. وأصبح أول مستثمر خارجي في كثير من دول أفريقيا الغربية. لذلك فمن الطبيعي أن يتبع التعليم هذه الدينامية الاقتصادية».

وأشار دو تيري إلى أن عدد الطلبة المغاربة حاليا في «إيسيك باريس» يبلغ 200 طالب. وقال: «كان المغاربة يحتلون المرتبة الأولى بين الطلاب الأجانب في (إيسيك باريس) قبل سنوات، اليوم هذه المرتبة أصبحت تعود للطلبة الصينيين متبوعين بالهنود».

وحول ما إذا كان افتتاح فرع الرباط يهدف إلى الحد من هجرة الطلبة المغاربة إلى فرنسا، قال دو تيري: «لا أعتقد أنه يشكل بديلا بالنسبة للدراسة في باريس، لأن قرار الهجرة من أجل الدراسة يتعلق بمسارات خاصة وشخصية للطلبة وتوجيهات الأسر. الفرع المغربي موجه أساسا للطلبة الذين يفضلون مواصلة تعليمهم بالمغرب. وللأسر التي ترى أنه من الأفضل لأبنائها الذين لا يتجاوزون سن العشرين مواصلة دراستهم قريبا من بيت الأسرة».

وأوضح أن رسوم الدراسة هي نفسها في سنغافورة والرباط وباريس، وتعادل 11 ألف يورو في السنة. غير أنه أشار إلى وجود نوعين من المنح لمساعدة الطلبة، منحة الامتياز بالنسبة للطلبة المتفوقين، ومنحة الاستحقاق بالنسبة للطلبة المتحدرين من أسر متواضعة. وأضاف: «مؤسستنا عبارة عن جمعية ليس لها هدف تجاري. أي أننا نحرص على التوازنات المالية وتحقيق التقدم».

ويقع الحي الجامعي على مساحة 3500 متر مربع في شاطئ الأمم بالرباط، ويضم بنايات مجهزة للدراسة بالإضافة إلى داخلية تضم 80 غرفة. وتم إنشاء الحي الجامعي من طرف مجموعة «الضحى العقارية» في إطار تنويع استثماراتها، ووضعته رهن إشارة مدرسة «إيسيك» عن طريق الإيجار. وتشير الشركة إلى أنها احتفظت بعقار احتياطي مساحته 1,2 هكتار بجانب الحي الجامعي من أجل التوسع المستقبلي للجامعة.

وتستقبل الجامعة الطلبة الحاصلين على البكالوريا (الثانوية العامة)، لدراسة تمتد 4 سنوات قبل التخرج، سنتين في المغرب والسنة الثالثة في باريس، أما الرابعة فحسب اختيار الطالب إما في المغرب أو فرنسا أو سنغافورة.

الذكور أكثر تأهلاً في الفنون.. والإناث في الهندسة والعلوم

جامعات أميركية تعاني من فجوة نسب القبول بين الجنسين



معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في كمبردج بالولايات المتحدة الأميركية

واشنطن: نيك أندرسون*

يتقدم الكثير من الذكور، أكثر من الإناث، للالتحاق بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الأميركي في كل عام. ويسبب ذلك الخلل فجوة مستديمة ما بين الجنسين: حيث يبلغ معدل قبول معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا من النساء نسبة أكبر بكثير من معدل قبول الرجال. وتشير البيانات الفيدرالية الأخيرة إلى أن نسبة 13 في المائة من المتقدمات الإناث استطعن الالتحاق فعليًا بكلية النخبة في كمبردج لخريف عام 2014، مقارنة بنسبة 6 في المائة فقط من المتقدمين الذكور لنفس الموسم. ولقد ضاقت هذه الفجوة قليلاً في الآونة الأخيرة، حيث استقرت عند 12 نقطة مئوية في عام 2007، ولكن ليس هناك من سبب يدعو إلى الاعتقاد بتلاشي تلك الفجوة بالكلية عندما يقوم معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بإصدار قرارات القبول الخاصة به قريبًا لمجموعة الطلاب المقبولين للدراسة في المعهد بحلول عام 2020. وليس معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا هو المعهد الوحيد الذي يعاني من فجوة القبول ما بين الجنسين. حيث تعاني عشرات الكليات النخبوية والجامعات المرموقة من فجوات مماثلة، وذلك وفقًا للبيانات التعليمية الفيدرالية التي عكفت صحيفة واشنطن بوست على تحليلها لدورة القبول الدراسية بموسم الخريف لعام 2014.

في كثير من كبريات كليات الفنون الحرة، ترتفع معدلات قبول الرجال عن النساء. ومن الأمثلة على ذلك: كليات فاسار، وديفيدسون، وبيتس، وبومونا، وسوارثمور.

وبالنسبة لكثير من الكليات المعروفة بتركيزها الدراسي على مجالات العلوم والهندسة، فإن العكس هو الصحيح. ومن الأمثلة على ذلك أيضًا: كليات هارفي مود، وكارنيغي ميلون، ومعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

ويشير مسؤولو الكليات إلى أن الفجوات المسجلة في القبول ما بين الجنسين تعكس ديناميات السوق - التي تنسحب على نوعية البرامج الدراسية وعدد الطلاب المسجلين فيها - وليس التحيز من جانب مسؤولي الكليات والمعاهد.

ويقول ستو شميل مدير شؤون القبول في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مصرحًا لصحيفة «واشنطن بوست»: «لدينا أعداد كبيرة من المتقدمين للالتحاق بالمعهد من الرجال والنساء الممتازين. ولكن البيانات لا تُظهر أنه من السهولة التقدم للالتحاق بالمعهد بالنسبة للنساء - فلن يكون ذلك صحيح إلا في حالة تعادل مجموع المتقدمين من الذكور والإناث سواء بسواء. ولكن الإناث المتقدمات للمعهد هن من بين مجموعة الاختيار الذاتي.

وبالتالي، في حين أن عدد المتقدمات من الإناث أقل من الرجال، فإن الجودة والنوعية تعتبر عالية للغاية. وذلك هو السبب في قدرتنا على قبول فئة متوازنة من الجنسين، حيث يلبي كل الطلاب معايير القبول الأكاديمية والشخصية نفسها، وهو السبب كذلك في أن النساء يحصلن على تقديرات جيدة إن لم تكن أفضل من الرجال في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

ويعد عدد الفتيات في سن المراهقة اللاتي يدرسن الرياضيات والعلوم من المستوى الرفيع في المدارس الثانوية من العوامل الرئيسية في ارتفاع معدلات القبول بالنسبة للإناث في معاهد راقية مثل معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. ومع ارتفاع هذه المعدلات في جميع أنحاء البلاد، فسوف نجد المزيد من الطلاب المتفوقين المحتملين.

ومن العوامل الأخرى التي تؤثر على معدلات القبول هي ما إذا كانت الكلية تهدف إلى قبول أعداد متساوية من الرجال والنساء على حد سواء، أو ما إذا كانت المحتويات الدراسية تسمح بنوع من الخلل في مجموع الطلاب المسجلين بالكليات. فلقد فاقت أعداد النساء الرجال في القبول بالكليات والجامعات الأميركية منذ عام 1979. وهن يمثلن في الوقت الحالي نسبة 57 في المائة من إجمالي القبول لما بعد مرحلة التعليم الثانوي في الكليات والمعاهد المانحة لمختلف الدرجات العلمية.

وهناك القليل للغاية من الكليات والمعاهد التي تولي أهمية لمسألة الاختلاف ما بين الجنسين من حيث معدلات القبول. فلقد كان معدل القبول في جامعة ستانفورد يبلغ 5 في المائة - وهو أدنى معدل مسجل بين الجامعات الوطنية وفقًا لتقرير أخبار الولايات المتحدة والعالمي المعني بالشؤون الدراسية – وهو بالضبط معدل قبول الجنسين في تلك الجامعة العريقة. وكذلك كان معدل القبول ما بين الجنسين في جامعة هارفارد 6 في المائة، وجامعة نورث ويسترن 13 في المائة، وجامعة رايس 15 في المائة.

ولكن هناك فجوات في القبول ما بين الجنسين في الكثير من الكليات والمعاهد الأخرى. ويمكن لذلك أن يكون من العوامل المؤثرة في ظل المنافسة الشديدة للقبول بالكليات الراقية.

تقول نينا ماركس، وهي مستشارة بإحدى الكليات في مقاطعة مونتغومري بولاية ماريلاند «إنه من الأمور المهمة التي نوليها اهتمامنا ورعايتنا على الدوام»، وأضافت أنها أحيانًا ما تنصح عملاءها من النساء بالتقدم للالتحاق في أوقات مبكرة إلى كليات ومعاهد معينة معروفة بانخفاض معدلات قبول الإناث فيها. واستطردت تقول: «أفكر دائمًا في جامعتي براون وسوارثمور بشأن تلك المسألة».

ويقضي منطق ماركس بأن التقدم بطلبات الالتحاق خلال عملية اتخاذ قرارات القبول المبكرة تحمل فرصًا أفضل للنجاح من التقدم في مراحل متأخرة من دورة القبول الجامعي، مما قد يخفف من المسائل المتعلقة بنوع الطلاب المقبولين.

ومن بين أفضل 30 جامعة وطنية أميركية، هناك 10 جامعات لديها مسائل تتعلق بالاختلاف بين الجنسين بنسبة تقترب من 3 أو أكثر من النقاط المئوية المتعلقة بمعدلات القبول. وإليكم الفجوات المسجلة التي مالت نحو المتقدمين من الذكور:

- ويك فورست: 32 في المائة معدل قبول النساء، 38 في المائة معدل قبول الرجال، والفجوة بين الجنسين تقدر بـ6 نقاط مئوية.

- تافتس: 15 في المائة للنساء، 20 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 5 نقاط مئوية.

- براون: 7 في المائة للنساء، 11 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 4 نقاط مئوية.

- فاندربيلت: 11 في المائة للنساء، 15 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 4 نقاط مئوية.

أما الفجوات المسجلة التي مالت نحو المتقدمين من النساء، فكان أبرزها:

- معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا: 16 في المائة معدل القبول للنساء، 6 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 10 نقاط مئوية.

- معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: 13 في المائة للنساء، 6 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 7 نقاط مئوية.

- كارنيغي ميلون: 28 في المائة للنساء، 22 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 6 نقاط مئوية.

- جامعة ميتشغان: 35 في المائة للنساء، 30 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 5 نقاط مئوية.

- كورنيل: 16 في المائة للنساء، 12 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 4 نقاط مئوية.

- جامعة فيرجينيا: 30 في المائة للنساء، 27 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 3 نقاط مئوية.

ومن بين أفضل 30 كلية للفنون الحرة في الولايات المتحدة – مع استثناء كل الكليات النسائية – هناك كليتان فقط تعانيان من فجوات بمقدار 3 نقاط مئوية أو أكثر لصالح النساء. وهي كلية هارفي مود (23 في المائة لمعدل قبول النساء، و10 في المائة للرجال، حيث فجوة القبول بمقدار 10 نقاط مئوية)، وكلية كولبي (30 في المائة لمعدل قبول النساء، و26 في المائة للرجال، حيث فجوة القبول بمقدار 4 نقاط مئوية).

وإليكم الفجوات المسجلة في كليات الفنون الحرة بين هذه المجموعة من الكليات التي تفضل قبول الرجال:

- فاسار: 19 في المائة للنساء، 34 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 15 نقطة مئوية.

- ديفيدسون: 19 في المائة للنساء، 26 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 7 نقاط مئوية.

- بيتس: 23 في المائة للنساء، 28 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 5 نقاط مئوية.

- بومونا: 10 في المائة للنساء، 15 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 5 نقاط مئوية.

- سوارثمور: 15 في المائة للنساء، 20 للرجال، فجوة بمقدار 5 نقاط مئوية.

- بودوين: 13 في المائة للنساء، 17 في المائة للرجال، 4 نقاط مئوية.

- كارلتون: 21 في المائة للنساء، 25 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 4 نقاط مئوية.

- هافرفورد: 23 في المائة للنساء، 26 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 3 نقاط مئوية.

- كينيون: 24 في المائة للنساء، 27 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 3 نقاط مئوية.

- ميدلبوري: 16 في المائة للنساء، 19 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 3 نقاط مئوية.

- ويزليان: 23 في المائة للنساء، 26 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 3 نقاط مئوية.

- ويليامز: 18 في المائة للنساء، 21 في المائة للرجال، فجوة بمقدار 3 نقاط مئوية.

لاحظ ديفيد أوكستوبي، رئيس كلية بومونا، أن كلية جنوب كاليفورنيا قد تمكنت من تقليص الفجوة في معدل القبول بين الجنسين. في عام 2008، استقرت الفجوة عند مستوى 8 نقاط مئوية. وفي عام 2015 – العام الذي أعقب ظهور البيانات الفيدرالية المشار إليها أعلاه – انخفضت الفجوة إلى 3 نقاط مئوية فقط.

ولقد رفض السيد أوكستوبي أي إشارات إلى أن أوراق قبول الذكور في كليته كانت أقل من حيث المستوى عن المتقدمات من النساء، وقال عن ذلك: «إننا كلية ذات متطلبات دراسية عالية».

ولكن كلية بومونا عمدت إلى تغيير استراتيجيتها التسويقية أخيرا، حيث قللت التركيز على الأجواء الريفية للكلية وأولت تركيزا أكبر للوضع الحيوي للكلية كمركز للتعلم في منطقة تتمتع بقوة اقتصادية وثقافية معتبرة. وإيجازا، ترغب كلية بومونا في إبراز صورة أكثر إثارة. وقد يساعد ذلك في تسويق الكلية بشكل أفضل بين المتقدمين من الذكور، كما يقول السيد أوكستوبي.

ويضيف مدير الكلية قائلا: «إذا ما عرضت مجموعة من الصور لأناس يجلسون على الحشائش، فلن يكون الأمر جذابا بالنسبة للذكور من عمر 17 عاما، والذين يرغبون في مزيد من العمل والإثارة والنشاط، وغيره.. لقد غيرنا تلك الصورة التسويقية بأخرى أكثر صراحة وجرأة من حيث التعبير عن السياسة الجديدة للكلية».

* خدمة «واشنطن بوست»
- خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشعر في ربيعه التاسع بمؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

روح بدر شاكر السياب تعود إلى الكويت.. ووقفة وفاء لسليمان الجار الله

الكويت: عدنان فرزات

في شهر مارس (آذار) من كل عام، تحذو مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية حذو العالم في احتفاليات مهرجان ربيع الشعر.

هذا العرف السنوي لدى المؤسسة تكرس منذ تسعة أعوام، حيث بدأت الفكرة بأمسيات شعرية ثم تطورت فأصبحت المؤسسة تختار في كل دورة من دورات المهرجان اسمين لشاعرين أحدهما من الكويت والآخر من الوطن العربي ومصحوبة بندوة أدبية وإصدارات.

في هذه الدورة التي تحمل الرقم تسعة، أطلقت المؤسسة على مهرجانها اسم الشاعر الكويتي سليمان الجار الله، والشاعر العراقي بدر شاكر السياب. ولا تشترط المؤسسة وهي في صدد اختيارها لأسماء الشعراء المحتفى بهم في مهرجان ربيع الشعر العربي أن تكون ثمة روابط فنية بين هؤلاء الشعراء، ولكن تاريخيًا جاءت ولادة الشاعرين هذه المرة في العام نفسه، فقد ولد سليمان الجار الله عام 1926 وتوفي عام 2014، بينما ولد بدر الشاكر السياب عام 1926 وتوفي عام 1964.

الشاعر سليمان الجار الله من الشعراء الذين ظلوا متمسكين بالقصيدة العمودية، وهو صاحب شخصية هادئة لم يكن يسعى صاحبها للأضواء وتأخر كثيرًا قبل أن يرى الناس أعماله في ديوان شعري حتى جاءت مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية لتطبع له أعماله الكاملة التي صدرت في خمسة مجلدات. وعدا عن القيمة الفنية لهذا الديوان، فإن إصداره كان وقفة وفاء من صديق عمره رئيس المؤسسة الشاعر عبد العزيز سعود البابطين الذي تأثر كثيرًا لرحيله، فقد كانت تربطهما صداقة شخصية وشعرية، ورثاه في قصيدة عنوانها «غاب الكبير». ثم أطلق اسمه على مهرجان ربيع الشعر في هذه الدورة التي سوف تنطلق يوم الأحد على مسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي بمشاركة 18 شاعرا من مختلف الوطن العربي.



سليمان الجار الله

عبد العزيز سعود البابطين

بدر شاكر السياب شاعر القرن العشرين

أما الشاعر بدر شاكر السياب، فهو مرتبط بذاكرة الكويت مرتين، مرة عندما جاء للعمل فيها، ومرة عندما جاء للعلاج عقب مناشدة الشاعر علي السبتي لوزير الصحة في الستينات عبد اللطيف الثويني، حيث يقول السبتي في أحد لقاءاته عن هذا الموضوع: «كتبت مقالا في مجلة صوت الخليج الكويتية طلبت فيه من وزير الصحة الكويتي أن يتبنى علاج بدر شاكر السياب في أحد المستشفيات الكويتية.. وفعلا اهتم الوزير بما جاء في مقالي، حيث اتصل بي طالبًا عنوان بدر للاتصال به وبعد بحث واستقصاء علمت أن بدرا كان يتلقى العلاج في مدينة درم البريطانية وقد غادرها إلى جهة مجهولة وأخبرت هذا وزير الصحة، وأضفت أنني سوف أعلمه بأية معلومات جديدة عن مكانه فور حصولي عليها. وبعد فترة كنت في زيارة لمدينة البصرة، وعرفت منها أن بدرًا يرقد في المستشفى الجمهوري فزرته هناك ووجدت حالته الصحية تدعو إلى الأسف، كان كشجرة يبست أوراقها فعرضت عليه الانتقال إلى مستشفيات الكويت». ووافت المنية الشاعر بدر شاكر السياب في الكويت ثم نُقل جثمانه إلى العراق.

ويضم المهرجان ثلاث أمسيات شعرية يحييها شعراء من داخل الكويت وخارجها، من بينها أمسية بعنوان «في حب الكويت» وتأتي بمناسبة اختيار الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية. وقال عبد العزيز سعود البابطين إن «المؤسسة تحرص على أن تواكب هذا المهرجان السنوي احتفالات العالم بيوم الشعر، وقد حرصنا على التنوع في الأجيال والاتجاهات الفنية في الشعر كي نغطي أكبر مساحة ممكنة من النتاج الشعري المطروح على الساحة حاليًا. وفى الندوتين عن الشاعرين المحتفى بهما، يتحدث في الندوة الأولى عن الشاعر بدر شاكر السياب، كل من: د.نسيمة الغيث من الكويت وأحمد الحريشي من المغرب ويدير الجلسة د.سالم خدادة. وفى الندوة الثانية التي هي عن الشاعر سليمان الجار الله يتحدث كل من: نجل الراحل، خالد سليمان الجار الله نائب وزير الخارجية، ود.عبد المجيد فلاح من سوريا، وتدير الجلسة د.سعاد عبد الوهاب. أما الشعراء المشاركون فهم: عبد الله على العنزي وفالح بن طفلة ووليد القلاف ورجا القحطاني وندى الأحمد وعبد العزيز سعود البابطين وعبد الله الفيلكاوي وعلي الحبشان المطيري من الكويت، ود. محمد العمري وجاسم الصحيح من السعودية، ومحمد البريكي من الإمارات وهزبر محمود من العراق، وأحمد الحريشي من المغرب، ود. السعيد شوارب وأحمد حجازي ونادي حافظ من مصر، وقيس طه قوقزة من الأردن، ومحمد الحريري من سوريا. ويدير الأمسيات الشعرية كل من: طلال سعد الرميضي، وهدى أشكناني، وسالم الرميضي.

وأصدرت المؤسسة مجموعة من الكتب ضمن مهرجان ربيع الشعر العربي في دورته التاسعة، عن الشاعرين المحتفى بهما، وكتبًا أخرى مثل: ديوان الشاعر سليمان الجار الله (خمسة أجزاء)، و«بدر شاكر السيّاب: شاعر القرن العشرين» (دراسة ومختارات) إعداد: د. ماجد صالح السامرائي، و«قراءة في شعر سليمان الجار الله» من تأليف د. نورية صالح الرومي، و«كاظمة في الشعر العربي» من إعداد أحمد زكي الأنباري، و«هو الذي رأى.. وقال: بدر شاكر السيّاب.. في شجونه ومتونه» من تأليف د. علي حداد، و«مرايا الشعر العربي المعاصر: رؤى نقدية» من تأليف د. عبد الله أحمد المهنا، و«ديوان عيلان عبد الله كردي» (مجموعة من الشعراء) (مجلدان) من إعداد الأمانة العامة للمؤسسة، و«تحية شوقي بين التأمير والتأبين»، وهو نصوص شعرية مختارة انتخبها وقدم لها د. محمد مصطفى أبو شوارب، إضافة إلى «كتاب وقائع مهرجان ربيع الشعر في الموسم الثامن»، الذي جرى في (مارس) من العام الماضي، وهو من إعداد ريم محمود معروف.

ضمن حملة ترويجية لمهرجان الشارقة القرائي للطفل

«الشارقة للكتاب» تطلق أول كتاب بتقنية الواقع الافتراضي

الشارقة: «الشرق الأوسط»



من ملصقات الحملة الترويجية

أطلقت هيئة الشارقة للكتاب أول كتاب بتقنية الواقع الافتراضي على مستوى العالم باللغتين العربية والإنجليزية، وذلك ضمن حملة ترويجية تنظمها الهيئة للتعريف بالدورة الثامنة من مهرجان الشارقة القرائي للطفل والذي تقام فعالياته خلال الفترة من 20 إلى 30 أبريل (نيسان) المقبل، في مركز أكسبو الشارقة.

وجاء اختيار هيئة الشارقة للكتاب، لتقديم الكتاب بتقنية الواقع الافتراضي التي تمكن الطفل من العيش داخله وملامسة أحداثه مباشرة، بهدف توظيف كافة أشكال التكنولوجيا، لاستقطاب شريحة الأطفال، وحثهم على القراءة، عبر استغلال شغفهم بالتكنولوجيا وجديدها، حيث يصب ذلك في إطار تنفيذ الهيئة لمجموعة من الأفكار الرائدة والمبتكرة، التي تضمن تفاعل الأطفال مع الكتاب، خاصة أن مهرجان الشارقة القرائي للطفل، تحول إلى منصة تفاعلية حافلة بالمتعة والنشاط والمرح.

واختارت هيئة الشارقة للكتاب كتاب «بابا زايد» – من إصدارات دار «كلمات» للنشر – ليكون أول كتاب يستخدم على مستوى العالم من خلال تقنية الواقع الافتراضي، والذي سيتمكن الأطفال من خلاله التعرف على سيرة ذاتية موجزة عن مؤسس الاتحاد، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي لم يكن قائدًا سياسيا عاديا، ولكنه رجل يتمتع برؤية مستقبلية ثاقبة، ولتعزيز الهوية لدى الأطفال في دولة الإمارات.

وبدأت الهيئة حملتها الترويجية بكتاب الواقع الافتراضي في كيدزانيا بدبي مول، من خلال منصات تفاعلية تتضمن نظارات الواقع الافتراضي التي تم تحميل كتاب «بابا زايد» بنسخته الإلكترونية التفاعلية باللغتين العربية والإنجليزية.

وبهذه المناسبة، قال سعادة أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب: «نسعى في هيئة الشارقة للكتاب إلى توظيف كل ما من شأنه الارتقاء بالثقافة والمعرفة، وتحديدًا ثقافة الطفل، ومن خلال هذا الإصدار الرقمي لكتاب «بابا زايد» نسعى إلى توظيف التكنولوجيا لخدمة المعرفة، حيث إن هذه التقنية متوفرة منذ فترة في مختلف أسواق العالم إلا أن استخداماتها تقتصر على الألعاب الرقمية والأفلام، وسيكون هذا الكتاب هو الأول من نوعه على مستوى العالم يتم تنفيذه بهذه التقنية ضمن بيئة تفاعلية ثلاثية الأبعاد، ضمن منصات خاصة بها تمكن الطفل من قراءة الكتاب والتفاعل معه ضمن 360 درجة».

وتابع العامري: «الذهاب بالكتاب نحو التقنيات الافتراضية الرقمية، يعد إحدى الأفكار النوعية التي تجسد رؤية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، بأهمية البناء الفكري للطفل، والعمل على ترسيخ متعه القراءة له، عبر استغلال كافة الوسائل التي يمكننا تحقيق هذا الهدف، بحيث نؤسس من خلالها لجيل مثقف قادر على بناء ذاته وخدمه وطنه».

وستجمع الدورة الثامنة من المهرجان التي تمتد على مدار 11 يومًا، تحت مظلتها عددًا كبيرًا من مؤلفي كتب الأطفال في المنطقة العربية والعالم، كما ستشهد الكثير من الجلسات التي تناقش سبل تحفيز الأطفال على القراءة، وتستضيف من خلال معرض الكتاب الذي يقام على هامش المهرجان، آلافا من العناوين الجديدة.

بمشاركة 23 دولة و810 دور نشر وفرنسا ضيفة شرف

الإرهاب ودور المثقف في معرض تونس الدولي للكتاب

تونس: المنجي السعيداني

تتواصل الدورة 32 لمعرض تونس الدولي للكتاب لمدة 10 أيام بمشاركة 23 دولة يمثلها 236 عارضا و810 دور نشر، وعدد من الأدباء والكتاب من إسبانيا وإيطاليا وألمانيا وإيران والغابون والسنغال وإريتريا والجزائر والمغرب.

وشهد يوم الافتتاح مساء الجمعة 25 مارس (آذار) الحالي انطلاق فعاليات فضاء «اقرأ» بقراءات شعرية وروائية ما استهل فضاء «الأيام التونسية» نشاطه بلقاء لتكريم الأديب التونسي الراحل محمد العروسي المطوي ونشط اللقاء الروائي التونسي يوسف عبد العاطي.

وفي هذا السياق، أشار عادل خضر مدير معرض تونس الدولي للكتاب، إلى تنقيح النظام الداخلي للمعرض حتى يلبي مجموعة من المطالب الملحة على حد تعبيره، من أهمها ألا تباع في أجنحة المعرض في أجنحة المعرض «إلا الكتب ذات المحتوى المرموق، البعيدة عن سموم التطرف، الخالية من عيوب التعصب الديني أو الطائفي أو المذهبي، وأن تتوفر في العناوين المعروضة معايير الجدة والجدية، الطرافة والتنوع، هذا بالإضافة إلى أن نسبة 70 في المائة من الكتب المشاركة في المعرض هي عناوين جديدة لا تجاوز 3 سنوات على تاريخ الصدور».

وتحل فرنسا ضيفة شرف هذا المعرض وذلك بتسجيل مشاركة قياسية من المؤسسات الفرنسية استقرت في حدود 426 ناشرا في مختلف المجالات الفكرية والثقافية والعلمية وسيحتضن جناح المعهد الفرنسي بتونس عدّة تظاهرات تتعلق باللغة والثقافة الفرنسية، بمشاركة الكثير من الكتاب على غرار بنجامين ستورا وفرنسوا بون وستيفاني فينغير. واقترحت الدورة 32 على رواد المعرض وضيوفه مجموعة من الندوات الفكرية والعلمية. وفي هذا السياق، يتصدر موضوع «الإرهاب» ودور المثقف في مواجهته قائمة المواضيع التي سيتم طرحها من زوايا مختلفة تتضمن مقاربات اجتماعية ونفسية. وفي سياق الانفتاح على الثقافات الأخرى تخصص الدورة الـ32 ندوة علمية حول سرفانتس صاحب الرواية الشهيرة «دون كيشوت».

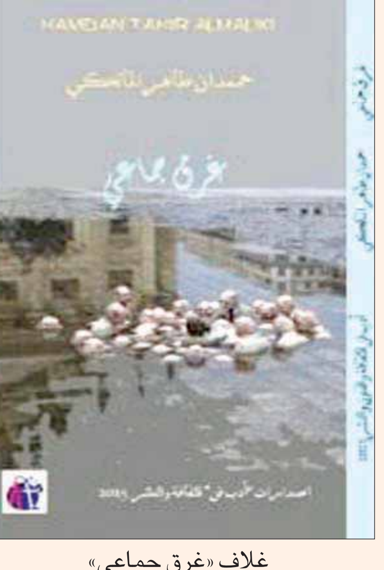
وهذه هي أول مرة تعقد فيها بتونس ندوة علمية حول سرفانتس، الذي قضى جزءا من حياته بمدينة حلق الوادي التونسية، وربما استوحى من البيئة العربية أحداث طاحونة الهواء الشهيرة. كما تتضمن الدورة 32 من المعرض ندوات تخوض في مجموعة من القضايا ذات العلاقة بالكتاب والإبداع الفكري، مثل الإيداع القانوني للمصنفات وحقوق التأليف، ونقد الفن مسرحا وسينما وموسيقى وفنونا تشكيلية، والكتابة الإبداعية بين النص والصورة والرواية التونسية اليوم وروافد جديدة في الرواية العربية والخط العربي.

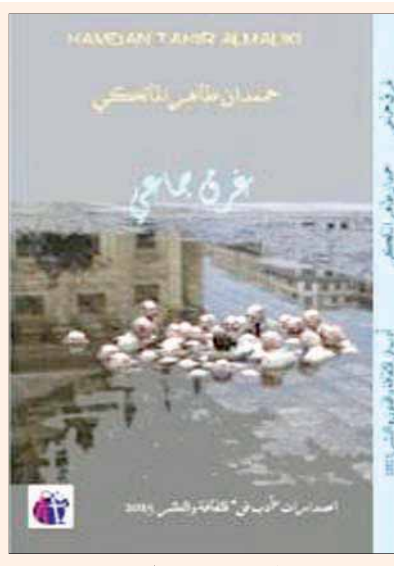
ورصدت هيئة تنظيم المعرض جوائز مالية لفائدة المؤلّفين التونسيين في مجالي الإبداع في نطاق دورة محمد اليعلاوي 2016، والنشر ضمن دورة نور الدين بن خذر 2016. وفي مجال الإبداع هناك أربعة أقسام وهي تتعلق بالرواية والقصة والشعر إلى جانب الإبداع في المقالة في مجال النقد الأدبي والفني والفكري. وفي مجال النشر فقد رصدت جوائز لكتاب الطفل وكتاب الفن والتحقيق والترجمة، فضلا عن جائزة أفضل ناشر لدورة 2016.

في مجموعتين شعريتين من العراق «غرق جماعي» و«نزهة بحزام ناسف»

لغة سوداء تتصاعد من حرائق الوطن.. وسيارة إسعاف لا تنقذ أحدًا

لندن: عواد ناصر





غلاف «غرق جماعي»

• كيف للشاعر العراقي أن يرسم مشهد غروب رومانسيًا على نهر دجلة بينما الحواجز الكونكريتية تسد الأفق

غلاف «نزهة بحزام ناسف»

«نزهة بحزام ناسف»، مجموعة شعرية لكاظم خنجر؛ حيث «يتنزه» في محاولة لغوية للإنكار.. إنه لا يتنزه؛ بل يصرخ من قلب فوهة سلاح حربي وهو يحدق بالجثث. لعبة الشاعر هنا من الألعاب الخطرة، في مكان وزمان خطرين، وهو يكتب القصيدة التسجيلية، نوعًا شعريًا، كالشريط السينمائي التسجيلي، وما يتبقى هو مهارة المخرج، الذي هو هنا الشاعر، في تحويل الفوتوغرافي إلى شعري.

كثيرًا ما قال النقاد الكلاسيكيون بتجنب الفوتوغراف في الشعر، أو في الأدب عمومًا، كنقيصة فنية، لكن الفوتوغراف نفسه، كفن، قدم أروع القصائد المتحركة في شرائط السينما، وكاظم فنجان هنا يقدم شريطًا شعريًا فنيًا بحكم حاجة موضوعية يفرضها الحدث الدامي والجريمة الماثلة، ليبتكر لغة سوداء تتصاعد من حرائق الوطن.

تخبرنا قصيدة «خنجر» بأن لا حاجة بها إلى خيال الشعراء المترفين وهم يتأملون الشوارع من شرفات عالية، فهي قصيدة تكتفي بواقع «أغرب من الخيال» لتقوم بتدوينه وفق العين الحساسة رغم الدخان والدموع وحذقها في التقاط الاستثنائي من اليومي.

لا يبحث قارئ هذه المجموعة، بل يجد كل سطر مفخخا وقاتلا بحزام إرهابي وجثة مجهولة الهوية وعربة إسعاف تنقل أشلاء متفرقة لبشر كانوا في سوق الخضراوات أو أطفال في طريقهم إلى المدرسة.

المجموعة هي نفسها سيارة إسعاف تعبر الشوارع المهتزة بالتفجيرات ولا يملك طاقمها القدرة على إنقاذ أحد.

تنتقل قصائد المجموعة بين الحكاية وقد تحولت قصيدة، والقصيدة تحولت إلى حكاية، وهذا نلمسه بوضوح شديد في تجربة خنجر الشعرية، شاعرًا لا يأبه كثيرًا بعواقب «سرد النثر» في القصيدة، فالمهم هو الصدق الفني الذي يتسق مع المشهد الساخن، المتكرر، المفزع، الذي يتكون أو يتمزق أمام عينيه.

«يقول التقرير الطبي بأن كيس العظام الذي وقّعت على استلامه اليوم هو (أنت)، ولكن هذا قليل. نثرته على الطاولة أمامهم. أعدنا الحساب: جمجمة بستة ثقوب، عظم ترقوة واحد، ثلاثة أضلاع زائدة، فخذ مهشّمة، كومة أرساغ، وبعض الفقرات. هل يمكن لهذا القليل أن يكون أخًا؟».

لغة قاسية وصور وحشية؟

نعم، تنشأ اللغة في لاوعي القصيدة عبر تراكم خبراتها، فثمة نسيج لغوي يتشكل من مجموع الموجودات البصرية، المدركة، المحسوسة، الموجعة، المحزنة أو السعيدة، والشاعر ابن الحياة قبل أن يكون ابن الشعر، فهو جاء من الحياة إلى الشعر وليس العكس، فبماذا نطالب الشاعر ولغته إذا كان ابن الحريق؟ هكذا تأتي قصيدة «فنجان» وحشية النبرة وهو يكتبها بيد وباليد الأخرى يجمع أشلاء أخيه.

كيف للشاعر العراقي أن يرسم مشهد غروب رومانسيا على نهر دجلة بينما الحواجز الكونكريتية تغلق الأفق؟ لهذا يقول خنجر: «يشير التقرير الطبي إلى ذلك. أعدت العظام إلى الكيس. نفضت كفي من التراب العالق فيهما، ثم نفخت التراب الباقي على الطاولة، وضعتكَ على ظهري وخرجت».

يكتب خنجر، ومعه مجموعة من الشعراء الجدد قصائدهم وسط أنقاض التفجيرات ومخلفات الحروب وحقول الألغام محاولين «الخروج عن الصدد» في الافتراق عن النمطي والمكرس، تحت سطوة وجع ممض من دون بلاغة تهويمية غير بلاغة الواقع.. بلاغة وحشية في مكان وزمان وحشيين.

يذكر أن كاظم خنجر وزملاء له شكلوا جماعة شعرية أطلقوا عليها اسم «ميليشيا الثقافة» أي ضد «ثقافة الميليشيا» حسب بياناتهم ونصوصهم وحواراتهم المنشورة.

أما تجربة حمدان طاهر المالكي في مجموعته «غرق جماعي» فتأتي في سياق لغة مقتصدة؛ إذ الشاعر يدس اختباراته الشخصية كمادة خام ليشتغل في مساحة أخرى، مجاورة، هي القصيدة، أو محاورة، ليتبنى الشكل الأخير للنص الشعري، على أنه خلاصة تلك الاختبارات.

«غرق جماعي» عنوانًا يقف في غلاف المجموعة ينطوي على أشكال متعددة للغرق، حتى المرأة/ الحبيبة تطفو فوق الموج بقوة الحب، ينتشلها الشاعر بقبلة الحياة ليعيد توازن المشهد، وهو هنا عراقي فاضح، بين الموت والحب.

يكتب المالكي وهو ينظر إلى الشارع العراقي من ثقب في القلب، شارع منتهك بكل أنواع الحديد المشتعل، حيث يغرق الناس في الدم والدخان والذهول.

عنف الواقع يجد مكانه في لغة القصيدة، وهذا أمر مشروع حتى لو فُخِخت القصيدة لتقتل نمطية الموت وتقدم مرافعتها للدفاع عن الحياة.

«أحافظ على حياتي كثيرًا/ وكثيرًا أنساها/ أحافظ عليها من الرصاص اليومي/ أحافظ عليها من المركبات المسرعة/ وأحافظ عليها من الحروب/ الحروب التي دومًا تتسع/ ولا تترك فسحة للتفكير/ في حياةٍ أخرى/ أحافظ على حياتي/ لكني دائمًا أنساها/ مثل حقيبة جندي هارب».

تتكرر في القصيدة، أعلاه، لازمة الحفاظ على الحياة خمس مرات، فلماذا لم يكتف الشاعر بواحدة فقط؟

الحفاظ على الحياة غريزة لدى الإنسان والحيوان والنبات، وهو موقف أيضًا عندما يبديه الإنسان مدركًا للخطر الماثل، أما الشاعر فهو من يشير إلى ذلك الخطر بعلامة تحذير تتكرر خمس مرات وكأنه يرى باتجاهين: إنسان يمشي على الرصيف، وعربة مفخخة تقترب منه.

كثير من الشعراء العراقيين يكتبون قصيدة النثر المفخخة، بدورها، على أنها شاخص توجيهي يستمد مشروعيته من بيئة مفخخة؛ عرباتٍ وعقولاً وأحلامًا وغرف نوم.

يلجأ المالكي إلى أسلوب الومض المكثف، مختصرًا الكلام أكثر ما يمكن، وهذا أكثر ما يميز أسلوبه، وهي ميزة لا نجدها إلا نادرًا، فقصيدة النثر هي الأخرى حقل ألغام، على من يلجه أن يكون في غاية الاحتراس من نثر اللغة المغري، والانزلاق في التوليفات والتوليدات التي يقع تحت طائلة إغرائها كثير من شعراء النثر تحديدًا. استهل المالكي مجموعته هذه بعدد من الومضات القصيرة، ووضع لها عنوان: «نصوص قصيرة»، علمًا بأن بقية قصائد المجموعة نصوص قصيرة أيضًا، لكن التبرير النقدي يحيل إلى أن الشاعر أراد أن يقدم تلك الومضات على شكل فقرات قصيرة جدًا، لكنها تقع في نص واحد، وإن تفارقت في الدلالة والفكرة والقصد.

«أتسلق الأيام الوعرة
وأعرف أن الوصول ليس حلاً
*
ما دامت هذه الأيام أحجارًا
سأكون بئرًا».

صافرة بحرينية تضبط موقعة «الغد».. والأخضر وصل إلى أبوظبي

مارفيك يبحث عن مفاجأة تكتيكية أمام الأبيض



تدريب الأخضر في جدة قبل مغادرته إلى أبوظبي أمس (تصوير: المركز الإعلامي للمنتخب السعودي)

جدة: إبراهيم القرشي

يعتزم مسؤولو اتحاد الكرة السعودي عقد اجتماع بعد نهاية مواجهة المنتخب السعودي أمام نظيره الإماراتي غدًا الثلاثاء في ختام الجولة الثانية للتصفيات المؤهلة لكأس العالم ونهائيات أمم آسيا، لمناقشة كافة التفاصيل التي صاحبت معسكر الأخضر لمواجهتي ماليزيا والإمارات والذي أقيم في مدينة جدة «غرب السعودية».

وكان أحمد عيد رئيس اتحاد الكرة أكد في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الرغبة في التجديد مع المدرب الهولندي بيرت فان مارفيك، مشيرًا إلى أن ارتباط المدرب مع الأخضر ينتهي بنهاية يونيو (حزيران) المقبل.

ونفى رئيس اتحاد الكرة قيامهم بفتح خط المفاوضات مع عدد من الأسماء التدريبية خلفًا للمدرب الهولندي، مشيرًا إلى أن جميع ما تم تداوله لا أساس له من الصحة.

وأكد عضو مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم والمتحدث الرسمي باسمه عدنان المعيبد رغبة اتحاد بلاده في تمديد التعاقد مع المدرب الهولندي بيرت فان مارفيك لقيادة المنتخب السعودي خلال الفترة المقبلة، وأن هناك شبه اتفاق في هذا الشأن.

وتابع: «سنجلس مع فان مارفيك عقب الانتهاء من مباراة الإمارات غدا الثلاثاء من أجل التفاوض حول تجديد العقد».

وأبدى المعيبد ارتياح الاتحاد السعودي لكرة القدم لعمل فان مارفيك، وقال: «من ناحيتنا نحن مرتاحون لتواجد فان مارفيك، وهو أيضا أبدى ارتياحه في العمل بالسعودية، ولا توجد مشكلة في التجديد وليس هناك عوائق حول هذا الأمر، وهناك شبه اتفاق مبدئي لتجديد العقد بناء على رغبة الطرفين في ذلك».

وأوضح «فضلنا تأجيل تمديد العقد معه حتى الانتهاء من مباراة الإمارات حتى لا نشتت ذهن المدرب وحفاظًا على التركيز في هذه المباراة المهمة».

من جهة أخرى، وصلت بعثة المنتخب السعودي الأول مساء أمس إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي برئاسة رئيس اتحاد الكرة أحمد عيد الذي حرص طوال الأيام الماضية التواجد بقرب الأخضر في التدريبات ومساندته بالمدرجات.

وضمت بعثة الأخضر 23 لاعبًا بعد أن انضم جميع اللاعبين للمعسكر المقام بمحافظة جدة بعد الإجازة التي منحها الجهاز الفني للاعبين أول من أمس، في حين أدى اللاعبون مرانهم قبل الأخير أمس على الملعب الرديف بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «الجوهرة»، والذي تركز على الجوانب الفنية والتكتيكية.

وركز المدرب خلال المران على نقل الكرة السريعة وسط المساحات الضيقة، والاعتماد على الإطراف لمساندة الهجمة والارتداد للتغطية، فيما رجحت المصادر عزم الهولندي مارفيك الدخول بذات القائمة التي دخل بها مواجهته الماضية أمام ماليزيا.

فيما ينهي المنتخب السعودي تحضيراته اليوم الاثنين على ملعب محمد بن زايد بالعاصمة الإماراتية، استعدادًا لمواجهة الإمارات غدًا في ختام الجولة الثانية للتصفيات المشتركة، والذي يحتل بها المنتخب السعودي صدارة المجموعة الأولى بـ19 نقطة، فيما تحتل الإمارات المركز الثاني بسلم الترتيب بـ16 نقطة، أي أن المواجهة من المنتظر أن تكون حاسمة للمنافسة على الصدارة بين المنتخبين.

من جهة ثانية، يعقد الهولندي بيرت فان مارفيك مدرب المنتخب السعودي ومهدي علي مدرب المنتخب الإماراتي مؤتمرًا صحافيا اليوم للحديث عن الجوانب الفنية المتعلقة بالمباراة، في حين يعقد اجتماع اللجنة الفنية الذي سيضم الجهات التنظيمية إلى جانب إداريا الفريقان بعد نهاية المؤتمر.

في المقابل، ينهي المنتخب الإماراتي اليوم الاثنين آخر تحضيراته لمواجهة الغد وذلك على الملعب الرئيسي الذي يستضيف المواجهة المرتقبة، ويطمح الإماراتيون لخطف النقاط الثلاث من أمام ضيفهم وإلحاق الخسارة الأولى له في منافسات المرحلة الثانية للتصفيات.

وكان مدرب المنتخب الإماراتي استعان بالثنائي داود علي (نادي الشباب) وأحمد برمان (العين) لتدعيم صفوف المنتخب الإماراتي في مواجهته أمام الأخضر السعودي لسد النقص التي لحق بالمنتخب بعد خروج إسماعيل الحمادي وحبيب الفردان وماجد حسن من القائمة بعد حصولهم على الإنذار الثاني في مواجهتهم الأخيرة أمام المنتخب الفلسطيني.

في المقابل، كلفت لجنة الحكام بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم الحكم الدولي البحريني نواف شكر الله بقيادة مباراة السعودية والإمارات، ويعاونه ياسر تفلت، ومحمد سلمان.



المسؤولون يريدون استمرار مارفيك في الدور الحاسم (المركز الإعلامي للمنتخب السعودي)

ديغاو وإدواردو يواصلان برنامجهما التأهيلي

مساعٍ هلالية لتجهيز العابد لمواجهة الخليج

الرياض: فارس السبيعي

أكمل نواف العابد صانع ألعاب فريق الهلال برنامجه التأهيلي وبات جاهزًا ليزج به مدرب فريقه اليوناني جورجيوس دونيس في التشكيلة الأساسية لمباراة فريق الخليج المقررة السبت المقبل، ضمن الجولة الـ21 لدوري المحترفين السعودي بعد أن شارك البارحة في اللقاء الودي أمام الشعلة فيما لا يزال المحترفان البرازيليان ديغاو جونيور وكارلوس إدواردو يواصلان البرنامج التأهيلي المعد لهما.

من جهة أخرى، كشف المغربي يوسف العربي لاعب فريق الهلال السابق لموقع إلكتروني فرنسي أنه ليس نادما باللعب في صفوف الفريق السعودي، موضحا أن انتقاله للهلال كان مفاجئا للجميع وتعرض حينها لانتقادات واسعة قبل أربعة أعوام رغم أن قيمة الانتقال تجاوزت 7,5 مليون يورو.

ويضيف قائلا: كنت وقتها أفكر.. هل حان الوقت لمغادرة الدوري الفرنسي؟ الحقيقة أن عرض الهلال لي كان لا يقاوم.

وتابع: بصراحة لست نادمًا على اختيار الهلال بعد موسم مثالي قضيته في دوري الدرجة الأولى الفرنسي، وكوني مسلما لم أجد صعوبات في التعايش مع المجتمع السعودي، لقد كان لدينا فريق عظيم هناك وجدت زميلي المغربي «عادل هرماش» الذي وصل قبلي ببضعة أيام قادمًا من لينس وفي ذلك الموسم أحرزت عددا كبيرا من الأهداف لصالح الهلال وتمكّنا حينها من التأهل لربع نهائي دوري أبطال آسيا، لقد كانت تجربة جميلة.

وأبان «العربي» عن سبب اختياره للهلال، وقال: لا أخفيكم سرًا أنّ عرض الهلال كان مثيرًا للاهتمام بالنسبة لي من الناحية المالية ولكنّني وبعد نهاية الموسم وبعد وصول المدرب الفرنسي «أنطوان كومبواريه» لقيادة الفريق لم أتردد في التوقيع لصالح الفريق الأندلسي (غرناطة).

نواف العابد («الشرق الأوسط»)

البلوي أكد أن الجماهير ستحضر رغم «كلاسيكو العالم»

الاتحاد يرفض مقترح الرابطة بتقديم الديربي ساعتين

جدة: إبراهيم القرشي

أكد رئيس نادي الاتحاد إبراهيم البلوي رفضه لمقترح تقديم موعد مواجهة فريقه أمام غريمه التقليدي الأهلي يوم السبت المقبل عند الساعة الـ9 مساء على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن منافسات الجولة الحادي والعشرين للدوري السعودي للمحترفين، وذلك لمنح الفرصة للجماهير السعودية مشاهدة كلاسيكو العالم المقرر بين برشلونة وريال مدريد ضمن منافسات الدوري الإسباني والذي سينطلق عند الساعة الـ9:30 من ذات يوم السبت.

وقال البلوي لـ«الشرق الأوسط»: رفضنا المقترح رسميا، كما أجريت اتصالاً برئيس رابطة دوري المحترفين ياسر المسحل لإبلاغه القرار.

ولم تبد تبريرات رئيس نادي الاتحاد مقنعة، إذ أكد أن جماهير فريقه ستحضر مهما كانت الأسباب.

وكانت رابطة دوري المحترفين قد بادرت بطلب تقديم المباراة ساعتين لكن مقترحها قوبل بالرفض من الاتحاديين رغم أن الفريق الأهلاوي وافق على الفور.

وأوضح رئيس نادي الاتحاد أن معسكر فريقه الذي يقام حاليا بجبل علي بمدينة دبي الإماراتية يسير وفق البرنامج المعد مسبقًا، مشيرًا إلى أن وجوده بين جدة ودبي خلال الأيام الماضية يأتي لحرصه على الوقوف على سير معسكر الفريق ودعم اللاعبين والجهازين الفني والإداري، إضافة إلى حرصه على إنهاء عدة ملفات عالقة، قبل عودة المنافسات الرياضية.

واستبعد البلوي معاناة اللاعبين من الضغط في ظل ضيق الوقت الفاصل بين المباريات.

وعن مواجهة فريقه المقبلة إمام الأهلي، قال: «ثقتنا كبيرة في اللاعبين في تخطي منافسهم من خلال تحقيق الفوز وإسعاد جماهيرهم التي مهما تحدث الشخص منا عنهم لن نوفيهم حقهم، فدعمهم ليس للاعبين في المباريات، بل يتجاوز ذلك للإدارة من خلال حرصهم على تلمس الوضع العام للنادي والوقوف بجانبنا ودعم القرارات إلى جانب الكلمات التشجيعية التي تهون على الشخص منا إرهاق العمل».

من جهة أخرى، تعود بعثة الفريق الأول بنادي الاتحاد إلى مدينة جدة يوم الخميس المقبل، تزامنًا مع نهاية معسكر الفريق الحالي المقام بجبل علي بمدينة دبي الإماراتية، حيث سيجري الفريق الحصتين التدريبية الأخيرة للفريق على ملعبه استعدادًا لمواجهة الديربي.

وكان الفريق خاض تجربته الودية أمس أمام فريق بني ياس الإماراتية، في إطار البرنامج المعد للفريق، والتي حرص من خلالها الجهاز الفني للوقوف على جاهزية لاعبيه، في حين شهدت المواجهة مشاركة عدد من اللاعبين يتقدمهم معتز تمبكتي المنضم حديثًا لصفوف الفريق وسلمان الصبياني الذي انضم للتدريبات الفريق بعد انتهاء فترة إعارته من فريق الرائد.

ورافق بعثة فريق الاتحاد لدى مغادرتها مقر معسكر الفريق أمس إلى مدينة بني ياس الإماراتية جميع اللاعبين، في حين كان المدرب بيتوركا فرض حصة تدريبية صباحية على شاطئ الخليج بمعسكر الفريق بجبل علي، حيث وجه اللاعبين خلالها بتأدية تدريبات خفيفة منوعة على الشاطئ.

إبراهيم البلوي («الشرق الأوسط»)



بترجي أعلن استعدادهم للعب أمام الاتحاد في أي وقت

غروس يطمئن على جاهزية الأهلي قبل «الديربي»

جدة: محمد باسنيد

تلقى الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس تطمينات من الجهاز الطبي على جاهزية بعض اللاعبين المصابين، وهما الثنائي مصطفى بصاص ومحمد عبد الشافي، قبل مواجهة الديربي التي تجمع الأهلي بمنافسة التقليدي الاتحاد يوم السبت المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن مواجهات الجولة الـ21 لدوري المحترفين السعودي.

ويأتي ذلك في ظل اهتمام الجهاز الفني باستعادة عدد من عناصره الأساسية الهامة للمباراة من خلال متابعة سير علاج اللاعبين عن قرب بعد منح طبيب الفريق المهاجم مهند عسيري الضوء الأخضر للعودة إلى التدريبات الجماعية، حيث ينتظر أن يدخل اللاعبان مصطفى بصاص ومحمد عبد الشافي إلى التدريبات الكرة مع بقية زملائهم اللاعبين بصورة طبيعية نهاية الأسبوع الحالي وقبل مباراة الاتحاد بوقت كاف.

من جهة أخرى أكد عبد الله بترجي نائب رئيس النادي الأهلي في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة النادي الأهلي ليس لديها أي مانع في تقديم موعد انطلاقة مباراة الدوري التي تجمعهم بالاتحاد يوم السبت المقبل ضمن دوري المحترفين إلى ما بعد صلاة المغرب في نفس اليوم المحدد للمباراة، وذلك لإنجاح اللقاء وظهوره بشكل مميز من جميع الجهات.

وقال بأن الموافقة جاءت بناء على الاقتراح المقدم من قبل رابطة دوري المحترفين لتعارض موعد انطلاقتها يوم السبت المقبل مع كلاسيكو الدوري الإسباني ريال مدريد وبرشلونة، الذي يحظى بمتابعة كبيرة عالميا وفي السعودية خصوصا من خلال الكثير من شرائح المجتمع، مشيرا إلى أن الهدف من الموافقة على التقديم لإنجاح اللقاء بالحضور الجماهيري الكبير المعتاد لمواجهات الأهلي والاتحاد وفي نفس الوقت إتاحة الفرصة أمام الجماهير الرياضية لمتابعة كلاسيكو الأرض.

وشدد نائب رئيس النادي الأهلي أن فريقه سيكون جاهزا لخوض المباراة أمام الاتحاد بأفضل حال في أي موعد سواء أن أقيم في نفس موعده أو تم تقديمه، وقال: نحن نتعاون للمصلحة العامة وإتاحة الفرصة أمام الجماهير الرياضية وعشاق الناديين لمتابعة الأحداث والمباريات الدولية دون تعارضها مع أي منافسة محلية أخرى.

من جهة ثانية اطمأن الجهاز الفني لفريق الأهلي على جاهزية عناصره الموجودة معه في التدريبات خلال الفترة الحالية بعد مشاركتها في لقاء الوحدة التجريبي أول من أمس والذي كسبه الأهلي بهدف وحيد جاء عن طريق صالح العمري.

وحرص مدرب الأهلي على إشراك جميع اللاعبين الموجدين معه في التدريبات خلال مواجهة الوحدة الودية وإبقائهم في أجواء المباريات وأظهرت جاهزية جميع العناصر التي شاركت في اللقاء.

ويأتي في مقدمة الأسماء الأهلاوية الظهير الأيمن على الزبيدي الذي يتم تحضيره لمواجهة الديربي أمام الاتحاد لتعويض غياب زميله عقيل بلغيث الإجباري بسبب تراكم البطاقات الصفراء، بالإضافة لثلاثي الأجنبي عمر السومة وإيوانيس فيتفا وماركينهو والظهير الأيسر الدولي السابق منصور الحربي كأبرز الأسماء المتوقع الدفع بها في اللقاء المقبل بجانب السداسي الدولي.





عبد الشافي سيكون جاهزا في الديربي («الشرق الأوسط»)

الرئيس العام أعلن أن تطبيق المعايير الـ10 نهاية الموسم المقبل سيحدد مصير 170 ناديًا

عبد الله بن مساعد: لا دمج أو إلغاء للأندية الرياضية السعودية

الرياض: مسفر الحسيني

أعلن الأمير عبد الله بن مساعد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية أمس عن نتائج فريق العدد المناسب للأندية الرياضية السعودية، موضحا أن الإعلان النهائي لكل التفاصيل والنتائج ستكون عقب نهاية الموسم الرياضي من عام 2017 المقبل، مؤكدا عدم صحة ما تردد بأن هناك دمجا لأندية أو إلغاء لها وأنهم لم يناقشوا أبدا هذه الفكرة.

وأضاف: نحن فقط سنقوم بتحديد الأندية المنافسة والممارسة لأن فكرتنا أساسا تقوم على زيادة عدد الممارسين في المجتمع السعودي من خلال تنوع الأندية ما بين ممارسة ومنافسة وتجارية.

وأشار الأمير عبد الله بن مساعد خلال إعلان فريق العدد المناسب للأندية الرياضية السعودية نتائج زياراته التي استمرت على مدى نحو 8 أشهر إلى أن الدولة سينحصر دعمها في حال الانتهاء من النتائج على الأندية الممارسة فقط.

وأوضح أنهم لم يصلوا بعد للتصور النهائي للعدد المناسب لأندية كل الألعاب بما فيها الأندية التي تمارس لعبة كرة القدم، مشددا على أن ذلك سيتضح بعد انتهاء كل الفرص التي ستمنح للأندية الـ170 للقيام بتطبيق كل المعايير المطلوبة منها في الموسم الحالي والمقبل قبل الإعلان عن النتائج التي ستبدأ حيز التنفيذ اعتبارا من موسم 2018 لكنه لمح إلى أنها ستتراوح ما بين الـ40 إلى 70 ناديا.

وبحسب مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» فإن الأندية ستتراوح ما بين 55 إلى 60 ناديا وأنه لن يكفي أن يكون للنادي منشأة رياضية؛ إذ إن ذلك لن يمنع رعاية الشباب من تحويل هذا النادي إلى ناد ممارس.

وأشاد بالعمل الذي قدمه الفريق، مؤكدًا على أنه سيساعد على الوصول لأفضل النتائج المستقبلية، مشيرًا إلى أنه تم منح الفريق حرية طرح كل الرؤى التي يراها مناسبة دون أن تكون ملزمة لرعاية الشباب كونها ستقوم فيما تبقى من أشهر خلال هذا الموسم بمراجعتها وإعلان المعايير النهائية لها.

وأوضح أنه لا يريد إلزام الأندية السعودية التي ستخصص مستقبلا بالمشاركة في كل الألعاب لأنه مؤمن أن الأهم هو الرغبة في المنافسة وتحقيق المنجز وليس فقط إدخال اللعبة للحصول على دعم من الدولة.

ولفت النظر إلى أن العامل الجغرافي من أهم المعايير التي قدمها الفريق، وأنه لن يتم إلزام الأندية بإنشاء ألعاب جديدة لديها، فيما ستمنح تلك الأندية حوافز لتمارس دورها المطلوب، مؤكدًا أن مراكز التميز هي أحد المشاريع الكبيرة للجنة الأولمبية السعودية لتطوير الرياضة السعودية في كل منطقة تمتلك اعتبارات ومميزات تساهم في بروز لاعبين وأبطال متميزين.

ونفى الأمير عبد الله بن مساعد فكرة وجود أندية نسائية رياضية منافسة في المرحلة المقبلة.

من جهته، قال عادل البطي رئيس فريق العدد المناسب للأندية الرياضية السعودية إن ما تم مشاهدته على أرض الواقع مؤلم جدا، كون مثلا في كرة الطاولة أحد الأندية المنافسة لا يملك طاولة، كما أن هناك لاعبين مسجلين لأندية لكنهم لا يمثلونهم في الأساس.

وأضاف: تصوروا مثلا أن فريقا لكرة اليد سجل لاعبا واحدا فقط في هذه اللعبة كي يحظى بالإعانة من الدولة لكنه في الأساس لا يقوم بدوره كمنافس أو حتى ممارس.

وأشار إلى أن كل ناد يريد أن يكون منافسا عليه يجيب عليه أن يطبق المعايير الـ10 وهي بمثابة أسئلة تحتاج لإجابات من هذه الأندية.

واستعرض فريق العدد المناسب للأندية الرياضية السعودية أمس نتائج زياراته أمام حشد كبير من وسائل الإعلام الرياضي السعودي الذي وجد في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس في مجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي بالعاصمة الرياض؛ حيث أكد أولا أن الهدف الرئيسي لفريق العمل هو دراسة تحديد الألعاب في الأندية وكذلك دراسة إدراج الأندية التجارية وبناء تصور لتحديد الأندية ما بين ممارسة ومنافسة. وتشكل فريق العمل من عادل البطي رئيسا وعضوية إبراهيم العقيلي وعبد الله الغامدي وبندر الدهش وعبد العزيز العنزي وصالح التويجري وخالد السواجي.

وبحسب العرض أمس فإن حدود دراسة فريق العمل كانت زمانية ومكانية وموضوعية، حيث بدأ مهامه في 20 مايو (أيار) الماضي وكانت الحدود المكانية محصورة في كل الأندية الرياضية المسجلة لدى كشوفات رعاية الشباب في جميع مناطق ومحافظات السعودية.

واعتمدت في الحدود الموضوعية على سجلات رعاية الشباب والزيارات الميدانية ونتائج معايير ومؤشرات الأداء والدراسات والبحوث السابقة في مجال الأندية الرياضية السعودية والإحصاءات الرسمية للجهات والمؤسسات ذات العلاقة في مجال الدراسة.

وسارت خطة العمل لفريق الدراسة نحو إجراءات تنفيذية بناء على دراسة بيئة العمل وآلية التنفيذ والمرجعيات القياسية والممارسات المثلى والزيارات الميدانية.

وبحسب المراحل لخطة العمل المستمرة لنحو 8 أشهر فقد بدأت برسم الخطة أولا ثم جمع البيانات والمعلومات وتحليلها من خلال تحليل أولي وتوحيد الرؤية وزيارات ميدانية ومعرفة المخرجات الأولية تلاها صياغة الأهداف الخاصة لتحقيقها من خلال تحديد الموازنة والتحليل النهائي والوصول للمخرجات النهائية تلى ذلك التقويم الأولي لما وصل إليه فريق العمل عبر إنشاء موقع إلكتروني والقيام بزيارات خاصة لرجال الأعمال والشركات وتطبيق الخطة بالزيارات الميدانية وأخيرا التقويم النهائي وكتابة التقارير.

وركز الفريق على مجالات العمل، حيث الأنشطة والمنافسات الرياضية والمباني والمنشآت الرياضية والممارسات الرياضية والشراكة المجتمعية، أما المعايير فركزت على المسابقات الرياضية وعدد اللاعبين والمستفيدين من النادي بفاعلية وعدد المشرفين والإداريين والعاملين في النادي، أما المؤشرات الخاصة بالمعايير فاتجهت إلى عدد البطولات وعدد الرياضيين الممارسين وعدد الفرق الرياضية المختلفة للألعاب الممارسة.

وقام فريق العدد المناسب للأندية الرياضية السعودية بدراسة خاصة تمثلت في دراسة مناطق ومحافظات ومراكز السعودية للأندية الرياضية من خلال المسافات والمساحة والكثافة السكانية.

وبحسب النتائج فإن التوزيع الجغرافي لمكاتب رعاية الشباب والأندية تحتاج لإعداد معايير كفيلة بالتوزيع الأمثل لها وأهمية بناء وصف وظيفي للمكاتب والأندية ومعايير الترشيح لكل وظيفة وفقا لمتطلبات كل جهة ومتابعة تطبيق ذلك، وأهمية بناء معايير ومؤشرات أداء لكل وظيفة فنية أو إدارية ومتابعة تطبيقها والاحتياج لإعداد آلية للاستثمار في الأندية كمنشأة وشعار وتسويق وعدم التوازن في الاستفادة من دخل الاستثمار في تطوير الألعاب في بعض الأندية والتركيز على الألعاب ذات الجماهيرية.

ووضع فريق العمل 10 معايير لقياس النتائج النهائية لتنصيف الأندية السعودية إلى ممارسة أو منافسة وذلك من خلال الموقع الجغرافي ووضع النادي العام سواء كان ماليا أو سيرة النادي العامة والمتحكمة في سلوكيات المنتمين إليه طوال تاريخه وتأثيره على المكان المنتمي إليه. ومن ضمن المعايير تاريخ النادي والإنجازات الرياضية التي حققها وعدد السكان في المنطقة والمحافظة والجماهيرية للنادي والأكاديميات والفئات السنية والاعتبارات الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية وعدد العاملين والمستفيدين من النادي. وسيقوم فريق عمل جديد سيتم تكوينه من قبل وكالة شؤون الرياضة في رعاية الشباب ومن اللجنة الأولمبية السعودية ومن الفريق الحالي ليقوم بتحويل هذه المعايير المذكورة أعلاه إلى قيم وأرقام وفقا لأهمية كل معاير وإعداد دليل تفسيري للمعايير ووضع ضوابط وقياسات تنفيذية ومتابعة تطبيقها.

وذهب فريق العمل إلى الحديث عن الأندية التجارية، حيث أكد على دراسة إدراج أندية تجارية في السعودية ودخولها للمنافسة لفتح مجالات جديدة للاستثمار وتحسين جودة العمل الرياضي في الألعاب الجماعية والفردية.

وسيكون هناك تقييم للرياضات والمناطق التي تحتاج إلى إدراج أندية تجارية وتهيئة المناخ الملائم للنجاح وإيجاد بيئة استثمارية تتسم بالشفافية وفق قوانين واضحة تحدد الالتزامات والامتيازات وبناء تشريعات تنظم تأسيس واستقرار الأندية التجارية.

وبحسب فريق العمل الحالي فإن توصياتها ذهبت إلى إعداد معايير لأداء الأندية وبناء مؤشرات لتحققها وفقا لتحليل نتائج الدراسة ومنح الأندية فترة موسم رياضي واحد لتطبيق هذه المعايير لتحسين وتطوير أدائها على أن يتم تقييم الأندية بعد موسم رياضي وفقا لنتائج ومؤشرات أدائها، وسيتم دراسة نتائج معايير الألعاب الجماعية ثم تحديد عدد الأندية المنافسة والممارسة وفقا لنتائج تلك المعايير. كما سيتم تحويل الألعاب الفردية إلى مراكز في مناطق ومحافظات المملكة مع بقاء اللعبة في الأندية المميزة في هذه اللعبة وفق متطلبات وشروط يتم إعدادها.

وسيتم بحسب التوصيات تشكيل فريق عمل لتقييم ومتابعة تطبيق المعايير لموسم رياضي واحد يبدأ قبل الموسم بشهرين وينتهي بنهاية أعمال التقييم.

وسيتم إعداد دليل تنظيمي وتفسيري لآلية تطبيق المعايير وتأهيل القائمين على العمل الإداري في الأندية من خلال بناء وصف وظيفي لكل المهام الإدارية والفنية بالأندية وبناء منظومة تكامل إداري وبين كل القطاعات ذات العلاقة بالأندية والمنافسات والألعاب الرياضية.

والتدرج في تفعيل الأندية الرياضية التجارية مع البدء بإدراج الأنشطة الرياضية ذات الجماهيرية مثل كرة القدم ثم الألعاب الأخرى الأقل جماهيرية وإعداد دراسات جدوى متعمقة لدراسة أساليب نجاح مشروع إدراج الأندية التجارية الرياضية وكيفية الشروع بها.


الأمير عبد الله بن مساعد وإلى جانبه رجاء الله السلمي وعادل البطي خلال المؤتمر الصحافي أمس (الرئاسة العامة لرعاية الشباب)

الأندية التجارية

دراسة إدراج الأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية ودخولها للمنافسة

لماذا:
- فتح مجالات جديدة للاستثمار.
- تحسين العمل الرياضي في الألعاب.
- عجز في ميزانيات الأندية بصفة عامة.

كيف

@GpywSa GpywSa GpywSa Gpyw-Sa info@gpywSa.gov.sa

صورة ضوئية لأحد نماذج فريق العدد المناسب للأندية الرياضية السعودية (الرئاسة العامة لرعاية الشباب)

قدم حافلة للفريق تشجيعًا لمواهبهم الرياضية

الوليد بن طلال يكافئ نادي الصم بربع مليون ريال


الأمير الوليد بن طلال خلال استقباله أعضاء نادي الصم بالرياض («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

كافأ الأمير الوليد بن طلال، رئيس مجلس أمناء «مؤسسة الوليد للإنسانية» في مقر «شركة المملكة القابضة»، رئيس وأعضاء مجلس إدارة ولاعبي نادي الصم الرياضي التابع لمنطقة الرياض، بربع مليون ريال تشجيعا لهم في مسيرتهم الرياضية.

والتقى الأمير الوليد برئيس مجلس الإدارة وأعضاء مجلس الإدارة وبحث معهم وضع النادي وإنجازاته المختلفة، مؤكدًا على ضرورة دعم الرياضة والرياضيين وتطوير الأندية في السعودية وتشجيعها لتحتضن أكبر عدد ممكن من الشباب لصقل مهاراتهم الرياضية واستثمار أوقاتهم في أنشطة مفيدة، خصوصا ذوي الاحتياجات الخاصة منهم. وبعد ذلك قدم الأمير الوليد مكافأة ربع مليون ريال؛ تشمل مكافأة للاعبين، وحافلة، ومبلغا مخصصا لخزينة النادي.

ويأتي هذا التكريم ليتمكن النادي من تحقيق أهدافه المرجوة.

وشكر رئيس مجلس إدارة النادي منصور المطيري الأمير الوليد على دعمه المادي والمعنوي وتشجيعه المتواصل للأندية والاتحادات الرياضية في السعودية.

وتأتي رعاية الأمير الوليد لذوي الاحتياجات الخاصة في السعودية امتدادًا لدعمه المتواصل للأعمال الخيرية، حيث تعمل «مؤسسة الوليد للإنسانية» منذ 35 عاما على إطلاق المشاريع ودعمها في أكثر من 120 دولة حول العالم، بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس. كما تتعاون المؤسسة مع مجموعة كبيرة من المؤسسات التعليمية والحكومية والخيرية من أجل محاربة الفقر وتمكين المرأة والشباب، إضافة إلى تنمية المجتمعات، ومد يد العون عند الكوارث، وبناء جسور التفاهم بين الثقافات من خلال التوعية والتعليم.

الجفن أكد أن مهمة الفريق تكمن في البقاء مع الكبار

الرائد يبحث عن محترف برازيلي بديلاً للعماني عيد

بريدة: عبد الله العبيد

شرعت إدارة نادي الرائد برئاسة المكلف المهندس منصور الرسيني وبالتشاور مع الجهاز الفني في البحث عن محترف أجنبي بديل عن العماني عيد الفارسي الذي أكدت الفحوصات الطبية حاجته للتدخل الجراحي بعد الإصابة التي لحقت به خلال الأيام الماضية، إذ تلقت إدارة نادي الرائد الضوء الأخضر مبدئيًا من قبل لجنة الاحتراف في الاتحاد السعودي لكرة القدم بأحقيتهم بالتعاقد مع محترف بديل حسب الأنظمة وسيكون في نفس المركز الذي يشغره العماني الفارسي في مركز المحور المتقدم بطلب من المدرب الصربي الكسندر. حيث اتفقت إدارة الرائد مع لاعب برازيلي بتوصية من مدير الجهاز الفني الكسندر وسيصل خلال اليومين القادمين لمدينة بريدة للتوقيع والانخراط بصفوف الفريق.

من جانبه، أكد ناصر الجفن رئيس هيئة أعضاء الشرف السابق لـ«الشرق الأوسط»، على أهمية التفاف الرائديين حول ناديهم في الجولات الـ6 المتبقية من الدوري السعودي للمحترفين لكي ينجح في تجاوز مرحلة الخطر التي يمر بها حاليا ويتفادى مرارة الهبوط، خصوصا أنه يقبع في المركز الـ12 برصيد 16 نقطة.

واعترف الجفن بصعوبة المرحلة المقبلة وأن تجاوزها ليس مستحيلا، على ناد كبير وجماهيري كالرائد الذي اعتبره قادر على تحدي الصعوبات بل نجح في السابق الخروج من مأزق أكبر من ذلك، مشددا على أن مرحلة ما بعد البقاء ستشهد تحولا كبيرا في أروقة النادي من أجل تصحيح مساره وتغيير صورته وإعادة بريقه الذي فقده في المواسم السابقة نتيجة اجتهادات لم يكتب لها النجاح، ونشكر كل من عمل واجتهد بالسابق.

وأضاف: «هناك عدة خطوات على الورق ستترجم إلى واقع، الخطوة الأولى هي إبقاء الفريق بالموسم الحالي ومن ثم فتح ملف رئاسة النادي، وهناك اتفاق تام على ضرورة ألا يكون الرئيس القادم من خارج مدينة بريدة كما كان عليه الحال في المواسم السابقة، وهناك خطط كثيرة لزيادة الاستثمارات في النادي وتعزيز مكانة الرعاة والداعمين من داخل وخارج المنطقة لرفع قيمة الدخل المادي.

وزاد: «سيعقد أعضاء الشرف اجتماعات تخدم مصلحة الرائد خلال الأيام القادمة لمناقشة أوضاع النادي بشكل عام والفريق الأول لكرة القدم على وجه التحديد، وسنعمل على توحيد الرأي والرؤية المستقبلية، ولن نكرر أخطاء الماضي مثل تبديل وتغيير جلد الفريق كل موسم وسنجعل تعاقداتنا لموسمين وأكثر، كما سنبحث عن الاستقرار من الناحية الفنية والعناصرية والإدارية وزيادة موارد النادي ماليا إلى جانب إعادة ترتيب الأوراق الشرفية، إلا أن الأهم في المرحلة الحالية بقاء الفريق بالدوري السعودي للمحترفين وعدم هبوطه لمصاف أندية الدرجة الأولى، وبإذن الله يتحقق ما نخطط له، وكرة القدم تخدم من يخدمها ونحن نعمل على خدمتها. وفي الأيام القادمة سترى الجماهير الرائدية ما يسرها، كما نطالبهم بالالتفاف حول الفريق لكي نصل لمبتغانا سويًا، وعدم النظر في الأمور السلبية التي لا تخدم النادي لا من بعيد ولا قريب، وشخصيًا أثق بجماهير الرائد أنها قادرة على دعم الفريق إيجابيًا كم عملوا في السابق، كما أن لدينا لاعبين على قدر عالٍ من الاحتراف والإمكانات وقادرين على الصعود بالرائد من المراكز المتأخرة».

وحول إمكانية عودته لمنصبه السابق، قال «نحن أتينا لخدمة الرائد، ونسعى للرقي بالرائد بشكل خاص والكرة السعودية بشكل عام، ولن نتخلى عن معشوقنا مهما كلف الأمر وسنقدم كل ما نملك لخدمته وإسعاد الجماهير العريقة، وابتعادي السابق لظروف شخصية بحتة تحتم علي الابتعاد ولا يمكن الجمع بين المنصب وبينها، وهذا لا يدل أنني تركت الرائد للأبد بل أنا قريب جدًا وفي كل وقت وزمان وموجود لخدمة الرائد، وبإذن الله إذا سمحت ظروفي في العودة للمنصب لن أتردد أبدا في خدمة النادي».

وعن الديون التي يعاني منها النادي حاليا، قال: «كأعضاء شرف ندعم النادي بكل ما نقدر، ونعمل جاهدين على تقليص الديون وأن يكون النادي خاليا منها».

تجدر الإشارة أن الفريق الأول خاض مساء أول من أمس مواجهة ودية أمام الفتح في العاصمة الرياض انتهت 2 - 1 للأخير، وذلك بطلب من الجهاز الفني ضمن برنامج الفريق خلال فترة التوقف.

ميدانيًا، عاود الفريق الأول من أمس تمارينه اليومية على ملاعب ناديه بعد أن منح المدرب الصربي الكسندر اليتش لاعبي الفريق فترة راحة امتدت لمدة أربعة أيام بعد الفوز الذي حققه الفريق أمام الشباب بثلاثة أهداف مقابل هدفين في دور الـ16 من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين ليتأهل لمواجهة الأهلي في دور الثمانية من منافسات البطولة وسيواصل الفريق الرائدي تمارينه اليومية على ملاعب ناديه خلال فترة التوقف الحالية على فترتين صباحية ومسائية سيعمد من خلالها المدرب الصربي على رفع المعدل اللياقي والبدني للاعبين.

العماني عيد الفارسي سيتم إبعاده عن الفريق بسبب إصابته (تصوير: عدنان مهدلي)

هودجسون يتطلع لوضع نهاية لسنوات الإحباط.. ولوف مطالب بإصلاح أعطال الماكينات في ودية إيطاليا

فوز إنجلترا على ألمانيا يبعث على الأمل قبل يورو 2016

لندن: «الشرق الأوسط»

التفاؤل كلمة خطيرة عندما يتعلق الأمر بالمنتخب الإنجليزي لكرة القدم (منتخب الأسود الثلاثة) خاصة أن سنوات الإحباط ما زالت عالقة بالأذهان.

ولكن الفوز على منتخب ألمانيا بطل العالم 3-2 مساء أول من أمس في برلين جدد الدماء في جسد الفريق الإنجليزي الذي دائما ما يعاني من تضخيم التوقعات وآلام الفشل على الصعيد العالمي.

الآمال ينبغي أن تتسق مع كون المباراة مجرد مواجهة ودية، ولكن المنتخب الإنجليزي قدم مباراة قوية قد تكون دلالة على مستقبل مشرق.

وعقب المباراة رشح المراهنون المنتخب الإنجليزي جزئيا للفوز بلقب يورو 2016 في فرنسا.

التوقعات قد يكون مبالغا فيها؛ نظرا لأن أبرز إنجازات منتخب إنجلترا في كأس أمم أوروبا كان الوصول إلى المربع الذهبي في 1996 وحصد المركز الثالث في 1968.

ولكن وجود هاري كين وجيمي فاردي وإيريك داير الذين سجلوا أهداف الفوز لمنتخب إنجلترا بعد تقدم ألمانيا بهدفين نظيفين عن طريق توني كروس وماريو غوميز، يظهر أن المنتخب الإنجليزي بات يمتلك لاعبين لا يهابون خيبات الماضي، ويثقون في قدراتهم على تحقيق إنجاز غير مسبوق في فرنسا. ووصف هاري كين الذي سجل الهدف الأول لإنجلترا، المباراة بأنها «ليلة رائعة لإنجلترا»، وقال: «التأخر صفر-2 أمام أبطال العالم ثم العودة وتحقيق الفوز، يظهر حجم الفريق الذي نمتلكه».

ويخوض الفريق الإنجليزي مباراة أخرى قوية غدا في مواجهة ضيفه الهولندي الذي فشل في التأهل إلى يورو 2016. ولكن هذه المرة ستكون المباراة على استاد ويمبلي.

وأشار كين: «فقط نحتاج لمواصلة ما نفعله، هناك مباراة أخرى مهمة الثلاثاء وسننطلق من هذه المباراة».

وأضاف: «لقد لعبنا بشكل مذهل وأعتقد أننا نستحق الفوز تماما، لقد سنحت لنا الكثير من الفرص وكان بإمكاننا تسجيل عدد أكبر من الأهداف».

وأظهر كين وفاردي، اللذان يتصدران قائمة هدافي الموسم الحالي من الدوري الإنجليزي الممتاز، للجميع أن بمقدورهما أن يصنعا الفارق في فرنسا. وسجل كين مهاجم توتنهام الهدف الأول فيما أحرز فاردي الذي شارك من مقاعد البدلاء في الشوط الثاني، هدف التعادل قبل أن يتكفل داير بتسجيل هدف الفوز.

وقال فاردي: «عندما تجلس على مقاعد البدلاء فإنك ترغب في المشاركة ومحاولة إحداث تغيير إن أمكن».

وأضاف: «لقد فعلت ذلك خلال اللمسات الأولى لي وقد فزنا بالمباراة، أردت فقط أن أقف بجوار القائم القريب وأن أهز الشباك، وقد نجح الأمر».

ورفض المدير الفني لإنجلترا روي هودجسون الانخداع من النتيجة لكنه أبدى سعادته بأداء فريقه. وحافظ هودجسون على هدوئه وتواضعه

وقال هودجسون في مؤتمر صحافي في برلين عقب الانتصار: «أشعر ببعض القلق لأن كل الانتقادات الموجهة لنا في الماضي سيتم نسيانها. أداء الفريق في مرحلة تطور».

وأضاف: «دعونا لا نبالغ في الأمر ودعونا نساعد اللاعبين على الاحتفاظ بتواضعهم. أريد أن يملك الفريق شعورا بالنهم دائما ويواصل التعلم من أخطائه».

وأشرك هودجسون تشكيلة معظمها من الشبان الذين يفتقرون للخبرة وضمت ديلي آلي، 19 عاما، كما ظهر داني روز لأول مرة وقدم الفريق أداء قويا رغم غياب القائد واين روني بسبب الإصابة.

وقال هودجسون: «لا نفوز على ألمانيا كل يوم، لقد قدمنا أداء جيدا مثلما فعلنا أمام فرنسا». وأضاف: «بين شوطي المباراة شعرنا أنه من الظلم أن نتأخر بفارق هدف، ثم تضاعف هذا الشعور بعد تأخرنا بهدفين، لكن عودتنا وتسجيلنا ثلاثة أهداف كان إنجازا هائلا بالنسبة لنا جميعا».

وأضاف هودجسون: «إنها مباراة ودية وينبغي دائما عدم إعطاء اللقاء أهمية زائدة. إذا خسرنا 2-3 وسجلت ألمانيا هدفا قرب النهاية لم أكن سأشعر بإحباط كبير».

لوف مدرب ألمانيا مستاء من مستوى لاعبيه (رويترز)

وأضاف: «بل كنت سأشعر بالرضا أيضا بسبب أسلوب لعبنا وتعاملنا مع المباراة. يضم الفريق عدة لاعبين يشاركون للمرة الثانية أو الثالثة».

وقال هودجسون: «من المهم مواصلة التحلي بالتواضع في هذه اللحظات. لا يزال أمامنا طريق صعب وطويل قبل أن ندعي الوصول إلى مستوى الألمان».

وأضاف: «هذه خطوة رائعة إلى الأمام ولحظة الشعور بالتقدم. سنجري تحليلا للمباراة وهناك الكثير من الأمور يمكن تحسينها».

وسيحاول هودجسون استغلال المباراة أمام هولندا لإجراء بعض التجارب، لكنه سيفتقد جهود الحارس جاك باتلاند الذي تعرض للإصابة خلال الشوط الأول من المباراة أمام ألمانيا. وفي ظل غياب الحارس الأساسي جو هارت بسبب الإصابة، من المتوقع أن يشارك فريزر فورستر أمام هولندا بعدما شارك من مقاعد البدلاء أمام ألمانيا.

في المقابل لم يشعر يواكيم لوف مدرب ألمانيا بالاقتناع بأداء فريقه حتى أثناء التقدم 2-صفر بعد مرور نحو ساعة من اللعب، وقال: «يكون من المزعج جدا التقدم 2-صفر ثم الخسارة. لكن يجب أن أقول بوضوح إن الخسارة لم تكن غير مستحقة».

وأضاف: «عند تقدمنا 2-صفر لم يكن بوسعنا السيطرة على اللقاء.. واجهنا الكثير من المشكلات طوال المباراة ولم نصنع فرص التسجيل التي يجب علينا صناعتها».

وتابع: «كان يجب علينا السيطرة على المباراة بشكل أفضل وخسرنا الكثير من الكرات المشتركة وصنعت إنجلترا بفضل اللاعبين أصحاب السرعة عددا كبيرا من الفرص». وسيكون المنتخب الألماني مطالبا بتصحيح أخطائه في مواجهة الغد التجريبية التي لن تقل أهمية أمام المنتخب الإيطالي.

وسيدخل الفريق الإيطالي مباراته أمام أبطال العالم بمعنويات مرتفعة عقب تعادله مع إسبانيا 1-1 في إطار استعدادات الأزوري لبطولة يورو 2016 في فرنسا.

وجاء العرض القوي للمنتخب الإيطالي في مواجهة منتخب إسبانيا بطل أوروبا لينال رضا الجماهير المتشائمة وساعد المدرب أنطونيو كونتي على تجاوز الضجة التي أحدثها بعد إعلان قرار رحيله عقب نهاية يورو 2016، وسط تكهنات واسعة حول قرب انتقاله لتدريب تشيلسي الإنجليزي.

ومن المتوقع أن يواجه الأزوري صراعا قويا في مواجهة نظيره الألماني بطل العالم أربع مرات في ميونيخ خاصة بعد هزيمة الماكينات أمام إنجلترا، رغم التقدم بهدفين نظيفين.

وفي ظل تواصل غياب أندريا بارتزالي وجورجو كيلليني عن خط دفاع إيطاليا بسبب الإصابة، استدعى كونتي ماتيا دي تشيليو مدافع ميلان للمباراة أمام ألمانيا على ملعب آليانز ارينا، حيث من المتوقع أن ينصب تركيز المدرب على التكتيك الهجومي.

وتوج المنتخب الإيطالي بلقب كأس العالم للمرة الثالثة في تاريخه عام 1982 بفضل تألق باولو روسي وتسجيله ستة أهداف، حيث فاز الفريق في النهائي على ألمانيا الغربية 3-1 كما توج الفريق بلقب المونديال للمرة الرابعة في 2006 عندما حصد قلب الدفاع فابيو كانافارو لقب أفضل لاعب في العالم.

وقال الجناح إيمانويل جياكيريني: «جميع اللاعبين لهم أهمية هنا ولا يوجد نجم أوحد، ربما لا نمتلك ميسي أو كريستيانو رونالدو في فريقنا، لكن لدينا لاعبون أصحاب كفاءة، وبإمكانهم أن يصنعوا الفارق، نحن دائما نعتمد على المجهود الجماعي داخل الملعب». وفي مواجهة إسبانيا ارتفع إيقاع أداء منتخب إيطاليا في الشوط الثاني بعد مشاركة سيموني زازا ولورينزو انسيني الذي سجل هدف التقدم للأزوري بمساعدة جياكيريني قبل أن يتعادل اريتز ادوريز لإسبانيا.

ويتوقع زازا نجم يوفنتوس أن يقدم الفريق الإيطالي مباراة قوية في مواجهة ألمانيا. وقال: «نتطلع إلى الفوز في ميونيخ، نريد أن نثبت للجميع أننا فريق غاية في القوة». وتوقع زازا أن ينافس المنتخب الإيطالي بقوة في يورو 2016، مشيرا إلى عدم وجود مرشح بعينه للفوز باللقب. وأضاف: «هذه المباراة الودية ستكون فرصة للثأر (بعد هزيمة يوفنتوس أمام بايرن ميونيخ في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا) رغم أننا لن نواجه بايرن ميونيخ، ولكن تلك الهزيمة ما زالت تؤلمنا كثيرا». وفي الوقت الذي يتواصل فيه غياب المهاجم جياكومو بونافينتورا لإصابته بنزلة برد فإن ستيفان شعراوي على الأرجح سيشارك أمام ألمانيا، ربما بجوار انسيني، فيما قد يشارك فيديريكو بيرنارديسكي منذ البداية بعد ظهوره بشكل قوي أمام إسبانيا.

دابر لاعب إنجلترا (يمين) يحول الكرة برأسه داخل شباك نوير حارس ألمانيا (أ.ف.ب)



يسعى لحجز مكان في تشكيلة إنجلترا بيورو 2016

تألق الشباب يضع مزيدًا من الضغوط على روني

لندن: «الشرق الأوسط»

أثار الأداء الرائع لثلاثي الهجوم بمنتخب إنجلترا خلال انتفاضة أسفرت عن فوزه 3 - 2 على ألمانيا مساء أول من أمس الجدل بشأن فرص القائد المصاب واين روني في المشاركة ببطولة أوروبا 2016 لكرة القدم.

وكانت إنجلترا متأخرة 2-صفر أمام بطلة العالم في برلين لكن هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير وجيمي فاردي مهاجم ليستر سيتي الثنائي المتصدر لترتيب الهدافين بالدوري الإنجليزي الممتاز كان لهما الفضل في إدراك التعادل بهدفين رائعين.

واختار الكثير من المتابعين، ومنهم لوثار ماتيوس بطل العالم السابق مع ألمانيا، صانع اللعب الصاعد ديلي آلي كأفضل لاعب في الأمسية التي وصفها روي هودجسون بالأفضل له في مسيرته كمدرب لإنجلترا.

وقبل إصابته في 13 فبراير (شباط) الماضي كان روني يمر بفترة جيدة لكنه سجل سبعة أهداف فقط في الدوري مع مانشستر يونايتد هذا الموسم، وهو ما لا يقارن برصيد كين صاحب 21 هدفا وفاردي الذي أحرز 19 هدفا في نفس المسابقة.

وقال ماتيوس: «أنا من أشد المعجبين بروني لكننا لم نفتقده في المباراة».

ويثق جيف هيرست، صاحب ثلاثة أهداف في فوز إنجلترا على ألمانيا الغربية في نهائي كأس العالم 1966، في أن فاردي سيكون مفاجأة بطولة أوروبا في فرنسا. وقال هيرست لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) عن فاردي: «جاء من العدم ويجيد اللعب برأسه بشكل رائع ويتحلى بذكاء شديد».

وأضاف: «هاري كين وفاردي يستحقان بالتأكيد مكانهما بتشكيلة إنجلترا بعد الذي قدماه خلال الموسم، كما ترك آلي تأثيرا ليس فقط مع فريقه بل مع المنتخب أيضا».

وتعرضت إنجلترا لانتقادات سابقة بسبب الاستعانة بلاعبين غير جاهزين بدنيا في البطولات الكبرى كما حدث مع روني في كأس العالم 2006.

وشدد تريفور بروكينج مدير تطوير كرة القدم في الاتحاد الإنجليزي للعبة على أن أهم شيء هو اكتمال تعافي روني في الوقت المناسب. وأضاف بروكينج: «يجب أن يكون في أتم جاهزية بدنية، لأن اختياره بالمنتخب ليس بديهيا خاصة أن الفريق لعب بشكل جيد من دونه».

وتابع بروكينج: «سنخوض ثلاث مباريات إعدادية في مايو (أيار) ويونيو (حزيران)، ويجب أن يثبت روني جدارته بحجز مكان في تشكيلة إنجلترا بينما من المغري استدعاء كين وآلي إذا استمرا على نفس الأداء كما يوجد خيار الدفع بجيمي فاردي في الهجوم».

وروني هو الهداف التاريخي لإنجلترا على مر العصور برصيد 51 هدفا، كما يحتل المركز الرابع بين اللاعبين الأكثر مشاركة مع المنتخب الإنجليزي برصيد 109 مباريات خلف ستيفن جيرارد (114) وديفيد بيكام (115) والحارس بيتر شيلتون (125).

وطرحت بعض الحلول لهذه المعضلة، مثل الدفع بروني في وسط الملعب بجهة اليسار، كما فعل في مباريات ليونايتد، لكن ربما سيحد هذا من فاعلية آلي.



روني سيقاتل من أجل حجز مكان في يورو 2016 (أ.ف.ب)

انسحاب تشاد من تصفيات «أمم أفريقيا» يزيد من صعوبة مواجهة الفراعنة ونيجيريا غدًا

مصر: حل اتحاد الكرة يهدد بمنع المنتخبات من المنافسات الدولية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قضت المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة في مصر أمس بإلزام وزير الشباب والرياضة بحل مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة جمال علام، استنادا لبعض المخالفات التي شابت عملية انتخاب أعضائه التي أجريت يوم 11 أكتوبر (تشرين الأول) 2012.

كما أيدت المحكمة الإدارية العليا رفض الطعن المقدم من مجلس إدارة النادي الأهلي المصري، بشأن الحكم الصادر بحل المجلس وبطلان إجراء الانتخابات.

وبموجب ذلك، فإن أعضاء مجلس الأهلي برئاسة محمود طاهر وعضوية كامل زاهر، ومحمد عبد الوهاب، وعماد وحيد، ومروان هشام، ومهند مجدي، سيستمرون في مناصبهم بناء على قرار تعيينهم من قبل وزارة الشباب والرياضة المصرية.

من جهته، دعا مجلس إدارة اتحاد الكرة لجلسة طارئة اليوم من أجل مناقشة السيناريوهات المحتملة؛ ومنها القبول بالحكم وتقديم المجلس استقالة جماعية، مما يجعل الباب مفتوحا للدعوة لانتخابات مبكرة، أو تدخل وزارة الرياضة لتعيين المجلس نفسه لإدارة الاتحاد بشكل مؤقت لمدة 6 أشهر. لكن بشرط موافقة اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي (فيفا).

أما إذا قرر المجلس التقدم بشكوى للاتحاد الدولي بتدخل حكومي في أعماله، فهنا ستدخل كرة القدم المصرية في نفق مظلم، حيث من الممكن استبعاد مصر من كل الأنشطة الدولية.



جمال علام رئيس الاتحاد المصري

وكان هرماس رضوان وماجدة الهلباوى، المرشحان السابقان لعضوية الجبلاية في الانتخابات الأخيرة، تقدما بدعوى قضائية لحل مجلس الجبلاية الحالي بداعي وجود شبهة تزوير في الانتخابات تمثلت بوجود أخطاء في رصد وحساب الأصوات والسماح للأندية بالتصويت رغم عدم أحقيتها في ذلك.

وقال مصدر إن المحكمة قالت في أسباب حكمها إن انتخابات مجلس اتحاد الكرة «شابها البطلان.. ونتيجتها كانت غير معبرة عن الإرادة الصحيحة لأعضاء الجمعية العمومية. كما أن الإجراءات التي تمت فيها الانتخابات لم تكن مشروعة».

وكانت الانتخابات أجريت في 2012 وكان من المقرر أن تنتهي الولاية الحالية لمجلس إدارة الاتحاد الذي يترأسه جمال علام، في وقت لاحق من العام الحالي.

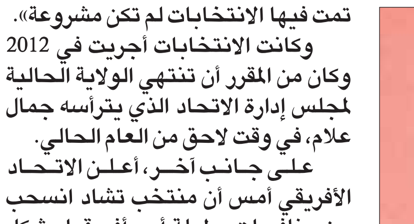
على جانب آخر، أعلن الاتحاد الأفريقي أمس أن منتخب تشاد انسحب من منافسات بطولة أمم أفريقيا بشكل رسمي ولأسباب مادية بسبب الأزمة الاقتصادية في البلاد. وتلعب تشاد ضمن المجموعة السابعة التي تضم مصر ونيجيريا وتنزانيا.

ويعني انسحاب تشاد إلغاء نتائج كل المباريات التي لعبتها بالمجموعة، مما سيصعب موقف المنافسات بين الفرق الثلاث؛ حيث لن يتمكن أي فريق يحصل على المركز الثاني من التأهل ضمن أحسن ثواني كون المجموعة تضم 3 فرق فقط.

وتقول لائحة التصفيات إن أوائل المجموعات الـ13 يتأهلون مباشرة إلى كأس الأمم الأفريقية المقبلة في الغابون 2017 بجانب أفضل فريقين من أصحاب المركز الثاني والبلد المضيف وهو الغابون.

وذكر الاتحاد التشادي الذي كان منتخبه يستعد لمواجهة تنزانيا غدا في بيان له: «نعتذر عن الموقف المحرج والخارج عن إرادتنا، لكننا لن نستطيع الوجود في تنزانيا بالوقت المحدد».

وبعد انسحاب تشاد يكون ترتيب المجموعة كالتالي: مصر في المركز الأول بأربع نقاط، نيجيريا ثانيا بنقطتين، وتنزانيا في المركز الأخير بنقطة وحيدة.



استطلاع للرأي يؤكد أن ملاعب يورو 2016 «محمية جيدًا»

غالبية الفرنسيين يرفضون إلغاء بطولة كأس أوروبا

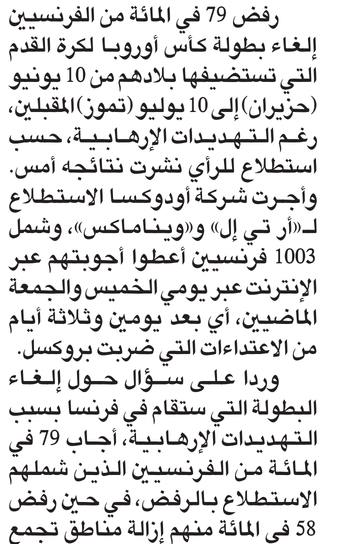
باريس: «الشرق الأوسط»

رفض 79 في المائة من الفرنسيين إلغاء بطولة كأس أوروبا لكرة القدم التي تستضيفها بلادهم من 10 يونيو (حزيران) إلى 10 يوليو (تموز) المقبلين، رغم التهديدات الإرهابية، حسب استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس. وأجرت شركة أودوكسا الاستطلاع لـ«أر تي إل» و«ويناماكس»، وشمل 1003 فرنسيين أعطوا أجوبتهم عبر الإنترنت عبر يومي الخميس والجمعة الماضيين، أي بعد يومين وثلاثة أيام من الاعتداءات التي ضربت بروكسل.

وردا على سؤال حول إلغاء البطولة التي ستقام في فرنسا بسبب التهديدات الإرهابية، أجاب 79 في المائة من الفرنسيين الذين شملهم الاستطلاع بالرفض، في حين رفض 58 في المائة منهم إزالة مناطق تجمع المشجعين أمام شاشات عملاقة في وسط المدن.

واعتبر 72 في المائة من المستطلعين أن الملاعب الفرنسية «محمية جيدا».

وضربت أوروبا سلسلة تفجيرات في الأشهر الماضية، أكبرها في العاصمة الفرنسية باريس بالذات في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أوقعت 130 قتيلا وعددا كبيرا من الجرحى، في الوقت الذي كانت تقام فيه مباراة دولية بين منتخبي ألمانيا وفرنسا على ملعب «سان دوني».



وجاءت اعتداءات بروكسل الثلاثاء الماضي والتي أوقعت 31 قتيلا و300 جريح، مما أدى إلى نقل الاتحاد البلجيكي مباراة منتخبه مع نظيره البرتغالي من بروكسل إلى ليريا، لتزيد الأسئلة المتعلقة بالأمن خلال نهائيات كأس أوروبا.

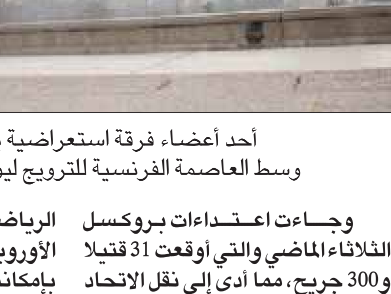
ورفض وزير الداخلية الفرنسي برنارد كازانوف بعد اعتداءات بروكسل «الاستسلام للإرهاب»، مؤكدا الإبقاء على إقامة التظاهرات الرياضية كما هو مقرر. كما أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أكد أنه لا يفكر بإمكانية إقامة نهائيات كأس أوروبا من دون جمهور، مشيرا إلى أنه يعمل على «خطط طوارئ» بسبب المخاوف الأمنية. وقال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي البرتغالي - الأميركي بدرو بينتو: «نحن واثقون بأنه ستتخذ كل الإجراءات الأمنية من أجل إقامة نهائيات أوروبية آمنة واحتفالية، وبالتالي لا توجد هناك أي مخططات لإقامة المباريات خلف أبواب موصدة»، وتابع الصحافي الرياضي السابق في شبكة «سي إن إن» الأميركية في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية: «لكننا نعمل على خطط طوارئ وعلى سيناريوهات متعددة تتعامل مع حالات أزمة وذلك لأننا نأخذ سلامة جميع المشاركين على محمل الجد».

ويأتي تصريح بينتو بعد الموقف الذي صدر عن نائب رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الإيطالي جانكارلو ابيتي الذي أشار إلى أنه لا يجب استبعاد فرضية إقامة مباريات كأس أوروبا 2016 دون جمهور بسبب المخاوف الأمنية.

وقال إبيتي لوسائل الإعلام الإيطالية الثلاثاء الماضي: «من وجهة نظر فنية، فإن خطر إقامة المباريات خلف أبواب موصدة قائم على الدوام لأننا نتحدث عن بطولة يجب أن تقام مبارياتها (أي لا يمكن إلغاء البطولة). لا يمكن تأجيل المباريات إلى موعد لاحق. لكن لا يبدو أن هذا الموضوع (إقامة المباريات دون جمهور) يشكل أولوية في الوقت الحالي».

وتعتبر مناطق المشجعين مصدر القلق الأساسي للسلطات لأنها ستستقبل مئات آلاف الأشخاص من كل أنحاء القارة الأوروبية.

وسبق للسلطات الفرنسية أن أكدت بأن الإجراءات الأمنية في الملاعب ستعزز بسبب الاعتداءات.







أحد أعضاء فرقة استعراضية يقوم بحركات وسط العاصمة الفرنسية للترويج ليورو 2016 (أ.ف.ب)

الأسطورة الهولندي الراحل كان يرى أن كرة القدم ما زالت تتأخر عن رياضات أخرى رغم شعبيتها

كرويف: في مونديال 1974 كنا نحن الأبطال الحقيقيين

لندن: دونالد ماكراي
(نشر هذا الحوار في 12 سبتمبر 2014)

يواصل دونالد ماكراي تذكر الحوار والذكريات عندما التقى الأسطورة الهولندي في أمستردام في 2014. ودار بينهما الكثير من الكلام الذي كشف عن موهبة يوهان كرويف ورؤيته للحياة.

«الأمور على ما يرام».. تحدث يوهان كرويف بهذه الكلمات، وهو يربت على كتفي ويطمئنني. جلسنا على مضجع صغير في الملعب الأوليمبي في أمستردام في سبتمبر 2014. قال كرويف بعد أن توجهت له باعتذار صغير لأني جعلته يتحمل عناء مقابلة أخرى: «لم أعد أجري الكثير من هذه المقابلات الطويلة».

كان الأسطورة البالغ من العمر 67 عاما في بلدته في ذلك اليوم، بعد أن عاد جوا من برشلونة. هز كتفيه بنوع من اللامبالاة قائلا: «سنجري هذه المقابلة بالشكل المناسب. أرى أن لديك الكثير من الأسئلة».

أشار كرويف إلى ورقتي التي كنت سكبت عليها قدحا من القهوة قبل بضع ساعات، وحملق بنظرة ملؤها تساؤل في كتابتي المتشابكة. كنت قد دونت 42 سؤالا. قال كرويف: «42؟ هل تعرف أن عليّ اللحاق برحلة جوية للعودة إلى برشلونة الليلة؟».

كنت أعرف أنه يمزح ومن ثم طويت الصفحة لأظهر له 6 أسئلة أخرى على الظهر. قال كرويف ضاحكا: «يا إلهي.. إذن لدينا الآن 48 سؤالا؟ دعنا نر إن كان لدينا ما يكفي من الوقت للصفحة الأولى».

بالطبع لم يكن أي منا يعرف آنذاك أنه بعد 18 شهرا سيكون كرويف قد رحل عن عالمنا. عندما سمعت بنبأ وفاته يوم الثلاثاء عدت إلى المقابلة التي أجريناها. لقد أعجبني سماع الطريقة التي تجاهل بها كرويف التقاليد، بعد بدايتنا الكوميدية؛ حيث بدأ، وهو من أجري معه المقابلة، بطرح سؤال علي. هل استمتعت باليوم؟

كنت قد أمضيت ساعات الصباح متابعا كرويف خلال ساحة الملعب الأوليمبي، حيث لعب سلسلة من المباريات المصغرة في التنس أو الكرة الطائرة، أو كرة السلة أو كرة القدم الخماسية، مع مئات من الأطفال من ذوي الإعاقة، الذين استفادوا من مؤسسته. عادة لا تلقى فكرة متابعة رياضي سابق قبولا كبيرا. لكن فرصة قضاء الوقت مع كرويف، وهو لاعب كرة قدم ساحر وأكثر المفكرين تأثيرا في كرة القدم الحديثة كمدرب مع أياكس، ومع برشلونة على وجه الخصوص، كانت مختلفة.

كانت هناك أوقات بدا فيها وكأنه يشعر بالملل أو الإجهاد، خاصة عندما احتضنه رجل كبير يرتدي دمية على هيئة كرويف. كان كلما انتقل من مباراة إلى أخرى، يحيط به الأطفال أو آباؤهم المبتسمون الذين يريدون مصافحته أو التقاط الصور التذكارية معه. لكن كرويف كان يحافظ على روح الدعابة حتى عندما سدد الكرة في الشبكة في مباراة تنس رقيقة، بظهر المضرب. حملق في مضربه غير مصدق – كما لو كان لا يفهم لماذا بدا غير رشيق في يده، مثلما تكون الكرة بين أقدامه.

لذا كان بمقدوري أن أجيب بشكل إيجابي وأقول، نعم، لقد استمتعت. أومأ كرويف ثم تحدث لخمس دقائق متواصلة عن الدروس التي يمكن أن نتعلمها جميعا من الأطفال ذوي الإعاقة. قال: «إنه أمر جميل والشيء المدهش هو أنني أحاول مساعدتهم ولكنهم يساعدونني. حدثني رئيس اللجنة البارالمبية ذات مرة عن الفارق بين أصحاب الأجسام السليمة وذوي الإعاقة، وقال: (الأشخاص ذوو الإعاقة لا يفكرون فيما لا يملكونه. هم فقط يفكرون فيما يملكونه. آه لو تعلمنا جميعا أن نفكر بهذه الطريقة. إنهم يفاجئونني دائما. إذا رأيت ما يمكنهم عمله وكيف يتطورون كأشخاص، ستتعلم الكثير من الأشياء)».

كرويف يشارك في ألعاب المعاقين (إ.ب.أ)

كرويف ظل عاشقا لممارسة اللعبة حتى ضربه السرطان (إ.ب.أ)

بدافع حاجتي للبدء بقائمة أسئلتي، قاطعت حديثه المنفرد، كمدافع أخرق يحاول إيقاف سرعة وإبداع كرويف. فهم كرويف أن جزءا من مهمتي يتعلق بتوجيه دفة حديثه نحو التطرق إلى موقف لويس فان غال، عدوه القديم الذي كان قد تولى تدريب مانشستر يونايتد منذ بضعة شهور. كان مترددا في بدء سجال جديد مع فان غال «ذي النزعة العسكرية»، ومن ثم طلبت إلى كرويف أن يستفيض في الحديث عن أفكارهما المتضادة بشأن كرة القدم.

قال كرويف: «الأمر أهم الآن من مجرد قولي إن فان غال لن ينجح. لست مهتما كثيرا بهذا الأمر. كلانا هولندي لكن هناك فارقا كبيرا بيننا. أنا دائما أفكر في أن أكون مسؤولا عن السرعة وعن الكرة. ربما يعرف أكثر مني ولكنني أسعى دائما لفرض السيطرة على المباراة. ما الذي أفعله إذا لم أكن مستحوذا على الكرة؟ أقوم بالضغط من أجل استعادتها. إنها طريقة دفاع. لكن الأهم هو أنني أحب أن أحتفظ بالكرة. ولهذا أؤمن بحصص التدريب الفردية لتجهيز اللاعبين بالشكل المناسب. عليك الاهتمام بالأفراد لصالح الفريق، كما أظهر عملنا مع جوزيب غوارديولا».

عندئذ نحيت قائمة أسئلتي جانبا، فلقد بدا من المهم أكثر أن أستمع إلى كرويف وأن أتجاوب مع المحادثة بدلا من الالتزام بالأسئلة التي أعدتها سلفا. دبت الحيوية في كرويف وهو يقول: «أكون سعيدا إذا بدأ لاعبو فريقي في التفكير، وغوارديولا مثال جيد على هذا. عندما كان لاعبا، كان مثاليا من الناحية التكتيكية لكنه قال: إنه لا يستطيع أن يدافع. قلت: أتفق معك، بصورة جزئية. أنت تصبح مدافعا سيئا إذا اضطررت إلى تغطية كل هذه المنطقة. لكن إذا قمت بالدفاع في هذه المنطقة الصغيرة، فعندئذ ستكون الأفضل. تأكد من أن هناك أناسا يتولون تغطية المناطق الأخرى. وطالما فعلت هذا فستكون مدافعا جيدا جدا. وقد فعل هذا وأصبح جيدا جدا».

لم يمنحني كرويف تصريحا قاتلا يسخر فيه من فان غال كأحمق مصيره إلى الفشل في أولد ترافورد، لكنني أحببت الطريقة التي انتقل بها من الحديث عن غوارديولا إلى المدربين الإنجليز، كيث سبورغيون وفيك باكنغهام، اللذين شكلا خطواته الأولى في عالم الكرة. لقد غرسا الانضباط في تألق كرويف المنفرد واختاره باكنغهام ليشارك لأول مرة مع أياكس في نوفمبر (تشرين الثاني) 1964، ودربه أيضا في برشلونة.

قال كرويف: «أضفى كيث وفيك علينا بعضا من الروح الاحترافية لأنهما كانا قطعا شوطا أطول بكثير على هذا الطريق منا في هولندا. لكن الفكر التكتيكي جاء في وقت لاحق مع رينوس ميتشلز».

لم أضغط على كرويف من أجل الاستفاضة في الحديث عما حققه هو وميتشلز من خلال ابتكاراتهما الناجحة المتعلقة بالكرة الشاملة. لم يبد كرجل عاطفي أو يشعر بحنين إلى الماضي. لم أكتب عن هذا في ذلك الوقت، لكن كرويف كان أكثر اهتماما كذلك، كما قال: «في الحقيقة أنا لا أزال أشعر بأن كرة القدم ما زالت متأخرة لمسافة بعيدة عن رياضات أخرى».

لعب الجولف جعله يدرك مدى تأخر كرة القدم (إ.ب.أ)

وأوضح: «إذا نظرت إلى رياضة الجولف، فلديك معلم للقيادة، ومعلم لأسلوب اللعب ومعلم للتسديدة الصغيرة. لدينا 3 مدربين متخصصين للاعب واحد. في كرة القدم يتولى مدرب واحد توجيه 25 لاعبا. لا يمكنك مقارنة لاعب وسط مهاجم بجناح أيمن أو لاعب وسط مدافع. إن كل مركز من تلك المراكز يتطلب صفات ومهارات بدنية معينة. ولهذا أؤمن بحصص التدريب الفنية. عليك أن تهتم بالفرد».

غلف الأسى نبرة صوته فقط عندما تحدث عن كيف أفسد المال نقاء كرة القدم. قال: «المال هو كل شيء في كرة القدم الآن. هنالك مشكلات مع القيم في داخل اللعبة. وهذا أمر محزن لأن كرة القدم أجمل اللعبات. يمكننا أن نلعبها في الشارع ويمكننا أن نلعبها في كل مكان. يستطيع أي شخص أن يلعبها سواء كان طويلا أو قصيرا، ممتلئا أو نحيفا. لكن تلك القيم قد ضاعت، وعلينا أن نستعيدها».

كانت هناك مفاجآت كذلك، حيث أشاد بعمل المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز في إيفرتون. فقد أنهى إيفرتون الموسم الماضي بفارق ضئيل عن المراكز المؤهلة لدوري الأبطال، وحول ذلك قال كرويف: «إذا رأيت ما فعله مارتينيز وهو صديق مقرب لي، سترى قصة نجاح. حسنا، إنه لم يفز بلقب الدوري لكن الجميع سعداء».

ربما لا تكون هذه هي الكلمة التي يمكن أن يستخدمها أحد لوصف الأجواء في ملعب غوديسون بارك بقيادة مارتينيز حاليا. كذلك عبّر كرويف عن عدم يقينه بشأن كيف يلعب 3 لاعبين كبار، هم ليونيل ميسي ونيمار ولويس سواريز، في نفس الخط الهجومي في برشلونة. الآن يطيب لي أن أفكر في أنه كان من أسباب سعادة كرويف في الشهور الأخيرة من حياته، مشاهدة الخطورة الشديدة والواضحة في هجوم برشلونة الثلاثي.

كان كرويف إنسانا، سواء في تسديده الكرة نحو الشبكة بضربة بظهر المضرب في ملعب تنس مؤقت، أو باستسلامه يوم الثلاثاء الماضي لضربات السرطان. لكن في يوم غائم في سبتمبر (أيلول) من عام 2014، بدا مفعما بالحياة. شعر بالملل فقط عندما قال لي إن عليه العودة إلى برشلونة في تلك الليلة. قال: «لدي اجتماع غدا مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، مع ميشيل بلاتيني وكل الرعاة».

كانت تعبيراته المتذمرة تشي بالكثير. وقد كان كرويف أكثر سعادة لأن يتحدث أكثر بنزعة فلسفية: «مثل كل شيء في كرة القدم، وفي الحياة، عليك أن تنظر وأن تفكر وأن تتحرك. عليك أن توجد المساحة، وعليك أن تساعد الآخرين، الأمر بسيط جدا في النهاية».

وحتى بعد أن جاءه تذكير بأنه سيقدم الجوائز بعد قليل في نهاية يوم طويل، واصل حديثه. من أين أنا؟ من جنوب أفريقيا؟

وما إن أكدت هذه الحقيقة حتى انتقل إلى موضوع جديد. تحدثنا عن كرة القدم في أفريقيا قبل أن أحاول أن أشرح معنى أن يكون كأس العالم 1974 في الأرجنتين، أول حدث نشاهده في جنوب أفريقيا، بعد أن تم فك الحظر على البث التلفزيوني الذي كان يفرضه نظام الفصل العنصري. خسرت هولندا في النهائي آنذاك، أمام الأرجنتين أصحاب الأرض.

وكصبي في المدرسة كنت مفتونا بما فيه الكفاية لأن أندم على حقيقة أننا لم نشاهد بطولة كأس العالم السابقة، عندما كان منتخب هولندا في حالة أفضل، وكان كرويف في أوج مجده، لكنه خسر في النهائي أيضا أمام ألمانيا الغربية. نظر إليّ كرويف باهتمام وقال: «نعم، لكن ربما كنا الأبطال الحقيقيين في النهاية»، مضيفا وقد أضاءت مقلتاه الضيقتان فجأة: «أعتقد أن العالم يتذكر فريقنا أكثر».

كانت هذه ومضة من الشخصية الطموحة التي كان يملكها كرويف كلاعب كرة قدم ومدرب. هدأ من جديد وانتقل للحديث بلغته الأم، وسأل ما إذا كنت أفهم الهولندية. أجبت بالأفريكانية قائلا: «قليلا فقط». كنت أعرف ما يكفي من الهولندية لأفهمه عندما سأل مجددا عما إذا كنت سعيدا بالمقابلة: هل لدي ما يكفي لأكتبه؟

عندما أومأت بالموافقة وشكرته اقترب مادا يده ليصافحني. قال كرويف: «لم نجب على كل الأسئلة الـ48. لكن ربما تكون المقابلة أفضل هكذا، أليس كذلك؟ إن الحوار أكثر إثارة من المقابلة».

«العب كرة القدم بعقلك أما قدماك فهما موجودتان لمساعدتك»

مقتطفات من أبرز مقولات كرويف

لندن: «الغارديان»

الأسطورة الهولندي، الذي رحل عن 68 عاما ابتدع وألهم بعضا من أشهر المقولات المتعلقة بكرة القدم.

● «إذا أردت لك أن تفهم الأمر، لكنت شرحته لك بشكل أفضل».

● «يظهر جاك تشارلتون أنه ليس مهتما فعلا بكرة القدم، ويقول للعالم إنه ذاهب لصيد الأسماك. لكننا نعرف ما يفكر فيه عندما يمارس صيد كرة القدم».

● «لعب كرة القدم أمر في غاية السهولة، لكن لعب الكرة البسيطة أصعب ما في الأمر».

● «ليفربول مثل بايرن ميونيخ، فهما يملكان كل أسباب الشهرة والهيبة. أما بلغة كرة القدم، فنحن نتحدث عن اثنين من أبشع الفرق. في رأيي، يكون الفريق بشعا إذا كان عاجزا عن أداء 3 تمريرات» – عن الفريق الفائز بدوري الأبطال وكأس الاتحاد الأوروبي في 2001.

● «قررت أن أصبح مدربا، فقط عندما قيل لي أنت لا تصلح لذلك».

● «انظر، إن ما يميز فليبو إنزاغي هو أنه لا يستطيع لعب كرة القدم على الإطلاق. إنه لا يفعل أي شيء سوى أن يوجد في المكان المناسب دائما».

● «أشعر بفظاعة الأمر عندما يتم رفض المواهب بناء على إحصائيات الكومبيوتر. لقد كان ليتم رفضي بناء على المعيار الذي يطبقه أياكس الآن. عندما كنت في الـ15 من العمر لم أكن أستطيع أن أركل الكرة لمسافة 15 مترا بقدمي اليسرى، وربما لـ20 مترا بقدمي اليمنى. لا يمكن لأي كومبيوتر في العالم أن يرصد صفاتي وأسلوبي ورؤيتي».

● «لم لا تهزم فريقا غنيا؟ أنا لم أر من قبل كيسا من المال يحرز هدفا».

● «أظهرنا للعالم أن بمقدوركم الاستمتاع بكونكم لاعبي كرة قدم، يمكنكم أن تضحكوا وتستمتعوا بوقت رائع. أنا أمثل عصرا أثبت أن الكرة الجذابة ممتعة وناجحة، وعنصر تسلية رائع أيضا».

● «العب كرة القدم بعقلك، أما قدماك فهما موجودتان لمساعدتك».

● «للأسف لعبوا بطريقة قذرة للغاية. من الصعب أن تكون هذه الطريقة القبيحة والمبتذلة والعنيفة والمحكمة والتي تكاد لا تلفت الانتباه، أسلوبا للعب كرة القدم» – عن خسارة هولندا لنهائي كأس العالم 2010.

● «لا يمكن للإيطاليين أن يفوزوا بالمباراة ضدك، لكن يمكن أن تخسر أنت المباراة ضد الإيطاليين».

(في 2012. اختار كرويف أفضل 11 لاعبا على مر العصور، رغم أن لاعبين حاليين من أمثال ليونيل ميسي لم يكونوا ضمن اختياراته. كان الفريق، بطريقة 3 - 4 - 3 يضم: ليف ياشين، كارلوس ألبرتو، فرانز بيكنباور، رود كرول، ألفريدو دي ستيفانو، جوزيب غوارديولا، بوبي تشارلتون، بيت كايزر، غارينشا، بيليه، دييغو مارادونا.)

(قالوا عن كرويف)

● «رسم يوهان كرويف المعبد، وكل ما يفعله مدربو برشلونة من بعده هو ترميمه أو تحسينه» – جوزيب غوارديولا عن عمل كرويف في كامب نو.

● «هو كالأب الروحي للكرة الهولندية» – فرانك ريكارد.

● «فيثاغورس يلعب كرة قدم. قليلون هم من يستطيعون فرض مثل هذه السيطرة الساحرة على مباراة بدنيا وعقليا، من المرمى إلى المرمى» – ديفيد فينر، مؤلف كتاب «البرتقالي الساطع».

● «كان في قلب ثورة كرة القدم التي يلعبها. غير أياكس كرة القدم وكان هو من يقود كل شيء. لو شاء لكان أفضل لاعب في أي مركز في الملعب» – إريك كانتونا.

● «أكثر لحظة أشعر فيها بالفخر في مسيرتي. ظننت أنني سأربح الكرة بالتأكيد، لكنه خدعني. لم أتعرض للإذلال. لم يكن لدي أي فرصة. كرويف كان عبقريا» – جان أولسون، المدافع السويدي الذي خدعه كرويف باستدارة ماكرة في كأس العالم 1974.

● «عندما كان لاعبا حول كرة القدم إلى شكل من أشكال الفن. جاء يوهان كرويف وأحدث ثورة في كل شيء. بدأ برشلونة المعاصر معه، وهو تعبير عن هويتنا، فلقد جاء إلينا بأسلوب نعشقه، للعب كرة القدم». – رئيس برشلونة السابق خوان لابورتا.

● «لم يكن لأي شخص في العالم تأثير على كرة القدم مثلما فعل كرويف، كلاعب أولا ثم كمدرب بعد ذلك» – غوارديولا مرة أخرى.

● «برشلونة لم يولد في آخر سنتين. لقد ولدت طريقة لعبه الآن، في أوائل التسعينات من خلال يوهان كرويف. استغرق الأمر 20 عاما من أجل اللحظة التي نراها ونستمتع بها جميعا الآن» – يورغن كلينسمان.

● «من دون كرويف، ليس لدي فريق» – رينوس ميتشلز، مدربه في أياكس.


كرويف المبدع والفيلسوف (إ.ب.أ)

رحلة زمنية في أعمالها التي أنتجتها على مدى 25 عامًا

«كياروسكورو».. لعبة الضوء والظل في معرض المصورة السعودية ريم الفيصل

لندن: عبير مشخص

«قطعة واحدة منسوجة من خيوط الفضة الطائرة في تناغم وتلاحم»، جملة وردت في البيان الصحافي المصاحب لمعرض المصورة السعودية ريم محمد الفيصل، هي جملة تختصر بشاعرية وحساسية موضوع معرضها الأخير «كياروسكور» الذي يقام في غاليري «الربع الخالي» بدبي. الملاحظ في مجموعة الأعمال التي تعرضها الفيصل هنا هو أنها جميعها تحتاج لوقت وتأمل. فلا يمكن للزائر لمعرضها أن يمر على الصور سريعا، حتما سيفقد الكثير مما أرادت المصورة أن تنقله.

مبدئيا الصور لا تحمل الكثير من التفاصيل أو الحركة ولكنها تعبر بصمت رشيق عن معان عميقة وأحاسيس مختلفة. من قمة الجبل التي تبرز من بين السحاب أو من القارب الوحيد في بحيرة ساكنة أو تلك البقعة المضيئة في نهاية ممر مظلم، تتوالى الصور والرموز والمعاني.

بالنسبة لريم الفيصل يضم المعرض رحلة زمنية في أعمالها التي أنتجتها على مدى 25 عاما، وتختارها بدقة لتعبر عن تقنية «كياروسكور» أو الظل والنور، وتعتمد التقنية على التحكم في الظلال. تقول الفيصل تعليقا على ذلك الاختيار: «كثير من أعمالي فيها ذلك التأثير، فأنا أحب التصوير في الضوء الخافت». التقنية تبدو محببة للفنانة، وهو أمر لا شك مشبع فنيا، ولكني أتساءل إن كانت التقنية تضيف إلى المعاني التي تريد أن تعبر عنها؟. تقول: «نعم، لأن معظم أعمالي روحانية الطابع، الظل والنور فيها يرمزان للحياة، والروح الإنسانية دائما في موقع تجاذب بين الظل والنور، الأمل والحزن، الإيمان واليأس..»..

الضوء الذي يكسر طبقات السواد في بعض الصور ويلمع كبريق الأمل وسط بحار الحزن واليأس يبقى عاملا قويا وقادرا على تحويل الصور والمتأمل لها من حالة لأخرى، تقول: «إذا تأملنا المساحات السوداء الكبيرة وتابعنا تأثير نقطة بيضاء وحيدة عليها، نرى تأثيرها القوي فهي ببساطة تكسر اللون الأسود وتضيئه».



الصور لا تحمل الكثير من التفاصيل أو الحركة لكنها تعبر عن مواضيع وأحاسيس مختلفة





تعبر الأعمال بصمت رشيق عن معان عميقة من قمة الجبل التي تبرز من بين السحاب أو من القارب الوحيد في بحيرة ساكنة

بتتبع منطق المصورة وبتتبع الصور المعروضة نكتشف أن كل صورة لها حالة خاصة، تحتاج للوقوف أمامها (وربما الجلوس يكون أفضل) لبعض الوقت، لتتكشف أمامك أعماقها، إحساس يراودني بينما أتجول ببصري في المعروضات. تؤكد الفيصل ذلك الإحساس: «أكثر الصور تحتاج للسكون والتدبر، يجب أن تنظري للصورة مع وقت وأن تقضي وقتا أمامها، لا ينفع المرور السريع أمامها».

الصور تعكس لقطات من أماكن مختلفة ومن بلدان مختلفة، أتساءل عن صورة لجبل مكلل بالسحاب، أين أخذت هذه الصورة؟ تجيبني الفيصل ببساطة محببة: «في الصين»، ولكنها تستطرد لتفسر لماذا لم تدرج أي تفصيلات حول الأماكن واكتفت بجملة «من دون عنوان» أسفل الصور: «سميتهم (من دون عنوان) لأني أريد أن يركز المتأمل للصور على الروح والحال وليس على المكان».

بعض الصور تجذب النظر لها ليس فقط بالتضاد بين الضوء والظل ولكن بسبب اختفاء تفاصيلها خلف غلالة «محببة» وهو تأثير خاص تتعمد المصور إحداثه في الصور ما يجعلها غير محددة الملامح. تشير إلى أن تأثير تلك التقنية يماثل الأسلوب «التأثيري» في الرسم وتضيف: «عموما أنا لا أحب الكمال، فهذا التكنيك يعبر عن مشاعر مختلفة وهنا تحديدا يعبر عن عالم يختفي تدريجيا».

يبقى تأثير الصور الهادئ المنساب بنعومة معي لوقت طويل بعد مغادرة المعرض، ربما يكون ذلك التأثير ما تريد أن تصل له المصورة، وقد لا يكون، لكن المؤكد أن لعبة الضوء والظل تثير الكثير من المعاني والمشاعر داخل النفس البشرية.

مدهشة في دور «فيدرا» المتعددة الوجوه على المسرح

النجمة الفرنسية «إيزابيل أوبير» تعود وكأن الزمن لم يمر على ملامحها

باريس: «الشرق الأوسط»

أين تكمن إيزابيل أوبير؟ النجمة الفرنسية الصهباء التي كانت موجودة في كل أفلام الثمانينات والتسعينات، ثم بدا وكأنها كانت تتعمد أن تغيب لكي يشتاق لها جمهورها. هذا الموسم، تعود أوبير، 63 عامًا، بوجهها المدهش ذاته وكأن الزمن لم يمر على ملامحها. إنها لا تنسجم مع صفة «النجمة» لأن أداءها قادر على أن يسحب المشاهد نحو العمق، حتى لو كان الدور عاديًا ومسطحًا. ولهذا فإن صفة «ممثلة» تناسبها أكثر، من دون ألقاب مبالغة وتفخيم، لأنها تعرف كيف تنأى بنفسها عن المشهد المعهود.

تميزت أوبير بوجهها الشاحب المملوء بالنمش، وبنظرتها البريئة الصافية التي تجتهد لأن تكون خالية من التعبير. فهي تتطلع نحو الكاميرا دون أن تنظر بتركيز إليها. لهذا يبقى المتفرج حائرًا ومرتبكًا إزاءها وكأنها تنظر إلى البعيد أو إلى ما مضى، وربما لما سيأتي. كما أنها من الممثلات اللواتي يخاصمن الماكياج البارز ويتركن بشرتهن عارية من الألوان الطارئة وغير الطبيعية.

هذا الموسم هو موسمها بامتياز. حيث تؤدي إيزابيل دور البطولة في فيلم بعنوان «المستقبل» من إخراج ميا هانسن لاف، قبل أن تستعد لتصوير فيلم جديد يتعاون في إخراجه النمساوي مايكل هينيكه والفرنسي سيرج بوزون. أما الحدث الأجمل فهو عودة الممثلة إلى خشبة مسرح «الأوديون» في باريس حيث تقوم من الأسبوع الحالي وحتى 13 مايو (أيار) بدور «فيدرا» في إخراج جديد لكريستوف فارليكوفسكي.

في «المستقبل» تؤدي دور مدرسة فلسفة يخبرها زوجها بأنه يريد الانفصال عنها لأنه يحب امرأة غيرها. وبدل أن تصرخ وتنتحب وتحاول أن تخمش وجهه بأظفارها فإن إيزابيل هوبير تتألق في مشهد من النوع الذي خلق لها، فترد بكل هدوء: «وأنا التي كنت أظن أنك ما زلت تحبني». ثم تسرح على طريقتها وتنظر للبعيد وكأنها تحلم. وهنا يفهم عشاق السينما أن الممثلة لم تكن تحتاج لأن تشرح لها المخرجة كيفية أداء هذا المشهد بل تركت لها حرية التصرف كما يعجبها، وهي ما كان يمكن أن يعجبها سوى هذا الشرود والانقطاع عن الواقع الذي يداهمها بالكارثة. وفي مقابلة مع المخرجة قالت إن أي ممثلة غير إيزابيل أوبير ما كان في مقدورها إعطاء هذا الانطباع العميق.

يتساءل النقاد عمن تكون الممثلة الأولى في السينما الفرنسية حاليًا. وهم يحومون ويدورون ثم يعودون ليقرروا أنها أوبير. إنها تملك ذلك الغموض الذي لا يفارقها، مهما تقدمت في السن والصنعة، ويجعلها مختلفة و«غير شكل». وحتى وهي تؤدي دورها الجديد على المسرح فإنها قادرة على أن تقدم للجمهور أكثر من «فيدرا» واحدة. وقد ساعدها في ذلك النص الذي تشارك في كتابته أكثر من مؤلف، هم سارة كين واللبناني وجدي معوض وكويتزي. إن الممثلة تمارس اللعب الذي يروق لها، فتتعدد وجوهها في الأدوار النسائية التي تقوم بها، بحيث إن كل شخصية تمتلك عدة وجوه. والهدف من لعبة المرايا هذه هو أن تثبت الممثلة لنفسها أنها ذات وجه مبدع واحد وهي ستبقى مخلصة له دورًا بعد دور. وبعد كل ليلة، يغادر المتفرج الصالة وهو لا يعرف هل شاهد بطلة الحكاية أم إيزابيل؟

طوال الشهرين اللذين سبقا العرض الأول، اعتزلت الممثلة الدنيا وامتنعت عن قراءة الصحف وتفرغت لحفظ دورها والتفكير في أسلوب، بل أساليب، الأداء. إنها تدرك أن المسرح يستنفد الممثل، بخلاف السينما التي تطلب منه جهدًا أقل. كما تعرف أن العروض ليست كلها سواسية. فهناك أمسيات تشهد ما يشبه الكهرباء التي تسري بين الخشبة والصالة. حيث يكون لكل إيماءة صدى. لكن هناك ليال يحدث أن يتعطل فيها التيار.

قبل هذه المسرحية، أنهت أوبير تصوير دورها في فيلم «هي» مع المخرج بول فيرهوفن، عن رواية للكاتب الفرنسي المعروف فيليب جيان. ومن المؤمل أن يعرض الفيلم في مهرجان «كان» بعد أسابيع. كما صورت دورًا في فيلم جديد آخر هو «فورًا والآن» تحت إدارة باسكال بونيتزر. وبين تعدد ظهوراتها السينمائية وجدت الوقت للوقوف على الخشبة في «الاعترافات المزيفة» للمخرج لوك بوندي، ثم قامت بدور ناتالي في فيلم «المستقبل». ألا تتعب؟ ومن أين تأتي بكل هذا النهم للتمثيل؟ لعلها فترة التواري هي التي حفزتها وملأتها شوقًا للحبيب الأول، السينما.

في فيلمها الذي تستعد لتصويره مع هينيكه ستؤدي دور ابنة القدير جان لوي ترنتينيان. أي ستكرر ما قامت به في فيلم «آمور» مع المخرج والممثل نفسيهما. ومن المؤكد أن النجاح الكبير الذي لقيه ذلك الفيلم سيكون امتحانًا جديدًا لها. ثم هناك مشروع مع آموس غيتاي، المخرج الإسرائيلي الذي اشتهرت أفلامه بنقده اللاذع لسياسات دولته. وهنا تعترف إيزابيل بأنها ما عادت ترفض دورًا إلا في حالات نادرة. وتقول إن ما ترفضه ستقبله ممثلة غيرها. لكن إغراء السينما، أو «نداهة» الكاميرا أقوى منها. إن ترددها لا يدوم سوى دقائق. ثم تمضي العقد وتدخل الاستوديو وحين تحضر العرض الأول تتأكد أنها كانت على حق في قبول الدور.

تقول المخرجة ميا هانسن لاف إن أوبير لا تغلط في الأداء إلا إذا تعمدت هي ذلك لسبب في نفسها. أما هينيكه فيرى أنها تمثل وهي مرتاحة وعلى رسلها، بحيث لا تعطي الانطباع، مطلقًا، بأنها تمثل. ويحدث أن يتطلب منها الدور أن تبكي. وهي لا تحتاج لدموع من الغليسرين، بل تكون قادرة على ذرف دموع حقيقية حتى ولو أخطأ الممثل المشارك لها في أدائه وتكرر تصوير المشهد عدة مرات.

دور فيدرا ذات الوجوه العديدة

في بداياتها مع جيرار ديبارديو في فيلم «لولو»

المخرج العالمي قال في حوار خاص مع الشرق الأوسط إن كل فيلم من أفلامه 100% منه

كوينتن تارانتينو: العنصرية ارتبطت بالتاريخ الأميركي وسادت العلاقات بين البيض والسود

بالم سبرينغز (كاليفورنيا):
محمد رُضا

الفترات التي تفصل بين كل فيلم وآخر بالنسبة للمخرج كوينتين تارانتينو عادة ما تمر وهو يفكر في مشروعه المقبل. يقول خارج هذه المقابلة: «لأشهر طويلة أنظر إلى صفحة بيضاء لا أعرف كيف أملأها». ما يعكسه تارانتينو هنا هو أنه ليس المخرج الذي ستطلبه هوليوود ليحقق فيلما تريدها منه. تسلمه سيناريو وتمنحه عقدًا مجزيًا وضوءًا أخضر فينهض من اللقاء ويدخل التصوير بعد أسابيع. تارانتينو، لن يحل محل مخرج «باتمان ضد سوبرمان» زاك سنايدر أو عوض مخرج «آيرون مان»، جون فافريو أو أي أحد من هؤلاء. هذا لأنه فنان يريد الحفاظ على صيته على هذا النحو.

في الوقت ذاته هو فنان مختلف عن فنانين كثيرين. سينمائي استلهم ما يحب من السينما من أفلام كرهها الفنانون الآخرون أو منحوها أهمية محدودة كأفلام ماريو بافا أو سيرجيو كوربوتشي أو حتى سيرجيو ليوني.

أنجز حتى الآن تسعة أفلام بدأت بـ«كلاب المخزن» واحتوت على «اقتل بيل» (الأول والثاني ولو أنه يعتبرهما فيلم واحد) و«جاكي براون» و«أوغاد غير جديرين» و«بالب فيكشن» الذي كان نجاحه الكبير الأول سنة 1994. السمة الغالبة في أعماله هي احتواؤها على قدر كبير من العنف. يجده متأصلا داخل الإنسان «فلم أتحاشاه؟» كما يقول. «الشرق الأوسط» التقت المخرج الشهير وكان لها هذا الحوار:

● في عدد من أفلامك هناك تطرّق لموضوع العنصرية. على نحو طفيف من «بالب فيكشن» ثم أقوى وصولاً إلى آخر فيلمين لك «دجانغو طليقا» و«الثمانية الكارهون» حيث الفيلمان مشبعان بهذا الاهتمام. ماذا يشكل لك هذا الموضوع؟

- **العنصرية ارتبطت بالتاريخ الأميركي على نحو وثيق، وربما هذا معلوم لديك ولدى كل الناس. العنصرية سادت العلاقات بين البيض والسود في مختلف المراحل عبر هذا التاريخ وإلى اليوم. والمخيف أنها موجودة في مختلف أنحاء العالم. أينما كانت هناك أقلية، فإن هذه الأقلية عرضة للتصنيف عنصريًا. تعاملت في أفلامي كلها مع العنصرية على نحو أو آخر ربما بمجرد نظرة أو عبر إظهار لشعور ما في لحظة من الفيلم. وبصراحة لا أحاول أن أصنع أفلامًا عن العنصرية. لكن الموضوع لا يختفي بعيدًا عني. تقول في «عدد من أفلامك» لكن إذا نظرت جيدًا ستجد أنها جميعًا تتطرّق لموضوع العنصرية، ليس ضد السود دائمًا.**

● أيضًا في أفلامك شخصيات تفعل عكس ما تضمره. في «الكارهون الثمانية» يُتاح لساموويل ل. جاكسون الإفصاح عن مخزون من المشاعر الكارهة بعدما اعتقدنا أنه سيبقى ضحية كما بدأ.

- **وبقي ضحية حتى النهاية لكنه كشف عن جانبه الآخر، كما تقول. في أفلامي كلها هناك جزء من الفيلم أصرفه على الكشف بأن شخصية ما تتولّى إبداء شعور أو إدراك كانت تخفيه عن العيون. تقدم الشخصيات فكرة زائفة عن أنفسها قبل أن تكشف عن الحقيقة. القناع يسقط.**

● إذن تقول إن اهتمامك بالقضية العنصرية نابع أساسًا من التاريخ؟ أليس عندك شعور معين حيال هذا الموضوع؟

- **طبعًا، وهو شعور مناهض للعنصرية بالتأكيد.**

● البعض، مما أقرأ وأسمع، ليس واثقا من أنه شعور مناهض. شخصية دجانغو في الفيلم السابق تنضوي على عنف شديد. أكثر منها شخصية ساموويل ل. جاكسون في هذا الفيلم.

- **أكثر منها، لكنهما صورتان مكتملتان. في «دجانغو» تستطيع أن تدرك أن الشخصية التي يؤديها جايمي فوكس تم دفعها للعنف بشدة. ساموويل ل. جاكسون أحد هؤلاء الدافعين. ربما لا يبدو أنني مناهض للبعض، لأني دائمًا ما أبحث في الصورة كاملة. هناك سود عنصريون وسود أضروا بالسود الآخرين ربما أكثر مما فعل الإنسان الأبيض، لكن ما أكشفه هو الصورة الكاملة، لأني لا أريد اتخاذ مواقف تقليدية، فأغيب الحقيقة لقاء اختيار سهل.**

● لديك ..

- **(مقاطعًا) أحد زملائك قبل قليل سألني ما إذا كنت شخصًا أسود ببشرة بيضاء (يضحك). أكدت له أنني أبيض من أصل إيطالي وربما نقطة في دمي من أصل مغاربي، لكني لست أفرو - أميركيًا بالتأكيد.**

● كان هناك فيلم حول رجل أسود ببشرة بيضاء ظهر في الخمسينات عنوانه «تريك بايبي»..

- **لـ(المخرج) لاري ياست.. شاهدته.**

● يقولون إنك شاهدت كل شيء.. كل فيلم أوروبي أو أميركي.

- **(يضحك) ما زلت أعمل على إتمام المشاهدة.. لا. هذا ليس حقيقيًا بالطبع، لكني شاهدت عشرات ألوف الأفلام منذ أن كنت صغيرًا.**

● ما الذي يبقى في بالك منها؟

- **الفيلم الذي أهتم به يبقى. ليست كل الأفلام تستطيع أن تثير اهتمامي، وربما ستسألني ما الذي يثير اهتمامي إذن، أقول: قطاع كبير من الأنواع. أشاهد الأفلام على نحو متواصل، إما تبعًا لمخرج أريد مشاهدة كل أعماله أو على نحو حر. ألتقط فيلما وأشاهده.**

● أفعل الشيء نفسه كل يوم، لكني أجد نفسي غير قادر على أن أضع منهجًا لذلك. ما هو أول فيلم أثر فيك؟

- **كنت في الثانية عشرة أو الثالثة عشرة من عمري عندما شاهدت «روكي». هذا الفيلم مهم جدًا بالنسبة لي. ليس أنني أردت بعد مشاهدته أن أصبح صانع أفلام، بل شدني إلى السينما بشكل عام. قصة ستالون جعلتني أفكر في الشخصية. وما أثر في أنني قرأت حينها أن ستالون كتب القصّة وأصر على التمثيل وأراد أن يخرج الفيلم أيضًا. لكن عمليًا فإن الأفلام التي دفعتني للتفكير بالسينما على نحو عملي كانت أفلام سيرجيو ليوني وماريو بافا. شاهدت «حدث ذات مرّة في أميركا» و«السبت الأسود» وقررت أن أصبح مخرجًا بعد ذلك.**

● ما الخاص الذي لفت نظرك في «حدث ذات مرّة في أميركا»؟

- **لو راقبت الفيلم بعناية لأدركت كيف أخرج ليوني الفيلم لقطة لقطة. إنه فيلم مثالي بالنسبة لمن يريد أن يعرف كيف تصوّر الفيلم وكيف تركّبه. من خلاله تعرف كيف يتم وضع العمل السينمائي بعضه على بعض ليصبح فيلما.**

● منذ فيلمك الأول «كلاب المخزن» وحتى «الكارهون الثمانية» تغيرت هوليوود أم لم تتغير؟

- **أمر غريب لأني أتذكر أن «كلاب المخزن» سنة 1992 لم يتكلف أكثر من مليون و500 ألف دولار. لو كان ذلك الفيلم من إنتاج استوديو كبير فإن التكلفة لن تقل عن عشرة ملايين دولار. كنت أستطيع أن أحقق قبله فيلما صغيرًا وآخذ هذا الفيلم إلى شركة كبيرة ليكون فيلما هوليووديا بعشرة ملايين أو باثني عشر مليونا مع ممثلين أكثر شهرة. لكن هذا لن يكون الفيلم نفسه، ولا هي الطريقة المثلى لتحقيق فيلم. عليك أن تنظر إلى الصورة الكلية لتعرف لماذا سينجح هذا الفيلم وكيف. بأي طريقة.**

اليوم ميزانية هذا الفيلم أكثر من 50 مليون دولار. وهذا لا علاقة له بإذا ما كان الفيلم أفضل أو أردأ أو بنفس مستوى الفيلم السابق. قد لا يجيب ردّي كل سؤالك لأن التغييرات التي طرأت على هوليوود كثيرة جدًا.

● لكنك ما زلت تستطيع أن تنجز الفيلم كما تريد أنت.

- **هذا هو الأمر الجيد. كل فيلم من أفلامي هو مائة في المائة مني.**

● ماذا عن العنف في أفلامك؟ ذات مرّة تم انتقاد سام بكنباه بسبب العنف في أفلامه فأخرج فيلما خاليا من العنف هو «أنشودة غايبل هوغ»، وعندما سقط الفيلم قال: «ينتقدونني لكن عندما أحقق فيلما بلا عنف لا أحد يشاهده». هل العنف سمة سينمائية؟

- **لا. تستطيع أن تحقق فيلما جيّدًا سواء أكان عنيفًا أو غير عنيف. أنت تعرف ذلك. لكن المسألة لها علاقة بأي نوع من الأفلام تصنعها. سام بكنباه كان على حق في تصوير مشاهد العنف مهما بلغت ضراوتها، لأنه كان يريد أن ينقل الواقع. أنظر إلى العنف النظرة ذاتها. لا أستطيع أن أتجاهله في أفلامي لأنه واقع فلمَ أتحاشاه؟**

● هل واجهت معارضة ما عندما أعلنت أنك تريد تصوير «الكارهون الثمانية» بمقاس 70 ملم؟

- **لا. لا أستطيع أن أقول معارضة. لكن كانت هناك أسئلة حول السبب في ذلك: «لماذا يريد تصوير الفيلم بمقاس 70 مم؟ ما الغاية؟». الحقيقة أنني كنت أستطيع تصوير الفيلم بكاميرا 16 مم وستكون النتيجة جيدة، لكني قصدت الضخامة. المتسائلون كانت لديهم وجهة نظر أفهمها وهي أن معظم أحداث الفيلم داخلية، فلم الحاجة للتصوير على مساحة كبيرة؟ هذا ما لا أوافق عليه. البعض يعتقد أن التصوير بمقاس الشاشة العريضة عليه أن يكون للأفلام التي تصوّر في الصحراء أو على الجبال، لكني لا أوافق.**

● أعتقد أن التصوير بمقاس عريض في المشاهد الداخلية ساعد الفيلم من حيث أن المرء لم يجد نفسه محصورًا في نطاق غرفة ضيّقة.

- **تمامًا. لم تكن الغرفة ضيقة، بل صالون واسع، لكن لو صوّرت فيها بمقاس عادي لما بدا اتساعها صحيحًا. لبدت مطبقة على النفس.**

● إذا ما كان التأثير المباشر الأول هو فيلم الوسترن «حدث ذات مرّة في أميركا» فهل يعني ذلك أن نوع «الوسترن» هو النوع المفضّل لديك؟

- **نعم على أوجه كثيرة، لكني عندما قررت أن أخرج فيلمي الأول اخترت أن يكون بوليسيًا معاصرا. في الحقيقة أرى أن عليك أن تنجز ثلاثة أفلام وسترن على الأقل حتى تستطيع أن تكون جديرًا بعبارة «مخرج أفلام وسترن». أقل من ذلك أنت تتسلى.**

● إذن عليك أن تخرج فيلمًا ثالثًا من النوع.

- **صحيح.**

● كيف كان شكل التعاون بينك وبين الموسيقار الإيطالي إنيو موريكوني؟

- **كان رائعًا بالفعل. عندي مجموعة كبيرة من موسيقى الأفلام التي وضعها والآن أضيف إليها موسيقى فيلمي هذا. لكني بصدق لم أكن أعلم إذا ما كنا سنعمل معًا عندما بدأت الحديث إليه. كنت أريد أن يكتب موسيقى فيلمي الأخير لكني لم أدر ما إذا كان يريد هو ذلك أو إذا ما كنا سنتوصل لاتفاق بشأن ما سيكتبه.**

● لكن حبك لموسيقاه وحبه هو لأفلام سيرجيو ليوني والغرب عمومًا ساعد على التفاهم بينكما، أليس كذلك؟

- **سأحكي لك ما حدث. التقيت به وبزوجته في منزله. كنت أرسلت له السيناريو مترجمًا إلى الإيطالية وأحبه. أعتقد أن زوجته أحبّت السيناريو أيضًا وهي التي دفعته لقبول فكرة العمل معي. لكنه قال لي فجأة: لماذا تطلب مني أن أضع لك موسيقى الفيلم بينما اعتدت أنت أن تستعين بمقطوعات مكتوبة سلفًا. أنت موهوب في هذا الشأن. قلت له، بصراحة، لأني أريد أن أعمل معك.**

● عندما تم تسريب سيناريو «الكارهون الثمانية» على الإنترنت وأعلنت أنك لن تنفّذ الفيلم، هذا قبل سنة تقريبًا من البدء بتصويره، **هل كنت تعني ما تقول**؟

- **نعم. فكرت جديا ألا أنفذ الفيلم. تسريب الفيلم ولد عندي طاقة من الألم والغضب والإحباط.**

● هذه كانت المرّة الأولى التي يتسرب فيه سيناريو فيلم لك على الإنترنت؟

- **لا. حدث ذلك سابقًا، لكن هذه المرّة كتبت النسخة الأولى من السيناريو على نحو مختلف. كنت فخورًا بنوع الكتابة وأنني أريد السيناريو أن يكون مسودّة لما أريد تصويره بالفعل. لكن سرقته هذا السيناريو كانت مؤلمة، لأني كتبته على نحو مختلف. أردت أن يبقى لي. غضبي كان لأننا نعيش عصر فساد ثقافي ما يؤدي إلى أن الناس الطيبين قد يتوقفون عن الاكترات لمسائل لا التباس حول خطئها.**



كيرت راسل وساموويل ل. جاكسون في لقطة من «الكارهون الثمانية».





أثناء تصوير «الكارهون الثمانية»

كونتين تارانتينو

في خيمتين كبيرتين على مبعدة 20 كيلومترًا عن الحدود السورية

مؤتمر للتعليم في مخيم الزعتري للاجئين السوريين

عمّان: «الشرق الأوسط»

في خيمة تعصف بها ريح باردة من كل جانب، وعلى وقع صرير الحديد المتواصل، وقف الخبير في التعليم أدريان تينان، يشرح لأساتذة اللغة الإنجليزية في مخيم الزعتري للاجئين السوريين، كيف يمكنهم أن يدرّسوا لتلامذتهم من دون كهرباء وإنترنت وكتب ودفاتر أو حتى أقلام للكتابة. وفي خيمة أخرى مجاورة كان خبير آخر هو بول هارفي، يعلم مجموعة أخرى من الأساتذة السوريين، كيف يمكن لحناجرهم وحدها أن تكون وسيلة للتعليم، حين يعدمون كل وسيلة أخرى.

طوال يومين، بقي الأساتذة السوريون من مخيم الزعتري في الأردن، الذي يبعد عشرين كيلومترًا عن الحدود السورية، يتلقون تدريبات من متمرسين في المجال، ضمن أول مؤتمر من نوعه يقام في مخيم للاجئين. وهو مؤتمر نظمه «المجلس الثقافي البريطاني» أنهى أعماله يوم الثلاثاء الماضي، لمساعدة من يسمون «متطوعين» لتعليم أطفال المخيم.

نحو عشر مدارس رسمية في مخيم الزعتري تديرها الدولة الأردنية وأساتذتها كلهم من الأردنيين، فيما أقامت الهيئات والمنظمات الدولية ما يقارب ثلاثين مركزا للتدريب، يأتيها التلامذة للتقوية، بسبب سوء المستوى التعليمي، الذي بدأ يتسبب في كارثة حقيقية للأطفال. وهؤلاء يشكلون، حسب التقديرات، نصف عدد سكان المخيم البالغ ثمانين ألف سوري.

من أصل 380 متقدما لشهادة الثانوية العامة (التوجيهي) العام الماضي، لم ينجح سوى ثمانية طلاب فقط. امتحانات الفصل الأول لهذا العام، التي تعد مؤشرًا للعام المقبل، لم ينجح أحد. وهو ما ينذر بأن يبقى أطفال المخيم دون شهادات أو حتى تعليم.

بعضهم انقطع عن الدراسة بسبب صعوبات اللجوء، ومن يتوقف عن ارتياد المدارس لسنتين، يصبح خارج النظام التعليمي بالكامل تبعًا للنظام الأردني. آلاف الأطفال في مخيم الزعتري لم يعد يحق لهم الذهاب إلى المدرسة، وتحاول الهيئات الموجودة هنا في مراكز التدريب تعليمهم القراءة والكتابة، وبعض المهارات، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

تحضيرًا للمؤتمر، تم تنظيم دورة تعليمية مدتها ثلاثة أشهر لبعض ممن يعملون في مراكز التدريب من الأساتذة المتطوعين السوريين، لمساعدتهم على الخروج من الأساليب التقليدية في التعليم، إلى طرق أكثر حداثة وحيوية.

المؤتمر الذي عقد في الزعتري حضره هؤلاء الأساتذة المتطوعون من داخل المخيم إلى جانب آخرين من خارجه، ووصل عددهم إلى أكثر من مائة أستاذ ومعلمة. وإلى جانب الدروس التي تلقوها من الخبراء في الخيمتين الرئيسيتين، قام الأساتذة الذين تدربوا طوال الأشهر الثلاثة السابقة بتعليم زملاء آخرين لهم، في عشرات من ورش العمل التي انعقدت في صفوف صغيرة، هي عادة ما يرتادها التلامذة لمساعدتهم ومعاضدتهم في دروسهم. تلحظ على الحيطان التي طليت باللون الأزرق، عبارات كتبت بالعربية: «العلم يرفع بيتًا لا عماد له.. والجهل يهدم بيت العز والشرف»، أو «وما نيل المطالب بالتمني.. إنما تؤخذ الدنيا غلابا». يقف كل أستاذ وسط مجموعة من زملائه الذين لم يخضعوا للتدريب، ويشرح لهم سبلا جديدة تعلمها، يمكنها أن تجذب تلامذتهم خلال الصف وتساعدهم لتخطي ضعفهم.

يبدأ تعليم الإنجليزية في الأردن من الصف الأول الابتدائي، بينما لا يتعلم السوريون اللغة الأجنبية إلا بدءًا من الصف السادس. هذا يخلق مشكلة كبرى، يحاول المجلس الثقافي البريطاني أن يردم الفجوة. بمناسبة المؤتمر، حضر مسؤولون تربويون من إنجلترا إلى الزعتري لمتابعة العمل عن قرب. تصريحات الدخول استغرقت وقتًا، الوجود كان يجب أن يبقى في إطار رقعة المؤتمر، الحركة للضيوف ليست مسموحة خارج الدائرة التي تجري فيها النقاشات والتدريبات. الغداء الذي أقيم للمؤتمرين طبخ على يد طاهٍ في المخيم نفسه. يبدو الزعتري مثل مدينة نبتت في صحراء، مسيجة بأسلاك تجعلها منيعة الاختراق.

المدرسون السوريون، الذين يطلق عليهم اسم «متطوعين»، يعترفون أن التدريبات التي تلقوها مفيدة للغاية. إحدى المدرسات تعلق كبير أهمية على ما تعلمته، وسعيدة بحصولها على شهادة، لأنها في الأصل لم تكمل تعليمها، فهي بمثابة تعويض بالنسبة لها. لا أحد يشكك في جدوى التدريب. لكن إحدى المدرسات قالت: «لعل التعليم على أهميته ليس أولويتنا هنا. مشكلاتنا كثيرة جدًا. التعليم في المدارس الرسمية ضعيف وكل هذه الدروس التي تأتي إضافية تضيع التلميذ وتشتت انتباهه. كثرة البرامج والمشاريع تجعل الفائدة ضئيلة. نحن بحاجة إلى مزيد من التنسيق بين هذه الهيئات التي تريد مساعدتنا، بدل أن يأتونا بالمفرق. إنهم يقدمون إلينا العون بطريقة خاطئة، ولا تصيب الهدف كما يجب. كثيرون في الزعتري لا يريدون أن يعطوا أسماءهم. الكلام كثير، والجرأة على التحدث بصوت عالٍ، تكاد تنعدم.

تقول إنا سيرل، مسؤولة برامج تعليم اللغة الإنجليزية في «المجلس الثقافي البريطاني»: «التنسيق موجود بين الهيئات بشكل دوري، في مخيم الزعتري. نحن نفعل ما في وسعنا، لكن المشكلات أكبر من أن يمكن حلها بسهولة».

وتتابع أنّا التي كانت تجوب ورشات عمل المؤتمر، وتحضرها لترى التقدم الحاصل على الأرض: «الأهالي هنا، يطلبون منا مزيدا، لكننا لا نستطيع أن نفعل كل شيء. نريد أيضًا للمعلمين أنفسهم أن يقوموا بمجهود. نحن ندرب مجموعة، وهذا ما فعلناه طوال الأشهر الثلاثة الماضية، وهذه المجموعة بدورها تدرب زملاءها، وهكذا تتسع الدائرة. وتصل الخبرات إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص».

المشكلات في المخيم الذي تحوّل إلى سجن كبير أكبر من تحدٍّ، وكل معونة تبدو أشبه بنقطة ماء في صحراء قاحلة. توضح أنّا «أن الأهالي، يقولون إن تعليم أطفالهم الإنجليزية، هو وسيلتهم لتأمين مستقبلهم، كما أنهم يحتاجون الإنجليزية في معاملاتهم اليومية. المخيم ممتلئ بالموظفين التابعين للهيئات الدولية، الآتين من بلدان مختلفة، ولا وسيلة للتواصل في هذه الحالة سوى الإنجليزية».

آية مدرسة متطوعة سورية تعيش في مخيم الزعتري مع زوجها وأطفالها، كانت من بين الذين تلقوا تدريبات، وأدارت ورشة عمل خلال المؤتمر. رغم سعادتها بالتدريب الذي تلقته، واعتبارها ما حصلت عليه فرصة لتطوير معارفها، فإنها تقول إن أهالي المخيم آتون في غالبيتهم من أماكن ريفية وبيئات محافظة. حتى التحديث في وسائل التعليم يلقى بعض الصدود وشيئا من السخرية عند التلاميذ وربما عائلاتهم. تعتبر آية «أن البنية الاجتماعية لا تساعد كثيرًا على التطوير الجزئي والتدريجي. هناك حاجة إلى فتح حوارات توعية مع الأهالي. أن تشرح لهم بعض المفاهيم».

وتتابع آية: «واحدة من المآسي تزويج الصغيرات، حتى لرجال مسنين أو متزوجين». «مؤتمر في مخيم» الذي أقيم في الزعتري، حمل شيئًا من الأمل، وأتاح يومين من اللقاءات لهؤلاء القابعين في المخيم، مع آخرين آتين من خارجه. فرصة نادرًا ما تسنح للاجئين الذين يقولون إن الزمن قد طال كثيرًا، وإنه بعد خمس سنوات من الحرب هناك بين أطفالهم من لا يذكرون سوريا، أو يعرفون شيئًا عنها سوى ما يسمعونه ممن حولهم.

مدرسات سوريات يسجلن للدخول إلى المؤتمر

بمشاركة 50 متسابقًا من مصر والسعودية والسودان والأردن

ختام «مهرجان أسوان العربي لسباقات الهجن» تحت شعار «آسيا وأفريقيا»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

اختتم في محافظة أسوان (جنوب مصر) سباق «مهرجان أسوان العربي الثاني لسباقات الهجن»، بمشاركة 50 متسابقا من دول السعودية والسودان والأردن إلى جانب مصر. وقام محافظ أسوان مجدي حجازي في نهاية السباق بتوزيع الميداليات والجوائز المالية على الفائزين بالمراكز الأولى وهم: عبد القادر حامد مسعود الفائز في الشوط الأول، ومحمد السيد عوض الفائز بالشوط الثاني، وعايد حسن مريف الفائز بالشوط الثالث، وأحمد عبد الحميد مسعود الفائز بالشوط الرابع، كما تم تبادل الدروع بين المحافظ وضيوف المهرجان من ممثلي الاتحادات العربية للهجن.

وكان حجازي قد أطلق إشارة بدء فعاليات المهرجان في قرية «الكوبانية» بالمحافظة، بحضور سليمان الزملوط رئيس الاتحاد المصري للهجن نائب رئيس الاتحاد العربي، ويوسف إبراهيم الهرش أمين عام الاتحاد الأردني للهجن، والعوض أحمد محمود أمين عام الاتحاد السوداني للهجن، بجانب عصام عطية نائب رئيس الاتحاد الأفريقي للهجن، وأمين الشعراوي رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد المصري للهجن، وأحمد الجوايدي منسق عام المجلس القومي للقبائل العربية.

وأطلق محافظ أسوان اللواء حجازي على مهرجان هذا العام شعار: «آسيا وأفريقيا»، وذلك لأن أسوان تحتضن فيه مشاركين من القارتين من الأردن والسعودية والسودان، وقال المحافظ إن هذا المهرجان سيكون بداية لتصبح محافظة أسوان العريقة قبلة للسياحة الرياضية ومقصدا للسياحة العربية، مؤكدا أن المشاركين في المهرجان يعدون سفراء لأسوان للترويج الجيد لمقوماتها السياحية في ظل حالة الاستقرار والأمن والأمان، «خصوصا أن الفترة الحالية شهدت استضافة المحافظة كثيرا من الأنشطة الرياضية والثقافية، بجانب المؤتمرات العلمية للجامعات المصرية، كما أن أسوان جاهزة وعلى استعداد لاستضافة أي بطولات أو مسابقات أو أي حدث رياضي أو ثقافي على أرضها في الفترة المقبلة».

المشاركون في مهرجان أسوان لسباقات الهجن («الشرق الأوسط»)

وقال المشاركون في المهرجان إن «محافظة أسوان قدمت الدعم والتسهيلات لإنجاح هذا المهرجان الذي يحقق كثيرا من الأهداف، التي من أهمها التأكيد على أن ممارسة الرياضة تسمو بالنفس واحترام الذات والتعامل مع الآخر، وتشجع الشباب على الوقوف ضد أي أفكار هدامة».

من جانبه، أكد سليمان الزملوط، رئيس الاتحاد المصري للهجن، أن مهرجان الهجن مهرجان لإحياء رياضة عربية أصيلة وتراث متوارث يمثل قيما وأخلاقا رفيعة بعيدا عن الأفكار المتطرفة والمنحرفة، «خصوصا أن مصر تنعم بالأمن والأمان، وهي واحة عالمية لذلك»، لافتا إلى أن «مهرجان أسوان للهجن أقيم على 4 أشواط لمسافات تبدأ من 4 إلى 7 كيلومترات، فيما يتراوح سن الجمال المشاركة فيه بين 4 و10 سنوات».

في السياق ذاته، أعلن اللواء مجدي حجازي محافظ أسوان عن إقامة أكبر مهرجان دولي للهجن والفروسية في يناير (كانون الثاني) المُقبل، «ضمن احتفالات المحافظة بعيدها القومي، وذلك بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة، لوضع هذا المهرجان على الخريطة السياحية الدولية، لتحقيق مشاركة أكبر من الدول العربية والأفريقية، خصوصا بعد نجاح المحافظة والوزارة في تنظيم مهرجان الهجن الحالي»، لافتا إلى أنه «سيتم تخصيص مضمار لمحافظة أسوان من ضمن 10 في عدة محافظات وافق خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة المصري على إنشائها لتنظيم سباقات الهجن والفروسية بها، وذلك بالتنسيق مع الاتحادين المصري والعربي للهجن، على أن تقوم المحافظة من جانبها بإنهاء كل الإجراءات اللازمة للموقع المقترح بقرية الكوبانية على مساحة 10 آلاف متر مربع، ليكون ميدانا جاهزا لاستضافة هذه البطولات والمهرجانات الدولية».

مشاهير

للتركيز على ابنها أنجليو

أديل تعتزم الابتعاد عن الأضواء لمدة 5 سنوات





• تعتزم المغنية البريطانية الشهيرة أديل الابتعاد عن الأضواء والغناء لمدة خمس سنوات. وكانت أديل قد بدأت جولتها الغنائية العالمية الشهر الماضي، التي تحيي خلالها 105 حفلات في أنحاء أوروبا وأميركا الشمالية. ولكن يتردد أن أديل تخطط بعد انتهاء جولتها الغنائية للابتعاد عن الأضواء وصديقها سيمون كونسكي.

وقال مصدر لصحيفة «الصن» البريطانية أخبرت أديل أصدقاءها المقربين أنها سوف تبتعد عن الأضواء خمسة أعوام.

وأضاف المصدر أنها ما زالت جديدة للغاية على مسألة الأمومة، ولا تريد أن تبتعد عن أنجيلو وهو يكبر.

ومن المتوقع انتهاء الجولة الغنائية الحالية لأديل في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بعد ذلك تعتزم أديل التركيز على أسرتها بدلا من مسيرتها الفنية.

ويذكر أن أديل عادت للأضواء في نوفمبر الماضي، حيث أصدرت أحدث ألبوم لها وعنوانه «25»، وذلك بعد أن ابتعدت عن الغناء لمدة ثلاثة أعوام للتركيز على طفلها.

بعدما أصبحت أمًا

إيميلي بلانت: مشاهد العري والعنف خارج حساباتي

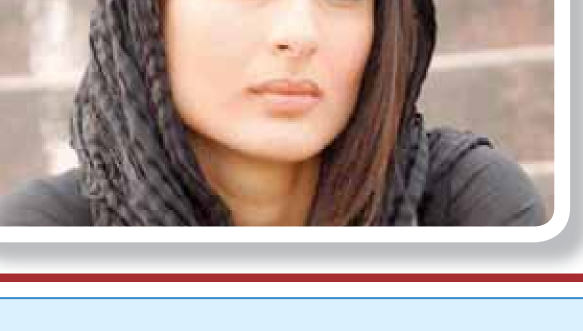


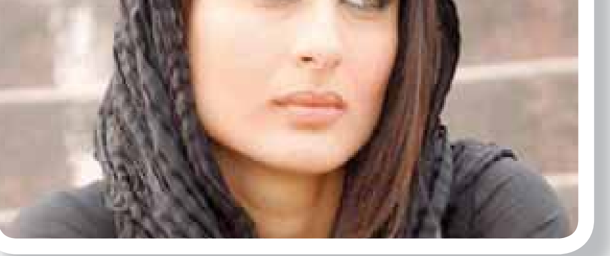
• بعدما أصبحت أما، قالت الممثلة البريطانية إيميلي بلانت إنها لن تتعرى مجددا في أي من الأفلام التي سوف تشارك فيها، كما لن تؤدي أدوارا عنيفة.

ونقلت صحيفة «تليغراف» البريطانية عن إيميلي، 33 عاما، التي أنجبت طفلتها الأول هازل عام 2014، وحامل الآن في طفلها الثاني من زوجها الممثل جون كراسينسكي، قولها: «أريد أن أكون قدوة حسنة، وأرى أن مشاهد العرى ليست ضرورية». وبسؤالها عما إذا كانت الأمومة غيرت من نوعية الأدوار التي تقبلها، قالت: «أعتقد ذلك». وأضافت: «لست حريصة على أداء مشاهد العرى، لأنني لست في الثانية والعشرين من عمري الآن». وقالت: «هل يخدم الفيلم أداء مشاهد عري؟ لا أعتقد أن هذه المشاهد ضرورية معظم الوقت. كما أن لعب أدوار عنيفة سوف يكون أمرا صعبا بالنسبة لي حاليا». ويشار إلى أن إيميلي قامت بأداء مشاهد عري في مسلسل تلفزيوني عام 2003، وفيلم «ماي سمر أوف لاف» عام 2004.

قالت إنه يتطلب نوعًا آخر من الطاقة والتفاني

كارينا كابور: لست مهتمة بالتمثيل في هوليوود





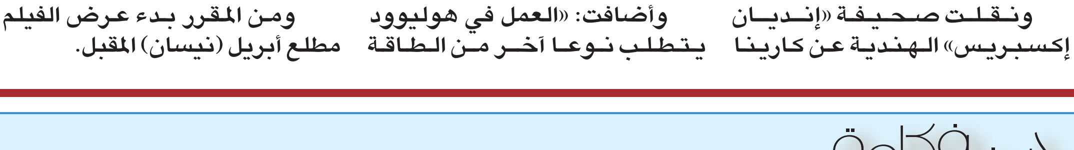
• قالت الممثلة الهندية كارينا كابور بأنها ليست مهتمة بالتمثيل في هوليوود. ولدى سؤالها إذا كانت تريد التمثيل في فيلم بهوليوود، أجابت: «لست مهتمة بهوليوود».

ونقلت صحيفة «إنديان إكسبريس» الهندية عن كارينا قولها: «اليوم، يشاهد مواطنون من أنحاء العالم الأفلام الهندية، يتم ترجمة الأفلام الهندية لجميع اللغات، لذلك فإن الغرب يعرف الممثلات الأخريات».

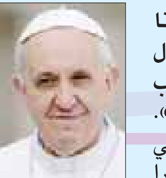
وأضافت: «العمل في هوليوود يتطلب نوعا آخر من الطاقة والتفاني، لا أعتقد أنني أملكه».

ويشار إلى أن كارينا منشغلة حاليا بالترويج لفيلمها الجديد «كي آند كا» الذي يشاركها في بطولته الممثل أرجون كابور.

ومن المقرر بدء عرض الفيلم مطلع أبريل (نيسان) المقبل.







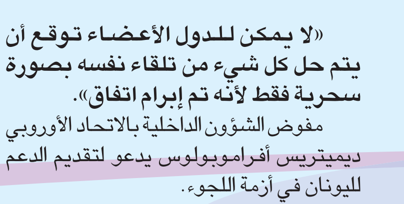
«رسالة الفصح للمسيح تدعونا إلى عدم نسيان هؤلاء الرجال والنساء الذين فروا من الحرب والجوع والفقر والظلم الاجتماعي».

بابا الفاتيكان فرنسيس الأول في رسالته التقليدية «للمدينة والعالم»، مذكرا بمحنة ضحايا الإرهاب والمهاجرين.



«أمام حزمنا في السعي إلى الحقيقة وافق المصريون بعد ساعات على مراجعة موقفهم وأطلعونا أن تحقيقاتهم ما زالت جارية».

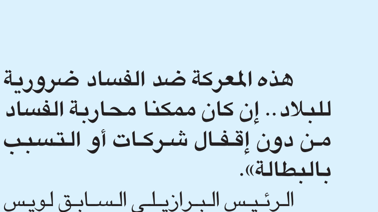
وزير الداخلية الإيطالي أنجيلينو ألفانو يتحدث عن قضية الطالب الإيطالي جوليو ريجيني الذي قتل في مصر.

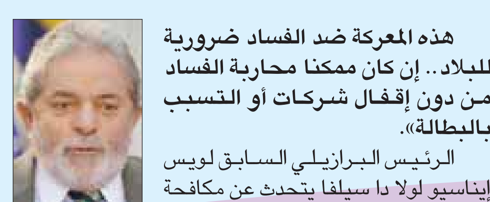




«لا يمكن للدول الأعضاء توقع أن يتم حل كل شيء من تلقاء نفسه بصورة سحرية فقط لأنه تم إبرام اتفاق».

مفوض الشؤون الداخلية بالاتحاد الأوروبي ديميتريس أفراموبولوس يدعو لتقديم الدعم لليونان في أزمة اللجوء.





هذه المعركة ضد الفساد ضرورية للبلاد.. إن كان ممكنا محاربة الفساد من دون إقفال شركات أو التسبب بالبطالة».

الرئيس البرازيلي السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا يتحدث عن مكافحة هذه الآفة في بلاده.

سودوكو

		1			4		7	5
			5			6	8	
				3	1			
			3	8				
1						8	3	
		5	9					6
	3							
2						7		4
9						1	2	

الحل السابق

1	2	7	5	3	8	6	4	9
5	8	6	9	4	1	3	7	2
9	3	4	6	7	2	5	1	8
6	5	2	7	9	3	4	8	1
7	4	3	1	8	5	2	9	6
8	9	1	2	6	4	7	3	5
3	6	5	8	1	7	9	2	4
4	1	9	3	2	6	8	5	7
2	7	8	4	5	9	1	6	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

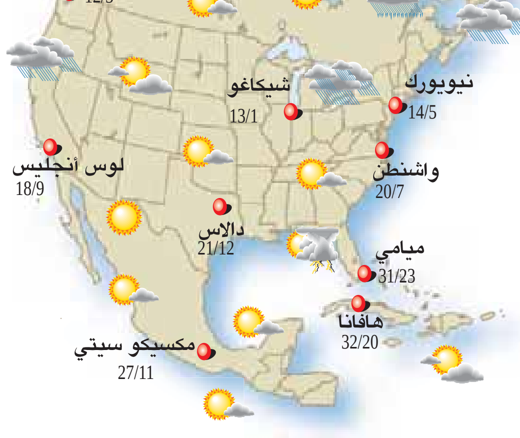


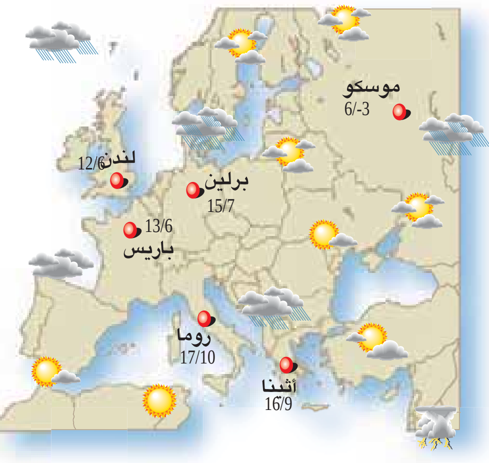
السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف عبر أغلب أنحاء الجزيرة العربية بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع تتحكم في الطقس، وقد تتسبب جبهة أمامية في تساقط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على المناطق الشمالية للسعودية.

أميركا الشمالية

تتسبب العواصف المتحركة تجاه غرب كندا في تساقط الأمطار المتفرقة والجليد على الجبال على أجزاء من كولومبيا البريطانية في كندا وداخل ولاية أوريغون، وواشنطن، وتتساقط الأمطار الشديدة وتهب العواصف الرعدية عبر أجزاء واسعة من ساحل الخليج بالولايات المتحدة.





سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي عاصفة قوية عبر العراق إلى سقوط أمطار غزيرة وهبوب عواصف رعدية على البلاد، خاصة شرق العراق، وتتساقط بعض الأمطار على لبنان وفلسطين وسوريا والأردن، خاصة في فترة الصباح.

أوروبا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض تتركز في شمال المملكة المتحدة في تساقط أمطار متفرقة وهبوب عواصف شديدة. وتتسبب جبهة باردة في أقصى الشرق في تساقط الأمطار على الدنمارك وألمانيا وفي الجنوب الغربي على فرنسا وشمالا فوق إسبانيا، وتتسبب منطقة ضغط مرتفع في أن يسود طقس جاف في بولندا والنمسا والمجر.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

يسود طقس جاف في أغلب المنطقة مع وجود منطقة ضغط جوي مرتفع، تتكون بعض السحب القليلة وتتساقط بعض الأمطار على الساحل الشمالي لمصر والمغرب.

AccuWeather.com®

أخّرت 28 رحلة جوية و5 سفن تجارية.. وإعلان حالة الطوارئ بالمستشفيات

عاصفة ترابية تعطل حركة الطيران والسفن غرب السعودية

جدة: فهد البقمي

هبت عاصفة رملية أمس على منطقة مكة المكرمة غرب السعودية. وأدت إلى تدني مستوى الرؤية، وتعطيل حركة الطيران والموانئ والحركة المرورية، واستنفار الجهات الصحية والدفاع المدني.

من جانبه، أوضح عبد الله الزمعي، المدير العام لميناء جدة لـ«الشرق الأوسط»، أن الحركة الملاحية من الميناء وإليه توقفت منذ الساعة 10:30 صباحًا؛ بسبب وصول سرعة الرياح إلى أكثر من 40 عقدة، وانخفاض الرؤية إلى أقل من كيلومتر، مشيرًا إلى أن خمس سفن عملاقة توقفت، اثنتان منها للحاويات.

ولفت إلى أن نسبة كبيرة من العمليات أُنجزت قبل حدوث العاصفة الرملية، وتتم متابعة الوضع عن كثب من خلال غرفة عمليات الطوارئ والخطة المخصصة لهذه الظروف الجوية.

إلى ذلك، ذكر العقيد سعيد سرحان المتحدث باسم الدفاع المدني منطقة مكة المكرمة، أن الدفاع المدني تلقى بلاغًا عن نشوب الحريق داخل الميناء، وشارك مساندًا لفرق الإطفاء بميناء جدة الإسلامي، في السيطرة على الحريق الذي اندلع بساحة حاويات، مشيرًا إلى أن الفرق لم تسجل إصابات أو خسائر بالأرواح جراءه.

كما أضاف أن عمليات الدفاع المدني استقبلت بلاغات عن سقوط أعمدة وأشجار، وحولت للجهات المختصة لمباشرتها، لافتًا إلى أن تنبيهًا متقدمًا صدر بناء على ما ورد من الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة.

وأعلنت إدارة مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة، أن عدد الرحلات التي تأخر إقلاعها نتيجة سوء الأحوال الجوية التي تتعرض لها مدينة جدة بلغ 28 رحلة داخلية ودولية وغادرت عقب تحسن الأجواء.

وأوضحت إدارة المطار أن التقلبات الجوية التي شهدتها المحافظة وسرعة الرياح المثيرة للأتربة أدت إلى تدني الرؤية الأفقية إلى أقل من 200 متر.

وحرصًا على سلامة الركاب، علق المطار الحركة الجوية من الساعة 10:20 صباحًا وحتى الساعة 11:15 صباح أمس، مما أدى إلى تأخر إقلاع 28 رحلة داخلية ودولية في أوقات متفاوتة، وتحويل 5 رحلات قادمة إلى مطارات بديلة، كما استنفرت مختلف الجهات العاملة وعملت وفق خطط الطوارئ. بدورها، باشرت الفرق الأمنية ودوريات المرور مهامها الاحترازية، تحسبًا لأي طارئ قد يحدث في مثل هذه الظروف المناخية، واستكملت مستشفيات المحافظة والمراكز الصحية استعداداتها في أقسام الطوارئ لاستقبال المرضى الذين يعانون أمراضًا في الجهاز التنفسي، كالربو والحساسية وضيق التنفس. وفي السياق ذاته، أعلنت الشؤون الصحية في منطقة مكة المكرمة، حالة الطوارئ بجميع قطاعاتها من مستشفيات ومراكز صحية، ووجّهت جميع قطاعاتها بأخذ التدابير الاستباقية؛ بسبب موجة الغبار التي تشهدها سماء العاصمة المقدّسة.

وذكر عبد الوهاب شلبي، الناطق الإعلامي بالشؤون الصحية في مكة المكرمة، أن الجهات الصحية اتخذت التدابير اللازمة للتعامل مع الحالات المتضررة جرّاء موجة الغبار، وجرى توجيه إدارة الطوارئ والأزمات برفع درجة الاستعداد والجاهزية من فرق طبية وسيارات إسعافية، والتنسيق مع أقسام الطوارئ بالمستشفيات؛ للتعامل مع أي حالات طارئة، خصوصًا حالات الربو وأمراض الصدر المختلفة والحساسية التي قد تنتج عن موجة الغبار المتوقعة.

فيما أعلنت إدارة مرور جدة عن تسجيل 15 حادثًا خلال الساعات الأولى من بدء العاصفة الرملية وتدني الرؤية الأفقية، حيث تمّ التعامل معها دون وقوع إصابات، فيما أعلنت حالة الاستنفار نتيجة الحالة المناخية التي تتعرّض لها المحافظة.

وأكد اللواء وصل الله الحربي مدير مرور جدة، دعم دوريات الميدان بدوريات إضافية لتغطية طريق الحرمين وطريق المدينة وجسر الخير والمحاور والميادين في المحافظة؛ لمجابهة ما قد يحدث من ازدحام.

من جانبها، توقعت الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، استمرار حالة عدم الاستقرار على معظم مناطق المملكة؛ حيث تنشط الرياح السطحية المُثيرة للأتربة والغبار التي قد تصل سرعتها إلى 60 كم/ساعة وتحدُّ من الرؤية الأفقية إلى أقل من (2) كلم.

وقالت في بيان تلقته «الشرق الأوسط» إن هذه الحالة ستؤثر على مناطق تبوك والمدينة المنورة، ومكة المكرمة؛ وتشمل سواحلها، وكذلك: الجوف، والحدود الشمالية، وحائل، والقصيم، والرياض، والشرقية.

ولفتت إلى أن السماء ستكون غائمة إلى غائمة جزئيًا على معظم مناطق البلاد مع فرصة لهطول أمطار رعديّة متوسطة إلى غزيرة على مناطق: تبوك، الجوف، الحدود الشمالية، حائل، والقصيم، والأجزاء الشمالية والشرقية من المدينة المنوّرة؛ تمتد إلى منطقتي الرياض والشرقية.



تعليق مؤقت للرحلات المغادرة من مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة جراء الغبار (واس)



تعليق مؤقت للرحلات المغادرة من مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة جراء الغبار (واس)

تحت عنوان «السودان 2025: تقويم المسار وحلم المستقبل»

مؤسسة جسر نيوز الإعلامية تدشن كتاب البروفسور كامل إدريس

لندن: «الشرق الأوسط»

بمناسبة إطلاق مؤسسة جسر نيوز الإعلامية السودانية، شهدت العاصمة البريطانية لندن مساء السبت احتفالية ضمت عددا كبيرا من السودانيين، حيث تم تدشين كتاب البروفسور كامل إدريس رئيس المنظمة الدولية للملكية الفكرية تحت عنوان «السودان 2025: تقويم المسار وحلم المستقبل».

وخلال الحفل تقدم الإعلامي خالد الأعيسر ليلقي كلمته عن إطلاق المؤسسة وتدشين الكتاب. كما تحدث البروفسور كامل إدريس في إيجاز عما سماه مقومات النهضة. ويحتوي الكتاب على قراءة عميقة في تاريخ العمل السياسي ورؤية ثاقبة لآفاق مستقبل السودان بحلول عام 2025 استنادا إلى تجارب الماضي ونماذج من نجاحات دول أخرى. وأهم مميزات الكتاب تكمن في الاستفادة من عثرات الماضي من أجل تحقيق حلم السودان استنادا على موارده الاقتصادية والبشرية وإرثه الحضاري.

وتحدث في الندوة عدد كبير من المفكرين السودانيين، مثل الأستاذ محجوب حسين والبروفسور بكري عثمان والدكتور صالح بندر. كما استعرض الدكتور الحارث إدريس الحارث الباحث والدبلوماسي السابق بشكل واف الفصول والأبواب التي يتألف منها الكتاب، مشيرا باقتضاب إلى الأفكار التي تضمنها. كما تحدث الدكتور صلاح بندر عن ضرورة تجديد الصورة للوطن، وأشار في استفاضة إلى ما سماه المشروع الإسعافي وإعادة التأهيل. أما الخبير والأكاديمي في شؤون الإعلام الدكتور مكرم خوري فقد شرح ما يجدر أن تكون عليه الصورة في مجال الممارسة الإعلامية.



جانب من حفل تدشين الكتاب

عرب وعجم

● الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى في الإمارات، حاكم رأس الخيمة، رعى انطلاق المهرجان الثقافي الرياضي الأول لنادي الجزيرة الحمراء الثقافي الرياضي تحت شعار «سعادة المجتمع غايتنا». وتضمنت فعاليات افتتاح المهرجان استعراضا لفرقة موسيقى شرطة رأس الخيمة، تلاها إطلاق مسابقة للدراجات الهوائية ضمن مشاركة اتحاد الدولة للدراجات الهوائية كما تضمن الحفل عرضا شعبيا لفرقة العيالة لجمعيات الفنون الشعبية بالإمارة.

الشيخ سعود بن صقر القاسمي

● ليو يان دونغ، نائبة رئيس الوزراء الصيني، زارت والوفد الدبلوماسي المرافق لها، قلعة قايتباي بالإسكندرية حيث أعربت عن إعجابها الشديد بالمعالم الأثرية للقلعة. ورافق نائبة رئيس الوزراء الصيني، خلال الزيارة، المهندس أحمد عبد الظاهر محافظ الإسكندرية، وعقب الجولة أهدت نائبة رئيس الوزراء الصيني، محافظ الإسكندرية سجادة من الحرير مرسوما عليها معالم الصين، وفي تقليد مماثل قدم المحافظ للضيفة مفتاح الإسكندرية.

ليو يان دونغ

● مبارك بن ناصر آل خليفة، سفير قطر لدى جورجيا، استقبله ديمتري كومسيشفيلي، نائب رئيس الوزراء وزير الاقتصاد والتنمية المستدامة في جورجيا، حيث جرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتطويرها وتعزيز آفاق التعاون، بالإضافة إلى الأمور ذات الاهتمام المشترك.

مبارك بن ناصر آل خليفة

● عائشة سعد الشهراني، عقيلة السفير السعودي في لبنان، شاركت في حفل فطور للسيدات بمناسبة عيد الأم، برعاية رئيسة لجنة التربية والثقافة النائب بهية الحريري وحضورها. نظم الحفل قطاع المرأة في منسقية بيروت في «تيار المستقبل»، بحضور وزيرة شؤون المهجرين والعدل بالوكالة اليس شبطيني، والوزيرتين السابقتين ريا الحسن ومنى عفيش، والإعلامية مي شدياق، ومنسقة قطاع المرأة في «المستقبل» عفيفة السيد.

● سالم حمادة، المدير العام للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، افتتح قرية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، لإيواء اللاجئين السوريين بمخيم (انجوبينار) في مدينة (كليس) جنوبي تركيا. وقال حمادة في كلمة خلال حفل الافتتاح إن «القرية تعد الثالثة التي تدشنها الكويت بعد قرية (قائد الإنسانية) أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لإيواء متضرري زلزال مدينة وان شرقي تركيا وقرية الكويت النموذجية للاجئين السوريين».

● داريو نارديلا، عمدة مدينة فلورنسا الإيطالية، شارك في الاجتماع السنوي لجمعية الصداقة الكويتية الإيطالية، بحضور سفير الكويت لدى إيطاليا الشيخ علي لبحث سبل تعزيز أواصر الصداقة والعلاقات بين البلدين. على وأكد العمدة نارديلا في كلمة خلال الاجتماع حرص مدينة فلورنسا «المتآخية» مع الكويت على مشاطرة أصدقائها احتفالاتهم بتولي أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مقاليد الحكم.

● جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية في البحرين، رعى الملتقى الوطني الأول للجمعيات 2016 بعنوان «كلنا للبحرين» والذي نظمته جمعية البحرين للتوافق الاجتماعي والوطني. ويهدف الملتقى إلى تجسيد اللحمة الوطنية وتعزيز مبادئ الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية وأفراد المجتمع ودعم المتطوعين لتحقيق أهداف وغايات العمل الاجتماعي والتطوعي النبيلة في البحرين، وتعزيز مبادئ السلم الاجتماعي.

جميل بن محمد علي حميدان

● الدكتور محمد الذنيبات، نائب رئيس الوزراء الأردني، وزير التربية والتعليم، رعى احتفال الوزارة بالذكرى الثامنة والأربعين لمعركة الكرامة في موقع النصب التذكاري لشهداء المعركة في لواء الشونة الجنوبية، وأكد الذنيبات في كلمة ألقاها في الاحتفال، أن يوم الكرامة الذي يتزامن هذا العام مع احتفالات الوطن بمئوية الثورة العربية الكبرى شكل علامة فارقة في تاريخ الأردن الحديث، واستلهمت منه وزارة التربية والتعليم مبادئ الحرية والكرامة.

د. محمد الذنيبات

● ياسر العطوي، السفير المصري في سراييفو، أقام مأدبة عشاء بحضور حسين كفازوفيتش، مفتي عام البوسنة والبلقان، وذلك بمناسبة زيارة القافلة الطبية الموفدة من الأزهر لإجراء عدد من العمليات الجراحية المجانية الدقيقة في تخصص العظام لأبناء الشعب البوسني برئاسة الشيخ محمد العبد والدكتور ياسر البطراوي الخبير العالمي وأستاذ جراحة العظام بكلية الطب جامعة الأزهر.



ياسر العطوي

طارق الشناوي

التاريخ حسب المزاج

دأبت الصحافة والمواقع الإلكترونية وعدد لا بأس به من الفضائيات، أن تعتبر الورثة هم المرجعية النهائية لكل معلومة، فنية كانت أم شخصية، فإذا احتدم الخلاف بين الفرقاء على موقف ما جاء مباشرة من يحمل الوثيقة التي لا قبلها ولا بعدها، وعلى طريقة «وشهد شاهد من أهلها»، بأن الورثة يقولون أبدا لم يحدث، أو لو كان الأمر في صالحهم فهو بالتأكيد الذي حدث بالضبط، مثلا قبل عشرين عاما ملأ أحد الكتاب الصحافيين الكبار الدنيا بمعلومة تؤكد زواج عبد الحليم من سعاد حسني، وذكر اسمين من الراحلين باعتبارهما كانا شاهدي عقد الزواج، ورحّب بتلك المعلومة ورثة سعاد، بينما تحفظ ورثة عبد الحليم وقالوا أبدا غير صحيح، مؤخرا الصحافي نفسه تراجع، وقال إن ما بين حليم وسعاد كان مجرد شروع في زواج، ولكنهما لم يصلا أبدا إلى شاطئ الزواج، وعلى الفور انقلبت المواقف وتباينت موازين القوى، ورثة سعاد يقولون إنه يكذب، بينما ورثة حليم يؤكدون أنه بالفعل أصاب كبد الحقيقة.

كثيرًا ما يحدث في بلادنا أن تتردد صرخات، ولا أقول فقط اعتراضات للورثة عند تقديم أعمال فنية تتناول وريثهم الفنان أو الأديب أو رجل السياسة، بحجة أن المعلومة تسيء إليهم!

أتذكر مثلا أن أبناء عبد الناصر احتجوا على فيلم «جمال عبد الناصر» وأدى دوره قبل 18 عاما خالد الصاوي، وأخرجه السوري أنور القوادري، بحجة أن ناصر ظهر في الفيلم يرتدي في أحد المشاهد «بيجامة»، قالوا كيف أن الزعيم يتخلى عن البدلة والكرافت، وكأن البيجامة تقلل من مكانته الأدبية. لديكم مثلا ورثة أسمهان في جبل «الدروز» بسوريا هددوا بسفك دماء كل من شارك، قبل عشر سنوات في مسلسل «أسمهان» الذي لعبت بطولته سولاف فواخرجي. بينما مثلا ورثة أم كلثوم رحبوا بفيلم «كوكب الشرق»، وأعلنوا في الوقت نفسه رفضهم المسبق لمسلسل «أم كلثوم»، وعندما عرض الفيلم محققًا فشلاً ذريعا، بينما المسلسل الذي لعبت بطولته صابرين حقق نجاحا استثنائيا، تبدل موقفهم ورحبوا بالمسلسل.

ومن الواضح أنه في العالم الغربي، من الممكن أن تجد أيضا صدى لذلك مع اختلاف الدرجة بالطبع، مثلما حدث قبل بضع سنوات في فيلم «جريس موناكو» الذي عرض في افتتاح مهرجان «كان»، الفيلم يروي حكاية الفنانة جريس كيلي وأمير موناكو، والنهاية المفجعة التي أودت في نهاية الأمر بحياتها، وقتها أعلن الورثة غضبهم، وهو ما عقبت عليه نيكول كيدمان بطلة الفيلم في المؤتمر الصحافي، بأنها حزينة، ولكنها فعلت ما تراه صحيحًا، وقدمت الفيلم حبًا وتقديرًا لجريس كيلي.

أشعر دائما أن الكل يسأل الورثة، بينما الصحيح أن الصديق في عدد من المواقف، قد يعرف ما هو أكثر، قطاع من الورثة يعتبر أن الفرصة قد جاءت لهم لكي يعيدوا كتابة التاريخ على مزاجهم. كل معلومة يجب أن نأخذها بحذر، حتى تلك التي يذكرها الفنان في حياته، لأنه ربما بحسن نية ومع تراكم السنوات، قد يعتقد في أشياء لم تحدث إطلاقا، مثلما أخبرت مثلا صباح صُناع مسلسل «الشحرورة» أنها غنت لجمال عبد الناصر «من سحر عيونك ياه» وكانت تتغزل فيه، وأن عبد الحليم حذرها من غنائها في عيد الثورة السابع، ولكنها أصرت!

الحقيقة بالطبع تحتاج إلى بحث وتقصٍ ومنطق وإلمام بالظرف التاريخي الذي قيلت فيه، وفي كل الأحوال لا ينبغي أن نركن فقط إلى الورثة هم لا شك أحد مصادر الحقيقة، ولكنهم بالتأكيد ليسوا كل مصادر الحقيقة.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:58	06:14	12:25	03:51	06:36	08:06
المدينة المنورة	04:56	06:14	12:26	03:54	06:37	08:07
القدس	05:07	06:30	12:45	04:17	06:59	08:17
الرياض	04:27	05:46	11:58	03:26	06:09	07:39
القاهرة	04:18	05:45	12:00	03:31	06:13	07:32
الخرطوم	05:28	06:46	12:55	04:14	07:03	08:13
الرباط	04:53	06:17	12:32	04:05	06:47	08:07
تونس	04:38	06:07	12:24	03:58	06:41	08:04
الكويت	04:16	05:39	11:53	03:24	06:06	07:36
أبوظبي	04:58	06:16	12:28	03:55	06:38	08:08
المنامة	04:10	05:30	11:42	03:12	05:55	07:25
الدوحة	04:07	05:26	11:39	03:07	05:50	07:20
مسقط	04:42	06:00	12:11	03:38	06:21	07:51
بيروت	05:02	06:27	12:43	04:16	06:58	08:18
صنعاء	04:46	05:59	12:08	03:27	06:16	07:46
عمان	04:01	05:26	11:41	03:13	05:56	07:26
بغداد	04:27	05:51	12:07	03:40	06:22	07:42
اسطنبول	05:15	06:49	01:09	04:43	07:28	08:57
نيقوسيا	05:09	06:35	12:51	04:24	07:07	08:29
أثينا	05:42	07:12	01:30	05:04	07:47	09:12
لندن	04:39	06:38	01:05	04:37	07:32	09:24
باريس	05:39	07:30	01:55	05:28	08:20	10:04
نيس	05:35	07:14	01:36	05:10	07:57	09:30
روما	05:19	06:55	01:15	04:49	07:35	09:05
بروكسل	05:24	07:21	01:47	05:19	08:14	10:03
مدريد	06:27	08:00	02:19	05:53	08:39	10:07
جنيف	05:33	07:17	01:40	05:14	08:03	09:41
فيينا	04:45	06:35	12:59	04:32	07:24	09:06
برلين	04:41	06:43	01:11	04:42	07:39	09:33
فرانكفورت	05:04	06:57	01:23	04:55	07:48	09:34
استوكهولم	03:37	06:31	01:10	04:34	07:49	10:30
كوبنهاغن	04:29	06:43	01:14	04:44	07:46	09:51
امستردام	05:16	07:17	01:45	05:16	08:13	10:07
نيويورك	05:24	06:41	01:01	04:35	07:20	08:38
واشنطن	05:39	06:54	01:13	04:47	07:31	08:46
لوس أنجليس	05:32	06:41	12:58	04:31	07:14	08:24

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- ممثل ومخرج امريكي.
2- مدينة عراقية - متشابهان.
3- اعلان للامة - ممر تحت الارض.
4- قل وجوده "معكوسة" - صحراء عربية.
5- جمع نادي "معكوسة".
6- اليف غير متوحش.
7- وقت - دولة عربية.
8- ضد امل - حصل على - حرف نصب.
9- قاعدة العدد - للنفي - كلمة تعجب.
10- متشابهات - نعتب "معكوسة".

عموديا

1- عالم مسلم عربي.
2- شريان - للمناداة.
3- قبطان - كائن حي.
4- وحدة وراثية - عملة آسيوية - في الفم.
5- ضعيف - عقائد وملل.
6- آخر الديانات.
7- عاصمة بولندا - قول.
8- ممثلة سورية.
9- حرف نصب - شهر ميلادي.
10- كائن حي - حيوان خرافي.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ا	س	ل	ا	م	ا	ب	ا	د	
2-	م	ا	ن	ي	ل	ا		س	ي	ر
3-	ا	ل	ا	م	ل		س	ن	ا	ن
4-	ل	م		ا		ب		ا	ن	د
5-	م		ا	ن	د	ي	ا	ن	ا	
6-	ا	ن	ل		ر	س	ن			
7-	هـ	ا	ل	ي		ا	س	ل	ا	م
8-	ر	د	ب		ب	ن	ا	ن		ا
9-		ي	ي	ي			ن	د	ي	م
10-	ا	ن	ب	ا	ر			ن	د	ا



London – Monday - 28 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13635
الاثنين 19 جمادى الآخرة 1437هـ - 28 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13635



سمير عطا الله

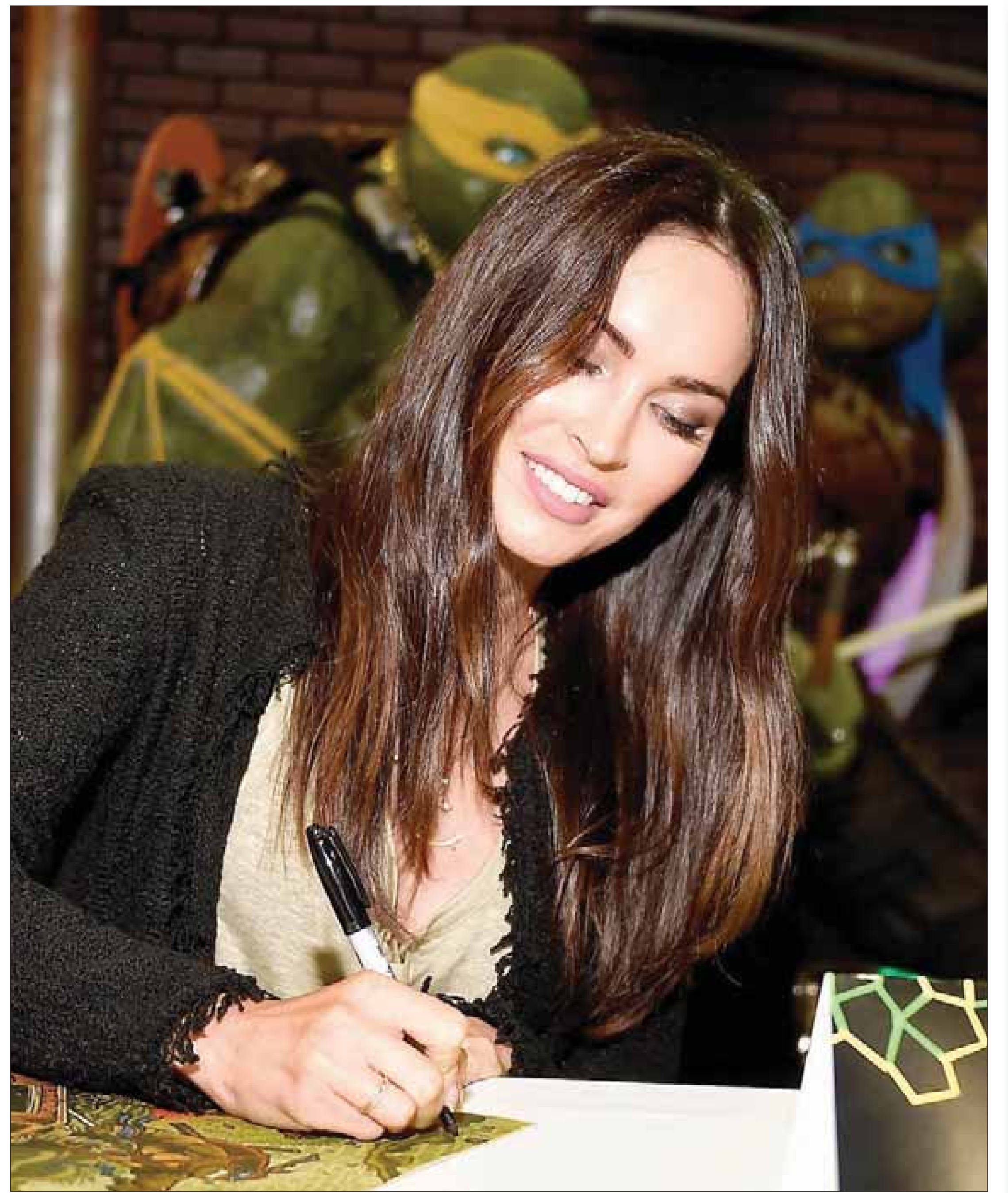
نظرة الروس إلى آدابهم

لعل الكنوز الأدبية الروسية هي الأغنى في العالم، كما يرى الحماسيون. ولكن هل يعقل أن يكون كنز أدبي هو الأهم، حتى لو كان خاليًا من هوميروس وشكسبير وغوته؟ قرأت في «موسكو تايمس» استفتاء بين الروس حول الأدباء الأكثر شعبية. وكان في اعتقادي أن الأكثرية سوف تقترع للشاعر الكسندر بوشكين والروائي فيودور دوستويفسكي. أخطأت. تقدم الكونت ليو تولستوي لائحة العشرة الأوائل بـ45 في المائة يليه دوستويفسكي بـ23 في المائة، ثم تشيخوف بـ18 في المائة، وحل بوشكين رابعًا بـ15 في المائة، ثم غوغول بـ13 في المائة، وميخائيل شولوخوف بـ12 في المائة، وبولكاغوف بـ11 في المائة، وتورجنيف بـ9 في المائة، وماكسيم غوركي 7 في المائة، ولير منتوف بـ6 في المائة.

مفاجأة؟ تقريبًا، لا. الروس يعرفون آدابهم ويتفاعلون معها أكثر من أي شعب آخر. لكنني أعتقد أنه لو أجري الاستفتاء في فرنسا، أو بريطانيا، أو ألمانيا، لكان حل دوستويفسكي في المرتبة الأولى، متقدمًا تولستوي بالنسبة نفسها.

لا تشرح «موسكو تايمس» الأسباب على الإطلاق. ولا تلحظ مثلاً أن ميخائيل شولوخوف (هادئا يمر الدون) عندما أُعطي نوبل الآداب قيل إن السبب هو مسايرة الاتحاد السوفياتي. في حين لا يرد في اللائحة، تحت أي نسبة، اثنان من حملة نوبل المعاديان للسوفيات، أي بوريس باسترناك (دكتور جيفاغو)، وألكسندر سولجنتسين أشهر المنشقين على الاتحاد السوفياتي في القرن الماضي.

يقال في امتداح كبار الروس إنهم لم يتركوا حالة من حالات النفس البشرية إلا وغاصوا فيها: البؤس والسعادة والجنون والتمرد و«الحرب والسلم» كما في رواية تولستوي الشهيرة. وقد كان القرن التاسع عشر أخصب المراحل الأدبية، ولا يزال كباره الأكثر حضورًا في العالم، وليس فقط في الاتحاد الروسي. وساعدت السينما الأميركية إلى حد بعيد في نشر الأدب الروسي. والمفارقة أن كبار الروس تأثروا، أعمق ما تأثروا، بالأدب الفرنسي وتعلموا منه، لكنهم تجاوزوه إلى إنشاء تراث أدبي لا يجارى.



المثلة الأميركية ميغان فوكس أثناء حضورها حفل توقيع قبيل إطلاق فيلم «سلاحف النينجا» في «وندر كون» بكاليفورنيا يوم الجمعة (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي

الوابلي.. والفريح

يعد الكاتب السعودي الدكتور عبد الرحمن الوابلي، الذي غادر دنيانا قبل أيام، من علامات الانبعاث الفني السعودي بالسنوات الأخيرة.

شكّل الراحل الذي ولد 1958 نصا خاصا تعاون به مع الفنان السعودي المعروف ناصر القصبي، سواء في مرحلة «طاش ما طاش» مع رفيقه الفنان عبد الله السدحان، أو ما تلا ذلك من مراحل مثل مسلسل «سيلفي»، في «إم بي سي»، ومعهم الكاتب خلف الحربي.

هذه المجموعة أخذت على عاتقها الحفر في الصخر، خاصة في كتابة النص، الذي هو أصل الجودة أو الضعف في أي عمل فني. النص هو حجر الأساس الذي يشيد عليه قصر الفن.

يأتي المرحوم الوابلي من خلفية أكاديمية تاريخية، فهو حصل على تأهيله العلمي حتى درجة الدكتوراه في مجال التاريخ، من السعودية وأميركا. ربما هذا منحه بصيرة في الرؤية ساعدته في بناء نصه الفني الخاص.

هو إلى ذلك رجل من رجال التنوير والاعتدال والسلم، كاره للظلام والجنوح وفكر الإرهاب والتزمت. لذا حزن لرحيله كل محب للنور، وشمت بوفاته كل مقتات على الظلام.

رحيل المبدعين خسارة كبيرة، صعبة التعويض، مثل المخرج السعودي سعد الفريح. بهذه المناسبة أشكر مؤرخ الإعلام السعودي الدكتور عبد الرحمن الشبيلي، الذي نبّهني لوهم وقعت به في مقال سابق عن رحيل الفريح، فقد التبس عليّ تاريخ وفاته، فخلت أنه هذه الأيام، بينما كان رحيله في 2006، وربما يشفع لهذا الوهم غياب الفريح التام عن المشهد العام آخر عمره، فتوهمت أنه للتو قد رحل. بعدما قرأت تأبينا له بإحدى الصحف السعودية، الشبيلي كان قد كتب مقالة عن هذا الرائد سعد الفريح، الذي درس الإخراج بأميركا، وكان من جيل تلفزيون أرامكو، رائد البث التلفازي بالمنطقة، ومما ذكره الشبيلي بجريدة «الجزيرة» عن الفريح:

«لقد كان سعد الفريح، عاشقًا مختلفًا في علاقته بمعشوقته، منقطعًا - لدرجة البوهيمية، متسامحًا، لا يضمر، ولا ينافق، ولا يأبه بالأضواء، ولا يتزلّف، ولا يهتم بمنفعة أو ترقية أو منصب. أفلا يستحق مثل هذا أن يخلّد التلفزيون اسمه؟!».

نعم يستحق الفريح التكريم والتذكر، كما يستحق ذلك المبدع المستنير عبد الرحمن الوابلي. الذي كان آخر ما غرد به على «تويتر»، وهو المتعب القلب، في 29 يناير (كانون الثاني) الماضي: «حفظ الله وطننا من كل مكروه».

السلاح الحقيقي الذي يخضد شوكة «الثقافة» الإرهابية، هو ثقافة حب الحياة، وصون السلم، وتكريس القيم الإنسانية، وهذا ما كان يفعله مثل الوابلي.

هؤلاء هم حملة النور. حرس الإنسانية.

سلسلة من التجارب تكشف الفرق ما بين النظري والعملي

دراسة: الرجال يهابون المرأة الذكية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة حديثة بعنوان «دراسة نفسية: البعد يزيد الاشتياق» أجراها الباحثون الأميركيون لورا إي بارك، وإريانا إف يونغ، وباول ايستويك مؤخرا أنه في حين تروق للرجال فكرة مواعدة المرأة الذكية، فإنهم عمليا لا يحبذون ذلك. كما أكدت أنه عندما تكون المرأة أكثر براعة من الرجل بشيء ما، يشعره ذلك أن رجولته قد انتقصت.

وفي المراحل الأولى للدراسة، أفاد 86 في المائة من الرجال الذين جرى الاستعانة بهم بأنهم لا يمانعون الارتباط بامرأة أكثر ذكاء ونجاحا منهم، إلا أن العكس وضح خلال سلسلة التجارب التي تلت هذا الاستفتاء لاختبار مصداقيته.

لذلك، جرى إطلاع 105 طلاب جامعي شاب على سيناريو افتراضي عن امرأة امتحنت وحازت على درجة أعلى منهم. وبعد ذلك سئل المشاركون عن نظرتهم لتلك المرأة. ومن ثم خضع 151 طالبا لاختبار ذكاء وبعدها جرى سؤالهم ما إذا كانوا يرغبون في التعرف على المرأة التي سجلت معدلا أعلى أم أقل منهم في الاختبار.

وأظهرت كلتا الدراستين أنه عندما يتخيل الرجال امرأة افتراضية أذكى منهم، أو إذا علموا بشأن تلك المرأة بشكل مجرد، فإنهم يظهرون اهتماما بالتعرف عليها أو ربما الارتباط بها.

ويتضح هنا أن المرأة الذكية رائعة نظريا في عيون الرجال، لكن عمليا لا.

ففي المرحلة الثانية من الدراسة، تواصل المشاركون الرجال مع امرأة مشاركة في نفس الدراسة حصلت على معدل أعلى أو أقل من الرجال في اختبار الذكاء. بعد لقاء المشاركين مع المرأة، خضعوا للاختبار أثناء جلوسهم بجوارها، فيما أعلن مشرف الاختبار معدلاتهم بالامتحان بصوت عال.

حينها طُلب من المشاركين التعبير عن انطباعهم الأول عن بعضهم البعض. ولم يكن مفاجئا أن الرجل الذي كان يجلس إلى جوار امرأة حصلت على معدل أعلى منه نفر منها وأبعد كرسيه عنها. كذلك أفاد الرجال أنهم يرون تلك المرأة أقل جاذبية وصرحوا بأن رغبتهم في التعرف عليها أقل، على العكس من شعورهم تجاه المرأة التي خضعت لنفس الاختبار وسجلت معدلا أقل من الرجال حيث شعروا برغبة أكبر تجاهها. ولذلك أظهرت الدراسة ككل أن الرجال كانوا أقل اهتماما ورغبة في التعرف والتفاعل مع امرأة أذكى منهم عندما تكون أمامهم وجها لوجه، أي عمليا وليس نظريا.

خلاصة الدراسة جاءت كما يلي: «يظهر الرجل انجذابا أكبر للمرأة الأذكى (مقارنة بالمرأة الأقل ذكاء) منهم عندما تكون أمرا نظريا بعيدا عنه. وعلى النقيض، عندما تصبح هذه المرأة الذكية حقيقة عمليه، يظهر الرجال انجذابا أقل للنساء الأكثر ذكاء منهم».

تم تأمينها بواسطة خبراء التشفير

كومبيوتر غير قابل للاختراق لمسؤولي الحكومة الألمانية



هانوفر - لندن: «الشرق الأوسط»

لكبار مسؤولي الحكومة الألمانية الذين يتعاملون مع أسرار الدولة، سمحت السلطات الأمنية في ألمانيا لهم باستخدام جهاز كومبيوتر لوحي من طراز «جالاكسي إس 2» غير قابل للاختراق بواسطة عمليات القرصنة.

وسمح المكتب الاتحادي الألماني لأمن المعلومات لمسؤولي الحكومة للمرة الأولى باستخدام أجهزة الكومبيوتر اللوحي إذا ما تم تأمينها بواسطة خبراء التشفير من شركة «سكيو سمارت» وهي الشركة التي تصنع للحكومة الألمانية أجهزة هواتف ذكية غير قابلة للاختراق.

ويمثل استخدام مسؤولي الحكومة الألمانية للأجهزة المحمولة في الأغراض الشخصية نقطة ضعف من الناحية الأمنية، حيث كثيرا ما يلجأ الجواسيس من الدولة الأخرى إلى زرع برامج تجسس داخل هذه الأجهزة إذا ما حاول المسؤول استعراض رسائل بريد إلكترونية واردة من أسرته على سبيل المثال أو الدخول على أحد التطبيقات التقليدية على شبكة الإنترنت، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وقال كريستوف إيردمان مدير شركة «سكيو سمارت» إنه سيكون بمقدور المسؤولين الألمان استخدام الكومبيوترات اللوحية في الأغراض الحكومية والشخصية على حد سواء، مثلما صار بإمكانهم استخدام الهواتف الذكية المؤمنة حاليا.

وكانت شركة «سكيو سمارت» ومقرها مدينة دوسلدورف الألمانية قد طرحت أول نموذج للكومبيوترات اللوحية المؤمنة خلال معرض سيبيت للتكنولوجيا في هانوفر العام الماضي، واستغرقت عملية استصدار الموافقات الأمنية على استخدام هذه الأجهزة عامًا كاملاً.

خفضت إلى مائة ألف يورو

فرنسا تفرض غرامة على «غوغل» لعدم حذف البيانات الشخصية

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

بسبب عدم التزامها بتنقيح قوائم نتائج البحث عن البيانات الشخصية، فرضت سلطة حماية البيانات الفرنسية غرامة مالية على شركة «غوغل» الأميركية العملاقة لخدمات الإنترنت.

وكانت «اللجنة الوطنية الفرنسية للحوسبة والحريات» قد قررت العام الماضي أن طلبات حذف البيانات الشخصية من نتائج البحث لا بد أن تسري على جميع خدمات «غوغل» وليس فقط على النطاقات الأوروبية.

وأفادت مجلة «بي سي وورلد» المعنية بأخبار الكومبيوتر والتكنولوجيا، على موقعها الإلكتروني بأن «غوغل» عملت على تنقيح نتائج البحث من أي بيانات شخصية على النطاق «غوغل دوت كو دوت يو كيه» الخاص ببريطانيا، وكذلك «غوغل دوت إف آر» الخاص بفرنسا، ولكن الشركة لم تنفذ هذه الخطوة على موقعها الرئيسي «غوغل دوت كوم» رغم إمكانية الدخول عليه في دول الاتحاد الأوروبي.

وكان من الممكن أن تصل قيمة الغرامة المالية إلى 300 ألف يورو (336 ألف دولار)، ولكن «اللجنة الوطنية الفرنسية للحوسبة والحريات» قضت بأن تدفع «غوغل» غرامة قدرها مائة ألف يورو فقط.

وكانت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي قد قضت في مايو (أيار) 2014 بحق «النسيان» أو الحذف من قوائم البحث، وهو ما يجيز لأي شخص أن يطلب من محركات البحث على الإنترنت مثل «غوغل» إخفاء روابط معينة في حالة إجراء عملية بحث عن بيانات شخصية تخصه.

ملاعق صالحة للأكل لإنقاذ البيئة

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

كثيرا ما يلجأ الناس لاستخدام ملاعق البلاستيك لتفادي مهمة الجلي المملة. إلا أن الاستخدام المتزايد لشوك وملاعق البلاستيك يضر البيئة. إلى ذلك، طور الباحث الهندي في شؤون البيئة نارايانا بيساباتي اختراعا لإنقاذ البيئة من دون الاستغناء عن خاصة استخدام لمرة واحدة.

بحسب موقع «ماشابل» الإخباري، طور نارايانا ملاعق مصنوعة من الدقيق والرز المطحون عام 2010 يستطيع المرء استخدامها ثم التهامها أو رميها لأنها تتحلل وغير مضرة للبيئة. وبعدما استطاع بيع أكثر من 1,5 مليون ملعقة في متجره بالهند، قرر نارايانا نقل الاختراع للعالم والتنافس مع الشركات المصنعة لملاعق البلاستيك.

ولذلك، أطلق نارايانا حملة إلكترونية على موقع «كيك ستارتر» لجمع رأسمال لبدء المشروع. ومع أن هدفه كان جمع 20 ألف دولار، إلا أن فكرة مشروعه نالت إعجاب الكثيرين ليجمع 64 ألف دولار حتى الآن.

ويذكر أن هذه الملاعق يمكن استعمالها لالتهام الأكلات الساخنة لأنها لا تذوب إلا بعد نحو ثلث ساعة من غرفها. وتأتي الملاعق بتشكيلة من النكهات منها القرفة والزنجبيل والسكر والكرفس والكمون والفلفل الأسود. ومدة صلاحيتها نحو سنتين ونصف.

أساور اللياقة البدنية الأكثر شيوعًا بين الناس

ضعف الإقبال على الإلكترونيات الملبوسة

لندن: «الشرق الأوسط»

اخترقت التكنولوجيا جميع جوانب الحياة اليومية. وأصبحت التطبيقات الذكية للأجهزة الرقمية ليست حكرا على الهاتف والكومبيوتر اللوحي؛ إذ تتنوع الأجهزة الإلكترونية التي يمكن ارتداؤها في الوقت الحالي، إلا أن هناك إقبالا ضعيفا على شراء هذه النوعية من الإكسسوارات المحمولة في هذه الآونة. ويكاد الإقبال يتركز على شراء أساور اللياقة البدنية التي تقيس معدلات الأنشطة البدنية للمستخدم.

ورغم ذلك، شارك عدد كبير من الشركات المصنعة في فعاليات المعرض العالمي للأجهزة المحمولة الذي انطلقت فعالياته في مدينة برشلونة الإسبانية مؤخرا.

وشاركت شركة «ميو» الكندية بالجهازين «فيوز» و«سلايس» الأصغر حجما اللذين يستخدمان لقياس الإشارات الكهربائية للقلب.

وقدمت شركة «ماي كرونوز» السويسرية نموذجين من الساعات الذكية هما «زي راوند» التي تجمع قياسات عن وظائف الجسم، ويمكن استخدامها أيضا في إجراء المكالمات الهاتفية.

وكشفت شركة «هاير» الصينية النقاب عن ساعة ذكية جديدة مجهزة بوظيفة قياس الأنشطة البدنية وسرعة نبضات القلب، كما يمكن استخدامها كهاتف ذكي لإجراء المكالمات وغيرها من الوظائف.

وأزاحت شركة «إيتش بال» الصينية الستار عن جهاز لتوجيه نداء استغاثة في حالة تعرض المستخدم لظرف طارئ.